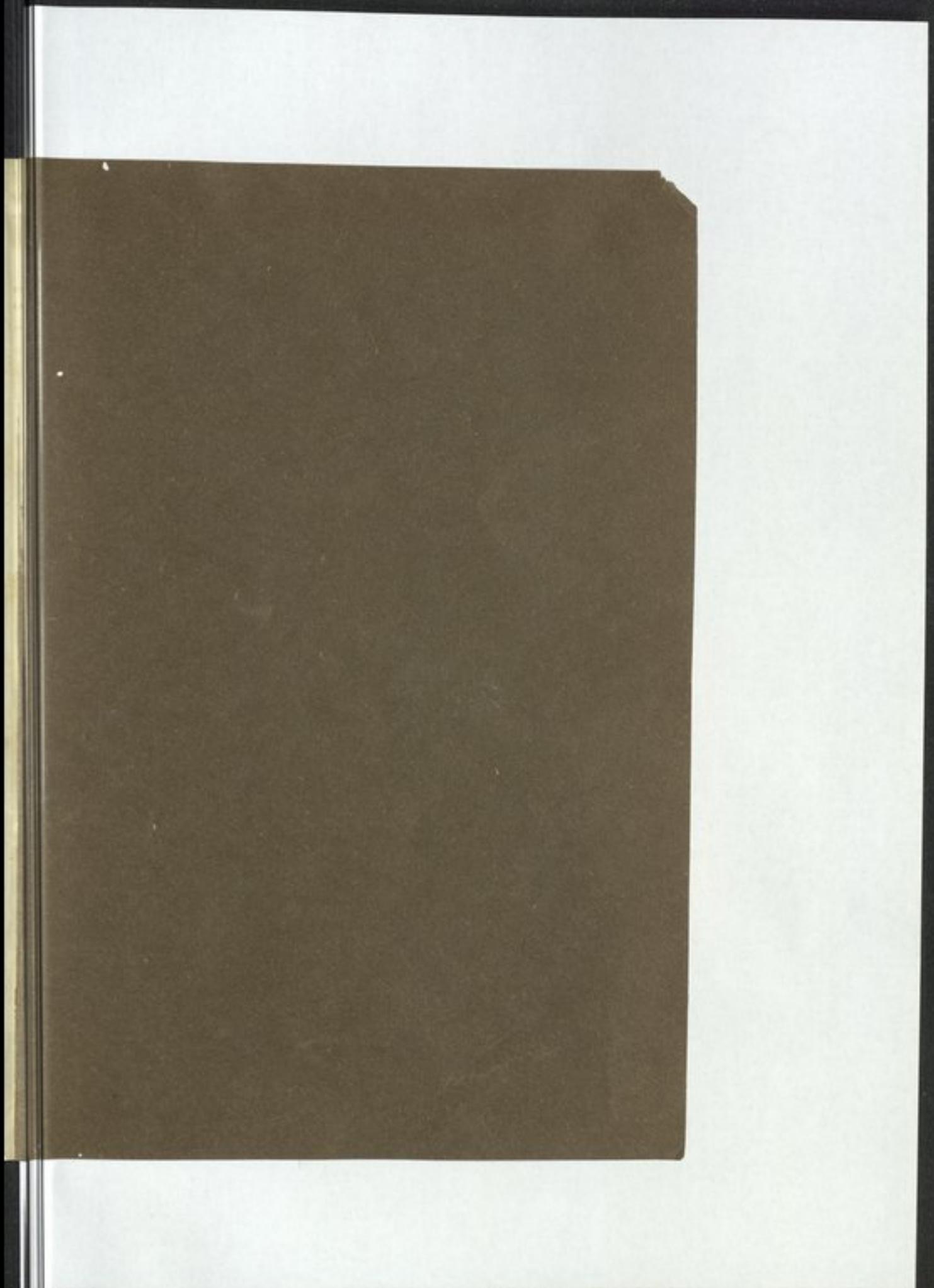


DATE DUE

~~Jafet Library~~

22 MAR 1995



تقدمة احترام لصاحب الفزة ثم العالم  
المفضال سليمان بك رعى الدين الأفخن  
٢٠١٧يلول ١٩٤١ حسان

Oct. 1934

University of Michigan  
Museum of Natural History  
J. R. Johnson

892.78  
M397mA  
C.2



# الْمُشْرِفَاتِ

نظم

المحتوى

بِخَيْرِ شَرِقٍ



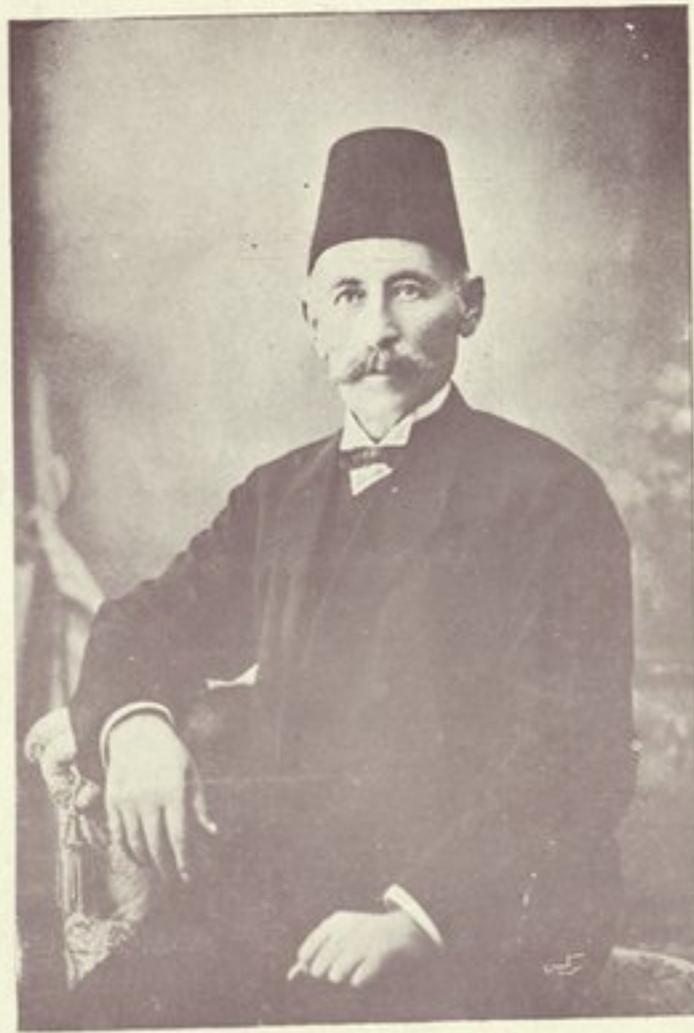
١٩٣١

49618

مِطَابِعَةِ الْقَدِيسِ بُولِسْتِينِ حِيرَصَا

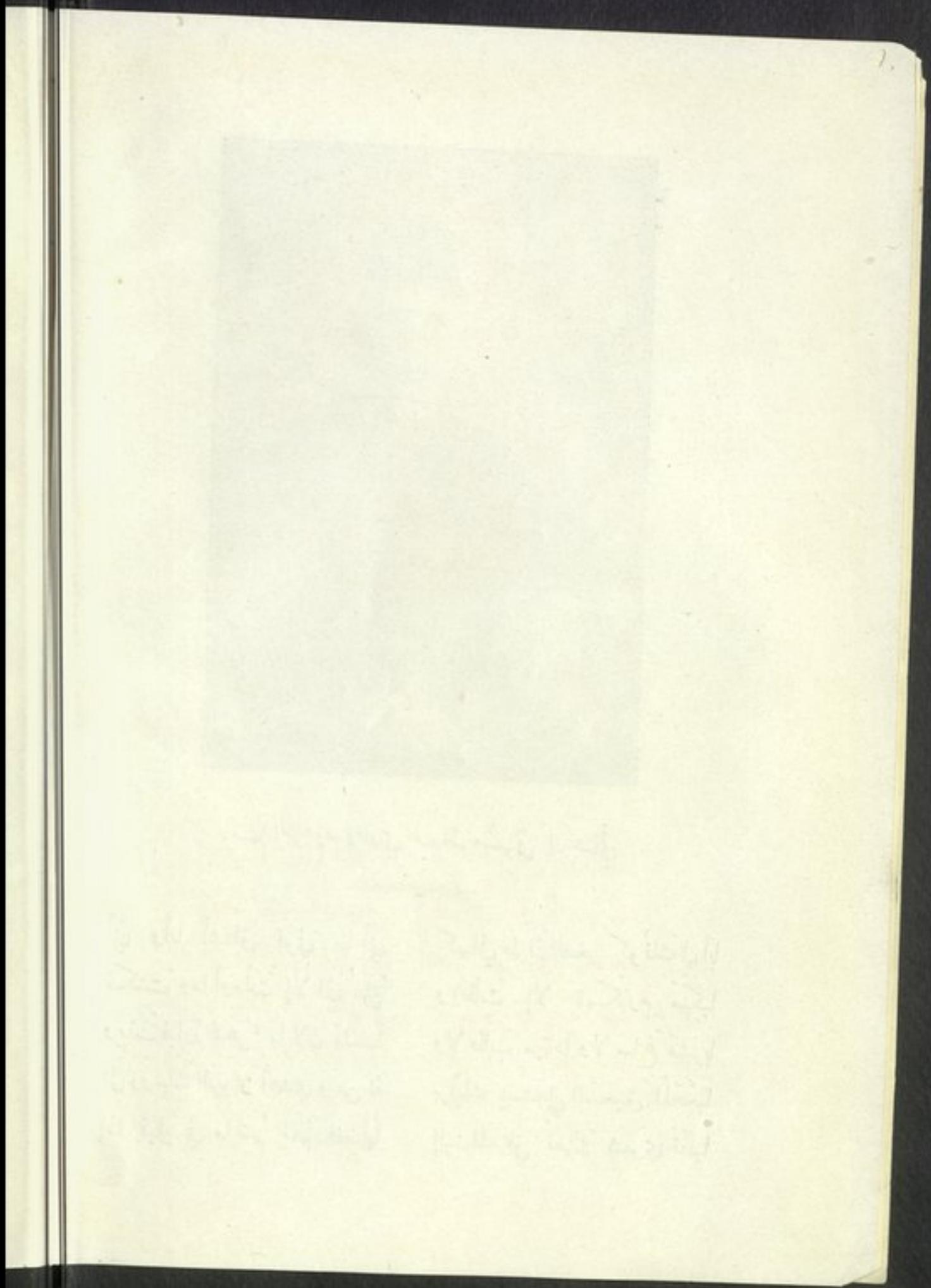
C.2 - 4661





رسم المرحوم والدي عبد الله مشرق الريجالي

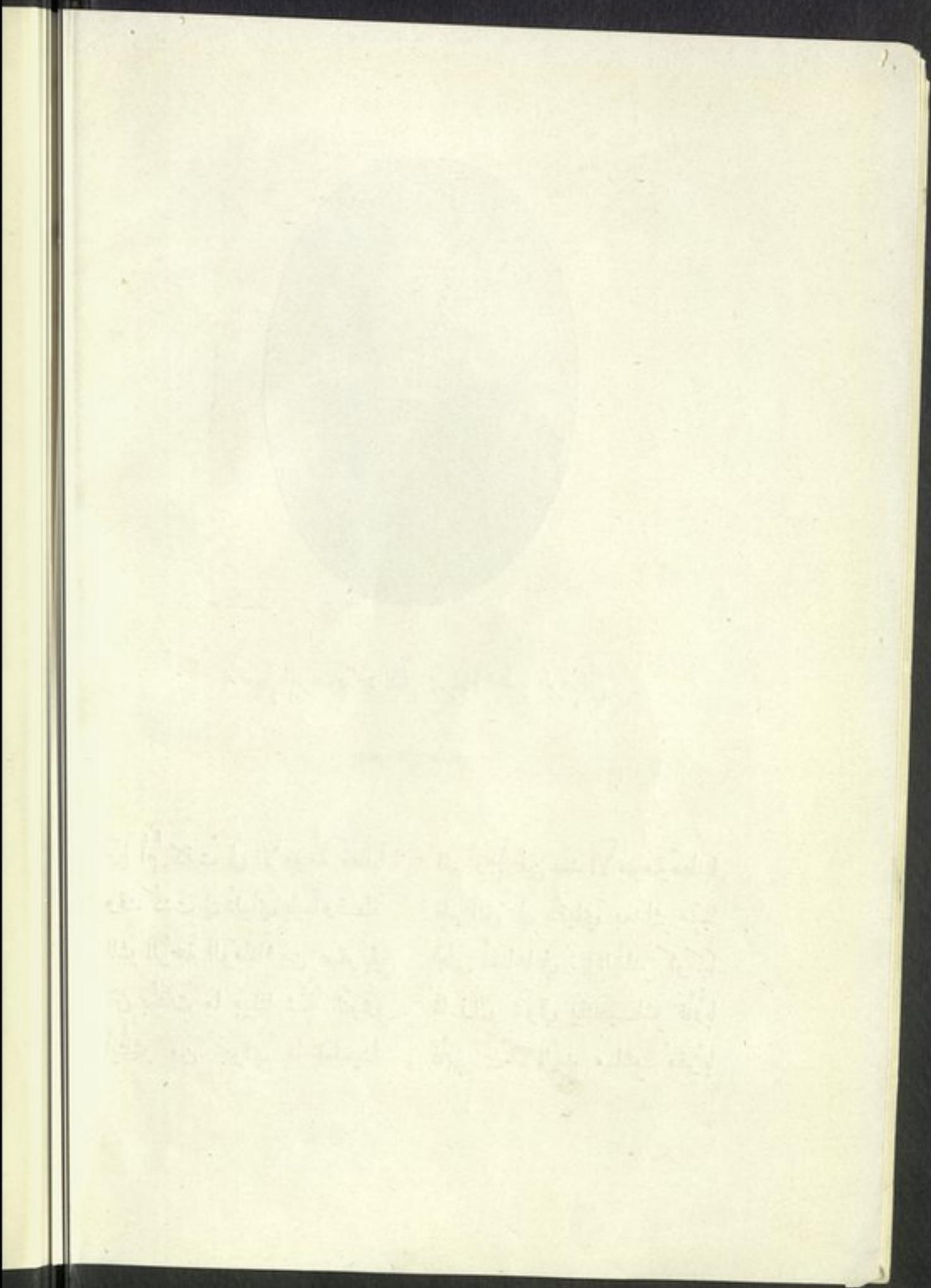
أبي وأنا أشواقُ قوليَ يا أبي  
فكنتَ وما أومنتَ إلَى إلَى عُليٍ  
وينتَ فِيَانَ الدَّهْرِ، ما لَانَ مَلْمَساً  
إِلَى روحِكَ الْدِيَوَانَ أَهْدَى وَمَنْ لَهُ  
إِذَا قِيلَ فِي مَاضِ نَعَالَ شِعْرِي تَقْلِبَا  
كَسَانِي طِرَازَ الْفَخْرِ كُونُكَ لِي أَبَا<sup>—</sup>  
وَوَطَّاتَ إِلَى لِلْمَكَارِمِ مَنْكِيَا  
وَلَا طَابَ مَرْتَادَا وَلَا سَاغَ مَشْرِبَا  
بِرَأْيِكَ يَسْتَجْلِي السَّاحِقَ الْمُحَجَّبا





رسم المرحومة والدتي برباره مطر الرجالاني

وَيَا أَمْ كَانَتْ لِي الْأُمُومَةُ مَطْلَبًا  
فَلَمْ أُرْجِعُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْوَالِ مَطْلَبًا  
وَقَدْ كُنْتُ لِي دُنْيَايَ طَيْبًا وَغَبَطَةً  
لِكِ الرَّحْمَةِ الْوَطْفَانِ مِنْ عَبْرِيَّةٍ  
لَئِنْ بَعْدَتْ مَا بَيْنَا شَفَةُ النَّوْى  
تَجْلَى سَنَاهَا فِي سَمَا الْخَلْدِ كَوْكَباً  
فَإِذَا زَالَ شَوْقِي يَنْتَحِيَكَ تَأْوِيَّاً  
أَبْثَكَ مِنْ نَجْوَايَ مَا تَعْلَمِينَهُ فَأَبْقَى  
بَرْغَمَ الْبُعْدِ مِنْكَ مُقْرَبًا



## مقدمة الديوان

الحمد لله وكفى وبعد فقد اعتاد اصحاب الدواوين أن يعهدوا  
الى غيرهم بتدوين مقدماتها لغاية اصلاحها أن تكون اقلامهم غريبة في  
حقولها وطليقة من قيد اعجاب المرء بنفسه ورضاه عمما يدبر في  
مجاري حسنه فتفق حكماً عادلاً يشير الى السينات في مكامنها  
والحسنات في مواطنها لا يأخذه في رأيه من الصدقة شفيع ولا من  
الجاملة مبرر او هواة ولكنني رأيت أن اعدل عن هذا النهج  
واعذر عن ذلك من اخواني الذين يود كل منهم تخلية كتابي  
بقدمة من يراعته لما رأيته من التواه الفانية وعمق النتيجة إذ لم  
يسمع قط أن شاعراً الى ديوانه بين يدي عدوٍ نزيه واقتراح عليه  
تصديره بما يراه من نقد أو ثناء فيشيق بصارحته ويأمن تحامله وتعنته  
ولا روئي حتى الان أن صديقاً صدر ديواناً لعزيز عليه ونزل على  
مواطن المرة فيه فكان عدولي مقصوداً به إذا تجافي عن اتخاذ  
اقلام اخواني أبوافقاً ومداهنهم لشعري صداقاً ورغبي في ان  
اجعل ديواني في مشاع من الرأي يشترك فيه كل من يطالعه وأحتم  
فيه الى التاريخ وهو أعدل الحاكمين  
ورأيت ان اتنكب عن أمر آخر هو ما اعتيد في المقدمات

من وصف الشعر، وما قاله فيه العرب، وحدّده به الفرنجية، مع تصوير نواحية، وبيان مراميه، وكيف ينظم الشاعر، ومتي يستهبط الخواطر، مما لا يخلو منه صدر ديوان فتلاقى منه الأقلام في ساح الابذال وتفرق عنها متخرمة بما أطالت لوكة الأجيال

وجل ما اقول أن نخبة من أخواني المقيمين والمغتربين تقاضوني غير مرّة جمع شتى شعري مع بعض رسائل في الأخوانيات في ديوان أسميه «المشرقيات» فوقت من الاقتراح بين مشبّطين الأول ما أراه من كثرة الدواوين وقلة الاقبال عليها والاضطرار إلى طرح بعضها على الناس بما لا تسلم معه كرامة الأدب والثاني ما يقفي به العمل مُتقناً من نفقة ليست الجازفة بها في الطوق ولا الكدح وراء استئثارها من الذوق والتفت بعد هذا إلى شعري فوجدت ما تفرق منه في الصحف والمجلات واستقر في أيدي الأخوان على اختلاف الموضوعات يفوق ما هو في اليد والذاكرة ولقيت العمل على استخلاصه من بطون الأوراق واستقدامه من جيوب الأصحاب في شتى الآفاق بعد ذينك المشبّطين عقبة كثودا

فكاشفت الأصدقاء بما قدّمت من الموضع فتلاقى اقتراحاتهم ولئن تفرقت جهاتهم على أن أوطن للديوان بالإذاعة عنه ودعوة من يصادف النبأ هو في نفسه إلى الاشتراك المقدم في ما يشاء من نسخه حتى إذا ما تكاملت النفقه ضيّنت زفه إلى طلابه مشرياً مرغوباً فيه، مرضياً عنه، فنزلت على هذا الاقتراح وأذاعت نيتها على

اخوان الادب ونصراته وعاهدت النفس على ألا اطبع من نسخه  
إلا بقدر ما يطلب منها عن طريق الاشتراك المقدم بحيث لا يعرض  
للبيع ولا يرسل الى غير من يشتري كون وانصرفت من جهة اخرى  
الى جمعه متخدناً من اوقات الفراغ ملاً لهذا العمل ومن اخريات  
الليالي متسعًا لتحقيق هذا الامر حتى اذا لم ينل من النشر نصيباً  
يبقى مخطوطاً بيدي تحنو عليه السنون والوارثون

وما شرعت العمل حتى تقاطرت علي رسائل اهل الفضل  
والادب من كل صوب مرحبة بالشرقيات وحاملة من عبير المروءة  
ما تستيقظ على هبوبه المروءات ولم تنقض ثلاثة اشهر حتى اكتملت  
لدي النفقة وتم جمع الديوان على ما يراه المطالعون الكرام

ولقد أهديت ديواني الى روحاني والدي رحمة الله فرأيت اثبات  
رسميها ثم اني رأيت ان أثبت رسمي رجلين لا يقلان عن والدي  
فضلاً علي اولهما أدبي صغيراً وثانيها فهني كبيراً خداني ما  
احسته من جيل الذكرى على اثبات رسوم نخبة من اهل الفضل  
والعلم والعبقرية وردت لي فيهم قصائد ومقاطع في شؤون متعددة  
رجاء ان تشارك العين القلب فتدل السيماء على الغرض الشعري وينجد  
الغرض منها محققاً ومصداقاً ولقد تراثت في امر الرسوم مع وضوح  
القصد مخافة أن يمر في بعض الاذهان ولو مرور الطيف أني أثبتها  
او أثبت بعضها دعاوة للانشار غير أني وجدتني قد كفيت هذه  
المخافة بما أثبتت من أني لم أقدم على العمل ألا بعد توفر نفقته

وسلامته من خشية العرض والابتذال واني لأبرا الى الله من ان  
 ازل بالادب عن مرتبته فا قبل عليه شفاعة او ابتغي به زلفي  
 وهوذا انا والشكرا نجوى خاطري ازف ديواني الى حضرة  
 المشتركين الكرام الذين أجزلوا له من عنائهم ومهدوا له من  
 مكارهم مطويماً مما وصلت اليه يدي من شعري وبعض رسائلني  
 على اغراضٍ شتى دعت الحاضر فلبي في مواقف مختلفة وأدوار  
 من العمر متنوعة لعلهم يجدون فيه ما احسب رضاهم عنه منتهى  
 التأمبل ان شاء الله

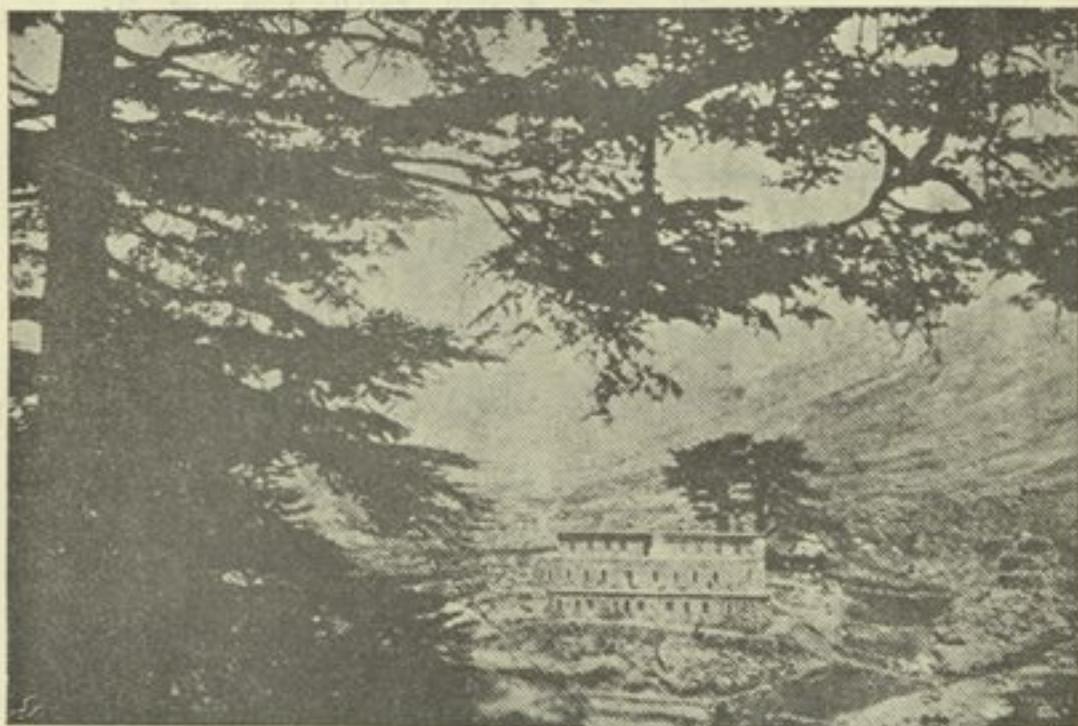
المحامي

بيروت في ١٩ اذار سنة ١٩٣١

نجيب مشرق



## الدرز والصفصاف نسج لواه



رسم ارز لبنان ورمه آنفالد

## الله يكلاً بالعنابة عيده

اقام فريق من كرام الشوريين والمصطافين في صيف ١٩٢١ حفلة خطابية في النادي العام في ضهور الشوير حبس ريعها على تنوير الضهور ورش طرقها واقتراح علي الاستاذ نعمه يافت رجمه الله نظم قصيدة لهذه الحفلة موضوعها «وصف لبنان في الصيف» فنظمت القصيدة التالية وانشتها في الحفلة وقد كانت حافلة بكرام القوم وأدبائهم واتصلت بصاحب جريدة البرق الغراء، فوطأ لها في العدد ١٣٥٠ الصادر في ٣١ آب سنة ٩٢١ بما يأتي «في عدد غد قصيدة في لبنان للقانوبي الفاضل الشاعر السابق نجيب بك مشرق رئيس المحكمة الصلحية في الشغر» وفي صدر العدد ١٣٥١ منها الصادر في اول ايلول ٩٢١ الموافق عيد استقلال لبنان الكبير نشر القصيدة بعد ان غير قولي في ختامها «والله يكلاً بالعنابة عيده» بقوله وقد جاء عنواناً لها «الله يكلاً بالعنابة عيده» وتناقلتها اكثر صحف بيروت ونشرتها بعدها جريدة الاخاء والرأى والغرّاون في عدديها المتازن وجريدة الخواطر الكريمة في المكسيك وهي :

ذكروا روائعَ مجدهِ وبهائِهِ فصباً المشوقُ الى شهيّ لقائهِ  
 جبلُ اذا حدثَ عن أرباضِهِ حدثتَ عن ألفِ الجمالِ ويائِهِ  
 خطبَتْ مودتهُ الملوكُ وأفصحَ الـ تاریخ عن عمرانِهِ ورؤايهِ  
 وتمشتَ الأجيال تحت ظلالِهِ ومشى الجلال الفخمُ فوق فنائِهِ  
 وتخاذلتَ عن الفتوح كليلةً وأقرتَ الأيام باستثنائهِ

\*\*\*

لبنانُ، موطنِي العزيزِ وحبيذاً منهُ العرينِ بأسدهِ وظبائِهِ  
 أليمُ في قدميهِ حطمَ موجةً والغيم شدَّ هضابهِ بمحابِهِ  
 وهناك بينها الفصول تناستَ كتناسق المنظوم في لأناتهِ  
 وأمدهُ الرحمن منذ وجودهِ بالأبلغِ الواضح من آلاتِهِ  
 فالنور رواحٌ على جنباتِهِ والنور "غداً" على أرجائهِ  
 والتابعون على ثراهِ ترعرعوا وتسنموا "العليا" تحت سمائهِ  
 ومشوا الى الدنيا وكم مستنصرٍ والعلم والاقدام من نصرائهِ

- (١) جمع مربض وهو المكان الذي يُونوى اليه  
 (٢) حسن منظره  
 (٣) الفسحة امام البيت او ما امتد من جوانبه  
 (٤) الكمال من قولهم  
 بصر او سيف كليل اي غير نافذ او قاطع  
 (٥) البحر (٦) جمع هضبة وهي الجبل الطويل الممتنع  
 (٧) جمع جو (٨) الواضح المضيء  
 (٩) الايض اللون  
 (١٠) العطايا ومفردتها ألى وإلى  
 (١١) بفتح النون الزهر  
 (١٢) تسم الشيء علاه وهو من قولهم تسم  
 الناقة اي ركب سنامها

عِقدت على يناءٍ ناصيةٍ الْعُلَى وتفجر الوهاجِ مِلءَ رِدَائِهِ  
وحوى من الأدبِ الصميمِ لِبَابَةٍ وتناقل الركبانِ طيب ثناهِ

\* \* \*

الصيف أقبل والنفوس تبرّمتُ  
وأمضينَ القيظَ في أعبائهِ  
نفسَ معدبةٍ وقلبَ تائِهٍ  
ولقد سطا حارُ الموا، على هوى  
يشقى بها المفؤودُ من بُرْحانِهِ  
أشتاق قطآنَ الشواطي، نجمةٍ  
تنزَّلَ على لبنان مغبطاً بهِ  
وأمَّرحَ على المخضلَ من أكنا فيهِ  
وأغمَّ رخيَ العيش في جرعاتهِ  
 وأنشقَ عبرِ الضالِّ بين شعابِهِ  
فالكوثُرُ المسؤولُ ساعِدُ مائِهِ  
إن تشتقِ الماء الزلالُ ووردهُ

- (١) الطرة او مقدم شعر الرأس      (٢) المحض      (٣) جمع راكب  
 (٤) تضجرت      (٥) آمَّ      (٦) الحرَ      (٧) احواله وواحدها عبَّ.  
 (٨) سكان ومفردها قاطن      (٩) طلب الماء او السلا. في موضعه  
 والمقصود هنا طلب الماء والتزهُ      (١٠) الذي يشكو فوادهُ  
 (١١) شدة الآذى والمشقة      (١٢) مرح اشتدَّ فرحةً وتبتخر  
 (١٣) الندى البليل      (١٤) الطلال والنواحي ومفردها كَفَ  
 (١٥) الخصيب الواسع      (١٦) شجر طيب الرائحة      (١٧) الطرق في  
 الجبل او ما انفرج بين الجبلين واحدها شَعْب      (١٨) الرملة الطينية التبت  
 جمعها أجرع      (١٩) سريع المرور في الخلق بارد عنيد      (٢٠) نهرٌ في الجنة  
 (٢١) فيه طعم العسل      (٢٢) ساع الشراب في الخلق يُسْوغ هنا وسلس  
 وسهل مدخله فيه

أَفِياءً «عَلَيْنَا» مِنْ أَفِيائِهِ  
فَارْشَفَ مِنْ الْمُتَرْقِرَقِ الصَّافِي الَّذِي  
تَصْفُو الْحَيَاةُ عَلَى مَثَالِ صَفَائِهِ  
مَا تَرَى الْحَسَنَ، تَحْسِبُ عِقَدَهَا  
نُثْرَتْ لَآتُهُ عَلَى حَصَابَهِ  
وَقُمْ أَسْتَظَلَّ مِنْ الْمَجْبِرِ بِوَارِفٍ  
الْأَرْزُ وَالصَّفَصَافُ نَسِيجُ لَوَانِهِ  
وَأَصْخَحُ لَهِينَمَةً النَّسِيمُ رَقِيقَةً  
وَاسْمَعُ حَفِيفَ الغَابِ فِي اصْغَائِهِ

\* \* \*

كَمْ رَانَدِ لِبَنَانَ طَالُّ عَنَاؤُهُ  
وَأَخِي ضَنِي بِحَشَاهُ بَرَحُ دَاؤُهُ  
ذَهَبَ الْهَنَاءُ بِيَاسِهِ وَعَنَاءِهِ  
قَدْ آبَ مِنْ ارْبَاضِهِ بَدوَانِهِ  
بِالْأَبْرَدِينَ صَبَاحَهُ وَمَسَاءِهِ  
مَا فِي زَمَانِكَ مِنْ أَطَايِبٍ لَمْ يُقْسِ

\* \* \*

قَمَرٌ أَطْلَلَ عَلَى الرِّبْوَعِ كَأَنَّا  
كُسِيدَتْ بِمَطْلَعِهِ الْمَضَابُ أَشْعَةً  
«صَنِينٌ» يُلْبِسُ مِنْهُ تَاجَ سَنَائِهِ  
فَزَهَتْ وَسَالَ النُّورُ فِي بَطْحَائِهِ  
وَعَلَى «الضَّهُور» وَسَاحِهَا مُتَنَزَّهٌ  
بِيَضِ الْإِزارِ كَأَنَّهُنْ جَاهِنُ

- (١) جمع في. وهو الظل. (٢) جمع على. وهو اسم لأن على الجنة (٣) نصف النهار في القيط (٤) المتع المتدا (٥) الصوت الخفي (٦) طال عناؤه جملة حالية اي وقد طال عناؤه (٧) رجع (٨) الخيار من كل شيء. (٩) البطحاء مسيل واسع فيه دقائق الحصى (١٠) جمع ساحة (١١) يفرقون ويكتشفون

في فِتْيَةٍ مِنْ كُلِّ أَكْرَمِ نَابِهِ الْفَضْلِ مَطْبُوعٌ عَلَى سِيَاهِهِ  
زَلْوَا عَلَى وَطْنِي زَرْوَلُ الْطَلَّ او أَشَهِي فَاتِلَمْ عَلَى سُودَاهِ

\* \* \*

قُمْ بِالْبَدْوِ وَسِرْ بِهَا فِي سِرِبِهَا فَالْبَدْرُ مَشْتَاقٌ إِلَى نُظْرَاهِهِ  
غَزَلَانْ «عَسْفَانٌ» وَفَتْنَةٌ «حَاجِرٌ» يَنْهَيْنَ طَبِيبَ الْعِيشِ فِي أَصْوَاهِهِ  
وَادِذْ كَرِيلَانْ «الرَّهْتَينٌ» وَمَارَوَوا عَنْ «عَرْوَةٌ» قَدْمًا وَعَنْ عَفْرَاهِهِ  
تَالَّهُ مَا مَغْنِي «الْحُصَيْبٌ» وَلَاحِي «أَحْيَاهِهِ»  
يَوْمًا بِعَدَالَةٍ قُلَامَةٌ مَشْهُدٌ مِنْ أَرْضِ لَبَانٍ وَمِنْ خَضْرَاهِهِ

\* \* \*

أَهَلَّا بِأَبْنَاءِهِ الْجَوَارِ وَحْبَنَا عَهْدَ الْجَوَارِ يَدُومُ فِي أَبْنَاهِهِ  
وَإِذَا بِلَبَانَ أَبْنَ بَيْرُوتٍ سَرِي مَسْتَبِرَادًا مِنْ مَاهِهِ وَهَوَاهِ

(١) الثَّدْي (٢) سُودَا، الْقَلْبُ وَسُوِيدَاوَهُ حَبَّةٌ (٣) التِّرْبَ بِالْكَسْرِ  
القطيع من الفباء. والناء. (٤) أمثاله (٥) اسم موضع في بلاد العرب  
وحاجر متزل للماح في الباية (٦) روستان بجانب الصستان (٧ و ٨) هما  
اللذان يضرب المثل بكلف كل منها بصاحب وقد سارت أخبارهما مسير الشمس  
وكانـت عـفـراـءـ اـبـنـةـ عـمـ عـرـوـةـ وـتـرـدـ اـبـوـهاـ فـيـ تـرـوـيجـهاـ مـثـلـ اـضـيقـ يـدـهـ وـفـيـ ذـالـكـ  
يـقـولـ لـهـ عـرـوـةـ :

يـكـلـفـيـ عـتـيـ ثـانـيـ نـاقـةـ وـمـاـ لـيـ يـاـ «ـعـفـراـءـ»ـ غـيرـ ثـانـيـ  
فـوـافـهـ لـوـلـاحـ عـفـراـءـ مـاـ الـتـيـ عـلـيـ رـوـاقـاـ بـيـتـكـ الـخـلـقـانـ

(٩) محلـةـ فـيـ بـلـادـ الـعـربـ مـشـهـورـةـ بـجـمـالـ نـسـانـهاـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ اـمـاثـلـهـمـ «ـاـذـاـ مرـرتـ  
بـالـحـصـيـبـ فـهـرـوـلـ»ـ ايـ اـسـرـعـ فـيـ سـيـرـكـ لـثـلـاـ تـقـنـكـ نـاسـهـ (١٠) اـسـمـ مـوـضـعـ  
وـهـ كـمـسـقـةـ مـنـ الـمـاوـعـ كـمـ تـغـزـلـ الشـعـرـاـ بـهـ تـيـشـنـاـ بـذـكـرـهـاـ وـتـشـوـقـاـ اـلـيـهـ  
(١١) الـقـلـامـةـ بـضـمـ الـقـافـ ماـ سـقـطـ مـنـ الشـيـ. وـقـلـامـةـ الـفـلـفـرـ ماـ سـقـطـ مـنـ طـرـفـهـ

فقداً فتى لبنان يهبط ساحه مستدفناً في زهرير<sup>١</sup> شتانه

\* \* \*

محاران يبنها الليالي ونفت  
عهدأ يدوم على متين ولاته  
ملك<sup>٢</sup> بناء<sup>٣</sup> المشرفون<sup>٤</sup> فامتلأ  
هذا<sup>٥</sup> البلاد<sup>٦</sup> الخير يوم بنائه  
بيروت<sup>٧</sup> منه قلب<sup>٨</sup> الحافي<sup>٩</sup> وما  
لبنان<sup>١٠</sup> إلا<sup>١١</sup> هام<sup>١٢</sup> من أعضائه  
فها به أخوا<sup>١٣</sup> هو<sup>١٤</sup> ومو<sup>١٥</sup>  
أكرم بصدق إخائهما واخائهما  
وأكلا<sup>١٦</sup> بالعنایة عيده<sup>١٧</sup>  
ويشد<sup>١٨</sup> بالتوفيق حبل رجائهما



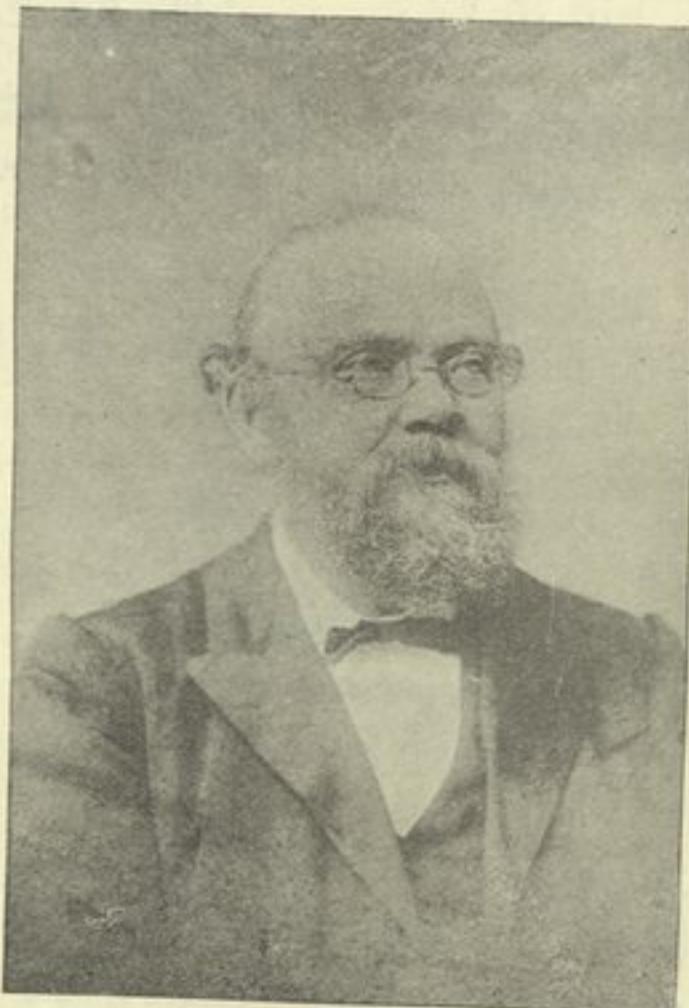
- 
- |                        |                             |            |
|------------------------|-----------------------------|------------|
| (١) شدة البرد          | (٢) أصحاب الاشراف والانتداب | (٣) العاطف |
| (٤) جمع هامة وهي الرأس | (٥) يرعى                    |            |

( ٢٠ )

المرحمة الخالدة

على

فقيد العلم والاحسان



رسم اسناذنا المرحوم الدكتور وليم كارسلو  
رئيس المدرسة العالية في الشورى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة المذهب الغراء في صدر  
عددها ٧٦ الصادر في ٧ ت ١٩١٤ سنة ما يأتي :

. هي قصيدة عصماً أنشدت في الحفلة التذكارية التي أقيمت  
منذ أيام في الشوير ونشرنا وصفها في أحد أجزاءنا الغابرة . ولصديقنا  
اللمعي باش كاتب المدعي العام الاستثنائي في متصرفية لبنان نجيب  
افندي مشرق ناظم هذه القصيدة طريقة خاصة في شعره من حيث  
المثانة وحسن السبك والانسجام والافتتان والابتكار . مزاياد مستحبة  
قلما تجدها متوفرة لشاعر من كبار شعرائنا المعاصرین واننا لنashرون  
له هذه الدمعة الخالدة بملء الاعجاب والفخر ويقيننا أنه سيوافينا  
من حين إلى آخر بمثل هذه الآيات البينات لتزيّن بها جيد المذهب .  
قال حفظه الله ( وقد انشدتها عني في الحفلة شقيقى الدكتور جورج  
وكان يومئذ أحد طلبة المدرسة العالية وذلك لتعذر الحضور على  
من بيت الدين في موعد الحفلة ) :

\* \* \*

أَحِسْنْ تَعْزُّ وَأَنْتَ فِي الْأَكْفَانِ فَالذِّكْرُ بِالْحَسَنَاتِ عُمْرُ ثَانِ  
وَأَكْتَبْ لِنَفْسِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَجْرُهَا فَالْأَجْرُ فِي الدَّارَيْنِ<sup>(١)</sup> خَيْرُ ضَمَانِ  
وَأَغْنَمْ ثَنَاءً مَعَاصِرِيكَ فَانْهُ ارثُ من الْآباءِ لِلْوَلَدَانِ<sup>(٢)</sup>

وأعْكُفُ عَلَى إِلَاحْسَانٍ لَا مَنْ<sup>(١)</sup> بِهِ فَالْمَنْ دَاهِ فَضْيَلَةُ الْإِحْسَانِ  
فَإِذَا بَلَغْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ غَايَهَا<sup>(٢)</sup>  
أَعْنِي ظَفَرَتْ بِخَدْمَةِ الْإِنْسَانِ  
كَانَتْ حَيَاتَكَ شَعْلَةً غَرَاءً فِي  
خَلْمَ الْفَنَاءِ شَدِيدَةُ الْمَعَانِ  
أَوْ لَا فَآهِي غَيْرُ لَعْبَةِ لَاعِبٍ  
تَلَمِيكٌ أَوْ ضَرْبٌ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْمَهْدَيَانِ

\* \* \*

يَا يَوْمَ «وَلِيمَ» مَا ذَكَرْتَكَ جَازِعًا  
إِلَّا لَمْسْتَ الْمَوْلَ مَلِ، جَنَانِي  
وَذَكَرْتَ عَهْدَ الْمَكَرَمَاتِ وَعَادِنِي<sup>(٤)</sup>  
عَهْدَ التُّقِّيِّ وَبِشَاشَةِ الْعِرْفَانِ  
وَذَكَرْتَ يَيْتَأً<sup>(٥)</sup> لِلْمَعَارِفِ وَالْمُهَدِّي  
عَالِيَ النَّارِ مَؤَيدَ الْأَرْكَانِ  
وَذَكَرْتَ شَمَالًا لَا النَّجُومُ حَكَتْ لَهُ  
مَثَلًا وَلَا دَانِي سَنَاهُ مُدَانِ  
وَاشْتَقْتَ أَفْرَاحَ الْحَيَاةِ وَهَزَنِي<sup>(٦)</sup>  
أَرَجَّ الصَّبِيِّ وَنَصَارَةَ الْفَتَيَانِ  
وَرَكِبْتُ مِنْ بَلَجِ الْأَمَانِيِّ مِرْكَبًا<sup>(٧)</sup>  
عَالِيَ النَّارِ مَؤَيدَ الْأَرْكَانِ  
عَهْدُ بَهْ قَدْ كَانَ «وَلِيمُ» مُورَدًا<sup>(٨)</sup>  
عَالِيَ النَّارِ مَؤَيدَ الْأَرْكَانِ  
عَهْدُ بَهْ قَدْ كَانَ «وَلِيمُ» مُورَدًا<sup>(٩)</sup>  
عَالِيَ النَّارِ مَؤَيدَ الْأَرْكَانِ  
كَانَ الطَّبِيبُ لِمَنْ عَرَقَةَ عَلَهُ<sup>(١٠)</sup>  
كَانَ الطَّبِيبُ لِمَنْ عَرَقَةَ عَلَهُ<sup>(١١)</sup>  
وَمَعِيلًا حَلَ الْصَّلَبِ مُبِشِّرًا<sup>(١٢)</sup>  
يَأْسًا وَكَمْ أَغْنَى الْفَقِيرَ الْعَانِي  
وَمُؤَاسِيًّا فِي النَّازِلَاتِ فَكُمْ شَفَقَ

- (١) تَعْدِيدُ اِنْسَانٍ مَا فَعَلَهُ مَعَ آخَرٍ مِنَ الْإِحْسَانِ (٢) جَمْعُ غَايَةٍ (٣) نُوعٌ  
(٤) التَّكَلِّمُ بِمَا لَيْسَ مَعْقُولاً (٥) زَارِيٌّ (٦) الْمَدْرَسَةُ الْعَالِيَّةُ الَّتِي كَانَ  
الْفَقِيدُ يَرْأُسُهَا (٧) نَفْحَةُ رَيْحَةِ الْطَّبِيبِ (٨) الْمَقَادِيدُ الْقِيَادُ وَالْمَرَادُ بِذَلِكُ  
الْمَطَاوِعَةُ

في وجهه نور الرسالة طالع  
وارجتاه على المكارم صوحت  
ادواهين وودعت بشوان  
فاذ الصلاح الحض بالرَّبِّ  
والعلم والمعروف منتجبان  
والدار كاحة الجبين كأنها  
مجد «السدير» أصيـب بالنعمان

\* \* \*

خرجوا به وبنو «الشوير» وراءه  
يتفجعون كأن كلاً منهم  
وذرت «أليصابات» فوق سريره  
وتنهدت علمًا بأن فقيدها  
جـمـعا هـمـومـهـا عـلـيـهـا وـهـيـ لمـ  
تبـكـيـ وـفـيـ دـمـعـ الشـيوـخـ مـنـ الآـسـىـ  
ما يـسـثـيرـ لـوـاعـجـ الـاحـزـانـ  
وـالـلـهـ أـبـقـاـهـ لـيـقـرـأـ شـعـبـةـ  
عـظـةـ الـأـنـاةـ وـعـبـرـةـ الـإـعـانـ

(١) بُحِقَتْ

(٢) قصر للنعمان

(٣) هي زوجة القيد وصنوه في الاحسان الى المحاويخ وتعليم الفقراء والتبشير وكانت مصاحبةً بدا، عصي شديد يعيقها عن اية حركة ثم اصاها عمى فصممت وكانت مضرب المثل في الصبر

(٤) ابنتها الوحيد «جامس» وقد هذباه جد التهذيب واوت ريح المنون غصنة الرطيب في الحادية والمشرين من سنين قبل أبيه ثم تبعتها الوالدة التاسعة في

صف ٩٣٠

يارب حار الناس في العُقبي<sup>١</sup> فكم قد خاب ذو بَرِّ وأفلح جان

\*\*\*

العام مر ولم يمر بخاطري  
وأخوا المصائب ان نكأت<sup>٢</sup> جراحته  
إن كان حزن الناس يوم رحيله  
آخذته حيًّا وحين فقد ته  
ولقيت من نفسي وقد عاتبها  
للله قلبي لا التكتم شانه  
يابي التكتم في هواء لذاك كم

\*\*\*

أدعوا القوافي والوفاء دعاني  
أدمع طاوعني وقد أطلقته  
ما زلت ارعى الليل مضطربا به  
فخلعت منه على النظيم عواطفا  
ما بين قلبي دارها ولسانى  
 ولو أن تنميق الكلام يزيتها  
ليل «بيت الدين» قد عالجه  
أدمع طاوعني وقد أطلقته  
ما زلت ارعى الليل مضطربا به  
فخلعت منه على النظيم عواطفا  
ما بين قلبي دارها ولسانى  
لأعدت عهد أميره «حسان»

\*\*\*

(١) العاقبة (٢) جنج مال (٣) نكأ القرحة قشرها قبل ان تبرأ

(٤) الماء الجزع وقيل أفعش الجزع (٥) الكفو، والنظير (٦) الشعر

(٧) المنقول من الشعر وغيره

أَجَاوِرَ الرَّحْنَ حَسْبُكَ غَايَةَ  
 مَطْوَرَةَ بِالْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ  
 فَاهْنَا بِفَرَاحَ النَّعِيمِ وَزُرْ أَبَا  
 لِي . مِنْ نَوَاهِ نَوَازِلُ تَغْشَانِي  
 «جَبَرِيلُ» ذِيَّا كَالْأَمِينِ وَرَهْطَةَ  
 زَرَهُ وَقُلْ طَالُ التَّفْرَقِ وَأَنْقَضَتِ  
 سَلَانِ بِالْحَسَرَاتِ حَافِلَتَانِ  
 وَلَوْ آتَهُ حَيٌّ وَفَجَعَهُ أَقْضَا  
 وَأُصِيبَ بِي طَولِ الزَّمَانِ بِكَانِي

\* \* \*

شُوقِ الْيَهِ وَالزَّمَانِ أَضْلَانِي  
 شُوقُ الْمَرْوَعِ إِلَى سَبِيلِ أَمَانِي  
 وَلَذَا انْصَرَفَتْ عَنِ الْزَّمَانِ وَأَهْلِهِ  
 وَاشْتَقَتْ أَهْلُ الْعَالَمِ الْرُّوحَانِي  
 نَامَا عَلَى أَمْلِ الْقِيَامَةِ . وَأَهْنَا  
 لَمْ أَسْتَرِحْ مِنْ الْوِجُودِ الْفَانِي

## فاما افتخرت في بازها العرب



رسم المرحوم استاذنا فقييد الشرع والقانون النابغة  
سلیم افندي باز

شارح المجلة والقوانين  
عضو مجلس شورى الدولة في الاستانة  
والداعي العام الاستثنائي في متصرفية لبنان

لما أعاد الاستاذ القانوني اللوذعي يوسف افتدي باز المدعى العام السابق لدى محكمة صيدا وحاكم الصلح الحالي في قضاء حلب ونجل فقيه عصره استاذنا المشار اليه طبع شرح مجلة الاحكام العدلية للمرة الثالثة طلب الي نظم بيتين في الشارح الجليل فنظمتها وأثبتنا تحت رسمه في صدر الكتاب وهما :

في ذمة الله والتاريخ من جزعت ليومه الشريعة السمعاء والأدب  
إن تفتخرون بهدى أقطابها أمم فاما أفتخرت في «بازها» العرب

\* \* \*

واقتراح علي أيضاً كتابة مقدمة لكتاب شرح المجلة المشار اليه على لسان ورثة مؤلفه رحمة الله فكتبت ما يلي وقد أثبتت في محله : لقد علم القوم ما صادفه شرح مجلة الاحكام العدلية الذي ألف شتاته المرحوم والدنا سليم باز تعمده الله برضوانه من الإعجاب به والانصراف اليه والتهافت على طلبه من كل صقع والقيام على دراسته في كل حلقة فقه ولم يكن بداع في مصادفته هذا الموى في النفوس وقد صرف مؤلفه أثمن أيامه في صوغه واحكامه وغاص على أعلى ما في زواخر هذا الفن من الجواهر ورقى إلى أبدع ما في فلكه من الزواهر حتى جاء سفراً تتلالاً فيه النصوص على موارد أسنادها وتتجلى بينها لجمة بيان يعز شطرها على روادها فقربت به

(١) الشريعة بكسر الشين الشريعة (٢) جمع قطب وهو سيد القوم الذي يدور عليه أمرهم (٣) يقال لا بداع (فتح البا، اي لا غريب من العجب

الشقة على الطلاب واستغنو به عمّا يحتاجون في تصفحه إلى أحقيات  
وطارت شهرته إلى كل أفقٍ أظلَّ مُتفقين وعمرت به المكاتب  
وأندية القضاة والمتقاضين . ولما فكرت الدولة العثمانية باعادة النظر في  
المجلة وأحكامها وتوسيع نطاقها انتخبت الفقيد العزيز وقد كان  
عضوًا في مجلس شورى الدولة في الاستانة للقيام بهذا الشأن مع  
نخبةٍ من فقهاءِ اعلام فكانت لرأيه ونظرياته المكانة المقدورة  
والقيمة الثمينة

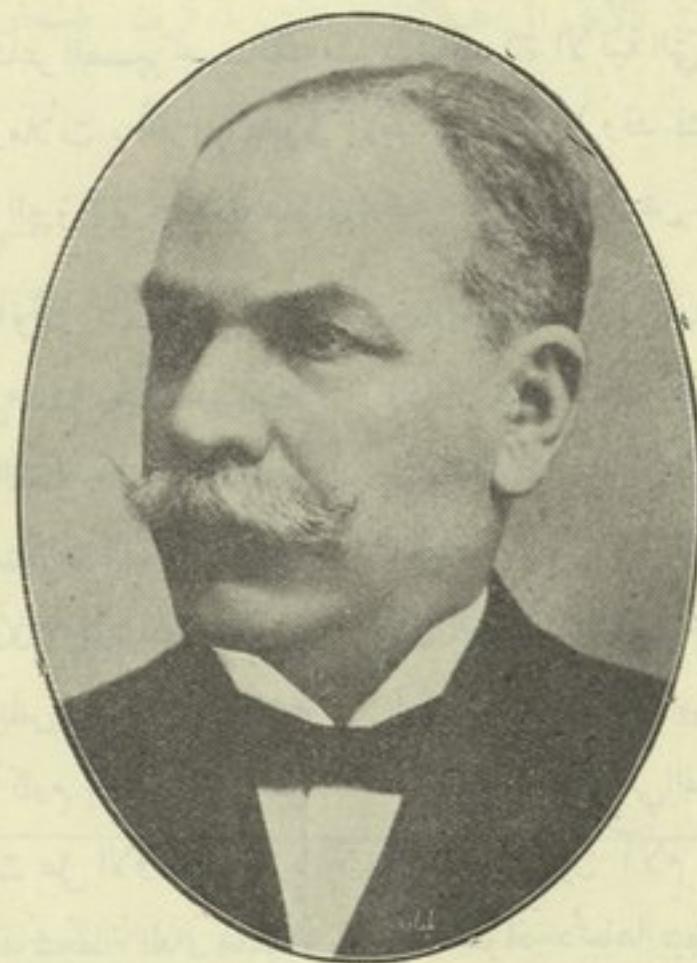
ولما كثُر طلاب هذا الشرح ونَفِدَ ما هو مطبوع منه ارتأى  
المؤلف إعادة طبعه استمراراً لخدمة ابناء الوطن في ما لا يستغنون  
عنه ولكن حال القضاء دون خدمة القضاة وبقيت هذه الأممية  
أمانةً تَحْمِلُ علينا إنجازُها ووقفت في السبيل موانع تعذر علينا  
اجتيازُها حتى وفق الله فصحيحت العزيمة على العمل وتحقيق هذا  
الأمل وهوذا نحن نزف هذا السفر إلى عشاقه تحت كل كوب  
عملاً بارادة المؤلف وتجديداً لمهد خدمته واستداراً للرحمة على روحه  
واستنزلاؤه لشأيب الرضوان على ضريحه والله ولي التوفيق

١٣ ت ٢ سنة ١٩٢٢

ثم طلب إلى يوسف افندي كتابة مقدمة أخرى لكتاب شرح  
أصول المحاكمات الحقوقية ونظم بيتهين ينشران فيه تحت رسم المؤلف  
فكتبت ما طلب اما البيتان فهما :

يَا نَازِلًا فِي لَيْلِ أَطْبَاقِ الشَّرِيْ لَكَ فِي الْبَلَادِ مِنَ الْمَهْدِي أَنْوارٌ  
ابْنَاءُ قَوْمَكَ إِنْ تَقَاضُوا أَوْ قَضَوْا طَوْلَ الزَّمَانِ عَلَى ضِيَائِكَ سَارُوا

## وداع المرابط



رسم العلامة الاستاذ نعمة يافت  
رحمه الله

نشرت جريدة المعرض الغراء، في عددها ٦ الصادر في ٩ ت ١  
سنة ١٩٢١ ما يأْتي :

عاد في الاسبوع الفائت الى امير كا الجنوبيه المثري اللبناني  
الاستاذ نعمة يافث فاقيمت له في الشوير حفلة وداع شائقه أَنْشَدَ فيها  
حضره الشاعر الصميم نجيب بك مشرق القصيدة الآتية التي استفزَّت  
الحضور وملاذات بتأثيراتها عيون الاستاذ دموعاً ( وقد نشرت ايضاً  
في جريدة البرق الغراء تحت عنوان - فسر على راحة الرحمن - وهي ) :

«أباشديد» وأنت المستفيضُ هدى  
درست على العلم وضاحله أنسُ  
خلقتَ والنفس من دنياك طامحةُ  
وقدر كبتَ اليها البحر مصطحبًا  
فَاتَّ «قارون» في بُرديك واصطنعت  
وأدرك الناس أنَّ الحمد أجمعهُ  
وما الأَكَارِم إِلَّا سادَةٌ جعوا  
وقد حنوتَ على الاوطانِ مفتربًا  
وُعدتها بعد شحطٍ الدار مفتقداً  
فضلى تجود وفضال يجود ألا  
نعم المكارم من فضلى ومفضالٍ

أباشديد (١) زان روقيه خلق زاهر حال (٢)  
إلى جليل أمانى وآمالٍ  
سعياً وما السعي إِلَّا صادق الفالٍ  
للك السجايا الغواي خير سربالٍ  
بالجيد يدرك لا بالعم والحال  
«كيف» بين زاهي الفضل والمالي  
والناس ما بين آلام وأهوالٍ  
ينجو سواد دُجاهها بيسن أفعالٍ

(١) حثه ان يكون ( غاليا ) لكن مثل هذا كثير الورود في شعر المتقدمين  
والمعاصرین (٢) رجل يضرب به المثل في الغنى (٣) البعد

زها العفاف<sup>١</sup> بها وأسترجعت يدُها  
 عهد الحنان وأحيت عظمه البالي  
 قضى الماوىج من جدواكا وطرأ<sup>٢</sup>  
 وبات كل شجي<sup>٣</sup> ناعم البال  
 وجدت بالنعمه الوطفاء<sup>٤</sup> مدرسة  
 أضحت بما رزقت ميمونة الحال  
 وما المصلى<sup>٥</sup> الذي تبني سوى أثر<sup>٦</sup>  
 مقدس لك يبقى بعد أجيال  
 غداً يرفرف بالأشواق هيكله<sup>٧</sup> باسحاب وآصال

\* \* \*

«أباشديد» أحقاً في غدر سفر<sup>٨</sup>  
 إذن لقد روعت نفسي بترحال<sup>٩</sup>  
 يا وحشة القوم لا لقياك هينة<sup>١٠</sup>  
 نسعي اليها ولا المشتاق بالسالي<sup>١١</sup>  
 أما وحرمة<sup>١٢</sup> ودر يدتنا وهوئ<sup>١٣</sup>  
 معتق عهده<sup>١٤</sup> موصول آجال<sup>١٥</sup>  
 لولا الرجا بعوذر قد وعدت به<sup>١٦</sup>  
 ورشفة من حديث عنك سلسال<sup>١٧</sup>  
 لما وجدت فؤاداً غير ملتهب<sup>١٨</sup>  
 أسي ولم تر طرفاً غير هطال<sup>١٩</sup>  
 فير على راحة الرحمن مبتهاجا<sup>٢٠</sup>  
 ليجمع الله شمل الآل بالآل<sup>٢١</sup>  
 ولترع شملك في حل ومرتحل<sup>٢٢</sup>  
 ملائكة اليمن في عز وإقبال<sup>٢٣</sup>

- (١) المراد السيدة عفيفة عقبة الاستاذ وهي من فضليات السيدات
- (٢) المحتاجون (٣) الشجي الخزين (٤) المستrixية لكترة منها وقيل هي الدابة السج الحثيثة طال مطرها او قصر (٥) مكان الصلاة والمراد كنيسة المخاص الارثوذكسيه في ضيور الشوير (٦) الواو واو القسم (٧) لين

واقتراح عليَّ السريَّ نخله بك التويني أحد اعضاء المجلس النيابي اللبناني كتابة رسالة على لسانه الى الاستاذ يافت المشار اليه فكتبتها وبعث بها اليه الى (سان باولو - البرازيل) وهي :

علمتم ولا ريب أن الرأي العام في بيروت انتخب كرماً ولطفاً هذا العاجز واحداً من خدام الامة اللبنانية في مجلسها النيابي الجديد كما انكم تعلمون كم تتوق نفسي الى خدمة هذا الوطن بكل التجرُّد والتضحية واشتاق الى رؤيته فيه من مظاهر عمرانه الحقيقية جرياً مع الشعوب الحية في مضمار الحياة الصحيحة. ولو لا هذا الأمل وما اليه من الآمال العزيزة ورؤيتي الخدمة في هذا الظرف واجباً تقضي به الذمة والمرءة لما كلفت النفس تحمل مشقة العمل في حين أنها أحوج الى الراحة لاسيما وهي واقفة من أنها عملت في دورها مما تنسى لها ما ترضى عنه وتتعززُ به

لقد كنت ولا أزال ارى يا حضرة الاستاذ ان اقوى داعمة يقوم عليها بناؤنا الوطني انا هي اولئك النازحون عن الوطن الذين صقل الاغتراب مواهبيم واستخرج نبوغهم فأشربوا حبَّ الرقيِّ الحقيقيِّ ووقفوا على سر تقدم الشعوب وتطور الأمم وزادت الغربة محبتهم للوطن وحنينهم اليه واهتمامهم بشؤونه وبناءه على ذلك وبعا ان حضرتكم والحمد لله في طليعة هذه الفتة العزيزة علماء وعمالاً وشهراً وغيرها بما يعلل العيون والقلوب ابتهاجاً وافتخاراً

وبما أنَّ الشُورى بما فيها من مخاسن وفضائل هي الرُكن في  
 ما نبني ونخن على ثقة تامة من اصالة رأيكم وسداد مشورتكم  
 ووقوفكم كل الوقوف على دغائب اخواننا اللبنانيين الضاريين في  
 اصقاءكم جئنا بهذا الكتاب ندعوكم انتم ومن تملؤن الى امدادنا  
 بما يتراءى لكم من السبل العمرانية التي تعتقدون انتهاجها يؤدي  
 الى النهوض بالوطن الى مستوى البلاد الراقية . ويسريني ان تشقولوا  
 بأنني انا والزملاء الكرام مستعدون بعل ، الشكر لاحلال نظرياتكم  
 واقتراحاتكم محلها من الاحترام . والله تعالى يأخذ بأيدينا الى ما فيه  
 خير البلاد

بيروت في ٣ آب سنة ٩٢٢



## اذا بادت احبتنا في سمى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة البرق الغراء في صدر عددها ٢٠٦٨ الصادر في ٩ نisan ٩٢٤ ما يأتي :

بعث حضرة القانوني الشاعر نجيب بك مشرق بر رسالة الى آل يافث في البرازيل تعزيةً بفقدانهم بل بفقدان البلاد الكبير وقد صدرها بالآيات البلغة الآتية (وقد نشرتها مجلة اخبار الغراء)

\* \* \*

سلامُ يا ضريح «ابي شديد» على ما فيك من خلقٍ رشيدٍ  
ومن علمٍ يطوف بصفتيه هدى كالفجر وضاح البنودِ  
ومن ذكرٍ أغرٍ تناقلته كنور الشمس آفاقَ الوجودِ

\* \* \*

نعم فاذابت الزَّفَرات نفسي فقلت لراسيات الصبر ميدي  
وقلت لنيرات الأنْسِ غبيي على الباني على الرجل المرجي  
على الحر النجيد١ على العميد٢ على المسماح٣ في وطن قديم٤  
على النورين من شرف وجاه٥ وقلت لكل٦ قافية شرود٧  
عليك اليه بالسير الوثيد٨ اذا انقضت المناحة جديها٩  
كان القوم في الشجن الجديد١٠

(١) الشجاع الماضي في ما يعجز غيره (٢) الجواب (٣) كثير الاحسان

(٤) سائرة في البلاد (٥) مشياً وئيداً اي على توءدة

وِيَانِسَاتٍ لِبَنَانَ اَنْتُجِيهُ<sup>١</sup> وَعُودِيهُ<sup>٢</sup> مُسْلَمَةً وَعُودِي  
وَقُصَّى عَنْهُ مَا حَسِدْتَ عَلَيْهِ بَنُو الْغَبْرَاءِ سَكَانَ الْحَوْدَ  
وَقُولِي بَعْدَ يَوْمَكَ لِيْسَ يَوْمٌ<sup>٣</sup> وَلَا مِنْ بَعْدِ فَقْدِكَ مِنْ فَقِيرٍ

\* \* \*

فِيمَنْ سَارَ وَالْحَسَنَاتُ زَادَ هَنَاءَكَ بِالنَّعِيمِ وَبِالْخَلْوَدِ  
سَتْحِيَا بِالْبَنِينِ وَكُمْ رَأَيْنَا أَبَا فِي التُّرْبَ يَحْيَا بِالْوَلِيدِ  
وَيَا دُنْيَا وَحْسَنَكَ مُسْتَعْارٌ إِذَا بَادَتْ أَحْبَبْنَا فَبِيْدِي

\* \* \*

كَمَا يَرْجُفُ الْقَابِضُ عَلَى مَجْرِيِ الْكَهْرَبَا، ارْتَجَفَتْ نُفُوسُنَا لَهُولِ  
الْفَاجِعَةِ وَبِكُلِّ مَا فِي الْمَحَاجِرِ مِنْ دَمْوعٍ، وَفِي النُّفُوسِ مِنْ زَفَرَاتِ  
وَأَشْجَانٍ، قَابَلَنَا الْخَطَبُ النَّازِلُ نُرْزَحُ تَحْتَ أَنْقَالِهِ، وَأَهْوَالُهِ  
عَدَنَا بِتَذَكَّارَاتِ الْإِبَاءِ إِلَى سَنِينِ خَلَتْ جَمِيعَنَا فِيهَا الشُّوَرُ جِيرَانَا  
فَلَقِيْنَا إِلَيْهَا، وَالْأَجَادِيدَ رَحْمَاتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ خَلَفُوا لَنَا الْمُوَدَّاتِ عَلَى  
وَطِيدٍ مِنَ الدَّعَائِمِ وَالتَّفَتَنَا إِلَى الْأَيَّامِ الْحَاضِرَةِ فَوَجَدْنَاهَا قَدْ زَادَتْ  
الْمُوَدَّاتِ رَسُوخًا، وَالثِّقَةُ شَدَّاً، وَتَشَلَّنَا الْإِسْتَاذَرُوَّحُ اللَّهُ رَوَّحَهُ وَطَيْبُ  
ضَرِيْحَهُ قَافِأَبْيَنَ ابْنَاهُ، وَطَنَهُ مِنْهَا لِلْمَكَارِمِ عَذْبَاً، وَعَظَّةُ لِرَوْانِ الْاخْلَاقِ  
بِلِيْغَةٍ، ثُمَّ حَجَبَتْ صُورَ هَذِهِ التَّذَكَّارَاتِ الْجَمِيلَةِ صُورَةُ الْمُصِيبَةِ جَلَّى،  
وَالْمَنَاحَةُ كَبِيرٌ، فَقَلَنَا رَبُّ رَفْقًا بِالرَّكْنِ الْعَالِيِّ يَتَدَاعَى، وَالْأَمْلِ  
الْمَعْقُودِ يَتَلَاثَى، وَالْاخْلَاقُ السَّامِيَّةُ يَغْيِبُهَا التَّرَى  
نَعَمْ أَيُّهَا الْكَرَامُ لَقَدْ حَلَّ مَنَا الرَّزَّ، فِي الصَّمِيمِ فَكَانَتْ الْخَسَارَةُ

فوق التقدير، والشجن فوق التصوير، وشغلنا البكاء، عن العزا،  
ووقفنا تجاه الخطب النازل و كأنما خطوب الدنيا استحالـت اليه،  
واحزانها الشـقال طافت بجانبيه، فلم نر من نواصـع البـيان، ما يـبني  
بوصف الأـحزـان، وكـنا كـمن ثـقل العـبـ عليه، فـأنطق عـينـيـه،  
وـأسـكت أـصـغـريـه

وبـعـدـ اـيـتها السـيـدة المـصـونـة فـأـنـتـزـعـي نـفـسـكـ منـ بـيـنـ الـأـحـزانـ  
ولـوـ قـلـيـلاـ وـقـتـئـلـيـ كـلـاـ منـ أـنـجـالـكـ النـجـباـ، عـوـضاـ عـنـ إـيـهـ يـنـعـمـ فيـ  
جـاهـهـ، وـيـتـمـشـيـ عـلـىـ آـسـاـلـهـ، وـيرـقـيـ فـيـ مـصـاعـدـهـ، وـأـحـدـيـ اللـهـ عـلـىـ أـنـهـ  
هـيـأـ لـكـ السـلـوـيـ، قـبـلـ الـبـلوـيـ، نـعـمـ وـاحـدـيـهـ كـثـيرـاـ  
وـأـنـتـ يـآـلـ يـافـثـ الـكـرـامـ، مـاـ مـاتـ مـنـ أـنـتـ اـنـصـارـهـ فـيـ دـُنـيـاهـ،  
وـقـيـاـوـهـ<sup>(١)</sup> الـكـرـامـةـ وـاجـاهـ، وـمـاعـزاـ، اـخـوانـكـ إـلـاـ أـنـ الشـأنـ الـخـطـيرـ  
الـذـيـ بـهـدـايـتـهـ شـيـدـتـوهـ، أـنـتـ باـذـنـ اللـهـ حـافـظـوهـ، وـمـنـمـوهـ

في ٧ نيسان ١٩٢٤

سـيـرـيـةـ كـبـيـرـةـ

## عاطفة شاعر

نشرت بهذا العنوان جريدة لسان الحال الغراء، في صدر عددها ٩٢٣١ الصادر في ١١ حزيران ١٩٢٤ ما يأتي :

نشر في ما يلي القصيدة البلية التي القاها حضرة الشاعر البليع الحامي نجيب بك مشرق في الحفلة التذكارية التي اقامتها جمعية خريجي اجامعة الامير كازيم في بيروت في قاعة « وست » منها لفقيد العلم والوطن المرحوم الاستاذ نعمه يافث :

\* \* \*

وبح الحياة وما جئت أثنا ترى      عقبي الحياة كوارثا فشجونا  
يينا يهزك وصلها فإذا بها      بيت يالي وصلها وبلينا  
راعتك من أحشا، أملك ظلمة      وتروع أخرى اذ تبىت دفينا  
وتروح بين الظلمتين وتعتمدي      مستوحشاً جزع الفؤاد حزينا  
والخطب يدقّ اليوم منك يينا      خطب يدقّ اليوم منك يينا  
ونجوب للامال واسعة الخطى      دنيا ركب لها الجماد سفيننا  
فاضت جوانبها مكاره لا ترى      فيها سوى عادي الفناء كيننا.

\* \* \*

(١) يكسر      (٢) تقطع      (٣) جمع مكره وهو ما يُكره  
(٤) ظالم      (٥) القوم يكمنون في الحرب حيلة وهو ان يستخفوا في مكمن  
مجبر لا يُغطّن لهم ثم ينتهزوا غرّة العدو فينهضوا عليهم

يافنة<sup>١</sup> الأفهام هل لك مُخلدٌ  
فمنرى سبيل الطيبات أميناً  
أين المفر وللمون حبائل<sup>٢</sup>  
منصوبة كيف أتجهنا حيناً  
أموت عاقبة الحياة ولم أجده  
عجبًا به، وعجبت<sup>٣</sup> كيف حیناً

\* \* \*

خذ بالزمام<sup>٤</sup> من الحياة مفودة<sup>٥</sup>  
وأفضن لها فضلاً أغرنَّ مبيناً  
حتى اذا طوى البساط ووذعْتَ  
تركت لها ذكر الوجود ثميناً  
عبر الفرازة الفاتحون وغادروا  
آثارهم تصمي<sup>٦</sup> القلوب أينما  
ومضى الفتى المساح فأنفتحت به  
دنيا تسيل من العيون عيوناً  
الشاذين من الكمال حصيناً  
الناشرين من الصفات مصنوعاً  
البازلين من النضار<sup>٧</sup> كراناً<sup>٨</sup>  
الناهضين الى الجليل من المني الكارهين مذلة<sup>٩</sup> وسكوناً

\* \* \*

ثالث لم أذكر «ليافت» يومه<sup>١٠</sup> إلا ذكرت أسى يذيب ويتيناً  
وروائع الاموال يوم تصرمت<sup>١١</sup>  
وزواهر الأخلاق يوم نعييناً<sup>١٢</sup>  
وتناوح الوطن الجديـد «وسوريـاً»<sup>١٣</sup> وحيـنـاـ

(١) المراد الدنيا (٢) الموت موته تكون واحدة وجمعها وكأنها اسم  
فاعل من المن وهو القطع لأنها تقطع المد وتنقص العدد (٣) جمع حالة وهي  
المصيدة ومعناها هنا الاسباب (٤) ما يلزم به اي يشد (٥) أصهى الصيد  
رماء فقتلته مكانه وهو يراه (٦) الذهب (٧) كائم المال نفائسها وخيارها  
(٨) عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه وهو نهر الجند (٩) تقابل  
واصلة من النهاية لأن النساء يقابل بعضهن بعضاً في النهاية

نَعِيَ أَبْنَ «يَافِثَ» لِلرِّجُولَةِ فَانْشَفَتْ<sup>١</sup>  
وَلَهُيَّ وَقَدْ نَكَبَ الْزَمَانَ عَرِينَا<sup>\*</sup>  
وَالِّي مَحَاوِيجَ الْبَلَادِ فَأَعْوَلَوَا  
جَزَاعًا لَهُ وَبَكَوَا أَبْرَ حَنُونَا<sup>٢</sup>  
وَذَرَتْ لَهُ دَمْعَ الْوَفَاءِ سَخِينَا  
فَبَكَتْ تُطْيلُ النَّوْحَ وَالتَّأْبِينَا  
مَلَكَتْ عَلَيْكَ مَسَامِعًا وَعَيْوَنَا<sup>٣</sup>  
لَكَ تَنَزُلُ التَّوْرَابُ فِيهِ رَهِينَا  
غَادَرَتْ آفَاقَ النَّعِيمِ رَهِينَةً

\* \* \*

يَا نَازِلَ الْأُخْرَى هَنَئْتَ بِمُوْطَنِ  
تَعَارِفَ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ تَفْرِقَهُ<sup>٤</sup>  
قَدْ زَرَتْ قَوْمَكَ وَاخْتَبَرَتْ فَقْلَهُمْ<sup>٥</sup>  
قُلْ لِلَّذِينَ مَضَوا عَلَى إِيمَانِهِمْ<sup>٦</sup>  
قَسَّمَتْ لِأَبْنَاءِ الْزَمَانِ حَظَّاً وَظُلْمُهُمْ<sup>٧</sup>  
لَطْفًا وَلِيَّ الْعَالَمَيْنَ بِأَمْمَةٍ<sup>٨</sup>  
لَبِتَ الْمُعِينَ عَلَى الْزَمَانِ يُعِينُهَا

(١) ارْتَدَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضِ

(٢) مَوْتَنَثُ وَلَهَانُ وَهُوَ مِنْ حَزْنٍ أَوْ ذَهَبٍ عَقْلَهُ مِنَ الْحَزْنِ

(٣) مَأْوَى الْأَسَدِ (٤) جَمْ جَمْ طَبَقُ وَهُوَ غَطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَجْهُ الْأَرْضِ

(٥) التَّرَابُ (٦) مَبَارِكًا (٧) أَيْ سَكَانُ الْأُخْرَى

(٨) عَلِمَتْ

تعاقب الدولات وهي مطية للطامعين أذى تسام و هونا  
إذا لنر زح تحت عب نوازل سود سير زح تحمن بونا

\* \* \*

نم مستريحًا في الضريح فقد غدا بالراحة الطولى الضريح ضمينا



(١) سامة خسناً أولاه اياه وأراده عليه

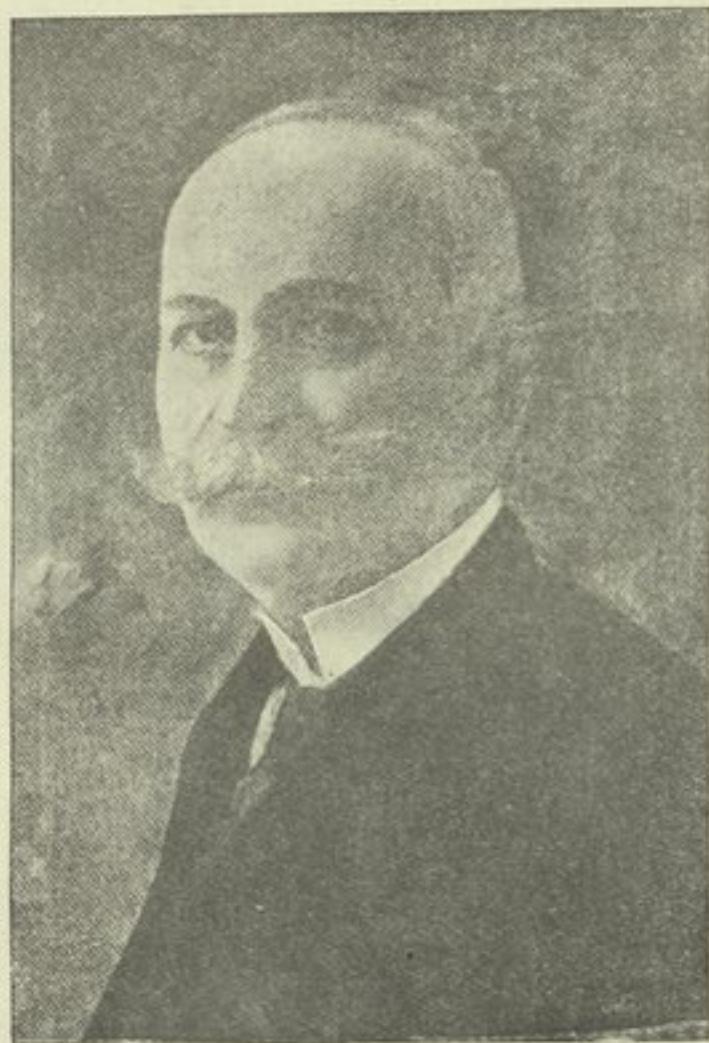
(٢) الهون الذل

(٣) رزح ألق نفسه إعيا

(٤) موئث الأطول

(٥) الضمين الكفيل

# كرام الناس أكرم صرهم صبرا



رسم الكافلبار باسبل افندى يافت

عميد البيت اليافثي في سان باوار ( البرازيل )

و كبير الحالية فيها

لقد أهدت اليه حكومة الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني قدرًا لمقامِه السامي ثم أهدت اليه حكومة الجمهورية الفرنسية وسام جوقة الشرف اعتراضًا بآطيه الوضاحة وإخلاصه الصميم فكتبت اليه الآيات الآتية تهنئةً بالوسامين الكريمين :

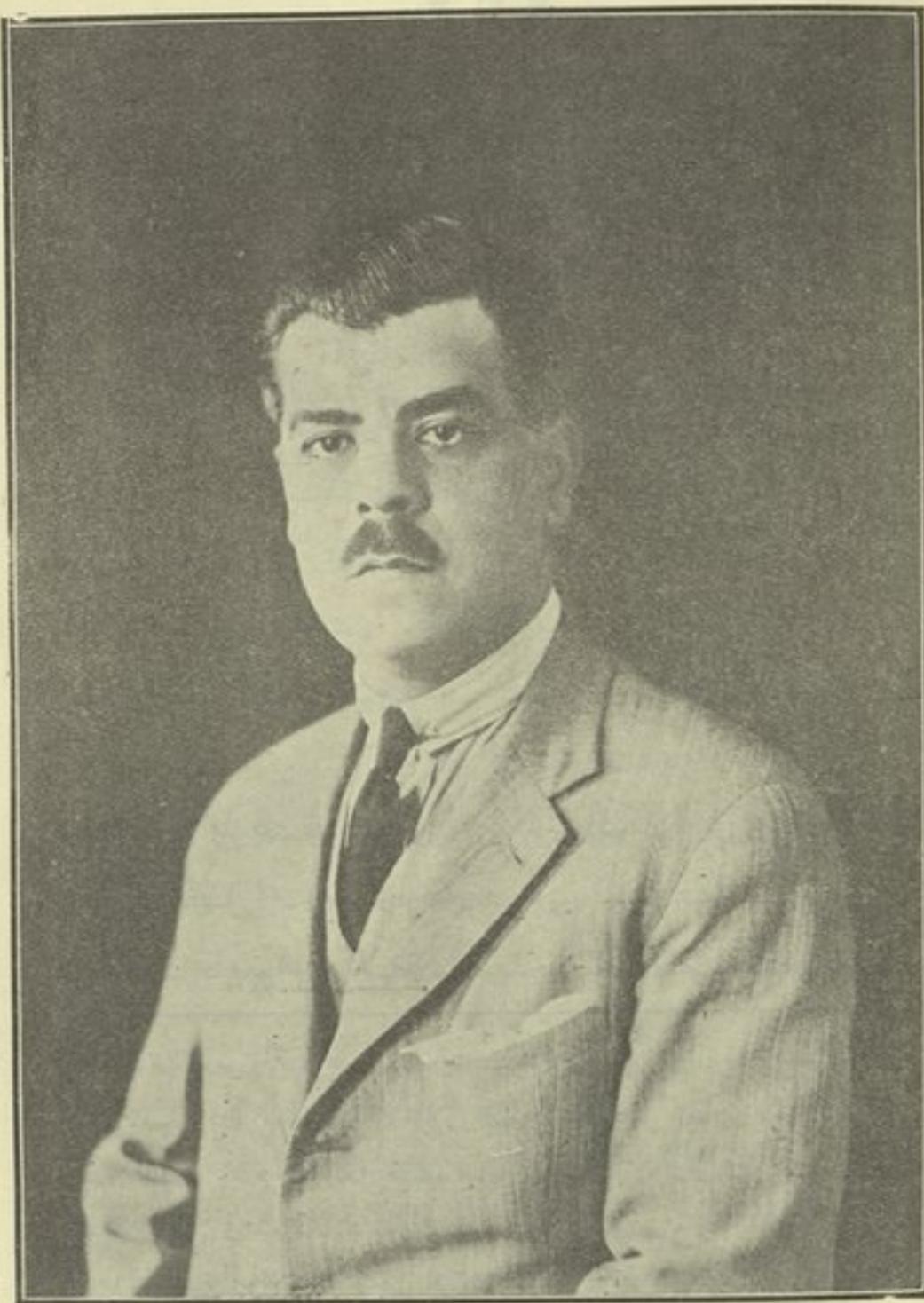
«أَبَاسِيلُ» أَعْمِدَ إِلَيْكَ مِنِّي سَلامًا يَعْلَمُ الدُّنْيَا عَبِيرًا  
وَتَهْنِئَةً بَنِيلَكَ لِلْمَعَالِي وَسَامِينَ احْتَمَلُهَا<sup>(١)</sup> جَدِيرًا  
فِلَبَّانَ الْكَبِيرِ إِلَيْكَ أَهْدَى وَسَامِاً صَادَفَ الرَّجُلُ الْكَبِيرًا  
يُفِيضُ مَكَارِمًا وَيُفِيضُ نُورًا  
جَبَّاتِكَ وَسَامِها الْعَالِي فَوَافَ  
كَيْتَيْهُ بِصَدْرِكَ الْعَالِي فَخُورًا  
فِيَابِ لِبَشَّارِ جَادَتْ صَحَابَا  
وَدَدَتْ<sup>(٢)</sup> تَرَى غَدَةَ تَنَاقِلُوهَا  
أَعْزَّهُمْ مَصِيرُكَ فِي الْمَعَالِي  
وَمَنْ كَانَتْ لَهُ «أَدَمًا» نَصِيرًا  
سَمَّتْ هَدِيَّا كَهْدِيَّكَ مُسْتَفِيضاً  
وَمَا زَانَتْ مَكَانِتَهَا قَصُورًا  
فَلَا زَلتَ الْمَجَلِيَّ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ فَخِرٍ

١٩٣٠ ت ٢ سنة

(١) حلتها (٢) فرنسا (٣) من اذا ندب الى حاجة خفت قضاتها

(٤) اي ثنتي أن ترى أسرتهم (٥) عقيلة باسيل افندى اللمعنة

(٦) السابق



رسم االريحي فارس افدي نه ناصيف  
المثري والماك الكبير وصاحب المصنع الكبرى في سان باولو وتريل لبنان حالاً

## خير الأئم فتى للناس معوان

نشر في الصفحة العاشرة من ديوان الثالث والثاني للاستاذ حليم افendi دموس ما يأتي :

أقيمت حفلة تكريمية لحضره فارس افendi نفر ناصيف الشويري<sup>١</sup> وعقيلته الفاضلة السيدة نبيهة في المدرسة الوطنية في الشوير وقد ذكرتها الصحف في حينها وألقى فيها الناظم خطبةً وافية بال موضوع بلسان المحتفى به ختمها بالقصيدة البلغة الآتية للاستاذ الكبير الشاعر الناشر نجيب مشرق :

\* \* \*

«يا فارساً» أطربتْ نفسي بطولته لكَ الْمَكَارِمُ في دنياكَ ميدانُ  
شُغفتَ بالفضلِ مسماحاً لوارده حتى تناقل عنكَ الفضلَ رِكَانُ  
وبالمرؤَةِ مِعْوَانَا لِآمْلَاهَا خيرُ الأئمَ فتى للناسِ مِعْوَانُ

(١) ان فارس افendi هو من أسرة تبشراني في الشوير وقد اشتهر جده المرحوم الياس ناصيف بين معاصريه بالأخلاق الكريمة والمعامل الصادق مع الناس وكان رحب البيت، محترم المكانة، يقصده الناس في أمورهم وأدار على حسابه مسابك الحديد الوطني في شعرة بلاد بعلبك على نبع المورج في سنة ١٢٢١ هجريـة الموافقة ١٨٠٥ مسيحية وفي مرجبـا وجبل الریحان فعرف بالاقدام والاستقامة وتعاطـى بعده أولادـه المرحومون دـيب وـغر (والد فارـس اـفـendi) وسـع تجـارة حلـ الحـرـيرـ في مـعـلـ في محلـة «الـعـقبـةـ» منـ منـطـقـةـ الشـويـرـ بـاـ اـقـضـتـهـ مـنـ نـفـقـةـ وـاسـعـةـ وهـنـةـ نـاهـضـةـ واستـمـرـواـ عـلـىـ الـاعـمالـ التجـارـيةـ حتـىـ تـفـوقـواـ بـاـ

وقد حننتَ إلى الأوطانِ ذاتِ شغفٍ  
وللكريمِ إلى الأوطانِ تحنانُ  
فرحباً بك يا من زانَ مقدمَه  
منه سجايَا كنورِ الروضَ غرَانُ  
ومرحباً بآتي سياهِ من حبها  
على هدايتها مجلَّى وعنوانُ

\* \* \*

أطلَّنا بسناهِ «فالشوير» بدَتْ  
ربوعها بمحالِي الصفوِ تردانُ  
كأنَّ كلَّ «شويري» وقد صدقتْ  
آمالَه - من وفاه الدهرِ ريانُ  
وعادَه من قديمِ الودِ طيبةُ  
ومن عتيقِ الهوى راحُ وريحانُ

\* \* \*

يا من له من هوى نفسي مكانةُ  
ونحن قومٌ إذا ما صادقوا صانوا  
إن فرقَ الدهر دارينا فنحن على  
تفرقِ الشملِ أحبابٌ وجيرانُ  
قد كانَ أسلافنا والودُ حليهم  
فهل تكونَ إذا إلا كاكانا؟

\* \* \*

- (١) اشتقتْ (٢) الثغرُ أقصى الحبَّ (٣) مصدر قديمٌ ومعناه عاد  
(٤) جمع غرَانُ (٥) أنجبَ الرجل ولد ولدًا نجيبيًا والمراد بالنجيب المرحوم  
الاستاذ نعيمه يافث والد السيدة نبيهة الفاضلة عقبيلة فارس افدي  
(٦) أطلَّ أشرفَ (٧) جلة وقد صدقتْ آمالَه حال  
(٨) ضدَ العطشانِ وهو نتها ريانُ (٩) الراحُ الخمر  
(١٠) الأسلاف جمع سلفٍ وهو كلَّ من تقدمَكَ من آباءكَ وقرباتكَ وفي ذلك  
إشارة إلى محاورة عتيقةٍ عريقةٍ بيننا في الشوير  
(١١) الخليةُ الخلُّ وجمدها حلَّ وربما ضمَّ فقيلَ حلَّ على غير القياس

رعيَاً لموَكِّبَ الزاهي يطوفُ به  
للانس حولك ألفاً وآخوانْ  
ترهُو به من رعاء الشعر جهرة  
وتردهي من حمامة السيف ذرعانْ  
ومن حفيض رياض الشعر هينمة  
علويَّةً ومن الجوفاء أحانْ

\* \* \*

طب با ابن لبنان نفساً في مرابضه  
فجنة الله بعد الخلد لبنان  
ولا برحٍ وعين الله ساهرة  
ترعى وحولك للإقبال أركانْ

٥ حزيران سنة ١٩٢٩



- (١) اي حفظاً وهو مفعول مطلق (٢) الموكب الجماعة ركباناً او مشاةً  
وجمعه مواكب (٣) يدور حوله (٤) جمع ألف وهو العشير المزائنس  
(٥) زها أشرق (٦) جمع حام وهو الذي يحمي حوزته وأطلق ذلك على  
الاسد لحميه فريسته والمراد هنا الشبان الذين كان يثاون بعضهم بعضًا بالسيوف  
والملاعة الملاعة بالسلاح وهي محاولة اصابة الغرفة في المساحة ونحوها  
(٧) جمع ذراع (٨) المراد بالجوفاء آلات الموسيقى الوطنية في الشورى التي  
كانت تصدح في الحلقة

## هو شارة لرضى البداد ترجم

.....

بعد ان أهدت الحكومة اللبنانية الى وطنينا الكريم فارس افندي الموما اليه وسام الاستحقاق اللبناني وأقيمت لذلك حفلة شائقية في ضيور الشوير عقدت في منزل فارس افندي ليلة ساهره من ليالي الضيور الجميلة في ١٥ ت ١٩٣٠ ضمّت نخبة من الأنساب، واهل الأدب والظرف وأنشد الشاعر حليم افندي دموس ابيات تهنئة بالوسام واقتراح علي مثل ذلك فنظمت ساعتين الأبيات الآتية واهديتها الى الأخ الفارس وهي :

\* \* \*

قالوا بصدر ابي المروءة «فارس» طلّعَ الوسامُ ونورهُ البَسَامُ  
 فأجّبْتُ لَا مَنْ فَكَلَ فَرِيدَةً هِيَ مِنْ فَرَانِدِهِ الْحَسَانُ وَسَامُ  
 ما زَيْدَ قَدْرُكَ بِالْوَسَامِ وَأَنَا هُوَ شَارَةُ لِرْضَى الْبَلَادِ تُرَامُ  
 أَرْضَيْتَ رَبِّكَ وَالْبَلَادَ كُلِّهَا بِمَا تَرَأَّسَ بَهْنَ الْهَمَامُ  
 فَدَعَا لَكَ الْفَقَرَاءِ وَالْأَيْتَامَ فِي وَطَنِهِ مِنَ الشَّقَاءِ قَتَامُ  
 وَالْيَكَ قَدْ حَنَّتْ وَعَنْكَ تَسَاءَلتْ فِي الْمَهْجُورِ الْفَقَرَاءِ وَالْأَيْتَامُ

\* \* \*

(١) الجوهرة النفيسة (٢) لم أرد بإنما الاستثناء او الاستدرار بل الحصر



رسم حلقة شائعة أقيمت في منزل فارس افدي وضيائه  
برئي فيه خلامة رئيس الجمهورية اللبنانية بين فارس افدي وعقيله وحوله اركان الحكومة وبعض الاعيان اللبنانيين

حَفَّلَتْ بِحَفَّلَاتِكَ «الضَّهُور» وَمِثْلُهَا  
جَارِيَةً «بَاسِيَاد» هَدِيَ وَتَفَاخِرَتْ  
بِكَلَّا كَلَّا الْأَصْهَارِ وَالْأَعْمَامِ  
وَإِذَا أَعْنَانَ أَخْوَهُ الثَّرَاءَ قَبِيلَةً  
ذَكَرَتْ جَيْلَ ثَنَاءَ الْأَيَّامِ

\* \* \*

نَهَجَتْ سَبِيلَ الْخَيْرَينَ «نَبِيَّهَةً»  
كَرَمًا وَأَبْنَاءَ الْكَرَامِ كَرَامُ  
خَلَقُ لَهَا وَلَهُ أَغْرِيَ كَافَّا  
لَكَلَّاهَا فِي الْكَرْمَاتِ هَيَّامُ  
وَرَدَا حِيَاضُ الْكَرْمَاتِ وَأَصْبَحَا

\* \* \*

لَبِيكَ<sup>(١)</sup> يَا جَارَ الرَّضِيِّ وَأَخَا الْوَفَاءِ  
عِنْدِي وَعِنْدَكَ لِلْجَوَارِ زِمامُ  
لَكَ عَنْ جَيْلَكَ «الشَّوِير» بِخَاطِرِي  
شَكَرُ يَضُوع<sup>(٢)</sup> عَبِيرُهُ وَسَلامُ  
زِدْهُمْ مَكَارِمَ تَسْتَرِدِنِي مَنَّةُ  
لَكَ مُثْلِ مَالِي فِي «الشَّوِير» غَرَامُ

(١) من قولهم حفل الوادي بالليل : جاء، بيل، جنبيه

(٢) اپرنكا هي مبأة قصور آل يافث ومملوهم في سان باولو وفي ذلك اشارة إلى الحفلة التي أقيمت هناك بمناسبة اهدا وسام الاستحقاق اللبناني إلى باسيل افندي يافث السابق الأيام، إليه الذي هو عم عقبة فارس افندي

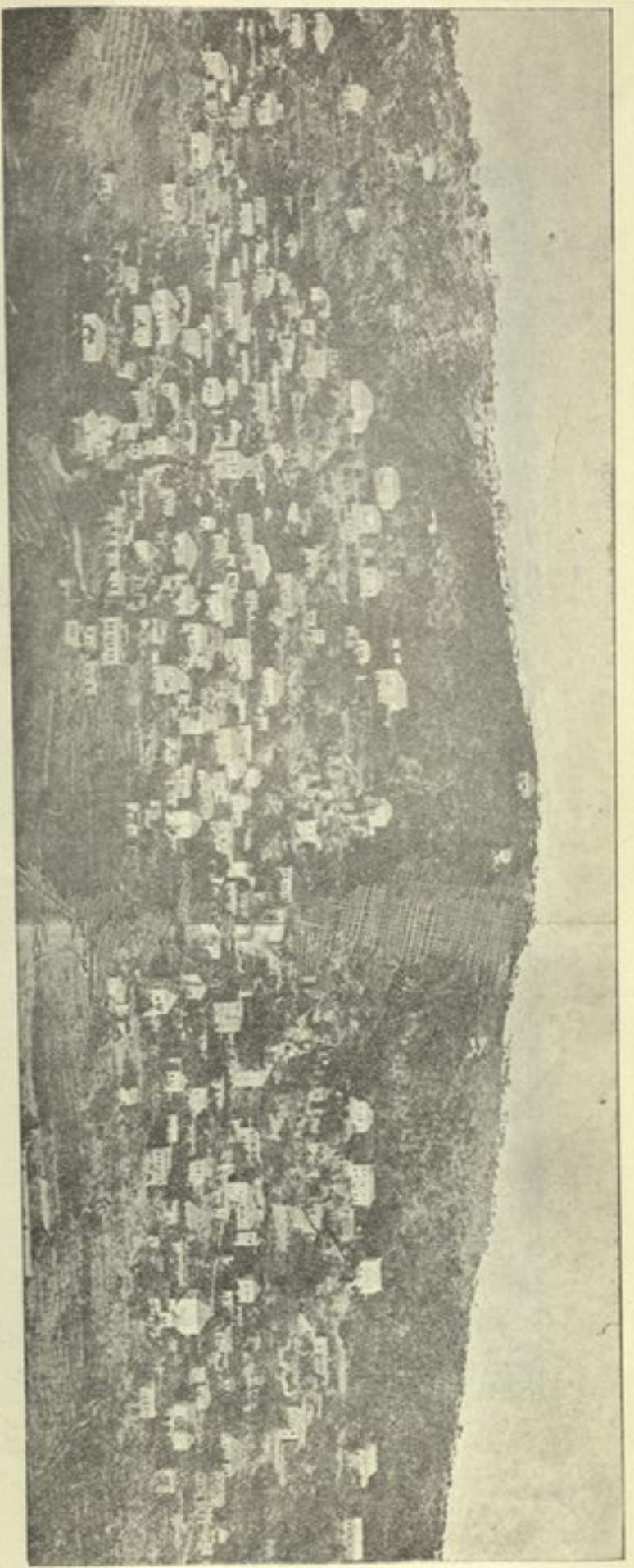
(٣) جاراه جرى معه (٤) الغنى (٥) جراءته

(٦) سلكت (٧) جمع خير وهو الكرم

(٨) عقبة فارس افندي المعروفة بكaram الاخلاق

(٩) جمع حوض وهو مجمع الماء (١٠) اجابة بعد اجابة

(١١) ضاع المرك تحرّك فانشرت رائحة



رسم الشعير موطنا العزيز

هي موطن التاريخ في أمجاده ورجالها أنى مضوا أعمال  
تلا لا العليا على هضابتها ويرف فوق شعابها الإلام

(١) كيف (٢) ورد في الماجم (رف الطاوز بسدا جناحه وهو غير مستعمل والستعمل منه رفوف ) مع ان رف ورد استعمالا يعني رفوف لكتيرين من الشعرا، المتقدمين و منهم عمر بن ابي ربيعة الذي ورد في الصفحة ٣٩ من ديوانه :  
قد جرى بالبين منهم طاوز رف بالفرقه ثم ارتقا  
فإذا جربنا على آساله كانت رف هنا يعني رفوف والا فهذا يعني أوضاع بين الإمام والبرق من جامع الروعة والبناء.

# فمل هامك مخلوق لشيجان



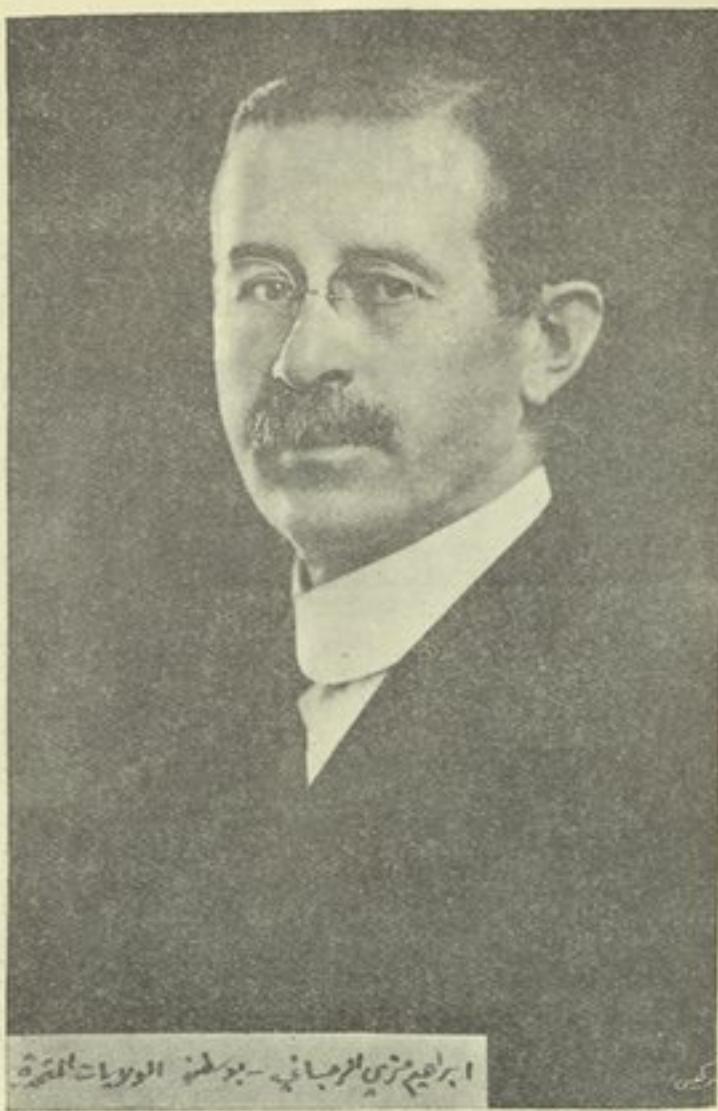
رسم صاحب الفخامة  
الشيخ تاج الدين افندي الحسني  
رئيس دولة سوريا

تلطف فخامة الرئيس أبدهُ الله فأهدى إلَيْ رسمهُ العالِي فرفعت  
لديه الأبيات الآتية :

لطفِ عنتهُ المثلِي تولاني  
قبيلِ ترينِ أبياتي وديوانِ  
عليهِ من «حسني» إلَاهِ نورانِ  
ورونقِ بناءِ العلمِ مُزدانِ  
لهُ بِجاهِ «ابي الزهرا» جاهانِ  
وجاهِ دُنيا رسٰيِ الرُّكنِ والشانِ  
«تاجاً» على مفرقِ مُجدى وُعمرانِ  
من قبُلِ «كابنِ ابِي سفيان» عينانِ  
مُلِكًا لقومكِ نعمَ المالكِ الباقيِ  
جراحةُ بك عن حقِ وإيمانِ  
دارِ «الشام» ولاداراتِ «بغداد»  
ويشرقُ «الغار»<sup>(١)</sup> من ذكرى وتحنانِ  
يفحنُ في كلِ إيوانِ وديوانِ  
فُثُل هامكِ مخلوقُ ليتجانِ  
شكراً لسيدي العالِي المنار على  
أزین<sup>(٢)</sup> بيتي برسمِ زفةِ كرماً  
لما تجلَّى حسبتُ الفجرَ مؤتلقاً  
في موكبِ من جلالِ الفضلِ مزدهرِ  
بسبطِ النبوةِ جلَّ اللهُ ملائِها  
جاهُ انتسابِ جبينِ الدهرِ مُحملةً  
لما توليتُ «سوريا» فكنتَ لها  
لم ترأَ مثلك عيناها ولا نظرَتْ  
ضارعته بسدادِ الرأيِ مُبتنياً  
ضاقت بهِ ذرعاً أَسِياسُ والتآمتْ  
يا ابنَ «المحدث»<sup>(٣)</sup> لم تُنبت له شبهَا  
إذا اعتلى المنبرَ الأعلى يَهُشُ له  
قبست عنْه خلالِ الخيرِ رائعةَ  
لَكَ الغدُ المرتَجى والتاجُ حليةَ

١٩٣٠

- (١) لاماً ومضينا (٢) ولد الولد (٣) كنية النبي العربي الكريم (٤) راسخ  
(٥) توَّلَ الامر تقلده وقام به (٦) المفرق والمفرق وسط الرأس (٧) معاوية  
اول خلفاء، بنى أمية ومؤسس الدولة (٨) سِيَاس وسُوَاس جمع سائس من ساس  
الرعاية اذا توَّل امرها ودبرها واحسن النظر اليها والجمع الاول أفصح (٩) التأم  
الجرح برى والتحم (١٠) هو المحدث الاكبر سماحة الشیخ بدر الدين افتدي  
والد فخامته (١١) جع دارة وهي تجمع البنا، والعرضة (١٢) لغة في بغداد  
(١٣) كهف في جبل حراء، كان النبي الكريم يتبعده فيه



ابراهيم ربيز الرباني - بورتريه الوراثات المختصرة

رسم الخطيب الطائز الشهرة  
القس ابراهيم الرباني  
راعي كنيسة بوسطن ماس من اميركا الشمالية

(١) ( هو ابراهيم بن متري ( وقد سكن بتاتر . الشوف ) ابن الياس بن منصور  
بن بدر بن زيدان بن منصور بن جرجس الرباني ( وقد سكنا عين السنديانة .  
الشوير ) ابن يعقوب بن مخائيل بن موسى الي سعد ( من رجبه . عكار ) والي  
رجبه هذه نسبت الأسرة الربانية على خلافقياس وقد أخذ هذا النسب عن  
تاريخ هذه الأسرة المخطوط لمؤلفه صاحب الديوان )

## وعلى المحبة للرسالة سجنا

خطيبٌ مفوءٌ لا يشق له غبارٌ ومؤلفٌ شهيرٌ تتغنى بأسفاره  
اللغات والأقطار وتناقله منابر الجامعات الكبرى والكنائس العظمى  
في الولايات المتحدة فيشهد أبناءُ الغرب نبوغ ابنِ الشرق وما الشرق  
إلا مهبطُ الوحي ومنبتُ العبرية وقد كتبتُ اليه في جواب رسالته  
منه إلى الآيات الآتية :

ذكروا النوايغ ينخررون علوماً  
ومكاراً فذكرتْ «ابراهيم»  
وأروض من زيفِ النفوس شكيها  
واشتقتْ منبره يفيض هدايةً  
والوحى يلهمه الصراط قوياً  
وعلى اللسان من الكتاب حقيقةً  
ياً أفصح الخطباء غيرَ منازعٍ  
لُفتَتْ آياتِ النبوغ فطيمها  
حَفَتْ بمنبرك الألوف كأنَّه - الطورُ القديم غماماً وهزيمها  
لو عادَ يومَ الوحي في جبروته ما كان غيرك لالله كلها

لما تحرّجتِ الأماني وأغتندي  
لبنانٌ يدعوه هاجريه مضيها  
وافتتْ «مؤتمر السلام» مطالباً  
وزلتْ فيه من القلوب صميماً  
ومتى تعسَّفتِ السياسة كان في  
غمَرَتها جهدُ البلوغ عقيماً  
حتى قفلتْ ترَى ونفسك حرّةٌ  
شرعَ السياسة لا يزال ظلوماً

«لبنانٌ» حيَا في نبوغك باهراً  
أبناءُ المتفرقين نجوماً  
رفعوا وأنت على الطبيعة قدرَه  
فما قريرَ المقلتين وسيماً  
وكأنهم للشرق في الغرب أبتووا  
عزَّاً عريضَ المنكرين قدِيمَا  
علَّ الذي قدِمَ شملَ كواكبِ  
يحنو فُرجَعَ شملَة ملعموماً

## وَتَطْلُعُ مَطْلَعُ الْقَمَرِ الْأَغْرِي



رسم سعادة أكابر ملائيوس قطبي

مطران ديار بكر وما بين النهرين

لقد كان السيد ملاتيوس المشار اليه رئيساً برتبة ارشمندرية  
لدير سيدة البلمند البطريركي يوم كنتُ استاذًا لآداب اللغة العربية  
في مدرسته البطريركية الالكليريكية فأصلاح في الدير، وشيدَ،  
وحسنَ، وغرس في بساتينه، وأدار املاكه وأموره بحكمةٍ وغيره.  
وكان قد سبق فخدم العلم خدماتٍ جليلةٍ في المدرسة الطائفية  
الكبرى في دمشق، وأنشأ مدارس الوعظ الأحادية للشبان والشابات  
فظفر بالذكر الجميل وبالنظر إلى ما عرفه فيه الجمع الأنطاكيَّ  
المقدس من الفيرة الرسولية والصبر على تحمل مشاق العمل أراد  
أن ينفع بمواهبه أحوج الأبرشيات إلى الإصلاح فانتخبه في خلال  
سنة ١٩٠٨ مطراناً على أبرشية ديار بكر وما بين النهرين وما اتصل  
بِ ذلك في البلمند حتى نظمت القصيدة الآتية في ليلة واحدة  
قبيل مغادرته الدير إلى دمشق تهنئةً وشكراً له وتذكرةً لعمه  
رئيسه ووداعاً :

\*\*\*

إِلَيْكَ أبا السناه المُبِطَرَ<sup>(١)</sup> أَزْفَ تَهَانِي وَأَسْوَق شِكْرِي  
لَحْتُ مِنْ «الشَّام» وَمِنْ بُشْرِي شَمَّتْ عَبِيرَهَا الزَاكِي بِلَشْرِ  
نُزْفَ إِلَى يَمِينِكَ صَوْلَاجَانُ<sup>(٢)</sup> وَرَأْسِكَ تَاجُ مَكْرُمَةٍ وَنَفْرِ  
تَرِينِهَا سَجَایَا مِنْكَ أَضْحَتْ سَنَاءَ جَوَاهِرَ الْبَحْرَيْنِ تَرَرِيَ  
أَرَادِكَ لِلرِّئَاسَةِ مِنْ رَأَهَا تَعْزُّ بِسَيِّدِ عَلَمِ أَبْرِ

(١) المتداً (٢) زرى عمله عليه عابه أما أزرى الرباعي وهو بمعنى زرى  
قليل الاستعمال

وَمِثْكَ مَنْ تَهِمْ بِهِ الْمَعَالِي  
 وَتَخْطُبُهُ بِكُلِّ ثَمَنِ مَهْرٍ  
 مَكَارِمُ مِثْلُ نَفْحِ الطَّيْبِ تَرْكُوكِ  
 مَضَّخَةً وَمَجْرِي الشَّمْسِ تَجْرِي  
 عَرْفُكَ تَنْصُرُ الْعِلْمَ احْتِرَاماً  
 وَتَنْزَلُ مِنْ فَنَاءِ الْفَضْلِ رَحْبَاً  
 وَيُطْرِبُكَ النَّهْوَضُ إِلَى الْأَمَانِي  
 وَإِصْلَاحُ الشَّوْفُونَ وَقَدْ تَلَوْتُ  
 هَذِيدُكَ مُثْلِمَا تَدْرِي وَأَدْرِي  
 وَمَا أَنْتَ الَّذِي بِالشِّعْرِ يُغْرِي  
 وَفِيْهُوَيْ تَصْبَاهُ وَفِيْهُوَيْ هَامَ عَنْ ثِقَةِ بَحْرِ  
 دِيَارِ الصَّحْبِ تَتَبَعُهُمْ وَانِي أَرَى أَشْهَى الدِّيَارِ «دِيَارَ بَكْرٍ»

\* \* \*

أَجَارَ «الرَّافِدَيْنَ» تَرَكَتْ جَارِي  
 أَلَيْمَ قَطْبِيَّةً وَعَصِيبَ هَجْرِ  
 أَنْذَكَرْنَا إِذَا وَافَاكَ يَوْمَا  
 نَسِيمُ مِنْ حَمِيْ «الْبَلْمَنْدَ» عَطْرِي

- (١) الصداق وهو ما يجعل للمرأة مما يباح به الانتفاع شرعاً من المال او غيره وجمعه مهور (٢) ضمَخ جسده بالطيب لطخه به حتى كأنه يقطر (٣) الكبر مصدر كبر عليه الفارس اي فر الجولان ثم عاد للقتال والفر مصدر فر الفارس اي أوسع الجولان والانعطاف ومنه قوله الجواد يصلح للكبر والفر (٤) المدى والنهاية واصلها غيبة قلبت أولى الياءين ألفاً لتحرّكها بعد فتحة (٥) انعطفت وأنظرت على غير جهة (٦) هذ في الكي هذينا لهج به (حيط المحيط) (٧) دجلة والفرات (٨) القطبيعة الهجران (٩) العصيب الشديد



### رسم دير سيدة البلمند البطريركي

في الكورة من لبنان

وانتقلت هنا الى وصف دير البلمند ومكانته القدسية ومدرسته الاكاديمية التي هي محطة اعمال الملة الارثوذكسيّة في الكرسي الأنطاكى وطلبتها الرهبان الفتيا مسانداً نفسي عن مستقبلهم وما يرجى منهم لآلامهم ووطنهم وهم الذين يشغلون اليوم المناصب الروحية السامية في الوطن والهاجر من مطارنة وأساقفة ووكلاء ابرشيات ورؤساء اديار وكنائس ومديري كليات عاليّة ومدارس راقية ومبشرين

واساتذة وما فيهم إلا الخطيب المفوء، واللاهوتي المتبحر، والشاعر  
المجيد، والكاتب السباق

واما «البلمند» في الأديار إلا مقام شفاعة ومقرب طهير  
ودار للعلوم على هداها ستبني أمة ورجا عصر  
ألا يشقى بجهل الفرد شعب ونجبر في هداه كل كسر؟  
أرى فتياناً أزدحوا عليها وما الفتيان في غدها المرجى  
روداً للهدى من كل قطر سوى الأسياد في نهي وأمر  
إذا أستعرضتم وعمر يطوى بنا وسفينة الأيام تجري  
أرى التجان مقبلة عليهم أحذث عنهم نفسي ويحيى  
بلا لاءً من الاجماد دري دبيب مناي في سري وجيري  
وأسأل : أيهم سيكون يوماً  
إذا حلك الظلام بشير فجر  
علي الدين انتضي للمكهر ...  
وأيهم متى الدنيا أكفرت  
وأيهم الوفى إذا التقينا  
وأيهم خطى الفادي سيقفوا  
زمان الشر كان رحيب صدر  
وأيهم الذي إن ضاق صدرأ  
على دنياه في ناب وظفر  
أرى السياضية ولكن هي الأيام تكشف ما بسري

(١) لمعان (٢) مصدر دب أي مشى على هيئته (٣) أكفر الليل  
تراكم واشتد ظلامه (٤) انتضي السيف أسلأه من غده (٥) بارزة

وتطرقتُ بعد شكوى الشوق الى شكوى طول مقامي في  
البلمند وما اشعر به من وحشة العزلة متأسياً ومتبـراً كـا بقدسيـة  
تلك المشاعر وشفاعة صاحبة المقام عليها السلام

أطـوفَ<sup>(١)</sup> في مـقرـكَ ذـا أـشتـيـاقِ وأـلـمـُ وـحـشـةَ حـوـلـ المـقـرـ  
وـأـحـلـُ<sup>(٢)</sup> مـنـ نـوـاـكـ أـسـىَ رـسـيـاً  
لـقـدـ طـالـ المـقـامـ وـأـرـقـنـيـ  
تـفـرـ الطـيرـ جـاتـرـةـ جـهـانـاـ  
تـبـارـكـ رـافـعـ الـبـلـمـنـدـ يـحـويـ  
شـفـاعـةـ «ـمـرـيمـ» أـنـبـسـطـتـ عـلـيـهـ  
فـقـيرـ النـاسـ وـهـوـ يـهـاـ غـنـيـ  
أـمـرـغـ<sup>(٣)</sup> فـيـ مـقـادـسـهـ جـبـيـنيـ  
وـفـيـ الدـنـيـاـ يـهـاـ أـشـتـدـ أـزـرـاـ  
مـشـاعـرـ<sup>(٤)</sup> لـلـتـقـىـ تـهـمـيـ عـزـاءـ  
صـلـاـةـ<sup>(٥)</sup> الـفـجـرـ تـوـنـسـيـ وـأـلـقـيـ  
فـسـرـ يـاـ بـدـرـ خـطـارـاـ مـنـيرـاـ

دير البلمند ١٩٠٨

(١) طـوفـ حـوـلـ الـثـيـ وـبـهـ طـافـ وـاـكـثـرـ الـثـيـ حـوـلـةـ (٢) الـهـوـيـ العـذـريـ

مـنـسـوبـ إـلـيـ (ـعـذـرـةـ) وـهـيـ قـبـيلـةـ فـيـ الـيـمـنـ مـوـصـفـةـ بـشـدـةـ الـهـوـيـ وـالـعـفـةـ

(٣) أـلـقـبـ وـفـيـ الـأـنـاسـ مـرـقـتـهـ تـقـرـيـغاـ إـذـاـ اـشـبـعـ رـأـسـهـ وـجـسـدـهـ دـهـنـاـ

(٤) الـمـوـاضـعـ الـمـقـدـسـةـ (٥) مـوـاضـعـ مـنـاسـكـ الـحـجـ وـعـلـامـاتـ (٦) الـمـرـتـدـ

(٧) يـكـشـفـ الـغـمـ

# فكم علم فرد فرقة القبائل



رسم سعادة واصل بك موئي العظيم  
من اعيان الشام

كُتِبَتْ إِلَيْهِ فِي حَدَرِ رِسَالَةٍ مِنْ «ضَهُورِ الشَّوَّى» حِيثُ كَانَ  
يَصْطَافُ إِلَى «سُوقَ الْغَرْبِ» مَصِيفُهُ الْجَدِيدُ أَعْاتَبَهُ وَأَشْتَاقَهُ :  
سَلَامٌ عَلَى مَنْ نَرَجَى وَهُوَ عَادِلٌ وَذَكْرُ نَوَاهٍ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ مَا يُلَمُّ  
تَدَرِّيْرُ «سُوقَ الْغَرْبِ» غَيْرُ مُسَائِلٍ وَعَنْ رَكْبَهُ خَلَى «الضَّهُور» قُسَائِلٌ  
أَلَيْسَ حَرَاماً أَنْ تَنْوِبَ عَنِ الْلَّقَا وَمَجْلِسُكَ الْعَذْبُ الْوَرْدُ الرِّسَائِلُ

(١) بُعْدَهُ (٢) ظَاهِرٌ (٣) اخْتَذَ دَاراً (٤) رُكْبَانِ الْإِبْلِ  
وَالْحَيْلِ وَهُمُ الْعَشْرَةُ فَصَاعِدًا

ومثلك لم يستغن عن بغيره  
حملت من السبعين ما يدهش النهى  
حنانيك أزيدت بالصبي لك همة  
إذا قطع الدهر المودات جاثما  
فكم علم فرد فدته القبائل  
فلله م Gould ثمين وحامل  
وبالحكمة السمحاء تلك الشمائل  
فإنك عدلاً للمودات «وacial»

١٩٢٩ آب ١٠

## فالبديع وزيرها

معالى بديع بك مويد العظم وزير العدلية الأسبق  
وزير الزراعة والتجارة في دولة سوريا

كتبت اليه مهنا بنصب الوزارة السامي

سليل المعالي كابرًا بعد كابر  
لقد جاب آفاق البلاد بشيرها  
إلى مثلث الدولات تلقى منها  
إذا أيدت ببابن «المؤيد» دولة  
نهيا «سوريا» فقد أفلحت به  
وصفق رواقها وأشرق نورها  
لتطهر بما تبغيه من باسق العلي  
ويبيض الأماني «فالبديع» وزيرها

٨٢ سنة ١٩٣٠

(١) اي تحنّ مرة بعد أخرى وحناناً بعد حنان



رسم الجراح الذايغ الصيّبيت

الدكتور تقولا افندي ربیز

صاحب المستشفى المشهور في بيروت ورسم السيدة عقبته

## وَمَلَكُ الْخَيْرِ يَرْعِي مَطَاعِكَ

سُجُودٌ وَسُجُونٌ

الدكتور ربيز هو أعزه الله من أغلى مفاخرنا الشرقية ويحق لنا ان نباهي بنبوغه كبار رجال الجراحة في الغرب وما مستشفاه الذي يتقارر اليه رواده من شئ الأصقاع إلا آية فن وإبداع تتجلى فيه مراراً في كل يوم عبرية هذا النطاسي السامية في الجراحة العصرية، وتفوقة المستفيض، وحسن موآساته المرضى، وقد وفق الى السيدة «مرسيل» كريمة فقيد الطب والانسانية المرحوم الدكتور قسطنطين بك ربيز شريكة حياة جارتة المعينة ومكارم أخلاق وكانت له في عمله الانساني ملاك خير طهورا وقد نظمت فيه الأبيات الآتية شكرأ له على أيادييه وقدراً لما فيه :

\* \* \*

أَيُّهَا الْكَافِلُ لِلنَّاسِ الشِّفَا  
رَحْمَةً بِالنَّاسِ رَبِّي أَبْدَعَكَ  
فَطَلَعَتِ الْخَيْرَ رَحْبَ الْمُجْتَلَى  
وَمَلَكُ الْخَيْرِ يَرْعِي مَطَاعِكَ  
وَمَتِي الْيَأسُ مَعَ الدَّاءِ مَشَى  
يَمْشِ عَوْنَ اللَّهِ وَالْفَنَّمُ مَعَكَ  
إِنَّ مَنْ مَتَّعَ فِيَكَ الشَّرْقَ فِي  
شَهْرَةِ طَائِرَةِ قدْ مَتَّكَ  
هَذِهِ آفَاقَهُ طَائِفَهُ بِكَ بِالْفَخْرِ تُحَمِّي مِبْضَعَكَ<sup>١</sup>

١٩٢٦

(١) الموضع المشرط يشق به

## لبنان يشرم



رسم الزعيم الوطني المصلح

فارس بك مشرق

انَّ فارس بك استودعته الطبيعة ذكاءً يندر وجودُه، ومرودةً  
 ناهضةً حدث عنها ما شئت، وتهافتًا على الاصلاح وال عمران يعرفه  
 فيه كل من عرفه او سمع به، وأندفاعاً الى نشر المبادئ العالية  
 وقف له مواهبة ووقتها، يشق عليه نباً الظلم فيهب الى مكافحةِ  
 ايّاً كان الظالم وكان المظلوم، عالي الصوت، جمُّ الأنصار، بعيد  
 الشهرة، خاض ميدان السياسة بخلٍّ، ولعب دوراً تمنى شطره الكثيرون  
 من رجالها الالامين، ووقف في بلاده علماً يستضاء بنوره، ويُنزل  
 في ظله، ويتراءى الناس اليه في امورهم فتفقى، وصدوّعهم فتجبر،  
 وشئَّ مهامهم فيصرّفها بحكمةٍ في سبلها، بما يتمتع به من نفوذٍ  
 حقيقيٍ، وينطوي عليه من نياتٍ نبيلة مجردة، ويلقاء من كرامةٍ لدى  
 كل مرجعٍ عالٍ حتى تناقلت البلاد ثناه ولم تُعدْ ترى إلا مريديه  
 وأحبابه ولم يكن خصومة السياسيون إلا مداعاةً الى الزيادة في  
 قدره وتخليد جيل ذكره فهو اولئك الذين يقدرون مزايا الرجولة  
 الحقيقية، وتأنى عليهم نفوسٍ كريمة إلا الاعتراف بالجميل لمسديه  
 وتكريم النابغ وما تيه فألفوا لجنةً من اعيان بيروت ولبنان نادت  
 المقيمين في البلاد والنازحين عنها الى اقامة تمثال لفارس بك في  
 «ضھور الشوير» حيث تتجلى عروس المصايف محدثةً الى الأبد عن  
 جهوده في وجودها وتعدده - وهي قصيدة العمران البلية - مطالعها  
 وبيت قصيدها فتوالي الاكتتاب من كل صوب يشيعه الاستحسان  
 ويرافقه الابتهاج حتى فرغ الفنان اللبناني المشهور يوسف افندي

الحوَيْك من صنع دسم التمثال وتوأى صبة من شَبَهِ (نحاس) مصنع مدرسة الصنائع في بيروت بفاء آية في الإعجاز يمثل فارس بك في مباة كرامته وجاهه وقد تم له ما سعى إليه في «الضھور» من آمال تحبيه الشمس في «ضحاها»، والقمر في هدأة الليل، وتحدى عن فضله الأجيال واقتربت اللجنة على نظم تاريخ لهذا التمثال يحيي التنويم المتسلسل بما أتاه صاحبة من الأعمال الوطنية الجليلة ليُحفر على صفحة من نحاس تُنزل في القاعدة فصدعت باشارتها وعمدت إلى ما لفتنيه نثراً فصغته شعراً وما هو إلا ما تعلمه البلاد جماء، فكانت الأبيات الآتية :

\*\*\*

رَكَنَ العشيرة إِنْهَا بُلَاثْ شَاخَةُ الْمَعَاطِسْ  
 حَلَّتْ يَيْنِكْ مَشْعَلًا لَهْدَيَةُ وَاللَّيْلُ دَامِسْ  
 وَمَشِيتْ وَالْأَحْرَارُ خَافَكْ أَشْوَسْ قَادَ الْأَشَاوِسْ  
 وَبَثَقَتْ مِنْ «صَنِينْ» «نُو رَآ» «مُشْرِقاً» قَشْعَ الْخَنَادِسْ  
 وَغَرَسَتْ مِنْ «غَرَفَ» الْقَرَاةَ كَلَّ طِبَّةَ الْمَغَارِسْ  
 وَبَكَ «الشَّوَّيرُ» غَدَتْ لِمَنْ رَادَواً الْمَهْدِي خَيْرَ الْمَقَادِسْ

(١) الأنوف يقال شمخ الرجل أنفة وبأنفه اعتز وتكبر (٢) شديد الظلام (٣) الجري، الشديد (٤) بشق خرق وشق (٥) اشارة الى محفل (صنين) الذي انشأه في ٢٣ ايلول ١٩٠٤ (٦) مجلة (الثور) التي أنشأها واصدرها في ١ - ١٩٠٤ (٧) الظلبات (٨) غرف القراءة المجانية في الشوير وقد انشأها في ٥ آب ١٩٠٥ (٩) طلبوها

لِبَنَانُ يَشْهُدُ مِنْ مَسْوِ سِيٌّ فِي مَنَازِعِهِ وَسَائِسِهِ  
 مَا «فَارِسٌ» إِلَّا مَلا  
 ذُرْ لِلْمَضِيمِ وَكُلَّ بَانِسِ  
 حَلَقَتْ فِي جَوَّ الزَّعَامِ وَاعْتَلَتْ عَلَى الْمُنَافِسِ  
 وَنَهَضَتْ بِالْوَطْنِ الْمَهْبَهْ  
 وَ«الْمَرْعِضُ الْوَطَنِيُّ» قَدْ  
 وَعَلَى «الضَّهُور» وَ«زَحْلَةٍ»  
 حَبَّتْ مُصْطَافَ «الضَّهُور»  
 وَجَمِلتْ هُمَّ الشَّاهِدِ  
 حَتَّى تَبَدَّى جَنَّةُ  
 نَصَبُوا لَكَ التِّمَثَالَ قَدْ  
 يَا سَارِيَ الْبَرْقِ أَنْشَرَ  
 وَهَ كُلَّ مُتَّبِعٍ وَقَالِسٍ  
 غَنَّاءً تَجْلِي كَالْعَرَانِسِ  
 بُشْرَى عَبِيرًا فِي الْمَجَالِسِ  
 وَجَلَاثُلُ التَّارِيخِ قُلْ زَانِتَكَ يَا تِمَثَالَ «فَارِسٌ»

١٩٣١

- (١) اسم مفعول من ساس (٢) مذاهبه من تزع الى الشيء، ذهب اليه  
 (٣) ملحاً (٤) المظلوم (٥) حلق الطازر ارتفع في طيرانه واستدار  
 كالحلقة (٦) نافس في الشيء، رغب فيه على وجه المبارزة والبالغة  
 (٧) اسم مفعول من هاضَ فلان العظم اذا كسره بعد الجبور (٨) جمع  
 دارس من درس الشيء؛ ذهب أثره (٩) المعرض الوطني المشهور الذي اقامه  
 في ضيور الشوير في سنتي ١٩٠٥ و ١٩٠٦ فكان حجر الزاوية في بنا، هذا المصيف  
 واقامه في زحلة في سنة ١٩٠٩ (١٠) متخترات (١١) موئذن الاخشن  
 واللامس مواضع اللمس وكتبت بذلك عن الصعوبة (١٢) قبس النار أخذها شعلة

# ضيـع اـخـافـقـين

## فـي تـعـاقـب السـلـطـانـين

نظمت هذه القصيدة في المدرسة البطريركية الـأـكـلـيرـيكـية في دير البلمند بـنـاسـة خـلـعـ السـلـطـانـ عبدـ الحـمـيدـ الثـانـيـ ربـ «ـ يـلدـزـ» وـتـولـيـةـ أـخـيـهـ السـلـطـانـ مـحـمـدـ رـشـادـ أـرـيـكـةـ السـلـطـانـةـ العـثـانـيـةـ وقدـ اـقـرـحـ عـلـيـ نـظـمـهـاـ الخـطـيـبـ الطـاـئـرـ الشـهـرـةـ الـأـرـشـنـدـرـيـتـ ايـصـائـياـ عـبـودـ رـئـيسـ الـدـيرـ يـوـمـثـرـ وـرـئـيسـ كـلـيـةـ الـقـدـيـسـ مـيـخـاـئـيلـ الزـاهـرـةـ فيـ سـانـ باـولـوـ (ـ البرـازـيلـ)ـ الـيـوـمـ وـطـبـعـهاـ عـلـىـ نـفـقـتـهـ :

\* \* \*

«ـ يـلدـزـ»ـ بـعـدـ مـاضـيـ عـزـ وـ طـلـلـ؟ـ  
أـوـدـيـ بـقـطـانـهـ التـشـيـتـ فـأـنـتـشـرـواـ  
يـبـضـ وـسـوـدـ لـيـالـيـ الـدـهـرـ بـاقـيـهـ  
وـالـنـاسـ عـبـدـانـ أـقـدـارـ مـنـوـعـهـ  
ماـ الشـعـوـذـاتـ لـدـىـ الـبـلـوـيـ بـنـافـعـهـ  
وـلـاـ الـمـكـاـيدـ مـنـجـاهـ وـلـاـ الـجـيـلـ  
وـلـاـ التـذـلـلـ وـالـأـيـامـ مـدـيرـةـ  
أـنـ الـمـفـرـ وـقـدـ طـاحـ الـقـضاـ بهـمـ وـلـاـ جـبـلـ

(١) قصرـ السـلـطـانـ عبدـ الحـمـيدـ وـمعـنـاهـ بـالـتـرـكـيـةـ النـجـمـ (٢) جـمـعـ عبدـ  
(٣) مـفـرـدـهـ شـعـوـذـ وـهـيـ خـفـةـ فـيـ الـيـدـ وـاخـذـ كـالـسـحـرـ وـليـستـ منـ كـلـامـ اـهـلـ  
الـبـادـيـةـ (٤) مـوـلـيـةـ (٥) مـضـيـ

جحافلٌ شرقتٌ في سيلها أسلبُ  
وروعَ الحرمينِ آلُّ عبُّ والوَجلُ  
فهملت عندهما عن عرشهمِ نزلوا  
جاروا على أمةٍ مظلومةٍ وهمُ

كُرْتَ عليهِ وما أَغْنَتْ مَعَايقُهُ  
وناب منها « فُروقاً ، أتيا فرقاً .  
كأنما الارضُ أضناها اعتلاوهاهمُ  
عن الزمانِ وعن أهواهِ ذهلوها

\*\*\*

فأنت عن تاجها المعقودِ مرتحلُ  
فليس تُرجعُهُ الأنصارُ والخولُ  
عقلتَ أن تنصرَ الدستورَ أو عقلوا  
لم يجيءُ شعبُ بني « عثمانٍ ، الاملُ  
شعبٌ تَمَشَّى على أعطافهِ الجذلُ  
تهزُّها روعةُ البُشري فتحتفلُ  
— ومنها —

بشرى تَهشُّ لها الاتاقُ طازةً  
إلى السماكينِ منها الكتبُ والرُّسلُ  
والجيشُ يزحفُ حتى خيلٌ مقدمةً  
سُجناً وما السحبُ إلا أبيضُ والأسلُ<sup>(١)</sup>  
يُومٌ كفاهُ افتخاراً أنَّ مطلعَهُ

\*\*\*

- (١) جمع معقل وهو الملاجأ الحصين (٢) جمع جحفل وهي كلمة منحوتة من «جيش حافل» ومعناها الجيش (٣) غشت (٤) لقب قسطنطينية (٥) فزع (٦) جم خولي وهو ما أعطاك الله من النعم والعبيد يستعمل بلفظ واحد للجميع وربما قيل للواحد « خائل » (٧) جمع عطف وهو من كل شيء، جانبه وعطاف الرجل جانبه من لدن رأسه إلى وركيه (٨) هش ارتاح وتبسم (٩) هما كوكبان زيران يقال لأحد هما الملك الرامح ولآخر الملك الأعزل (١٠) السيوف واحدتها أبيض (١١) الرماح جمع أسلة (١٢) الرئاسة العامة في الدين والدنيا جميعاً

عَصْرَ الْإِرْشَادِ، أَمَانِيٌّ الْبَلَادِ عَلَى  
فَانِهضْ بِهَا وَأَرِ الأُعْرَابَ قَاطِبَةَ  
هَذَا الْجَالُ فَأَيْدِيْذَ مَا وَعَدْتَ بِهِ  
وَأَحْرِصْ عَلَى الْجَلَسِينِ الرَّاشِدَيْنِ فَلَا  
وَأَعْطِفْ إِلَى تَهْنَثَاتِ إِذْهَتْتَ بِهَا  
وَأَسْلَمْ فَعْصَرُكَ وَالْفَارُوقُ ضَاءَ بِهِ

هَدَاكَ يَا بَاعِثَ الدُّسْتُورِ تَكَلُّ  
وَالْتَّرَكَ أَنْكَ فِيهِمْ حَبَّدَا الرَّجُلَ  
فَلَيْسَ لَبِسٌ بِمَا تَنْوِي وَلَا جَدَلٌ  
خَوْفٌ عَلَى الْمَلَكِ فِي الشُّورِيَّ وَلَا زَلَلٌ  
سَمِعْتُ حَوْلِي ذُرِي لِبَنَانَ تَرْجِلُ  
نَرِي الْهَلَالَ عَلَى مَجَالِهِ يَكْتِمُ

البلمند ١٩٠٩



(١) أَمَانِيٌّ وَامَانٌ جَمِيع اَمْنِيَّةٍ وَهِيَ الْبَغْيَةُ (٢) بَعْثَ أَيْقَظَ (٣) الشُّورِيَّ  
بِالضمِّ أَسْمُ بَعْنَى التَّشَاورِ وَمِنْهُ أَهْلُ الشُّورِيَّ عِنْدَ الْمُؤْلِدَيْنِ وَقَوْلَهُمْ « تَرَكُ عُمَرُ الْخَلَافَةَ  
شُورِيَّ » أَيْ مُتَشَاورًا فِيهَا (٤) لَقَبُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثَانِي الْخَلَافَةِ الرَّاشِدَيْنِ  
وَمِنْهَا الَّذِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَمْوَالِ أَيْ يَفْصِلُهَا وَهُوَ صِيَغَةٌ مُبَالَغَةٌ

## وَمِنْ جِزَاعِ أَفْقِ الْكَنِيسَةِ أَظَاماً

فقيد الكنيسة الانطاكيّة البطريرك ملاتيوس دوماني الدمشقيَّ  
وهو اول بطريرك عربي ارتقى الكرسي الانطاكيَّ  
بعد جلاه اليونان عنه

لما انتقل الى رحمة الله البطريرك ملاتيوس المشار اليه ازدحم  
الناس من جميع الأصقاع والملل والطبقات في الدار البطريركية  
في دمشق وفي طليعتهم والي سوريا ومشير معسكرها واركان  
الحكومة وقناصل الدول ومطارنة الجموع الانطاكي واكليروس الملة  
ووجهاوها وتدفقت تلك الجموع الجراراة تحت المطر المنهر تدفق  
السيل في الأودية والشعاب وقبيل اقامة الصلاة على جثمان الفقيد  
أنشدت في الردهة البطريركية الكبرى المرثأ الآتية :

\* \* \*

هـي الظلُّ دـنـيـاـكُ الـقـرـورُ فـعـنـدـمـاً      تـسـرـكُ تـجـريـ منـ مـاـقـيـكُ عـنـدـمـاً  
فـاـبـسـمـتـ إـلاـ رـأـيـتـ أـبـتسـامـهـاـ      بـكـيـ وـأـذـاقـتـ الـحـلـوـةـ عـلـقـمـاـ  
رـوـيدـكـ يـاـ مـنـ غـرـهـ نـقـشـ كـأسـهـاـ      فـلـيـسـ سـوـىـ السـُـمـ أـعـتـراـهـاـ فـأـفـعـمـاـ  
وـمـنـ رـامـ مـنـ شـرـ الزـمـانـ سـلـامـةـ      فـهـلـ سـلـ المـاضـونـ مـنـهـ فـتـسـلـمـاـ

- (١) الخطاب الى ابن الدنيا الراغب فيها المفتر بها      (٢) دم الاخرين  
(٣) الحنظل وقيل اذا اشتدت مراضته      (٤) معطوف على المنادى الأول

فهل كنتَ منْ صيَابَةَ الدهرِ أَعْظَمُها  
 فهل كنتَ مِنْ «مَنْ» أَجَلَّ وأَحْلَما  
 فهل كنتَ مِنْ «لَهَانَ» أَهْدَى وأَحْكَما  
 رأَيْتُ بِهَا العِيشَ الْمُهْنِيَّ، مُذَمَّا  
 وَإِنْ شَتَّهَا كَانَتْ إِلَى الْخَلْدِ سُلْمًا  
 خَذِ الْعِبَرَ الْغَرَاءَ، مَمَّنْ تَقدَّمَ  
 وَلَا رَأَيَ لِلرَّاجِي مِنَ الْدَّهْرِ أَنْعَمَا  
 نَهَارٌ بِهِ الْفَضْلُ الْأَغْرِيَ تَجْهِيمًا  
 وَمِنْ جَزَعِ أَفْقِ الْكِنِيسَةِ أَظْلَمَا  
 بِإِلْهَامِ بَارِيهِ عَلَى الشَّعْبِ قِيمَا

أَمْ يُطْوِي «ذُو الْقَرْنَيْنَ» فِي مَهْجَةِ الْثَّرَى  
 أَمْ يَتَمَرَّسُ «بَابِنَ زَانِدَةَ» إِلَيْهِ  
 وَمَا عَصَمَتْ «لَهَانَ» رَائِعَةُ الْمُهْدِي  
 لِعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا سُوَى دَارِ قُلْمَعَةِ  
 فَإِنْ شَتَّهَا كَانَتْ إِلَى الْهُلْكَهُ مَمِيعًا  
 إِذَا عَظَمَهُ خَذَهَا وَقُلَّ لِلَّذِي يَلِي  
 فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي حَظْوَظَهَا  
 فَأَيُّهَا سُودُ الْوِجْهِ وَشَرُّهَا  
 وَمِنْ هَلَعِ رَادٍ الصُّبْحِيَّ أَرْبَدَ نُورَهُ  
 قَضَى قِيمَ "الْشَّعْبُ الْأَمِينُ" الَّذِي أَصْطَنَى

\* \* \*

جَعَلَتْ لَعَيْنَيْهَا الرِّقَادَ مُحْرَماً  
 وَأَحْكَمَ مَنْ تَلَكَ الْعَصَاهَةَ<sup>(١)</sup> تَسْلِيَّاً  
 وَمَنْ لَا عَوْجَاجَ الْدَّهْرِ خَلَ مُقْرَنَّاً  
 إِذَا مَادِجَأَ لَيلُ الشُّكُوكِ وَخَيْمَا  
 لِكَرْسِيِّ الْأَنْطاَكِيَّةِ مُمْسِنِيَّاً

لَكَ اللَّهُ يَا مَجْلِي أَمَانِيَّ مَلَةٌ  
 وَيَا خَيْرَ بِطْرِيقٍ عَلَى فَوْقِ سَدَّةٍ  
 سَأَلْتُكَ مَنْ أَبْقَيْتَ بَعْدَكَ لِلْعُلُّ  
 وَمَنْ ذَاعَ عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ أَسْتَبَنَتَهُ  
 وَمَنْ لَعَصَاهَا وَلَمْ يَرِيْدُ وَمَنْ يُرِيْدُ

- (١) اسْكَنْدَرُ الْمَكْدُونِيُّ الْفَاتِحُ الْعَظِيمُ (٢) سِيدُ (٣) تَمَرَّسَ بِهِ تَلَعْبَ  
 وَعَبَثَ بِهِ (٤) مَعْنُ بْنُ زَانِدَةَ صَاحِبِ الْحَلْمِ الْمُهْمُورُ (٥) عَصَمَهُ حَفْظَهُ  
 (٦) حَكَمُ الْعَرَبِ وَهُوَ وَمَعْنُ مَضْرِبُ الْمُثْلِ (٧) مَا لَا يَدُومُ مِنَ الْمَالِ  
 (٨) مَصْدَرُ هَلَكَ (٩) الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْبَيْنُ (١٠) تَجْهِيمَهُ وَتَجْهِيمُهُ  
 اسْتَبْلَهُ يَوْجِدُ كَرِهُ مَكْفُهُرَ (١١) وَقْتُ ارْتِقَاعِ الشَّمْسِ (١٢) الْقِيمُ عَلَى  
 الْأَمْرِ مَتَّلِيَهُ (١٣) الْعَصَاهَا الْعَصَا عَرَاقِيَّةُ

وَغَادَرْتَ مَا بَيْنَ الْأَضَالِعِ أَسْهُمَا  
وَمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْمَنَابِرِ مَأْنَا  
أَرَادَ مِنَ الْأَشْجَانِ فِي الْقَلْبِ قَدْ رَمَى  
جَرَى «بَرَّدِي» الْعَجَاجُ مِنْ مَدْمَعِ دَمَا  
مِنْ أَلْهَفَ الْفَيَاضُ بَحْرًا عَرْمَرَمَا  
لَهُ طُودٌ لَبَنَانٌ الْأَشْمُ تَأْلَمَا

رَحَّلَتْ وَخَلَفَتْ أَلْأَسِي يَنْكَا الْحَشَا  
وَأَبْقَيْتَ بَيْنَ الْحَلْمِ وَالْعَطْهُرِ ضَجَّةً  
مُصَابُكَ يَا حَبْرَ الْكَنِيسَةِ قَدْرَ مَا  
وَقَدْ فَرَّطَ الدَّمَعَ النَّظِيمَ لِذَالِكَ قَدْ  
كَانَ بِخَاجَ الشَّامِ قَدْ مُرْجَتْ بَنا  
نَعِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةِ ضَجَّ فَالْتَّوَى  
وَمِنْهَا :

كَرِيماً عَلَى مَوْجِ الرَّؤُوسِ مَعْظَمَاً  
وَظَلَّتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَحْشَةُ الْحَمَى  
هَنَالِكَ مَنَارٌ الْبَيْعَةُ الْمُتَخَرَّمَا  
خَرَافَكَ مِنْ دَارِ الْخُلُودِ تَكْرُمَا  
يُبُوقُ بِالْبُوقِ الْأَخِيرِ فِي رَحْمَا

وَقَدْ خَرَجُوا فِي مَوْكِبٍ يَحْمَلُونَهُ  
وَفِي نَعْشِهِ طَافَتْ مَلَائِكَةُ الرَّضِي  
وَخَوَابِهِ حَوْلَ الضَّرِيعِ وَغَيَّبُوا  
فِي رَاحَالَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ أَطْلَعَ عَلَى  
وَكُنْ شَافِعًا بِالشَّعْبِ فِي الْبَعْثِ عَنْدَمَا

\* \* \*

سَيْنُقُلُّ مُهْوَلًا إِلَى الْقَبْرِ مُرَغَّمًا،  
فَهُلْ صَحٌّ مَا هَذَا وَذَالِكَ تَوْهُهَا  
مِنَ اللَّهِ لَا أَبْغِي سَوْى الْعَفْوِ مَقْتَنَا  
وَإِنْ لَمْ أَفْزْ فِيهَا حَنَائِكَ يَا سَهَا

الشام ١٩٠٦

(١) جمع فَحْجَ وهو الطريق الواضح الواضح بين جبلين في قُبْل جبل (٢) مُرجٌ  
خُلَطٌ وهو من قول اهل تهامة (٣) الحزن والتعسر (٤) تخرّمتهم المنية  
استأصلتهم (٥) البعث النشر يقال بعث الله الموتى اذا نشّرهم ليوم البعث

## فقيه الشرق الـأـكـبر

البطريرك غريغوريوس حداد اللبناني رحمات الله عليه

لما تبوأ السيد المشار إليه الكرسي البطريركي الأنطاكي  
في دمشق وورد عليه العهد السلطاني وكانت لي على مقامه الكريم  
دالة بنوية خاصة رفعت إليه من الشوير قصيدة التهنئة الآتية :

\*\*\*

تدفقَ من يمن المهيمن<sup>(١)</sup> وأيله<sup>(٢)</sup>  
وقر<sup>(٣)</sup> به الشعب الذي ذكر دونه  
شواهق رضوى ثقل ما هو حامله  
وما حامل إلا أصطباراً مبرحاً  
به كل قلب بات تغلي مراجله  
يُخاول أن يخفي هواه وشوقه  
على رغمه والشوق تبدو دلائله  
إذا أبْتَمَ البرق أنجلت بابتسامه  
غياهه<sup>(٤)</sup> وأفتر ما هو آمله  
وإن هبت الريح الشامية أنشن<sup>(٥)</sup>  
ويئمه يوم أغر<sup>(٦)</sup> محجل<sup>(٧)</sup>  
يُغازلها من شوقه وتفازله  
مباركة أسحاره وأصالته<sup>(٨)</sup>  
تبليج<sup>(٩)</sup> في أفق الشام بوكبر<sup>(١٠)</sup>  
تسير<sup>(١١)</sup> به الفيحا وهو كاتر<sup>(١٢)</sup> وأوانله<sup>(١٣)</sup>

(١) بكسر الميم وفتحها من اسمه الله تعالى (٢) الوابل المطر الشديد الضخم  
القطر (٣) جبل والسبة إليه (رضوي) (٤) جمع مرجل وهو القدر (مذكر)  
(٥) جمع غَيْبَ و هو الظلمة (٦) في جهته غرة (٧) المُخجل من الخيل ما  
كان في قواعده بياض (٨) جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب  
(٩) أشرق وأثار (١٠) الجيش لانه خس فرق (١١) فُعَال للبالغة في فائض

وَقَرَّ بِهِ الدِّينُ الْمُسِيْحِيُّ وَأَرَادَهُ  
طِرَازًاً مِنَ النَّعْمَى وَطَابَتْ مَنَاهِلَهُ  
فِيَا لَكَ يَوْمًا ضَمَّ فِي جَنَابَاتِهِ  
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ تَرْدَانٍ فِيهِمْ مَحَافِلَهُ  
مَشِي صِيدُهُ فِيهِ وَكَرْتُ وَرَاهَا  
أَوَانِسُهُ خَطَارَةً وَجَوَافِلَهُ  
وَمِنْ نُورِ بَرِّ الْبَطْرِيرِكَ أَنْفَجَارَهُ  
وَمِنْ فَضْلِهِ الْمَعْجَاجُ شَفَّتْ فَضَائِلَهُ  
وَمِنْهَا فِي وَصْفَهُ :

مَجَلٌ بِضَمَارِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
وَأَنْفَذَ ذِي رَأْيِ أَصِيلٍ مُسَدَّدٍ  
يَقْصِرُ عَنْهُ فِي الْفَخَارِ مُسَاجِلَهُ  
تَشَقُّ بِهِ الْغَيْثُ الْسَّاحِيقُ مُنَاصِلَهُ  
فَلَا تَصِلُّ الْأَيَامُ مَا هُوَ قَاطِعٌ  
وَلَا تَقْطَعُ الْأَيَامُ مَا هُوَ وَاصِلَهُ  
وَإِنْ شَاقَهَا مَجْدُ التَّفَوْذِ تَتَبَعَّتْ  
أَمْتَهُ مُعَدَّوَةً وَفَطَاحِلَهُ  
تَقْرُّ لَهُ الْأَعْلَامُ فِي كُلِّ مَجِلسٍ  
تَسْوِعُ كَاسَاغَ «الْفَرَاتُ» رِسَامَلَهُ  
أَمْ تَكُونُ الْعَلَامَةُ الْعَلَمُ الَّذِي  
وَذَلِكَ الَّذِي أَرْسَى عَلَى مَرْفَأِ الْمَهْدِي  
مَنَارَابِهِ الدِّينِ أَسْتَنَارَتْ بِمَجَاهِلَهُ

- (١) قَرَّتِ الْعَيْنُ بِرَدَتْ سَرُورًا وَانْقَطَعَ بِكَاؤُهَا وَفِي بَرْدِ الدَّمْوعِ كَنَاءَةٌ  
عَنِ السَّرُورِ لَأَنَّ دَمْعَ الْفَرَحِ بَارِدٌ وَدَمْعَ الْحَزَنِ سَخِنٌ (٢) ثُوبٌ نُسْجٌ لِلْسُّلْطَانِ  
(٣) جَمْعٌ مَنْهَلٌ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الشَّرْبُ (٤) جَمْعٌ جَنَبَةٌ وَهِيَ النَّاْحِيَةُ  
(٥) جَمْعٌ أَصِيدٌ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبِيرًا (٦) مَهَارَةٌ عُجَيْبًا  
(٧) غَایَةُ الْفَرَسِ فِي السَّبَاقِ (٨) الْبُبَارِيُّ وَالْمُفَاغِرُ (٩) مُحَكَّمٌ  
(١٠) مُقَوْمٌ (١١) الْبَعِيدُ (١٢) جَمْعٌ مَنْصُلٌ وَمُنْصَلٌ وَهُوَ السِّيفُ  
(١٣) أَئِنَّهُ وَأَيْسَهُ جَمْعٌ إِمَامٌ وَهُوَ مَنْ يُؤْتَمْ بِهِ أَوْ يُعْتَدَى بِهِ مِنْ رَئِيسٍ أَوْ غَيْرِهِ  
لِلْمَذَكُورِ وَالْمَوْنَثِ (١٤) جَمْعٌ فَطَحْلٌ وَهُمْ عَنْدَ الْمُؤْلِدِينَ كَبَارُ الْعِلَمِ (١٥) نَهْرٌ  
عَظِيمٌ يَلْتَقِي مَعَ دَجلَةَ فِي الْبَطَاطِحِ فَيُصِيرُانِ نَهَرًا وَاحِدًا (١٦) ثَبَتْ (١٧) اِضَاءَتْ  
(١٨) جَمْعٌ بَجَلٌ وَهُوَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُهَدَّى فِيهَا

بَلِّي وَلَكُمْ مِنْ حَادِثٍ نَبُوَّةُ التَّوَى  
 تَفَاءَلَ فِيكُوك الشَّعْبُ مجداً وعزَّة  
 تَبُوااتَ عَرْشَ الْبَطْرَكِيَّةَ فَازْدَهَى  
 وَرَفَرَفَ رُوحُ الله فوق سريره  
 وَكُمْ نَقْلَ البرقُ البشائرَ عنْكُمْ  
 وَكُمْ رَفَعْتَ آيَاتَها المُشْرَقَ الَّذِي  
 وَقَدْ طَبَقَ الْغَرْبَ الْبَشِيرَ كَانَهُ  
 وَأَنْفَدْتَ مَنْشُورَ السَّلَامِ إِلَيْهِمْ  
 فَإِنْ سَالُوكُوا يَرْجِعُ إِلَى الْوَدِّ مَا أَنْقَضَى  
 وَإِلَّا فَلَا يَعْبَثُ بِحَلْمِكُوك عَابِثُ  
 وَدُمْ سَيِّدُ الدِّينِ الْقَوْيمِ وَكَهْفَهُ  
 عَلَا شَانَهُ لَمَّا عَلَوْتَ مُعَزَّزاً

---

(١) جمع يَزْبَلُ وهو اسم جبل في بلاد العرب ورد ذكره في معلقة امرى القيس  
 (٢) ضد تطير ومعناه توقيع الخبر (٣) جمع بُشْرٍ وهي الخبر يُوتَر في البشرة  
 تغيراً وغلب استعماله في ما يُفرح (٤) جمع بَخْدٌ وهو ما أشرف من الأرض  
 وارتفع (٥) جمع خَيْلٌ وهي الشجر الكثير الملتئف حيث كان (٦) عَمَّ  
 اي البطاركة الثلاثة في قسطنطينية واسكندرية واورشليم ومن عادة كل  
 بطريقك جديداً أن يبلغ كل من لهم انتخابه بما يستونه منشور السلام طلباً للاعتراف  
 به وكانت بينهم وبين الكرسي الانطاكي وحشة باقية بسبب جلا اليونان عنه  
 (٨) فُرْضَةُ البحرين يُجلب اليها المسك من المند ويباع بها الى الجهات  
 (٩) ملجأه (١٠) أَنَّمَّ (١١) العاَهُلُ الْمَلِكُ الأَعْظَمُ وجده عواهل

ومنها :

حَبَّاكَ<sup>١</sup> أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَعْطُفَاً  
عَزِيزًا عَلَى مَوْلَى سَوَالِكَ تَنَاؤلُهَ  
وَشَوَّقَتْ «أَنْطَاكِيَّةَ» - وَفُؤَادُهَا  
وَأَنْتَ بِهِ أَدْرِى الْوَرَى، الْوَجْدُ شَاغِلَةَ  
ولَوْ أَنَّ شَوْقًا فِي جَوَانِحَهَا جَرَى  
عَلَى عُدُوَّةِ «الْعَاصِي» قَوْدَ سَائِلَةَ

\* \* \*

دَجَتْ تَحْتَ أَنْقَالِ الْخَطُوبِ مَشَا كَلْمَةَ  
فِدَى لَكَ شَعْبُ أَنْتَ نَيْرَهُ إِذَا  
وَأَنْتَ لَهُ يَنْقَدُ لَهُ مَا يُحَاوِلُهُ  
إِذَا حَاوَلَ الْعَنْقَاءَ وَهِيَ عَزِيزَةُ  
وَحَسْبِي رِضَى مَوْلَايَ جَاهَا مَحْجَلاً

الشوير ١٩٠٦

سَمِيعُ الْمُسَمِّعِ

- (١) أَوْلَاكَ (٢) التَّعْلُفُ الْوَصْلُ وَالْبَرَّ (٣) جَعْ جَانِحَةُ : الْأَضْلَاعُ تَحْتَ  
الْتَّرَابِ مَمَّا يُلِيهِ الصَّدْرُ كَالْأَضْلَاعِ مَمَّا يُلِيهِ الظَّهَرُ  
(٤) الْعُدوَّةُ مُثَلَّةُ الْعَيْنِ شَاطِئُ الْوَادِيِّ وَجَانِبُهُ إِيْ الضَّفَّةُ (٥) النَّهَرُ الْمُشْهُورُ  
(٦) أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ (٧) طَائِرٌ مُعْرُوفٌ الْاسْمُ مُجْهُولُ الْجَسْمِ

## رفع الرُّعَاةُ عصاهُ

ورفعتُ اليه مع القصيدة تاربخاً لحفلة تسلّمه عصا الرعاية العليا  
في دمشق، وصورتها أن يقبض كل مطران من مطارنة الكرسي  
الأنطاكي بيده اليمنى على الصوongan البطريركى مبتدئين من  
أسفله إلى أعلىه حتى يحيطوا به من كل جانب وذلك في اثناء  
الاحتفال الديني في الكاتدرائية المرعية ثم يتقدم البطريرك فيلمس  
بيمناه الصوongan فيتخلّى المطارنة له عنْه اعترافاً بسلطته العليا :

\* \* \*

للهِ يومُ في دِمْشَقَ قد أَنْجَلَ  
زاھي الجَبَنِ بِنُورِهِ التَّالِقِ  
وَبِهِ تَرْقُقٌ للْبَشَارِ مِنْهُلٌ  
أَعْذِبُ بِذَلِكَ الْمَنْهَلِ المُتَرْقِقِ  
فَلِمَفْرُقِ الدِّينِ الْمَهْنَاءِ وَقَدْ عَالَ  
«غَرِغُوريُوسُ» مجَدَ ذَلِكَ الْمَفْرِقِ  
رَفَعَ الرُّعَاةُ عصاهُ فَأَسْتَلَمَ العَصَا  
في الْمَهْرَجَانِ الْمَائِجِ الْمُتَدَفِّقِ  
وَتَدَفَّقَ التَّارِيخُ جُوداً نِقَالاً  
بُشْرِي لِأَنْطاكِيَّةِ وَالْمَشْرِقِ

١٩٠٦

(١) بُرْيٌ رَقِيقاً (٢) لَمْسٌ وَالاستعمال مجاز (٣) عيد الفرس وهو  
مركّب من كلمتين مهر وجان ومعناهما محبة الروح

## تصوّغ النساء المؤمنات ثناها

وكتب اليه عن دير البلمند رسالة تعزية بالمرحمة والدته  
صدرت بها بالأبيات الآتية :

أَسِدَنَا الْعَالِيُّ الْمَنَارِ إِعْزَاءٌ  
أَسَاءَ إِلَيْنَا الدَّهْرُ يَا خَيْرَ أَهْلِهِ  
وَفَجَعْنَا فِي فَقْدِ أُمٍّ جَلِيلَةٍ  
وَأَهْدَتْ لِعَرْشِ الْبَطْرِيكَيَّةِ سِيدًا  
وَمَا انتَفَلْتَ إِلَّا وَقَدْ قُرِّ طَرُفَهَا  
تَصوّغُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ ثَنَاهَا  
وَتَبْكِيُ الْعَذَارِيَّ فِي الْخَدُورِ عَلَى الْتِي  
فَخِيرٌ تَأْسِيْ أَنْ مَجْدُكَ سَالِمٌ  
فَدُمْ يَا أَبَا النَّعْمَى وَمَا مَاتَ مَعْشِرُ  
وَلَازَلَتْ مَا تَدْجُو الْخَطُوبُ ضِيَاءً  
وَرَوَعَنَا لَمَّا إِلَيْكَ أَسَاءَ  
تَرَدَتْ مِنَ الْعُظُرِ الْمُبَيِّنِ رِدَاءً  
قَرَتْهُ صَلَاحُ الْأَنْبِيَاءُ غَذَاءً  
بَعْدِ أَبِي أَنْ يُسْتَرَادَ عَلَاءً  
وَيَرْوِي الرِّجَالُ الْمُؤْمِنُونَ ثَنَاهَا  
عَلَيْهَا سَنَا «عَذْرَانِهِنَّ» تَرَاءِي  
وَخَيْرٌ عَزَاءٌ أَنْ رَبُّكَ شَاءَ  
ثَرَوْنَ جَمِيعًا فِي بَقَالَكَ بَقَاءً

## وليت فم الميزاب

وفي ٣٠ لـ ١٩٠٨ سنة حملنا البرق الى غبطته هذين البتين  
على لسان المدرسة البطريركية ودير البلمند تهنئة بعيد الثلاثة الأقار  
الذي هو عيده الكنيسي :

\* \* \*

أَسِدَنَا هَنِئْتَ بِالْعِيدِ إِنَّهُ جَلَّ ظُلُماتِ الْيَأسِ حِينَ تَأْلَقَ  
وليت «فِي المِيزَابِ» طَارَ نَسِيمَهُ بِنَا فَرَفَعْنَا التَّهَنَّئَاتِ «بِحِلْقَاهُ»

(١) قرى الضيف أضافه (٢) تصبر (٣) الجليل المعروف (٤) رجل دمشق

## هذى الْبَرْدُ تَرَى لِقَاءكَ مُوسَى

قالت جريدة المذهب الغراء في عددها ١٦ الصادر في ٢ اذار  
سنة ١٩١٢ ما يأتي :

منظومة غراء، زفها حضرة الشاعر الحميد نجيب افندي مشرق  
باش كاتب المدعى العام الاستئنافي في متصرفية لبنان على لسان  
ابرشية لبنان الأرثوذكسية الى مقام غبطة بطريرك انطاكية وسائر  
المشرق يوم شرف دار المطرانية في الحدث زائراً في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٢ -

\* \* \*

حِيَّاكَ لِبَنَانُ الْعَزِيزُ وَسَلَّمَ  
يَا زَائِراً شَاقَ اللَّقَاءُ بِلَادَهُ  
هَذِي الْبَلَادُ تَرَى لِقَاءكَ مُوسَى  
نَذَرَتْ لَوْكِكَ النَّذُورَ وَإِذْ بَدَا  
حَيَّتْ بِوْكِكَ الْكَمالُ مُجَسِّماً  
وَتَوَجَّتْ فِيهِ الْجَمْعُ تَخَالُهَا  
لَمَّا بَهَا مَادَ الصَّعِيدُ عَرَّمَهَا  
تَخَالُ أَعْرَافُ الْجَبَالِ تَزَينُهَا  
فِي عَرْسَهَا ثُوبُ الْبَيَاضِ مُنْتَهَا  
وَبِهِزُ سَاحِلُهَا إِلَيْكَ جَنَاحَهُ  
فِي مَهْرَجَانِكَ بِاسْمِهِ مُتَرِّنَا  
وَالْدَارُ قَدْ لِيْسَتْ إِلَيْكَ حِلَّهَا  
وَبِهِنْ زَانَتْ هَامَهَا وَالْمَعْصَمَاهُ  
لِيْسَتْ حُلِيُّ الدَّارِ إِلَّا زَوْرَةً  
تَهْمِي ذَخَارَ لِلْبَنِينَ وَأَنْهَمَا

(١) شاق الحب اليه حاجة (٢) التويم المجتمع لأنّه معلم يجتمع اليه  
وأكثر استعماله لوقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة (٣) وجه الأرض تراباً كان  
ام غيره (٤) العرمم الجيش الكبير (٥) جمع عرف وهو المكان المرتفع  
(٦) كناية عن الثلوج (٧) مرقوماً موشي (٨) موضع السوار من الساعد  
و قبل اليد

\* \* \*

أدر اللحاظ بشعب «بولس»<sup>(١)</sup> هل ترى  
في الشعب إلا شيئاً متبساً  
راغ وشعب كأي ضاض نواطري  
وسوادها أتحما فراغاً لللؤما  
يتسابقون الى رضاك و كلهم<sup>(٢)</sup> كيف وأينما

\* \* \*

أكبر سادتهم ومجلى جاههم  
ومنير مشكلهم إذا هو أظلمما  
وأرقهم قلباً وأندأهم يداً  
وأعزهم نفساً وأطهرهم فما  
الشعب شعبك والوفاة سجية  
إن الذي خلق السجاجايا قسماً  
ما قدس الرجل الوجيه جاهه  
بل قدس الرجل المفید وعظماً  
والمرء إن علمته ما ليس من  
أخلاقيه هيئات أن يتعلما

\* \* \*

قومي، بنو لبنان، طاب هناؤهم  
فكروا بيائهم الطراز المعلم  
ولقد دعوت من البيان عرائساً  
قدماء هجرن الحاطر المتقدم  
وخيشت أن يذوي التكم خاطري  
فأجبتني وأبين أن أتكلما  
وجلوبهن كما أردن بموسم قمراً طلت به فاخفي الأنجلاء

\* \* \*

مولاي ا شرفني ولست بمحاجدِ فضل بيجيدي لن يزال منظماً

(١) راعي الأبرشية العلامة المطران بولس الي عضل رحمة الله وقد كان مشهوراً  
بعلمه وأخلاقه وصيانته وفي البيت التالي كناية عن الاتحاد بينه وبين الرعية

(٢) مسكنون (٣) المنقوش وهو نعت الطراز وقد مر شرحه (٤) اسم من  
القديم جعل اسماء الزمان يُقال (كان كذلك قديماً) أي في الزمان القديم

أيَّانَ حَلَّ فِتَاكَ فَاخْرَ جِيلَهُ  
يُرضِي مَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ تَكْرُّمَا  
فِيرَى الْعَذُولُ شَذَا هَوَاهُ وَيَعْلَمَا  
فَلَمْثُلْ هَذَا الْعِيدِ صُنْتُ جَاهَهُ  
وَالْعِيدُ حَانَ خَانَ أَنْ أَتَكَلَّمَا

\* \* \*

يَا طَائِفَا فِي شَعِيبِهِ مُتَنَقِّلاً  
إِنَّ الْبَدُورَ عَلَى التَّنَقُّلِ مِثْلًا  
وَحَلَّتْ حِيثُ نَزَلتْ غَيْرَ هَنَاءِهِ  
ذَكَرَتْ بِهَا الْأَيَّامُ عَقَّةً «مَرِيمَا»  
وَسَاحَةً «وَرْجَاحَةً» وَصَاحَةً «مُتَمِّيماً»

\* \* \*

غَدَا «الشُّوَيْرُ» تُرِيكَ مِنْ أَفْرَاحِهَا  
وَيُمْيلُ «صِنْنِينُ» الْبَيْكُ مُرَحِّبَاً  
وَأَبْلَغَ بِشَعْبِكَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْمُنْيِّ  
وَأَسْلَمَ تَرْوِدُ<sup>١٠</sup> مِنَ الْفَلَاحِ مَنَاهَلَا

مَا يُرِقْصُ الْكَلْكِلِ<sup>١</sup> وَيُنْطِقُ أَبْكَامَا  
رَفْقَيْهِ<sup>٢</sup> فَاعْطِفْ إِنْ أَرْدَتْ مُيَمِّيماً  
فَالشَّعْبُ<sup>٣</sup> قَدْ خَطَبَ الْعُلُّ وَتَوَسَّهَا  
فَالْحَرُّ<sup>٤</sup> مِنْ رَادَ الْفَلَاحَ فَأَقْدَمَا

بعداً ١٩١٢

- |  |                                    |
|--|------------------------------------|
| (١) يُطلق الجليل على اهل الزمان الواحد | (٢) الترجس البري                   |
| (٣) رأى : وجد                          | (٤) الماحة الجلد                   |
| (٥) الصاحة الرزانة                     | (٦) الصاحة الاشراق والانارة        |
| (٧) من فقدت ولدها                      | (٨) الرُّوق القرن والقدم           |
| (٩) توسم فيه الخير تبيّن فيه أثره      | (١٠) راده يروده روداً ورياداً طلبة |

ولما عينتُ عضواً عن الطائفة الارثوذكسيَّة في محكمة الحقوق الاستئنافية في متصرفية جبل لبنان تلطَّف غبطتهُ عليَّ برسالة التهنئة الآتية مخطوطةٌ بيدهِ الكريمة وهي بعد الديباجة :

نومرو ٦٧١

ان عناية أوليا، الأمور بحقائق الحق ونصفة المظلوم قضت بتوليكم منصب عضوية محكمة الحقوق الاستئنافية فتذكَرنا ما كان عليه المرحوم ابوكم من الميل الى فرع الحقوق ومن مزاولته مع الغيرة والحمى والتزاهة والاستقامة فقلنا ابن أبيه وولد النجيب إن أَنْجَبْ فاق آباء فرحم الله الوالد وأَبْقَاكُمْ خير أثر يذكره الناس ونجرز التفاتات أوليا، الأمور الفخام ويقوم بالخدمة التي تعهد اليه حق القيام موافقاً برضى الآبوين وبالبركة الرسولية والأدعية الخيرية فليعنكم ربُّ على العمل المرضي عنه أمامة بامانة واستقامة وحق وعدالة وليجزل ثوابكم عن أتعابكم في الحاضر وفي المستقبل فأهداوا البركة والدعا، للوالدة المكرمة والاخوة الأعزاء، ولجميع الأهل والأقرباء، وإذا كان ولدنا الحبيب الياس افندي حسون صار في محلكم فأهدوه منا البركة والدعا، ول يكن نشيطاً مستقيماً في شغله كما نعهدك، ونعمته تعالى تشملكم

في ١٦ توز ش ١٩١٥ عن شام الى بعبدا

الداعي بطريق انطاكية وسائر الشرق

غريفور بوس

فرفتُ الى غبطته الجواب الآتي وهو بعد المقدمة :

شرفني اليوم طرس غبطتكم المنيف متدققاً بما عودنيه المولى  
من عواطف الرضي العالى ومظاهر الالتفات الغالى ومحذثاً عن  
ابتهاج الأب الصالح الرؤوف بابنه الشكور وقد كلامه عين العناية  
فأتاحت له شرف خدمة أمته في منصب قضائهما فشكرت لغبطته  
المولى من أعماق نفسي انعطافه الأبوى حتى صاقت بي أساليب  
البيان، وذكرت بملء البهجة ما أسعدي به من الدالة التي أفاخر بها  
أبناء جيلي

فالي مقام سيد الطائفـة الأـكـبر، وعلـمـها المرفـوع، أـرفعـ عـواطفـ  
بنـوـيـةـ سـداـهاـ الشـكـرـ الـخـالـصـ، وـلـجـنـتهاـ الـانـتـهـاـ الدـانـمـ، مـلـتـمـساـ دـوـامـ  
شـكـوليـ بـرـضاـهـ الشـمـينـ، وـدـعـائـهـ الرـسـوـلـيـ الصـالـحـ، ليـوـفـقـ اللهـ تـعـالـى  
سـبـيلـيـ، وـيـسـدـدـ فيـ مرـكـزـيـ الجـدـيدـ خطـوـاتـيـ، فـأـكـونـ عـلـىـ ماـ يـشـتـهـيـ  
قـلـبـهـ الطـاهـرـ خـادـمـاـ للـعـدـلـ أـمـيـنـاـ، مـرـضـيـاـ عـنـهـ فيـ دـنـيـاهـ، وـمـأـجـورـاـ فيـ  
آخـرـتـهـ، حـتـىـ اـذـاـ أـرـفـ يـوـمـ الحـسـابـ وـأـلـقـتـ عـيـنـ بالـعـيـنـ كـنـتـ  
بـشـفـاعـتـكـ وـرـضـيـ الـهـيمـنـ الـكـرـيمـ ذـلـكـ القـاضـيـ<sup>١)</sup> لاـ أـحـدـ القـاضـيـنـ

عن بعدها الى دمشق في ٢٥ تموز سنة ١٣٣١

(١) فيه تلميح الى القول المأثور «قاض في الجنة وقاضيان في النار»

وكتب غبطته إلى رساله ينعي بها لي صهره صديق المرحوم  
اباشكري الياس عساف مرهج ابن أحد البيوتات القديمة المعروفة  
في الشوير وقد أردت نشرها بياناً لما كان عليه هذا الخبر النابغة  
من اللطف والوداعة النادرين وهي بعد الدياجة :

نومرو ٦٨٨

إن وطنكم اباشكري الياس مرهج صهرنا المكرم قد أناخت  
على عاتقه أعباء الشيخوخة فظهر عجزه منذ شهرين ونيف وأخذت  
قواه تنحط شيئاً فشيئاً وعراه الزلال وبعد تتميمه واجباته الدينية  
لفظ نسمته بيد خالقه رحمة الله والعوض بسلامتكم الغالية وأمس  
اهتمامنا بتشيعه إلى المقر الأخير وقنا نحن بالذات بصلة الجناز  
ومعنا الأخوان كيريос استفانوس وكيريос زخريا الجزيلا الوقار  
ومصف إكليلوسنا البطريركي الموقر وشيعه إلى الرمس موكب كبير  
حضره أبناء وطنه وأنساؤنا والكل يترحمون على حميد سريته  
ومن هنا أرمليه اختنا رفقه تأخذ بخاطركم والله يقطع السوء عنكم  
وعمن يلوذون بكم ونعمتكم تعالى تشملكم

في ٥ قوزش ١٩١٨ عن دمشق الشام إلى بعدها

بطريرك انطاكيه وسائر الشرق

غرب فور بوس

فرفعتُ الى غبطته الجواب الآتي وهو بعد التوطئة :

شرفي كتابكم السامي تتعون فيه لي صديقي و وطني  
 ابا شكري الياس مرهج رحمة الله فحزنت عليه راحلاً كريماً، و ذكرت  
 به صديقاً ملخصاً ايها، أضاف الى طيب أرومته، مزايا شخصية  
 محترمة تروى عنه بالثناء والترحّم، وبصفتها نائلاً شرف مصاهرتكم  
 أرفع الى مقامكم العالي أخلص عواطف التعزية به وسائل العناية  
 الصمدانية أن تتولأه بفيض المراحم وتصون علائقكم اليمين والاقبال  
 ذاتكم المقدسة يتدفق قلبها الطاهر حناناً ويداها النديتان إحساناً  
 وباعتباره وطنياً لي وصديقاً عزيزاً عليّ أرفع الشكر الصميم على  
 ما غمرتكم به من النعمة حيّاً وزوّدقوه ايّاه من الشفاعة والكرامة  
 ميتاً، والحمد لله يا مولاي على أنه أراد تخفيف ويلات هذه الأيام  
 فجبر بند لكم ما شاء من القلوب الكسيرة، وعزّى بصلاحكم ما  
 أراد من النفوس الحزينة، وجعل رحابكم محجة لأبناء المشرق،  
 وجعلهم عيالاً عليها، فأصبحنا نرى كيف تلقتنا من مكارم كبير  
 احبار الطائفه، والثنا، عليها، فخرّا لا تبلى مطارفه وحديث  
 دهر لا تطوى صحائفه

عن بعدها الى الشام في ٢٥ تموز ١٣٣٤

## ولكن أصحاب الخطب فيه زمانا

فقييد الصلاح والإصلاح السيد اثناسيوس عطا الله

مطران حمص وتوابعها

أقامت جمعية الرابطة الأرثوذكسيّة الكريمة في بيروت يوم الأحد في ٩٢٣/١٢/٩ حفلة تأبينية في منتدى مدرسة الثلاثة الأقارات لفقييد الدين والأنسانية المطران اثناسيوس المشار إليه رحمات الله عليه وأقتربت على القاء كلمة شعرية فيما فأرسلتُ إليها الأبيات الآتية وانشدها الأستاذ الكبير جبران افندي التوبيني وزير المعارف والفنون الجميلة حالاً في صدر خطابه يومئذ وهي :

أَمَانِيٌّ لَا تُحصِّي قَضَتْ وَتَصْرَمَتْ  
مَكَارِمُ كُنْ النَّادِرَاتِ وَكَانَا  
وَمَا فِي جَمِيعِهِ «حَمْصٌ» وَحْدَهَا  
وَلَكِنْ أَصَابَ الْخَطْبُ فِيهِ زَمَانًا  
تَنَاهُلَّ نَاعِيَهُ الْبَلَادَ وَلِلْأَسِى  
ثُوازٌ<sup>(١)</sup> أَلْفَتْ كَلَكَالًا<sup>(٢)</sup> وَجِرَانًا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْمُصلِحِ الْبَانِي الْبُكَا؛ وَمَنْ لَنَا<sup>(٤)</sup>  
سَوَاهُ لَبْيَانٍ يَمْدُ بَنَانًا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا حَاجَنَا لِلْخَزِّ<sup>(٦)</sup> مجلِّي، وَحَاجَنَا<sup>(٧)</sup>

(١) جمع ثانية وهي الضجة      (٢) الكلكل والكلكلال الصدر

(٣) الجران مقدم عنق البعير والقا، الحزن صدره ومقدم عنقه كناية عن ثقله وهو له

(٤) الحاج جمع حاجة      (٥) الحرير

أَرَادَ جُوَارَ اللَّهِ غَايَاً فَقَدْ مَتَ  
 لَدِي الْبَابِ «جِبْرِيلُ» عَلَى مَوْعِدِ الْلِقَاءِ  
 فَطُوبِكَ فِي دُنْيَا أَرَدْتَ صَلَاحَهَا  
 إِذَا حَجَبَ التُّورَابُ نُورُكَ وَالْمَهْدِي  
 فَكُمْ حَجَبَ التُّورَابُ فِيهِ جَهَانَا

---

وَكُتِبَتِ إِلَى الْأَكْلِيرُوسِ وَالْمَفْوَضِ الطَّائِفِيِّ وَالْجَمِيعَاتِ وَالشَّعْبِ  
 الْكَرَامِ فِي حِصْنِ الرِّسَالَةِ الْأَتِيَّةِ أَعْزَىْهُمْ فِيهَا بِرَاعِيهِمِ الصَّالِحِ جَوَابًا  
 عَلَى اذْعَةِ نَعِيَّهِ الْمَرْسَلَةِ إِلَيْهِ :

إِنَّ الْفَاجِعَةَ الْفَادِحَةَ بِفَقْدِ رَاعِيْكُمُ الْمَصْلِحِ الْجَلِيلِ قَدْ تَنَاوَلَ  
 أَمْهَا مَعَكُمْ عَلَى السَّوَاءِ كُلَّ مَنْ أَسْعَدَهُ الْحَظُّ فَعَرَفَهُ، أَوْ تَنَسَّمَ أَخْبَارَهُ  
 عَنْ بَعْدِ؛ فَإِذَا بَكَيْتَ بِهِ رَاعِيْنِ نَفْوَسِكُمُ السَّاهِرِ، وَقَيْمَ شَؤُونِكُمُ  
 الرُّوحِيِّ الْأَمِينِ الَّذِي جَاهَدَ طِيلَةَ أَرْبَعينِ عَامًا فِي إِفَاءَ، كَرِمَتُكُمُ  
 الْوَطَنِيَّةَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَّهُ مِنْ مَرْوَةٍ، وَإِخْلَاصٍ، وَتَضْحِيَّةٍ، فَقَدْ بَكَى  
 بِهِ ابْنَاءُ الْكَرْسِيِّ الْأَنْطَاكِيِّ كَافَةً كَوْكَباً وَضَاً فِي سَمَاءِ الْكَنِيسَةِ  
 وَجَمِيعًا لِأَجْلِ مَوَاهِبِ السَّمَاءِ النَّفِيسَةِ وَبَكَتْ بِهِ الْبَشَرِيَّةُ جَمِيعًا، زَعِيمًا  
 إِصْلَاحِيًّا كَرِيمًا تَنَاقَلَ الرَّكَبَانِ طَيْبَ أَنْبَائِهِ وَتَقْلَدَتْ أَعْنَاقُ الْأَيَّامِ  
 فَرَانِدَ آلَيْهِ وَكَفَاهُ فِي الدُّنْيَا فَضْلًا، وَالْآخِرَةُ أَجْرًا، مَا خَلَفَ مِنْ  
 الْأَعْمَالِ وَخَلَدَ مِنَ الْخِصَالِ فَكَانَ مِثَالًا يُحَتَّمُ فِي مَمَاتِهِ كَمَا كَانَ  
 مِثَالًا يُقْنَقَى فِي حَيَاَتِهِ

في ١٧ لـ ١٩٢٣ سنة

(١) جمع غاية (٢) مصدر تاق اي أشتاق (٣) تخذ أخذ وجلة  
 تخذته مكاناً نعمت خلد (٤) الجان اللوز والتوراب التراب وقد مر شرحة

## لبنان يطرب سفح وسناه

سألني صاحبا جريدي لسان الحال والمعرض الكريتين تحية  
شعرية لعيد استقلال لبنان الكبير فارسلتُ إلى كلّ منها الآيات  
الآتية فنشرتها كلّاها اما لسان الحال فقد نشرها في العدد الممتاز  
(٨٢١٥) الصادر في اول ايلول ١٩٢٢ بمناسبة العيد وهي :

\* \* \*

أيَّاً ولَّ أَقْبَلَ فَاسْتَطَابَ لِقاَهُ  
لِبَنَانُ يَطْرُبُ سَفْحَهُ وَسَنَاهُ  
وَسَرَّتْ كَضْوَهُ النَّيَّارَتْ بِشَازُ  
مَلُّ الْعَيْوَنِ فَصَفَقَتْ أَعْلَامُهُ  
وَقَتَّلَ الْمُتَرَحِّلُونَ جَلَّهُ  
وَالْعِيدُ وَضَاحُ السَّنَا بِسَامَةُ  
وَزَهَّا بِهِ الْمُتَخَلِّفُونَ وَكَمْ فَقَىَ  
هَشَّتْ بِمُنْهَدَرِ الْكَثِيبِ عَظَامَهُ  
فَتَذَكَّرَ الْبَلْدُ الْأَمِينُ وَرَقَ سَلَامَهُ

\* \* \*

يَا عِيدُ شَكْرَكَ لِلْعَمِيدِ وَقُلْ لَهُ  
عَنَا، وَأَنْتَ وَمَا يُرِي إِنْعَامَهُ  
ذَلِكَ الْبَنَاءُ وَقَدْ نَهَضَتْ بِرَكَنِهِ  
حَرَّاً - عَلَى سَامِي هَدَالِكَ تَأْمَهُ  
وَأَطْلَعَ عَلَى نَادِي النِّيَابَةِ إِنَّهُ  
تَبْنِي غَدَا نَادِي الرِّجَاهِ كَرَامَهُ  
وَقَفَتْ أَمَانِيُّ الْبَلَادِ بِبَابِهِ  
ثِقَهُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِذَا أَعْلَامَهُ  
الْمُلْكُ مَنْ بِهِ الزَّمَانُ فَهَلْ لَنَا  
فِي الْمُصْلِحِينَ أَدَانَهُ وَقَوَامَهُ؟

- (١) عرض الجبل المضطبع وقيل اصله وقيل اسفله (٢) سلام الجبل أعلى  
(٣) المهاجرون (٤) الباقيون هنا (٥) التلّ من الرمل وفي ذلك اشارة  
إلى الشهداء الاحرار المدفونين في دمل بيروت (٦) قوم الامر نظامه  
وعماده ويقال فلان قوم اهل بيته وهو الذي يقم شأنهم



رسم مولانا صاحب الغبطه العلامه الجليل  
السيد الکسندروس الثالث

بطريرك انطاکية وساز المشرق

## أَعْدَ كُفَّيْنَ سَافِرَةَ الْجَيْنِ

لَمْ قَدِمْ غَبْطَةً مَوْلَانَا الْبَطْرِيرُكَ الْكَسْنَدْرُوسَ أَيْدِهُ اللَّهُ مَطْرَانَا  
عَلَى اِبْرَشِيَّةِ طَرَابِلَسَ اقْتُرَحَ عَلَيْهِ اسْتِقْبَالُهُ وَتَهْنِئَتْهُ بِاسْمِ دِيرِ الْبَلْمَنْدَ  
وَمَدْرَسَتِهِ الْبَطْرِيرِكِيَّةِ فَأَنْخَدَرَتْ إِلَى الْفَيْحَا، مَعَ رَئِيسِ الدِّيرِ وَمَدِيرِ  
الْمَدْرَسَةِ وَاسْاتِذَتِهَا وَخَرَجَنَا مَعَ الْجَاهِيرِ الْمُحْشَدَةِ إِلَى لِقَائِهِ فِي ظَاهِرِ  
الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا مَا دَخَلَهَا بِذَلِكَ الْمُوكَبِ الْمُتَمَوَّجِ وَاسْتَقَرَّ فِي رَدَّهَةِ  
دَارِ الْمَطْرَانِيَّةِ أَنْشَدَتْهُ بَيْنَ حَمْسِ الْقَوْمِ وَهَتَافَهُمْ خَمْسَأَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
إِلَّا مَا هُوَ عَالِقٌ بِالذِّكْرَ :

\*\*\*

طَرَابِلَسُ أَفْرَشِيَ الْطُّرُقَاتِ غَارَا وَقُومِي فَاغْبَطِيْ هَذَا النَّهَارَا  
وَسِيرِي بِالشِّيُوخِ وَبِالْعَذَارِيِّ يَلْقَى السَّيِّدِ الْعَالِيِّ مَنَارَا  
فَقَدْ وَافَكِيْ وَالدِّينِ أَسْتَنَارَا

حَكَيْتِ الْيَوْمَ «أُورْشَلِيمَ» جَاهَا غَدَةَ «يَسْوَعَ» فَادِينَا أَتَاهَا  
مَشِي بِهَا كَبِيرَ بَلَغَتْ مُنَاهَا بِهِ لَمَّا أَصْطَفَهُ وَأَصْطَفَاهَا  
وَقَدْ ذَابَتْ حَشَاشُهَا أَنْتَظَارَا

فَهِيَ وَأَحْلِي نَضِيرَ النَّخِيلِ إِلَى اسْتِقْبَالِ مَوْلَاكِ الْجَلِيلِ  
وَعَزِيْ وَأَشْمَخِي طَرَبَا وَقُولِي لِكُلِّ قِرَائِحِ الشُّعْرَاءِ سِينِيلِي  
فَنَنْظَرَ مَنْ يُبَرَّزَ<sup>(١)</sup> أَوْ يُخَارِي

- (١) نَبَطَ فَلَانَا بِا تَال حَسَدَهُ وَقَنَى مُثْلِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدْ زِوَاجَهَا عَنْهُ  
(٢) الْحَشَاشَةُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ وَقَدْ قَالَ مُعاوِيَةً «إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَهْلَكَتْ  
الْعَرَبَ إِلَّا حَشَاشَاتِ أَنْفُسِ بَقِيَّتْ» (٣) بَرَزَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ مُثْلًا فَاقَ أَصْحَابَهُ

أَرَى الشُّعْرَا بِصَبْرٍ لَا يُطَاقُ إِلَى يَوْمِ السِّبَاقِ يَهَا أَشْتِيَاقُ  
وَفِي الْبَلْمَنْدِ هِيجَنِي السِّبَاقُ لِذَا أَخْدَرَتِ الْيَكِ بِنَا النِّيَاقُ  
مِنَ الْبَلْمَنْدِ حَامِلَةً فُضَارًا

وَيَوْمٌ ضَاءَ وَجْهُ الْحَبْرِ فِيهِ تَتِيهُ بَهُ الْخَلَاثُقُ أَيُّ تِيهٌ  
تَدَفَّقَتِ الْمَوَاكِبُ مِنْ بَنِيهِ بِكُلِّ حَلَاحِلٍ نَدْسٌ وَجِيهٌ  
تَحْمَلُ مِلْءَ بُرْدَتِهِ أَفْخَارًا  
تَأَلَّبَتِ الْوَفُودُ إِلَى لِقَاهُ كَانَ الْأَرْضَ سَازَةً وَرَاهُ  
وَيَوْمٌ أَلْمَهْرَجَانِ دَوَى صَدَاهُ وَقَدْ حَسَدَتْ أَرَاضِيَّهُ سَهَاهُ  
وَنَافَسَ مَوْكِيَ «كِسْرَى» وَ«دَارَا»

وَمِنْهَا :

عَنِ الْبَلْمَنْدِ أَسْدِيكَ التَّهَانِيَ  
وَيَحْدُوْهَا الْوَضِيُّ مِنَ الْأَمَانِيَ  
إِلَيْكَ يَتَوَقُّ خَفَاقَ الْجَنَانِ  
وَلَوْلَا أَنَّهُ كَنْفُ الصِّيَانِ  
لَخَفُّ بِأَهْلِهِ وَإِلَيْكَ طَارَا  
أَرَادَ إِلَيْكَ شَاعِرَهُ رَسُولاً فَلَمْ يَكُنْ مَا ظَفَرَتْ بِهِ قَلِيلًا  
أَنَا فِي الطُّورِ مُتَّبِعٌ سَبِيلًا تَتَبَعَهُ «الْكَلِيمُ» فَغَزَ سُولًا  
عَلَيْهِ وَلِلْعَنَى كَانَ جَارًا  
عَلَيْكَ تَلَاقَتِ الْأَمَالُ تَتَرَىٰ وَأَنْتَ مَنْأُطْهَا عَلِمًا وَقَدْرًا

(١) الْحَلَاحِلُ الشِّجَاعُ وَجَمِيعُ الْحَلَاحِلِ يَخْصُ الرِّجَالَ وَلَا فَعْلَ لَهُ

(٢) النَّدْسُ الْفَهْمُ (٣) الْوَقَائِيَّةُ مَا يَعْبَدُ (٤) جَبَلٌ قَرْبُ أَيْلَةٍ يَضَافُ  
إِلَى سِينَاءِ أَوْ سِينَيْنِ (٥) الْكَلِيمُ أَوْ كَلِيمُ اللَّهِ لَقْبُ مُوسَى (٦) تَخْفِيفُ  
سُولٌ وَهُوَ الْحَاجَةُ (٧) أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ (٨) اسْمٌ مَوْضِعِ التَّعْلِيقِ

وأَخْلَاقًا تُمِيرُ الرَّوْضَ نَشَرَا  
أَجَلًا فِي بُرْدَتِكَ لَحْتُ عَصْرًا  
قَرِيبَ الْفَجْرِ حَامِلًا أَزْدَهَارًا  
مَرَاعِيُّ الْعِلْمِ مَا تَرَعَى الرُّعَا  
وَلِلْأَخْلَاقِ مَا تَبْنِي الْبُنَا  
وَعَنْ مَوْلَايِ قَدْ رَوَتِ التِّقَاتُ<sup>(١)</sup> خَلَائِقَ حَرَّةَ، فَالْقَوْمُ بَاتُوا  
عَلَى الْآمَالِ رَاسِيَةَ قَرَارَا  
إِنْ تَبْدِأْ بِتَرْقِيَّةِ الشَّؤُونِ أَعِدْ «كَفْتَينَ» سَافِرَةَ الْجَبَنِ  
أَعِدْ «كَفْتَينَ» نُورًا لِلْعَيْنِ فَقَدْ ذَابَ الشُّوقُ مِنَ الْخَنِينِ  
وَهُلْ يَا قَوْمَ الشُّوقُ لَهُ أَصْطِبَارًا  
أَعِدْهَا يَا أَبَا الْفَضْلِ السَّنَنِ<sup>(٢)</sup> بِنَصْرَةِ كُلِّ ذِي شَهْرِ أَبِي  
كَفَانَا حَلْ مِنَ الْأَجْنَبِيِّ فَلِيُسَ الْأَجْنَبِيِّ سَوْيَ وَلِيِّ  
عَلَى قَوْمِ يَرَوْنَ أَلْمَنَ عَارَا

وَمِنْهَا :

فِي قُطْبِ الرَّجَاءِ أَجَبَ نِدَانَا وَحْقَنَ بِالْمَهْدِيَّةِ مُبَتَّغَا  
إِنَّ النَّاسَ تَنْتَظِرُ الزَّمَانَا لِتَنْتَظِرَ كَيْفَ تُعْلِي الشَّعَبَ شَانَا  
وَكَيْفَ يَبْيَتُ مُحِبًا ذِمَارَا<sup>(٣)</sup>

دير البلمند ١٩٠٨

- (١) النَّشَرُ الرَّوِيقُ الطَّيِّبُ (٢) الْأَزْدَهَارُ التَّلَالُوُّ وَالاضَّاءَةُ  
(٣) جَمْعُ رِفْقَةِ أَيِّ مَوْثُوقٍ بِهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالثَّنَيُّ وَالْجَمْعُ مَذْكُورًا وَمَوْنَثًا  
وَقَدْ يُجْمَعُ فِي كُلِّهِمَا عَلَى تِقَاتٍ (٤) جَمْعُ خَلِيقَةٍ وَهِيَ الطَّبِيعَةُ (٥) الْمَرَادُ  
مَدْرَسَةُ (كَفْتَينَ) الْمَشْهُورَةُ الَّتِي خَدَمَتِ الْعِلْمَ بِطَانَقَةِ مِنْ خَرَجِهَا النَّابِغِينَ  
(٦) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ كُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَحَدٍ فَهُوَ وَلِيُّهُ (٧) النِّزَمَارُ الْحَوْزَةُ

## ودونك ما جلق من سير



رسم سعادة أخبار نيفون سبا

مطران بعلبك وزحلة وتوابعها

زدتُّ سعادتَه أنا وبعض الإِخوان في دارِ الأَسقفيَه في زحلة  
 يوم الأَحد الواقع فيه ٢٤ أيار ١٩٢٥ تهنئَه له بتنسيقه و كان في  
 حضرته جموعٌ تتَدفقُ بهم الدار وما حولها فرَحَب بي ما شاء أَدبَه  
 الجم، ولطفه المشهور، وعقربيته الفياضة، وشرع يحدثُ الحضور  
 عن ماجرياتِ الأيام التي جمعتنا فيها المدرسة الْأَكْليريكَيَه في دير  
 سيدة البلمند فكنتُ أنا استاذُ الآدابِ العربيَه، وكان هو أحدُ  
 الطلبة، وتطرق إلى ذكر ما كان طلبةُ البيان يقتربونه عَلَيْهِ من  
 ارتياحِ الشعر بعد تعينهم الموضوع والبحر والقافية وما كان يفتح  
 به عَلَيْهِ وأُوفِقَ اليه من تلبية اقتراحهم وجاء على أمثلة متواالية من  
 ذلك ولا يخفى أنَّ السيد المشار اليه، وهو من غراس تلك الكرمة  
 الخصيَّه، يُعدَّ من سادة الصناعتين والذين ترموا صيتهم من عن  
 منابر الخطابة والإِرشاد، عدا ما تحلى به من الصفات الدينيَّه الوضاءَه،  
 وازدان به من المزايا الاجتماعية الوضاحَه، فأُشِدَّتْ لساعتي الأبيات  
 الآتية :

\*\*\*

ذكرتُ «زحلة» الرجل المرجى  
 فقلتُ لنفسي أبتهجي وسيري  
 وكاد الدمع يسبغني هِياماً  
 إليه وكِدتْ يحملني سروري  
 شمعتُ الروض فانحنا فاوَحتَ  
 إلى عبري «نيفن» في العبرِ  
 وذَكَرَني الربيع رجاً شعبِ  
 تَرَبَّعَ في النفوس وفي الصدورِ

\*\*\*

أبا النورين! إنك للأمانى لنعم الذَّخْرِ في اليوم العسيرة  
 إذا سُدَّتْ فانـت الـبـاب رـحـماً أو أشـدتْ هـشـشتْ لـمـسـتجـير  
 سـرـير قـدـ عـبـرـتـ إـلـىـ عـلاـهـ وـآخـرـ يـسـتـحـثـكـ للـعـبـورـ  
 فـزـنـ ماـ «ـبـرـحـلـةـ»ـ منـ سـرـيرـ وـدونـكـ ماـ «ـيـجـلـقـ»ـ منـ سـرـيرـ

---

وكتبت الى سعادته أجيبة على رسالة معايدة بلغة تفضل  
 علي بها :

تناولت اليوم في بيروت رسالة سعادتكم الموجهة الي، الى  
 الشوير حاملة من عواطفكم السامية، بمناسبة الفصح المجيد، عبيراً  
 ذكياً فشكرت للسيد المفضال ما يتعهدني به من مكارمه السنّية  
 أينما أقت، ويعني به منها كيف حسبي توجّهت، ولم اعجب منه  
 يسبقي الى بث الشواعر وتوارد الخواطر وهو سباق الى كل  
 مكرمة، وفياض بكل مأثره

فالشكر لكم على ما تتحفوني به عند كل سانحة من آثار  
 عنایتكم الشمينة، ولا برحم منارة هدى يعشو الناس الى أضوانها  
 وذخيرة للمرءات غالبة يتمتعون بالآمنها ان شاء الله

بيروت في ٣ ايار ١٩٢٧

## والنَّاجِ يُشْرِقُ فِي صَبَّحِ جَبِينَهُ

سيادة الخبر ابيفانيوس زائد مطران حمص وتوابعها

\* \* \*

في رأس عام ١٩٢٦ سيم السيد ابيفانيوس<sup>١</sup> وهو احد تلامذة مدرسة دير البلمند الا كليريكيَّة الالامعين<sup>٢</sup>، مطراناً على أبرشية حمص وتوابعها فكتبت اليه من بيروت الآيات الآتية وقد نشرتها جريدة حمص الغراء في عددها (٣٣) الصادر في ٢٩ - ١٩٢٦ وهي :

\* \* \*

بشرى قشى<sup>٣</sup> أنسها بوتينه<sup>٤</sup> قد هيجنت منه دفين حنينه  
قالوا زهرت «حص» بنور «خليله»<sup>٥</sup>  
فصبا «لحمص» بقلبه وعيونه<sup>٦</sup>  
وأشتاق موكب من أحب وركبة<sup>٧</sup>  
والهيكل التواق يطرب باسمه<sup>٨</sup>  
وعصا الرعاية تردهي بسمينه<sup>٩</sup>  
وهزار أيكته<sup>١٠</sup> وليث عرينه<sup>١١</sup>  
عن صحبة الأيام سو خلونه<sup>١٢</sup>  
ردا على الأيام حسن يقينه<sup>١٣</sup>  
فلك أهنا ولحمص والشعب أهنا<sup>١٤</sup>  
وأسلم لهذا الشعب بهجة دينه<sup>١٥</sup>

\* \* \*

(١) الجملة نعت بشري (٢) خليل اسم سيادته العلاني ومعناه الصديق المختص (٣) الواو حالية (٤) الآيكة الفيضة ثبتت ناعم الشجر ويقال فلان فرع من آيكة المجد على وجه الاستعارة (٥) جرب

وكان قد أهدى إلى «مجموعة مطبوعة» من أناشيد عنوانها «قيثارة الطبيعة» كتب على صفحتها الأولى :  
إلى من أصلاح قيثارة عواطف الأولى وكان لي حسـير أستاذ وصديق إلى الألـمـيـ نجـيبـ مـشـرقـ مـنـ تـلـمـيـذـهـ

ابـفـانـيوـسـ

دمـشـقـ فيـ ٦/٢٣ـ

فـأـجـبـتـهـ بـاـ يـلـيـ :

ليـتـ كـلـ هـدـيـةـ كـهـدـيـتـكـ إـلـيـ فـانـهـاـ، وـلـكـ الشـكـرـ، تـحـفـةـ طـارـبـ  
وـطـرـفـةـ أـنـسـ . قـبـضـتـ عـلـىـ قـيـثـارـتـكـ فـاـذـاـ بـيـ كـالـقـابـضـ عـلـىـ الـكـهـرـبـاءـ  
يـهـزـ كـلـ وـرـ مـنـهـ سـاـكـنـ وـجـدـيـ، وـيـنـشـرـ كـلـ لـحـنـ مـيـتـ الـطـربـ فـيـ  
نـفـيـ، وـلـقـدـ كـانـ صـدـيقـ الـأـرـشـمـنـدـرـيـتـ روـمـانـوـسـ دـيـرـعـطـانـيـ يـقـرـأـ  
بعـضـ اـبـيـاتـهـ فـيـ مـكـتـبـيـ عـلـىـ حـلـقـةـ مـنـ الـأـخـوـانـ حـتـىـ أـنـتـهـيـ إـلـيـ  
قولـكـ «أـدـيـرـ عـطـيـةـ وـطـنـيـ المـفـدـيـ» فـقـهـقـهـ طـارـبـاـ وـقـالـ لـقـدـ نـطـقـ  
ابـفـانـيوـسـ بـلـسـانـيـنـ

أـلـاـ بـارـكـ لـكـ اللهـ بـاـ خـصـكـ بـهـ مـنـ نـعـمـهـ الـبـواـهـرـ وـبـارـكـ بـالـحـانـكـ  
رـياـحـيـنـ لـلـيـالـيـ السـواـهـرـ وـرـعـاعـكـ وـأـبـقـالـكـ

بـيـرـوـتـ فـيـ ١٨ـ حـزـيرـانـ ١٩٢٣ـ

## بين المطران والأستاذ

—»»»»—

بهذا العنوان نشرت جريدة حمص الغراء في عددها ( ٣٦ ) الصادر في ٧ و ٢٠ شباط ١٩٢٦ ما يأتي :

على ذكر قصيدة نجيب بك مشرق لسيادة مطران حمص الجديد نقول إنَّ السيدين الزحليَّ والحمصيَّ هما تلميذاً نجيب يفتخر دائمًا بعلمها وأدبها وعلى الأخصَّ شعرها فكلالها شاعر اديب عدا عن ميزتها في الخطابة والوعاظ

وقد أطلعتُ على مراسلة وقعت ما بين السيد الزحليَّ وأستاذِه أردتُ أن انشرها للملأ

على أثر سيامة السيد الزحليَّ أرسل اليه حضرة أستاذِه النجيب بيتيين من الشعر تهنئةً وهما :

هنيئاً لما في العرش والتاج من على «بنيفون» حبراً عنه آثاره تبني صباً هو الشعب الوفي إلى اللقاء فبورك باللقيا «بنيفون» والشعب فأعادها السيد اليه مشطرين ومن مطالعتها يتضح للقارئ كيف

حوالَّ معنى المدح بها إلى أستاذِه وقد قال :

هنيئاً لما في العرش والتاج من على يعودُ إلى الأستاذ بالفضل والعجب فكم من أيادي لا تُغَبْ تفرَّدتْ صباً هو الشعب الوفي إلى اللقاء فلتَمَّتْ أُمانيُّ المحبين بالقرب لقاءً اذا الامال فيه تحققتْ فبورك باللقيا «بنيفون» والشعب

وقد أثر بالسيد الزحليّ البيت الوارد في قصيدة لنجيب بك  
ي مدح بها سيادة مطران حصن الجديد وهو :  
لكنْ « زائدًا » « ألوقي » « ونيفنا » ردًا على الأيام حسن يقينه  
فاستغزهُ إلى ارسال رسالته بحلته الحبرية إلى أستاذه وقد كتب  
عليه :

العقلُ أفقُ والمعلمُ شمسُه وبغيره ما نالَ ساعهُ مرافق  
أنظرْ تَعِذُّ في الرسم تاجاً قد دغاً من نورِ أستاذِي « نجيب مشرقاً »  
أستاذِي الفاضل ! اليمين التي كنت تشفقها لتبارك هي مرفوعةُ  
اليوم لتبادر كث بثابة ما يجيئ الزارع مما يذَر

فأجابهُ أستاذُهُ على ذلك فوراً بهذه الأبيات :  
أطلَّ والنورُ يتلوهُ ويقدمهُ فدخلتُ بيتي فيه « طورَ ثابورِ »  
وقلتُ والنفسُ جذلَى في زيارتِهِ حياكَ باري الوري يا باعثَ النورِ  
رسمُ عليهِ يمينُ اللهِ قد رسمتُ بحرَ المدى ومجاليِ الفضلِ وأخيرِ  
سعداً « لزحلةً » إذ تأتَّت بصاحبِهِ « بنيفنَ العزَّ وضاحَ الأساريرِ  
هَنَّا اللهُ الأستاذُ بتلميذيهِ السَّيِّدينِ الجديدينِ هنا هما بهِ بكونهِ  
لها أستاذًا

الشمس

سربيوس فرع

## زَيْنُ السَّجَایَا الْوَفَاءُ

نشرت جريدة النديم المchorة الغراء في عددها الثاني الصادر في ٣١ ك ٢ سنة ١٩٢٦ ما يأقى : « رواية السموأل » - هي الرواية التمثيلية المشهورة التي دمجتها براعة صديقي انطون بك الجليل أحد صاحبي مجلة الزهور المحتجبة وقد شاء بعض شبان الجمعية الخيرية الأرثوذكسيّة في راس بيروت تثيلها في الأسبوع المنصرم ورصد ريعها لمنكتوي هذه الأيام العصيبة وطلبو الى الشاعر الكبير الأستاذ نجيب مشرق ان يتكلّم في خالها فأنشد أبياتاً بليفنة اتصلت بي اتفاقاً من أديب دونها اختزالاً فنقلتها على لسانه لأشرك بمعانيها قرأ « النديم » وهي أرق من سلافة النديم :

أَيُّهَا النَّاهضُونَ لِلخَيْرِ مَرَحَى  
وَجَزَّتُمْ عَنِ الصَّنْعِ السَّمَاءُ  
لَيْسَ بَدْعٌ إِذَا دَعَوْتُمْ فَلَبَّوَا  
فَالِّي نِصْرَةِ الْفَقِيرِ النَّدا  
خَيْرٌ مَا يُنْجِحُ الْفَقِيرُ ضِيَاءُ  
مِنْ سَنَاءِ الْعِلْمِ ذَاكَ نَعْمَ الصِّيَاءُ  
لَيْسَ فِي شَامِخِ الْقَصُورِ نُبُوغُ  
يُرَجِّحُ، فَالنَّوَابِغُ الْفَقَرَاءُ  
عِلْمُهُمْ وَأَسْتَمِرُوا مَا حَوَوهُ  
مِنْ ذَكَاءٍ تُغْضِي لَدَيْهِ ذُكَاءٌ  
عِلْمُهُمْ مَعْنَى الْوُجُودِ وَإِلَّا  
فَهُمْ وَاجْمَادٌ فِيهِ سَوَاءٌ

\* \* \*

حَدَّا وِقْفَةً « السَّمَوَآلِ » درسٌ في السَّجَایَا، زَيْنُ السَّجَایَا الْوَفَاءُ

وإذا ما خلا ألمي من وفاء فعل حليمة النفوس المفأءة  
 يا ابنَ حيَانَ لاعْدَتَكَ الغَوَادِيَّةُ  
 حيثُ غَيْبَتَ والمَزَارُ خَلَا  
 هل دَرِي «درع كندق» كيْفَ أَوْدَتَ  
 دون باغيِ دُرُوعِهِ الْأَبْنَاءُ  
 يا أهيلَ الوفا الْأَلَى حَذَقَوْهُ  
 لِقَنُوا النَّاسَ شَرَعَهُ مَا شَاؤُوا  
 ووفاءً لِمَوْطَنِنِنْ نَحْنُ فِيهِ  
 ووفاءً لِلَّهِ ثَقَلَ الْأَلَيْهِ  
 لِلْعَلِيَّهَا وَهَاجَتِ الْأَنْوَاءُ  
 وَسَقَتْ سَعِيْكُمْ جَلِيلًا نَبِيَّاً لِدِيْمَهُ قُنْعَشَ الرَّجَاءِ وَطَفَاءِ



(١) الدُّرُوسُ وَالْمَلَائِكَةُ      (٢) أَبُو السُّؤَالِ

(٣) جَمْعُ غَادِيَةٍ وَهِيَ السِّجَابَةُ تَنْشَأُ غَدوَةً

(٤) امْرُوْ الْقَيْسِ

(٥) حَذَقَ الْكِتَابُ وَالْعَمَلُ اتَّمَ قِرَاءَتَهُ وَمَهْرَ فِيهِ

كتبتُ الى أريخيِّ كبير استعطفه على امرأة فاضلة وبنين لها  
قاصرین أخنى عليهم الزمان :

\* \* \*

في بابك الرحْب تقف امرأة ضاقت بها وبصغارها الدنيا، طاردهم  
الفقر فهرولا الى ناديك باكين مستغثين فاجبر بنداك قلوبهم  
الكسيرة، وطمئن بحنانك نفوسهم المذعورة، واسمع للام بالكلام  
ترفع اليك ظلامتها، وعارض على هذا الجيل ان يكون فيه مظلوم  
يئن، وفقير ييكي، وانت يا غرَّة الجليل رب العدل المشهور،  
والندى المستفيض

بعبدا في ١٢ ايار ١٩١٣

وكتبتُ الى صديقِ عاد من باريس يحمل شهادة التحصيل العليا

\* \* \*

اذا هنأتَك بعودك الميمون ظافرًا بامانيك الشمينة فاتَّما انا أهنتَني  
الوطن بنابع من بنيه والعلم الراقي بلا مع من حامليه اذا هنَّى  
بك آلك واحبابك وكل من يطرب للتفوق فتى اشير به الى ما  
في لبنان من ذخائر وما للعقارية على مرفاً الشرق من منازٍ  
ولا زلت فخرًا لذويك ومربيديك ان شاء الله

بيروت في ٢٥ ايلول ١٩٢٥

(١) جمع منارة وهي موضع النور اما جمعها الأول فهو مناور بالواو على الأصل  
ومن هنَّى فقال منازٍ فقد شبَّه الاصل بالزائد

هناك بالجاه النزى أنت أهله



رسم الوجه سليم افندي عمار  
صاحب معامل الصابون الشهيرة في اسكندرية

لقد أهدت حكومة الجمهورية اللبنانية إلى الصهر الكريم سليم  
افندي وسام الاستحقاق اللبناني قدرًا لمعيته ومكانته اللبنانية  
المحترمة في مصر فارسلتُ اليه الأبيات الآتية اشتاقه وأهنته  
بالوسام :

\*\*\*

وَمَا حِيلَةُ الْمُشْتَاقِ إِلَّا سَلَامٌ  
وَلَا صِفَةُ الْأَحْلَوْيِ لَا أَخْضُلُ عَامَةً  
وَإِنْ أَمْصَرْتَ هَبَّتْ وَفِيهَا هُيَامَةٌ  
«فَرِيدٌ» وَفِي طَبِيبِ الْلَّاقَادِ مَرَامَةٌ  
شَهِيَّا كَمَا أَشْتَاقَتْ لِقَاهُ كِرامَةٌ  
حَدِيثُ أَبِيلِ مَلِ الزَّمَانِ مَقَامَةٌ  
مِنْ أَعْزَمِ لَمْ يَهْطُلْ عَلَيْهِ غَمَامَةٌ  
هَدَى فَسَعَ شَوْقًا إِلَيْكَ وَسَامَةٌ  
وَيُفْصَحُ عَنْ غَالِي رِضَاهُ أَبْتِسَامَةٌ  
وَيَنْقَذُ إِلَيْهِ الْمُرْتَجَى وَزَمَامَةٌ  
وَلَا زَلتُ وَالْإِقْبَالُ يُتَرَعَّجُ جَامَةٌ  
أَلَيْا! كُلُّ مُبْتَفَانَا دَوَامَةٌ

سَلامٌ «سَلِيمٌ» الْوَدَ فَاحْ خَزَامَةٌ  
أَطْلَتَ النَّوْيَ حَكْمًا فَأَقْلُبُهُ أَرْتَوْيٌ  
يُسَائِلُ عَنْكَ الرَّيْحَ إِنْ هِيَ آشَاءَتْ  
حَلِيفٌ جَوَى زَاكِي الْمَهْبَ إِلَى أَنِي  
وَلُبَنَانُ مُشْتَاقٌ لِقاَهُ كَرَامَهُ  
يُحَدِّثُ عَنْ أَبْنَائِهِ فِيهِزُهُمْ  
وَعْنَهُ إِذَا مَا حَدَّثُوا لَمْ تَجِدْ حَمِيَّ  
رَآكَ لَهُ أَبْنَا أَمْعَيَا «عَمَادَهُ»  
يَزِفُ إِلَيْكَ التَّهَنَّئَاتِ زَكَّيَّ  
وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِالْفَضْلِ يَعْتَزِزُ قَدْرَهُ  
هَنَاءَكَ بِالْجَاهِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلَهُ  
وَحَوْلَكَ مِنْ شَمْلِ الْكَوَاكِبِ نُخْبَةٌ

٢٣ سبتمبر ١٩٣٠

~~~~~

(١) شرب وشيع (٢) حلا (٣) قصدت الشام ويراد بالشام عند اهل

مصر الفطر السوري كلها ومثله أمصرت اي قصدت مصر (٤) انا من فضة

(٥) جمع لبيب وهو العاقل

## بِرَا قَدْ ضَاءَ وَجْهُ فَرِيدُ بَدْرَا

وَبُشِّرْتُ وَقَدْ كُنْتُ فِي دِيرِ الْبَلْمَنْدِ بَانِ صَهْرِي وَشَقِيقِي رُزْقاً  
فَرِيدَاً وَهُوَ بَكْرُ أَنْجَالِهَا فَهَنَّأَهُمْ بِهِ بِقُصِيدَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا  
بَعْضُهَا وَيُبَهْجِنِي جَدًا أَنْ ذَلِكَ الْوَلِيدُ هُوَ الْيَوْمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَابٌ  
فَرِيدٌ كَاسِمٌ عَلَمًا وَأَخْلَاقًا بِمَا حَقَّ السِّيَاهُ وَأَيْدِي الرِّجَاهِ :

\* \* \*

لَقَدْ أَهْدَى الْكِتَابُ إِلَيْهَا بُشْرَى ثَلَّتْ بِهَا وَمَا عَاقِرَتْ خَمْرًا  
وَقَدْ مَلَّتْ رِحَابُ الدِّيرِ أَنْسًا وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ الدِّيرِ قَفْرَا  
أَتَتْ وَالْبَحْرُ يَنْقُلُهَا فَأَجْرَاتْ دَمْوعَ الْأَنْسِ مِنْ عَيْنِي بَحْرًا  
وَضَاءَتْ فَالْفَوَادُ بِهَا طَرُوبُ وَثَغْرِي بِاَسْمِ وَالنَّفْسِ سَكْرِي  
وَمِنْهَا :

نَسِيمُ الْفَجْرِ خَذْ مِنِي التَّحَمَايَا  
وَغَادِ أَسْكَنْدَرِيَّةَ حِيثُ صَحِي  
وَقُلْ لَهَا وَقَدْ عَرَفَ هَنَادِي  
بَدَا فَبَدَتْ بَغْرَتِهِ الْأَمَانِي  
كَانَ بْنِي «عَمَادَ» هُمْ سَاهَ  
فَأَهْلَأُ أَيْهَا الْمَوْلُودُ إِنِي  
وَلَوْ أَنِي قَدِرْتُ عَلَى الْمَهْدَايَا  
لَمَّا أَسْتَغْلِيَتْ أَنْ أَهْدَى بُلَانَا  
وَلِكَنْ عَادَ الشُّعَرَاءُ تُهْدِي  
شَعُورًا فَائِضًا عَطْرًا وَشَعْرًا  
وَمِنْهَا :

فَدُمْ بِالصَّفُو إِنْ بَقَاكَ عَنِي  
لَا ثُنُّ مَا عَلَى الْأَرْضَينَ<sup>(١)</sup> طَرَا  
وَكَذِبُهُمْ فَإِنْ الْأَخْتِ يَهْتَكَ<sup>(٢)</sup> عَنْهُ سَرَا

در البلمند ١٩٠٧

## ذكر النبوغ المستفيض وبشرا

وَكَتَبَتْ إِلَى ابْنِ الْأَخْتِ «عَزِيزٌ» ثَانِي أَخْوَتِهِ وَهُوَ وَ«فَرِيدٌ»  
صَنْوَانٌ عَلَمًا وَادِبًا وَكَنْتُ قَدْ تَأَخَّرْتُ عَنِ الْإِجَابَةِ عَلَى رِسَالَتِهِ مِنْهُ  
عُذْرًا لَخَالَكَ يَا «عَزِيزٌ» فَلَمْ يَكُنْ لَوْلَا شَوَّاغْلَةُ الْكَثَارُ<sup>(٣)</sup> مُقَصَّرًا  
وَإِذَا تَأَخَّرَ عَنْ حَالَكَ كِتَابَةً  
مَا كَانَ عَنْكَ هَيَامَهُ مُتَأْخِرًا  
فِي مُقْلَبِيِّ وَأَصْغَرَيِّهِ<sup>(٤)</sup> مُصَوْرًا  
عَنْ رَقَّةِ الْخُلُقِ «الْعَزِيزُ» مُخْبِرًا  
بَدْرًا بِأَفْقِ «اسْكَنْدَرِيَّةَ» نَوْرًا  
ذَكْرَتْهُ نَفْسِي مَا طَرِيتُ<sup>(٥)</sup> تَذَكَّرَا  
بِتَمْثِيلِي وَجْهَ «الْفَرِيدِ» الْأَزْهَرَا  
وَذَكَارًا «سَلْوَى» كَالرَّبِيعِ مُنَورًا  
ذَكْرَ النَّبُوغَ الْمُسْتَفِيْضَ وَبِشَرَا  
بِيْضَ الْلَّيَالِيِّ وَالنُّضَارِ<sup>(٦)</sup> تَفْجَرَا

قدْ كَنْتَ رُزْهَةَ نَاظِرِيَّهُ وَلَمْ تَرَلْ  
يَشْتَاقُ هَيَنَمَةَ النَّسِيرِ إِذَا سَرَى  
وَيَرْوَقُ الْبَدْرُ الْمُنَورُ حَاكِيَا  
شَغَلَتْنِيَ الْذَّكْرِيَّ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا  
أَنَا إِنْ سَاوِرُنِيَ الشَّجُونُ تَقْشَعَتْ  
وَسَنَا «أَمِيلَ» وَلَطْفُ «أَلَبِيرَ» هَا  
كُلُّ بَشِيرٍ الْخَيْرِ فِي مِيَلَادِهِ  
وَمَمْشَتْ بَطَالِعِهِ السُّعُودُ وَأَقْبَلَتْ

٩٣١ - ٢١٣١

- (١) جَعْ أَرْض (٢) هَذِهِ الستَّرَ شَقَّ مِنْهُ جَزْءًا فَبَدَا مَا وَرَاءَهُ  
(٣) الأَصْغَرَانَ الْقَلْبُ وَالْإِسَانُ (٤) الْهَيَنَمَةُ الصَّوْتُ الْحَنِيْ  
(٥) سَاوِرَتْهُ الْهَسْوَمُ وَتَبَتَّ عَلَيْهِ (٦) الْذَّهَبُ وَقَدْ مَرَ شَرِحَهُ

## وأنتي على نعمتي بديلك خصيرا



رسم الوجه المقدام حبيب بك عقل  
صاحب مشروع المنبع

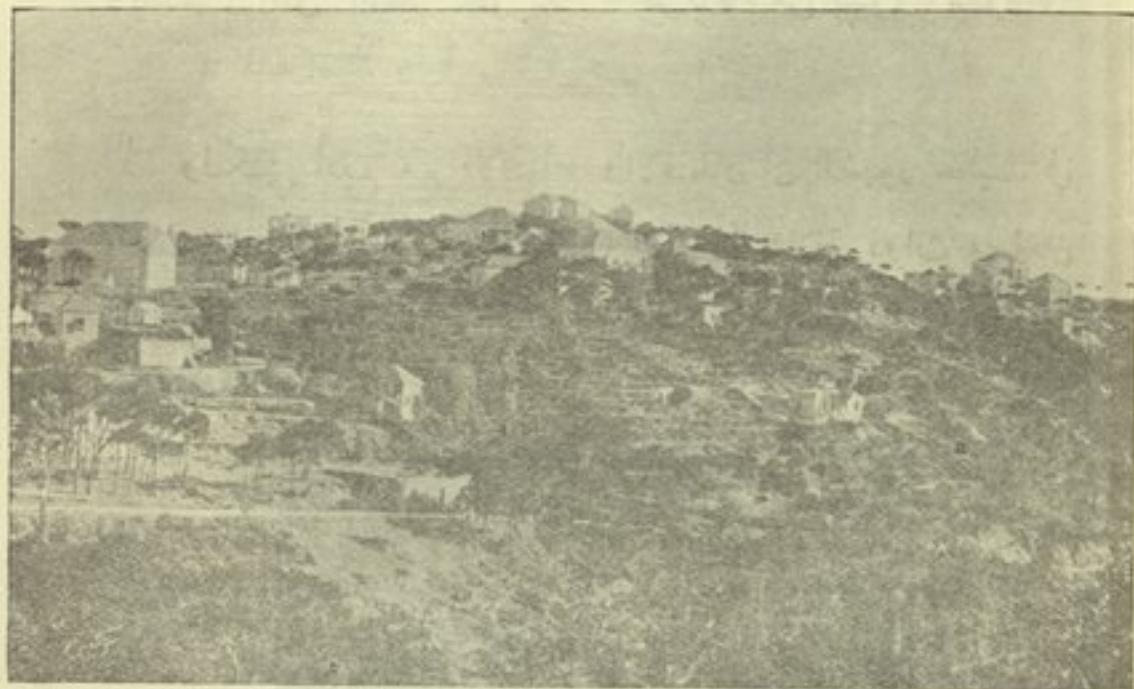
إنَّ حَبِيبَكَ هُوَ سَلِيلُ بَيْتِ كَرِيمٍ لَهُ فِي لَبَنَانَ مِنْزَلَةُ الرَّفِيعَةِ وَقَدْ  
اضَافَ إِلَى خَفْرِهِ التَّالِدَ، خَفْرًا طَارِفًا لَا يُطْوِي حَدِيثَهُ، اذْ فَجَرَ وَحْدَهُ مِيَاهُ  
نَبْعِ الْمَنْبُوحِ الْمَشْهُورِ الْوَاقِعِ فِي جَوَارِ نَبْعِ صَنَينَ إِلَى أَجْلِ مَصَائِيفِ لَبَنَانَ  
وَاحْوَاجَهَا إِلَى الْمَاءِ، وَفِي طَلِيعَتِهَا ضَهُورُ الشَّوَّيرِ حَتَّى تَنَاوِلَهَا أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ  
بَلَدًا صَطِيفَ وَتِلْكَ هَمَّةٌ تَقْصُرُ عَنْهَا الْحَمْمُ، وَصَبَرَ عَلَى النَّفَقَاتِ وَالْمَشَقَاتِ  
تَضِيقَ ذَرْعًا بِهِ الشِّرْكَاتِ وَقَدْ كَتَبَتِ إِلَيْهِ يَوْمُ الْاحْتِفالِ الْبَاهِرِ بِتَدْشِينِ  
الْمَيَاهِ فِي ضَهُورِ الشَّوَّيرِ :

بِلَادُ جَلَاهَا اللَّهُ لِلْحَسْنِ آيَةُ  
تَقَاضَتْ<sup>(١)</sup> بَنِيهَا حَاجَةُ حَيْوَيَةُ  
وَنَادَتْ بِهِ ظَمَائِي فَفَجَرَ كَوْثَرًا  
لَعْرُوكَ إِنَّ الْفَرَدَ رَيَانَ هَمَّةُ  
وَمَنْ كَأْبَنَ عَقْلَ لِلْمَكَارِمِ حَرَةُ  
حَمَلتْ خَطِيرَ الْعَبْدَ لَا الْقَلْبُ وَاجْفُ  
وَمَا زَالَتْ بِالْمَنْبُوحِ حَتَّى جَرَّدَهَا  
فَهَشَّتْ بِهِ بَعْدَ الْعُبُوسِ يَفْوَعُهَا  
وَأَضْحَى مَوَاتٍ الْقَفْرَ جَذْلَانَ عَامِرًا  
وَكَنْتَ لَهَا الْوَسِيَّةُ<sup>(٢)</sup> مَا أَعْشَوْشَبَتْ لَهَا  
وَمَا حَلَّتْ إِلَّا ثَنَاكَ شَفَاهُهَا  
فَدُمْ لِلْمَعَالِي تَصْطَفِيهَا حَبِيبَةُ  
وَمَدَّ عَلَيْهَا الرَّائِعَاتِ تَجْوِبُهَا  
فَهَا وَجَدَتْ إِلَّا « حَبِيبًا » يُحِبُّهَا  
بِهِ أَصْبَحَتْ رَيَانًا وَزَالَ نُضُوبُهَا  
لَتَقْصُرُ عَنْهُ فِي الْمَائِي شَعُوبُهَا  
وَهُلْ هُوَ يَوْمُ الْفَخْرِ إِلَّا رَيَبُهَا  
وَلَا الْهَمَّةُ الْقَعْسَا وَهُنَّ يَشُوبُهَا  
بَشَارَ عُمَرَانٍ شَدَّا عَنْدِلِيهَا  
وَسَالَتْ بِهِ سَيْلَ الْأَقِي<sup>(٣)</sup> دُرُوبُهَا  
وَأَثْنَى عَلَى نُعمَى يَدِيكَ خَصِيبُهَا  
مَنَابِتُ إِلَّا فَاحَ بِاسْمِكَ طِيبُهَا  
وَلَا حَفَظَتْ إِلَّا هُوَكَ قَلُوبُهَا  
فَهَا أَنْتَ إِلَّا لِلْمَعَالِي « حَبِيبًا »

١٩٣٨

(١) تَقَاضَاهُ الدَّيْنُ طَلْبَهُ (٢) ضَدَ عَطْشِي (٣) النُّضُوبُ مَصْدُرُ نَضْبٍ عَنْهُ الْبَحْرِ اِي  
تَرْحِيْمٌ مَا وَاهٌ وَنَشَفٌ (٤) ضَعْفٌ (٥) جَمْعُ يَقَاعٍ وَهُوَ التَّلُّ الْمَشْرُفُ (٦) السَّيْلُ الْغَرِيبُ  
(٧) الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ مِنَ الْعَيْرَةِ وَالسَّكَانِ (٨) مَطْرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ (٩) اَعْشَوْشَبَتْ  
الْأَرْضُ : كَثُرَ عَشَبًا

## ضهور الشوير بين ثلاثة مصلحين وشاعر



احد مشاهد ضهور الشوير أشخابه

بهذا العنوان نشرت جريدة لسان الحال الغراء في عددها  
١٠٥٧ الصادر في ٩ كانون الثاني ١٩٢٩ ما يأتي :

تألّفينا من اديب كبير الفقرة الآتية قال :

لست بمحاول أن أصف «ضهور الشوير» اذ يكفيها ما قاله  
فيها الأستاذ العبري والشاعر المبدع نجيب بك مشرق :

يَا طَالِبَ طَيْبَ الْحَيَاةِ وَرَائِدًا  
دُنْيَاكَ لَا تَخْلُعْ عَلَيْكَ هُوَهَا  
أَوْ مَا رَأَيْتَ إِلَى الزَّوَالِ مَصِيرَهَا  
فَإِذَا أَنْا خَبَكَ الْمُجِيرُ وَرَمَتْ مِنْ  
تَلَكَ الْهَضَابِ عَلَيْهَا وَغَيْرَهَا  
وَأَشْتَقَتْ آفَاقَ النَّعِيمِ ضَحْوَكَةً  
طَرَبَأَفَامُ مِنَ الشَّوَّيْرِ «ضَهَورَهَا»

\* \* \*

وَلَكُنِي أَذَيْعُ مَعَ الْإِبْتِاجِ وَالْإِفْتِخارِ أَنَّ الضَّهَورَ حَظِيتِ فِي  
الصِّيفِ الْمَاضِيِّ فِي عَدَادِ مَصْطَافِيهَا الْكَرَامِ بِثَلَاثَةِ ذَوَاتِ مُصْلِحَينِ  
نَابِغَيْنِ فِي طَلْبِعَتِهِمْ حَضْرَةُ الْإِدَارِيِّ الْحَصِيفِ



صَاحِبُ الْمَعَالِيِّ حُسْنَ بَكُ الْأَدِيبُ

وَزِيرُ النَّافِعَةِ وَالْزَرَاعَةِ فِي لَبَانِ وَقَدْ خَصَّهَا بِعُنْيَاتِهِ الْمَتَازِةِ  
فَوَسَعَ طَرِيقَهَا الْعُمُودِيَّةِ إِلَى عَشَرَةِ امْتَارٍ عَلَى أَحَدَثِ صُورَةِ فَنِيَّةٍ  
وَاجْهَلَهَا عَلَى أَنْ تُمَدَّ بِالْأَسْفَلَتِ (وَقَدْ مُدَّتْ بِهِ حَقِيقَةً) فِي صِيفِ

١٩٣٠ ) ، وشارف بذاته على حركة البلدة العمرانية لاسيما مشروع مياه النبوخ المجرورة اليها ، وعلى سائر الاعمال العامة فيها ، بحيث خطأ هذا المصيف تحت اشرافه في هذا الصيف خطوات واسعة من الرقي ولذلك قال الشاعر المشرق في حضرة الوزير :

وقتَ قيامَ البدْرِ والآفَقُ مُظْلِمُ  
حَلَّتْ حَلُولَ الْغَيْثِ وَالرَّبْعُ مُجْدِبُ  
«ضَهَورُ الشَّوَّى» أَهْتَرَ يَشْرَا قَطْنِينَهَا  
وَحِيَّا بِكَ الاصْلَاحَ ضَيْفًا وَسَلَّمُوا  
وَمَنْ «كُحْسِينٍ» وَالْمَهْدِي الْبَحْثُ مُلِيمٌ  
جَعَلَتْ سَبِيلَ النَّيَّراتِ سَبِيلَهَا  
وَصَحَّتْ مُنْيٌّ مِنْ مُوسَمَيْنِ تَوَسَّمُوا  
فَكَانَ لَهَا مِنْ بِهْجَةِ الصَّيفِ مُوسِمٌ

\* \* \*

### وَحْضَرَةُ الْوُطْنِيِّ الْمُحْسَنُ بِنِيَامِينُ افْنَدِي يَافِثُ

كبير البيت البافجي الشويري الكريم في «سان باولو» البرازيل صاحب المائة الوضاحية فقد كان في عداد ما تبرع به عشرة امتار من مياه النبوخ بلغ ثمنها ٣٨٥ ليرة ذهباً وزرعها في باحات الكنائس كافة وأنشأ حدائق امام كنيسة المخلص الأرثوذكسيّة في الضھور واقام فيها سبيلاً جميلاً للهاء المجرور اليه نقش عليه التاريخ الخالد الآتي للشاعر المشرق البلبيغ :

\* \* \*

تَبْلِيجَ «بِنِيَامِينُ يَافِثُ» مُوسِمًا  
وَأَنْجَالَهُ تُرْهِي «الضَّهَورُ» يَوْمَ قُربَا

فكانوا بدور آنورُها يقشعُ الأسى  
وكان حاهمْ ذلك الفلاكَ الرّجا  
رأوا شرعةً «المنبوخ» رمزاً فرقـقاً  
مباحاً و كانوا الثـوتَ والـفيـثَ والـغـصـبا  
ولما بنوا هذا السـبـيلَ مؤـرـخـاً  
وقـ مـاؤـهـ الصـافـيـ كـخـلـقـهـ عـذـباـ

١٩٢٨

وحضرـةـ الوـطـنـيـ المسـاحـ

### نجيب افندـيـ قـيـامـةـ

اـحـدـ فـوـابـعـ الشـوـرـ فيـ نـيـويـورـكـ فـقـدـ كـانـ فيـ ماـ جـادـ بـهـ وـهـوـ  
كـثـيرـ اـنـشـأـ فيـ اـحـدـىـ غـابـاتـ الضـهـورـ المـنـفـرـةـ مـدـفـنـاـ عـامـاـ منـطـبـقاـ  
عـلـىـ القـوـاعـدـ الـفـنـيـةـ مـؤـلـفـاـ مـنـ حـجـرـ مـتـعـدـدـ وـوـقـفـةـ عـلـىـ جـيـعـ الـطـوـافـ  
وـنـقـشـ عـلـىـ رـتـاجـهـ هـذـاـ التـارـيـخـ الـبـلـيـغـ لـلـشـاعـرـ الـمـشـرـقـ الـكـبـيرـ :

\* \* \*

«نجـبـ قـيـامـةـ» وـهـدـاهـ بـادـ رـأـيـتـ طـرـيقـ  
رـأـيـ القـوـمـ أـبـشـرـ دـورـاـ عـوـالـيـ زـوـاـئـلـ بـالـوـضـيـ وـبـالـأـنـيـقـ  
وـإـظـلـامـ الـفـنـاـ، يـطـوـفـ فـيـهـاـ فـيمـضـيـ بـالـجـدـيدـ وـبـالـعـتـيقـ  
ولـمـ شـاءـ فـيـ التـارـيـخـ نـورـاـ بـنـىـ لـلـقـومـ ذـاـ الـبـيـتـ الـحـقـيقـيـ

١٩٢٨

فـقـالـ النـاسـ يـشـكـرـونـ هـذـهـ الـمـكـارـمـ وـفـيـ مـقـدـمـتـهـمـ اـهـلـ الـذـوقـ  
وـالـفـنـ اـنـ بـدـائـعـ هـذـاـ الـفـضـلـ لـاـ يـقـومـ بـشـكـرـهـ إـلـاـ روـانـعـ هـذـاـ  
الـشـعـرـ وـقـدـ كـانـ كـلـُـ فـيـ دـورـهـ جـوـادـاـ بـاـ يـحـويـ وـمـاـ هـوـ إـلـاـ ثـمـينـ  
الـجـلـيلـ (شوـريـيـ)

## نعم قرير العينين



رسم فقيد الرواية المرحوم جرجي فرنسي

لقد كان المرحوم جرجي فرنيري مثالاً للمرؤة العالية، وقدوةً للهمة الناهضة، ماضياً في سبيل إغاثة البائس، مشغوفاً بخدمة الإنسانية المتألمة، وعاماً أميناً في حقل البر والاحسان، ما قصدهُ ذو حاجةٍ إلا آب وهو شاكِرٌ ولا وقف ببابه سائل إلا انصرف مجبوراً خاطرهُ وما اندلع لسان الثورة في جنوبي لبنان كان في طبعة أهل النجدة فجس وقته على جمع التبرّعات للمنكوبين، وطاف عليهم بتلك النفس التقيّة يواؤسيهم في احزانهم، ويُساعدُهم على كل ضروريات الحياة، ساعياً إلى ستر العيال المنكوبة، وتحفيض ويلاتها، حتى استحق الثناء البالغ، وأصبح أسمه ريحانة الأندية، ولذلك كان الخطب به شاملاً، والحزن عليه عاماً، وقد اقتني الجمالة الكرام جيل آثاره وطبعوا في المكارم على غراره لاسيما كبيرهم الخليل الألمعي ولذلك نظمت في جليل ذكره الآيات الآتية :

\* \* \*

يا فقيد الإحسان يحييك فيما قبل يوم النشور ذكر جيل  
عشت فيما مساعٌ فضل لذا ما خص بالخطب عشر وقبيل  
والسما، وهي للزمگين دار هش، لما بلغتها، جبريل  
إن زاكي الثنا وقد ورثه ثروة ضخمة وكتز جليل  
نم قرير العينين تلك السجايا باقيات كفيليـن « خليل »

٢٠ - ٢ - ١٩٢٩

(١) اي مشتركاً في فضله من قولهم - لهم مساع اي مشترك غير مقوم

(٢) المزكّون هم الذين ترفعهم حسانتهم إلى منازل المخلصين

## يُذكِّرُهُ بعْدَكَ طَمَلٌ وَفُوادٌ

فقيد القضاء امر حومر عباس افندى حميم

اقامت الجامعة الاميركية في بيروت في قاعة «وست» منها حفلة تأبين كبرى لفقيد القضاء الجليل المشار اليه وقد كان احد خرج بحثها القدماء، وُسُّلِّمَتْ أن تكون من المتكلمين لما كان بيني وبينه رحمة الله من صداقة متينة وما كان له في نفسي من الاعجاب به، والاحترام له، فأنشئت القصيدة التالية ونشرتها في حينها في صحيف لسان الحال والصفاء والبرق الكريمة وقد قالت الاخيره منها في عددها ١٢٠٥ الصادر في ٧ اذار ١٩٢١ :

هي القصيدة العصياء التي انشدتها حضرة الشاعر الرائع نجيب بك مشرق رئيس المحكمة الصلحية في حفلة تأبين المغفور له عباس حميم :

\* \* \*

نَزَلَ القَضَاءُ بِهِ فَتَمَّ جَهَادُ  
وَبَكَى الأَسَاةُ<sup>(١)</sup> وَأَعْوَلَ الْعَوَادُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَشَى الأَسَى فِي الْمَعْشَرَيْنِ كَانَةُ  
أَهَبُ يَشْبُ زَفِيرَهُ<sup>(٣)</sup> وَزِيَادُ  
وَتَلَفَّتَ جَزَاعًا إِلَيْهِ بِلَادُهُ<sup>(٤)</sup> فَإِذَا الْجَنَادُلُ<sup>(٥)</sup> وَالصَّفِيفُ<sup>(٦)</sup> وِسَادُ

(١) الأطبا. ومفردها آس (٢) زوار المريض ومفردها عائد (٣) مصدر من زفت النار اذا سمع صوت لتوقدتها (٤) الحجارة (٥) وجه كل شيء عريض

والشرعه السمحا؛ موحشه الحى  
والهدى؛ مفجوع؛ والاسترشاد  
والحكمة العصما؛ قد مدت على  
وروائع الخلق المصنون مرؤعة  
فاستوحشت تذري مداعها على  
ليس الذي تبكي عليه أمه  
والهدى؛ مفجوع؛ والاسترشاد  
ديجاجتها كابة، وحداد  
كلمات بصرعه وعز ضماد  
عظة الزمان تقلها الأعواد  
مثل الذي تبكي عليه أمه

\* \* \*

للشوم قد ضربت بها أوتاد  
ومقدرات للنحوس شداد  
فكأنما هي للدموع بهاد  
للفضل يرجى مثلها ويراد  
لو أن صرف الدهر منه يقاد  
إلا إذا لمعت لها أفراد  
بادت حاسنها إذا هم بادوا  
سنة يخللها أسى وسود  
ظعنوا بعمود الرجال او كادوا  
يينا هم مل المحاجر والخنا  
فإذا هم والوعتاه، رماد

لهفي على هذى البلاد كأنها  
أخذت بفرقها الخطوب ثقيلة  
كفل النعاء لها دوام دموها  
وأشد ما حلته فقد ذخائر  
رخصت كنوز الأرض دون دياتهم  
لم ترق في الدنيا وتلمع أمة  
هؤلاء في الدنيا مصابيح الهدى  
هؤلاء، جلهم مشت بنعوشهم  
هؤلاء من ابكي ومن أشتفهم  
يينا هم مل المحاجر والخنا

\* \* \*

- (١) جرحت (٢) المصراع وجمعها مصارع مصدر من صرعيهم ريب المنون اي قتلهم واصل معنى صرعة طرحة على الأرض (٣) ما يلف به العضو المجرور
- (٤) تحملها (٥) سرير الميت (٦) جمع دية وهي حق القتيل او ما يعطاه ولـي القتيل بدل النفس (٧) مضارع قـود ومصدره قـود ومعناه القصاص
- (٨) جمع محـبر وهو من العين ما دار بها

في ذمة التاريخ أبلغُ منهمُ  
في التُّرب منهُ الكوكبُ الوقادُ  
خدموا البلادَ فكانَ في صدر الألَى  
وتناقلتهُ إلى العُلَى صهواهُ  
فإذا شكاً لِبنانٍ ترحةً يومهُ  
جاشتٌ « بِحَلْقٍ » لِلأَسْي جِيَاشَهُ  
وتدَرَّكتٌ عهداً سَقَةً عِهَادَهُ  
ورأيتُ منهلٌ الشَّناءُ يُعيدهُ حِيَا إِذ الذَّكْرُ الجَمِيلُ مَعَادَهُ

\* \* \*

يا راحلا في بردتِيهِ مِكَارُمُ  
هيَ خيرٌ ما ذَخَرتُ لها العبادُ  
ذلك الشَّنا الزَاكيُ الذي خلفَتَهُ  
يُزَكِّيهُ بعْدَكَ كَامِلٌ وَفَوَادٌ  
قَسَماً نصَبَيْنِ التِّراثَ عَدَالَةٌ  
عَقِيٌّ لِدُنْ أُوتَيْهَا وَرُزْقَهَا رَضِيَ المَلائِكَ عنكَ وَالْأَجَنَادُ

\* \* \*

مني على ما ضمَّ ترْبُك دمعةٌ  
ضمنَ الْخَلَودَ لها لديك ودادٌ  
وعلى ثرَاكَ تَحْيَةٌ فِيَاحَةٌ وَمَرَاحِمٌ يُولِيكَها الجَوَادُ

فرن الشباك ١٩٢١

(١) غلت (٢) الجياشة وبدون تاء الحركة والاضطراب وفي ذلك اشارة الى ان القيد كان مستشاراً في محكمة التمييز العليا في دمشق على عهد الحكومة العربية (٣) اول مطر الوسيي (٤) المرجع والمصير (٥) يُبنيه (٦) هنا بخلاف القيد الأديبان الكبيران كامل بك حينه محافظ البقاع وفؤاد بك حينه حاكم صلح بيروت . (٧) التراث ما يخلفه الرجل لورثته والثاء فيه بدل من الواو (٨) الموضع يقصد الناس في طلب الماء والكلأ وقد استعمل هنا مجازاً تنويها بالمزايا الحصبة (٩) يعني المتَّبع (١٠) عاقبة

# ناصيف قرت بابراهيم عيناه

حجّة اللغة العربيّة وأمامها الشيخ ابراهيم اليازجي

رحمه الله

٠٠٥٥٥٥٥٥٥

نشرت جريدة المهدب الغراء تحت عنوان «نواحى البيان» في عددها ٤٨ الصادر في ٢٥ حزيران ١٩١٣ فقرة من وصف الحفلة الرائعة التي أقيمت في نادي مدرسة الأحد في بيروت ليلة الثلاثاء في ١٧ حزيران المذكور لتأبين حجّة اللغة العربيّة وأمامها الشيخ ابراهيم اليازجي رحمه الله المناسبة نقل رفاته من مصر الى بيروت وقد ورد مسماً في العدد ٤٧ منها الصادر في ٢١ حزيران بقلم الكاتب الكبير الاستاذ شبل افendi دموس نائب البقاع بحيث جعلت هذه الفقرة منه مقدمة للقصيدة فقالت:

« وحيثند اعتلى المنبر نجيب افendi مشرق فالق قصيدة عصماً  
أليس معانيها الجميلة ثوباً من الفصاحة البرّاقة والقاها درراً زانها  
النطق صقلًا فاصاب من النفوس وترأ حرّاك ما بها من شجون  
كامنة وما تمالك الناس وهم في موقف رئاً، مهيب أن بدرت منهم  
على رغمهم بوادر اشجان واعجاب »

وقد نشر القصيدة أكثر الصحف وال المجالات العربية كالحارس والمراقب والنمير والمهدب ودير القمر ومرآة الغرب ومجاكي المباحث والمورد الصافي وهي :

\* \* \*

حن، الغريب، الى أَفراح مغناه<sup>١</sup>  
حيأا، وحين قضى حنّت بقایاه<sup>٢</sup>  
فوَدَعْت مصر ضيافاً زانَ مجِلسها  
وَكَرَّمَت دُولَةُ الادَابِ مَشواهُ  
وَأَسْتَقْبَلَ الْوَطَنُ الشامي مُنْتِيجاً  
رَكَنًا لَقَدْ أَرْجَفَ الْفُطَرَيْنِ مَهْواهُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

أَطَلَ تَنْقُلَهُ الْأَمْوَاهُ فَانْفَجَرَتْ  
مِنَ الْمَدَامِعِ فَوْقَ الْبَرِّ أَمْوَاهُ  
وَهَالَ «بَيْرُوتَ» نَعْشُ فَوْقَهُ حَلَوا  
مِنَ الْبَلَاغَةِ بَجْدَا ثُلَّ رَكَنَاهُ  
مِنَ الْفَضْيَلَةِ بَيْتًا مَالَ مَبْنَاهُ  
مَشَواهِيْكَلِ «إِبْرَاهِيمَ» مُنْتِيرًا  
وَمَلِّ حاشيَيِهِ الْعِلْمُ وَاجَاهُ<sup>٤</sup>

\* \* \*

خَنَّاكَ يَا نَعْشَ «إِبْرَاهِيمَ» جَهَرَةُ  
كُلُّ زَيْلَكَ أَشْجَاهُ وَأَرْكَاهُ  
فَطَافَ حَوْلَكَ دَامِيَ الْطَرْفِ وَأَسْتَلَمَتْ  
جَوَابَ النَعْشِ يُمَنَاهُ وَيُسَرَاهُ  
يُشَيْعُ اللُّغَةَ الْفُصْحَى وَجَجَّتْهَا  
وَالْفَضْلَ وَالشَّمَمَ الْعَالِي وَمَجَاهُهُ  
يَهِيجُهَا كُلُّ يَوْمٍ هُولٌ مَنْعَاهُ  
مَجَدِّدًا لَوْعَةَ الْقَوْمِ مَا بِرَحَتْ  
طَوَى الرَّدَى حَجَّةَ النَّادِي وَفَتوَاهُ  
يَا وَحْشَةَ الْعِلْمِ لَا قَاضٍ وَلَا حَكَمٌ  
فَآلُّ مَصْرُ وَسُورِيَا جَمِيعَهُمْ<sup>٥</sup>  
فِي خَطْبَهِ وَالْعَرَاقِيْونَ أَشْبَاهُ<sup>٦</sup>

\* \* \*

(١) جمع بقية وهي اسم لما يبقى أي الرفات (٢) مصر وسوريا (٣) مصدر  
ميسي من هو اي سقط (٤) هدم (٥) من قوله حكموا فلانا اذا  
جعلوه حكما (٦) الفتوى والنتيجة ويضمان : ما افتى به العالم وهي اسم من  
افى العالم اذا بين الحكم وجمعها الفتاوى بكسر الواو ويجوز فتحها تخفيقا  
(٧) جمع شبه وشبه وهو المثل

«اليازجيون» بيت فوق أيكته  
 كأنه وعكاظ عج موسها  
 بكل نابغة علامه علقت  
 كانوا مصابيح علم يستضاء بها  
 أخني الزمان على ناديهم فبكى  
 وقد دخلت، وعيون القوم دامعة،  
 كانوا الهدأ إذا ابناه، تاهوا  
 وهيسن من مضمض البلوى جناحاه  
 روانع القول لما بين أخلاه

\* \* \*

في ذمة الله رمس تحت جندله  
 تعانق العيلمان، الزاخران هدى  
 رمس غدا «مجمع البحرين»، اذ ثويا  
 وكل ركب من الأعراب حج له  
 كذا الرجال، اذا طاح القضا بهم  
 فكم دفين يرى نضر الحياة وكم  
 في مراح روي بالرضي جداً  
 «ناصيف» قرت «بايرهيم» عيناه،  
 كل تذيب حنايا الرمس نجواه،  
 في صدره وجلال العلم غشاه،  
 وكل عصر من التاريخ حياء،  
 عاشوا بذكر كريماً الروض رياه،  
 حي هو الميت لم تلفظه دنياه،  
 لليازجيين صوب الفضل رواه،

بيروت ١٩١٣

- (١) المصباح الصداح صيغة مبالغة من صدح الطائر رفع صوته بغنا، ودلالة والأردن النهران المشهوران والمراد بذلك ان البيت اليازجي تهتف له وتحتنه شعرا، البلاد العربية قاطبة (٢) مشى العيلم وهو البحر والراد بها فخر اللغة ومجدد نهضتها شاعر عصره المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي ونجمله فيصل معقوها ومنقوها الشيخ ابرهيم وقد ضم رفاته جدث واحد في بيروت (٣) كتاب مقامات اليازجي الكبير الشهور وقد وردت به عن ضريحها (٤) الرؤا الريح الطئية (٥) لم تلفظه اي لم ترم به وتطرحه وبه سُتي الكلام لفظاً لأنة يرمى به من الفم

## جهه البيان الى محاربك انتسبا



رسم شاعر العرب خليل بك مطران

اقام النادي الرياضي الأدبي في بيروت اصيل ٥ حزيران ١٩٢٤  
حفلة تكريم لحضره شاعر العرب خليل بك مطران واقتصر على  
رئيسه انشاد المحتفى به شيئاً من الشعر فاذشدة الأبيات الآتية

وقد نشرتها جريدة المدية الفرآ، وجريدة لسان الحال الكريمة في  
عددها ٩٢٢٨ الصادر في ٦ حزيران ١٩٢٤ مع وصف الحفلة وهي :

ُحِيتَ يا باعثاً للشعر دواتهُ      وفانأا في مجالـي فخرـها قطـا  
نبـغتـ حتى اذا ما اشتـاقـ منـتبـ      جاءـ الـبـيـانـ الىـ يـمـرـابـكـ آـنـتـباـ  
لوـشـامـ «ـنـيـرونـ» ماـ أـلـبـسـتـ أـضـطـارـبـتـ      عـظـامـهـ وـشـجـاهـ هـولـ ماـ اـرـتكـبـاـ  
اوـكـانـ أـوـقـيـ قـبـلـ عـلـمـ مـلـحـمـةـ      تـهـدـيـ اـلـكـونـ لـمـ يـظـلـمـ وـلـانـجـكـاـ  
فـجـبـذاـ «ـالـشـامـ» مـهـدـ لـلـنـبـوـغـ كـاـ      يـاـ جـبـذاـ «ـمـصـرـ» مـعـنـيـ فـائـضـ أـدـبـاـ  
وـحـبـذاـ فـيـ حـىـ الـأـهـرـامـ مـزـدـهـرـاـ      ثـلـاثـةـ رـصـعواـ آـفـاقـهـ ذـهـبـاـ  
قدـ زـارـ أـبـلـجـ مـنـهـمـ قـوـمـهـ كـرـمـاـ      وـقـوـمـهـ كـادـ يـجـتـازـ السـهـىـ طـرـبـاـ  
ولـلـزـيـارـةـ آـمـالـ يـنـقـصـهـاـ      آـنـ الـأـلـىـ زـرـتـ فـيـ اوـطـانـهـمـ غـرـبـاـ

\* \* \*

حدـثـ بـنـيـ «ـسـوـرـيـاـ» بـالـآـيـ «ـبـالـغـةـ»      عنـ مـصـرـ تـضـرـبـ لـاستـقـالـاـهـ طـبـاـ  
وـقـلـ لـهـمـ إـنـ حاجـ الرـازـحـينـ إـلـىـ      مـنـ يـحـطـمـ الـبـيرـ لـأـمـنـ يـحـسـنـ الـخـطـبـاـ  
الـعـربـ تـضـمـنـ فـلـيـسـعـدـ اللـهـ فـيـ أـمـثالـ الـعـربـاـ      فـلـيـسـعـدـ اللـهـ فـيـ نـوـابـهـاـ

ـمـعـمـعـمـ

(١) شـامـ الـبـرقـ نـظـرـ إـلـيـهـ إـنـ يـقـدـ وـاـنـ يـطـرـ (٢) طـاغـيـ رـومـاـ الشـهـرـ الـذـيـ  
يـضـرـبـ الـمـلـلـ بـظـلـمـهـ وـقـدـ خـصـهـ الشـاعـرـ بـقـصـيـدـةـ صـوـرـهـ فـيـهـاـ اـدـقـ تـصـوـرـ وـانـشـدـهـاـ  
فـيـ حـفـلـةـ باـهـرـةـ فـيـ جـامـعـةـ بـيـرـوتـ الـأـمـيـرـكـيـةـ (٣) اـرـدـتـ بـتـسـمـيـةـ قـصـيـدـتـهـ فـيـ  
(ـنـيـرونـ) مـلـحـمـةـ اـشـارـةـ إـلـىـ اـحـكـامـ نـظـمـهـاـ وـالـحـامـ شـعـرـهـاـ (٤) اـمـيرـ الشـعـراـءـ،ـ  
وـشـاعـرـ النـيلـ،ـ وـشـاعـرـ القـطـرـيـنـ الـمحـنـيـ بـهـ (٥) يـكـدـرـهـاـ (٦) جـمـعـ آـيـةـ

## يا بـالـبـر لـفـتـ الزـمان



رسم شاعر الارز شبلي بكت ملاط

لما اعتزم الصديق شibli بك الخروج من عزلة العزوبة الى  
حظيرة المتزوجين وزع المرحوم يوسف افendi غانم على الادباء  
دعوة الى موافاته بلاي منظومهم لتعلق في حفلة العرس الادبي  
فارسلت اليه - وقد كنت مريضا - الأبيات الآتية وانشدها عن  
في الحفلة الشاعر الالمعي نصري افendi ملاط ليلة الخميس في ١٢  
ت ١ - ١٩١٦ وقد نشرت في الصفحة ١٧٨ من ديوان الملاط :

\*\*\*

بعلى السعوٰدِ وموسمِ الإقبالِ بُشّرى بها جيدُ المسرةِ حالِ  
فتَمْتَنَّ بِهَا رُزْقَتْ وَخَلَّني طَرِبًا بِعِرْسَكَ فَالْمَحَالِ بِحَالِي  
وَالَاكِمَا الْحَظُّ النَّصِيرِ" وَانَّهُ بِكَمَا إِلَّا خُوانِ الصَّفَاهِ مُوَالِ  
عَلَمُ إِلَى عِلْمِ تَرْتِينَ سَنَاهَا خَيْرُ الْخِصَالِ لِقِينَ خَيْرُ خِصَالِ  
إِنْ يَغُدُ فِيكَ حَمِيَ التَّأَهُلِ "آهَاهَ"  
مَسْتَوْحَشُ، بَادِي الذَّبُولِ، يَهْزِهُ  
يَا بَبْلَا لَفَتَ الزَّمَانَ رَوِيهُ  
أَتَكُونُ مِنْ مَلَّا الْبَلَادَ لَأَثَا  
لِيلُ الْخَيْسِ وَفِيهِ عَرْسَكَ يَنْجُلِي  
عَرْسًا عَلَيْهِ مِنْ الصَّفَاهِ مَحَالِ  
حَمَلَ النَّدَامِيُّ الْخَمْرَتَيْنِ فَأَيْقَاظُوا

- (١) متقلدُ الْحَلَّيِ (٢) الْجَمِيلِ (٣) الزَّوَاجِ مِنْ قَوْلَمْ تَأَهُلَ اذَا تَخَذُ اهْلًا  
(٤) عَمِرًا (٥) التَّارِكِ (٦) الرَّوِيُّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ وَالِيَهُ تُنْسَبُ التَّصِيدَةُ فِي قَالِ  
مَثَلًا تصِيدَةً لَامِيَّةً وَقَدْ أَرْدَتُ بِهِ شِعْرَ الشَّاعِرِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجَزِّ.  
(٧) جَمْعُ نَدَمَانَ وَهُوَ الْمَنَادِمُ عَلَى الشَّرِبِ (٨) الْخَمْرُ وَالشَّعْرُ

فأهنا تظلّك نعمةً منهأةً للصَّحبِ أنساً سانغاً والآن  
وأقرُّ عينيَ الزمانُ بأنَّ أرى ما في جمِّ «شibli» من الأشبالِ

بعداً ١٩١٦

.....

## مي وغيلان

وكان أنْ دَيَجَتْ يراعة النابغة «مي» مقالة شعر منشور عنوانها «نشيد نهر الصفا» تناقلتها صحف لبنان وسوريا فنظم شibli بك - وكان يومئذ رئيس كتبة القلم العربي في متصرفية لبنان ولم يخرج بعد من عزلة العزوبة - ابىاتاً تسيل رقة دعاها «صدى نشيد نهر الصفا» وارسلها فنشرتها مجلة الدهور الفراتي في مصر بامضاء «غيلان» ولم يكتف بتكتمه هذا بل شاء ان يبالغ به ليدفع عنه كل شبهة فتطلع الى من حوله من ادباء موظفي المتصرفية يبحث عنمن تؤمن نياته ولا تخشى مفاجأاته فوق اختياره علي وأراد نسبة «صدى النشيد» اليه وكتب الى «مي» يسر اليها ذلك وبات على مجامير الانتظار يسائلني كلما رأني عمما عندي من منظومات جديدة، وعمما اذا كنت اتناول رسائل من وادي النيل، كانه قد ندم على ما كتب وخشي عقبي غير منتظرة . وكان ما فعله قد اتصل بي في حينه فوجدته وهو يريد من الإغلاق حجابا قد فتح لي الى مكتبة «مي» بابا فكتبت اليها الرسالة الآتية وهو لا يعلم من أمرها شيئاً، فتناولت منها جواباً تجلّ فيه الأدب،

والظرف، وبلاعة الانشاء، وجمال الخط، ثم اقبل على شibli بك يسألني كعادته بلهفة عن مراسلات وادي النيل ففاجأته بحوار « مي » وما وقعت عليه عيناه حتى ندم اي ندم على ما خطته عيناه اما رسالتي فهي :

عرفت ان صديقي شibli بك ملاط كتب الى حضرتك يقول ان الأبيات المدرجة في مجلة الزهور بعنوان « صدى نشيد نهر الصفا » وامضا « غيلان » هي لي، فشكرت له انه شاء في خيرا فازلنی من نادي الشعر في منصب ما هش وبش إلا له ولا مثاله النادرين، وادركت عظم الفرق بين صيارة اللفظ يدعون امارة البلاغة مبوقين وأمرا، الكلام يتخلون عن بداعهم الى غيرهم متكتفين و كنت قد قرأت وانا نزيل الشوير نشيدك المطرب في احدى صحف لبنان فرأيتني بين نشيد النهر وقد ترقق خرا وحنين « الكوخ الأخضر » وقد هاجت دفائنه الذكرى فلم اقالك، وقد بلغني امر شibli بك، أن استكبرت على فكري الاتيان بمثل تلك السباتك العسجدية وعلى اأملني نسج تلك التواعم الحريرية وقلت اذا كان صديقي حللت له مروءته ان يخرج عن بداعه لي فقد حرم علي وفاني ان استثار بها وانا لم تسهر لها عيناي، ولا خفق لها قلبي، واسكت عن استناد الفضل الى صاحبه

(١) اصطافت (مي) مرة (ظهور الشوير) في مفتاح عهد عمرانها واقامت في خيمة نسجت من اغصان الصنوبر اطلق عليها فارس بك مشرق لقب (الكوخ الأخضر) فعرفت به

فها أنا ذا استأذن بالخروج من مأزقي بين النشيد والصدى مخافة  
ان اكون بينها جسماً غريباً غير شفاف على ان اسمع كلما أسعدتني  
السوانح أغاريد ورقاً، النيل، وببل الأرز، وأجد لدى حضرتك  
عذرًا على تطفل دعت اليه الحال والسلام عليك

بعبدا في ٢٩ - ٢ - ١٩١٢

## والخامسُ الجملُ

كُلِّفتُ في شهر ايلول ١٩٠٦ ان اكتب في مجلة الثور الغراء  
وصف الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني الذي عقد في ضمهر الشوير  
والزيارات النارية التي أقيمت هناك لاسيما في المعرض الوطني الذي  
أنشأه الوطني الكبير فارس بك مشرق فكتبه ونشر فيها وكان  
ختامه ثلاثة أبيات وصفت بها الضمهر تطوف بها الأنوار والاسمون  
النارية وهي :

\* \* \*

كأنها وشعاع العيد كلّها بالنور، محسودة، والخامس، الجلد  
قلنا له وقد احررت جوانبها وقلبة بزفير النار متقدّد  
نَهْي عن الحسد الباري فقال لنا يجوز في مثل هذى الليلة الحسد

ضمهر الشوير ١٩٠٦

# شراطان نبوعاً قد تشايرنا

سعادة محمد شرار بك المدير العام للبريد المصري

هو من افراد مصر أدباء، وآخلاقاً، واقتداراً، وقد زار زحلة في ٧ ايلول ١٩٣٠ والتقي فيها بسيادة الخبر اللامع المطران نيفون سباباً فتعارفاً، وتصادقاً، وأعجب كلُّ منها بصاحبِه وفي اليوم التالي زارهُ الخبر المشار إليه في مصيغةٍ، ضهور الشوير، فكان اجتماع أدبيًّا عذبَ المورد، كثيرَ الزحام، واقتصرَ على نظمِ أبياتٍ في ذلك فقلتْ وقد أهديتها اليه :

\* \* \*

|                                     |                                 |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| تلاقياً وعيونُ الحظ ناظرةٌ          | الى لفيفِ بيمنِ اللهِ مقرونٍ    |
| شراطانِ نبوعاً قد تشايرتها          | تشابهَ الروضِ في طيبِ الرياحينِ |
| زانَا بليلها العلبا فزانَها         | تاجاً مكارمَ من دنيا ومن دينِ   |
| ذا فازَ بالرائعاتِ الزُّهرِ من خلقِ | ودا بوحِيِّ من الرحمنِ ميمونِ   |
| رأيتُ كلاً غداً مفتونَ صاحبهِ       | فبتِ آخِيلةٍ النعمى تناجيوني    |
| عينايِ إحداهما «الأهرام» رامقةٌ     | وأختها «زحلة» يا وريحَ مفتونِ   |

\* \* \*

(١) جمع خيال (٢) مفعول من خبر مذوق مدلول عليه با قبله اي واختها رامقة (زحلة)

وكتب اليه، وقد كان مراقباً للهالية المصرية، اهتم  
بنصب المدير العام للبريد المصري

\* \* \*

وبعد فقد هبطت البشرى على القلوب كما يهبط على الرياض  
الندى ونجاوبت أصداها فراحها كأن كل نفس بلغت من سعادتها  
مقصدا وأطربني أيام طرب أن تخلي على سليل النعم والمكارم  
مطارات الفخر والجاه وترفع كل منصبه بعد أن رفعته إلى  
الأوج سجاياه ومن أدرى بفضله من البريد وهو طالما سار مشقلا  
بأنباء حامده وحدث في كل صقع عن أدلة نبوغه وشواهد  
ومن الحق منكم بان تدريوه وازتم اعزكم الله بريد مصر  
ورسول مفاخرها إلى الآفاق وتلك الصفحة الوضاءة بما في مصر  
من بداعى المدى وروائع الأخلاق

أما لبنان الذي أحببتموه فطيرتم من عن «المقطم» ذكره  
ورفعتم لدى حامل مجد «اسعاعيل» قدره فقد ترّجح للبشرى  
مشوها وتمثّلت بين هضابه عبرياً ورحيقاً ورأى من بواعث اغتابه  
وقد كنتم بهجة صيفه ومذاع ثنايه أن يجد في هذه البشرى  
موسم افراح له في شتايه

(١) جلاله الملك فؤاد الأول عاهل مصر المعلم وقد افاض سعاده شراره بك  
لديه بوصف لبنان والاشادة بمحاسنه بعد رجوعه من الاصطياف ومثوله بين يديه  
جلالته كما انه كتب عنه مقالة شائعة في جريدة «المعلم» الغراء.

فهنيئاً مصر يا قَلْدَقُوهُ من خطبةٍ مثلِي ولسعادةكم وحضرتكم  
الآل المصنون بشقةٍ غالبية لا برحمٍ لها أهلاً ووليُّ الغيب جلَّ  
جلالةُ خيرٍ مسؤولٍ أن يتحقق ما أحْسَه من دبيب المُنْي بعهد لكم  
قريب الخطى، بعید المجد، يحمل البرق عنده لوامع البشارات ويعود  
متغرياً بسواجع التهنئات.

بيروت في ٢١ لـ ١٩٣٠

## عَطْفُ الْمَلُوكِ نَهَايَةُ التَّأْمِيلِ

ص ٤٧٦

وبشرت بعد ذلك بنيل سعادة شراره بك وسام النيل من  
عوارف جلاله ملك مصر العظيم فهناك الآيات الآتية :

\* \* \*

يا زين « مصر » ويأ عميد شبابها  
بك من معاني النيل كل جليل  
الخصب في الأخلاق عزٌّ مثيلها  
وفداء نفسٍ لم يُفَسِّنْ بثيل  
أبدى « ابو الفاروق » نحوك عطفةٍ  
عَطْفُ الْمَلُوكِ نهَايَةُ التَّأْمِيلِ  
ورأى مراعاة النظير جليلةٍ  
فحبتك يمناه وسام النيل

١٩٣٠ ت ٢٥

(١) كنية جلاله الملك



رسم القانونيّ الإداريّ

احمد بک البرجاوی

مدير دوائر الشرط في لبنان

## فَطَان بِفَضْلِ اللَّهِ مَجْلِي الْعَوَارِفِ

عرفتُ صديقي احمد بك يوم جمعتنا محكمة الحقوق الاستئنافية في متصرفية لبنان عضوين زميلين، فعرفت فيه من الأخلاق الوسيمة ما يتناقل عارفوه عنه اطيب الثناء، ومن المبادى المستقيمة ما تفخر به مناصب القضاة، وما زال يتغلب من منصب الى منصب مرتفعاً قدره وعابقاً بالفضل ذكره حتى استقر على رأس دواز الشرط في الجمهورية اللبنانية يدير امورها بحكمته المشهورة، ووفاته المستفيض، وقد اهديت اليه التاريخ الآتي تهنئة بموالده نجله «عارف» أعزه الله :

\* \* \*

«لَا حَمْدَ» في قلبي هوَى أَسْتَلَذَهُ      مُقِيمٌ بِظَلَّهِ مِنْ حَنَاءِهِ وَارِفٍ  
وَفِي مُصَحَّفِ الْأَيَّامِ خَيْرٌ صَحِيفَةٌ  
تَضَوَّعُ نَشَرَ أَيَّامَ نَشَرِ الصَّحَافَفِ  
جَبَاهُ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا طَابَ رَبُّهُ  
فَكَانَ بِفَضْلِ اللَّهِ مَاجْلِي الْعَوَارِفِ  
وَقَدْ كَمْلَتْ لِمَّا بَتَارِيخِهِ حَوَى عَوَارِفَ أَنْسٍ كَلَّتْ وَجْهَ «عَارِفٍ»

بعبدا ١٣٣٧



## وَعَلَتْ بِطَالِعِهِ الْمُوْفَقِ دُولَةُ



رسم الشاعر القانوني العبقرى الأستاذ  
صلاح الدين افندي البابيدى

أهديتُ اليه هذا التاريخ تهنئةً بموالد كريمه «ليلي» حفظها الله

\* \* \*

رَقَّ أَبْنُ «أَحْمَدَ» فِي الْكَرَامِ شَمَائِلًا كَلَمَاءُهُ أَوْ كَالِيرِجُ أَوْ كَالَّاجُ  
وَعَلَتْ بِطَالِعِهِ الْمُوْفَقِ دُولَةُ لِبَنِي الْبَيَانِ شَذِيَّةُ الْأَرْوَاحِ  
وَزَهَا عَصَامِيُّ الْخَالَلِ يَزِينُهُ نَسَبُ كَمْبُوكُ الْفُضْحَى الْوَضَّاحِ  
وَلَدُنْ تَجَلَّتْ فِي سَمَا تَارِيخِهِ «ليلي» أَضْنَاءُ الْيَمَنِ دَارُ «صلاحِ

## الفن الوهمي

اقامت جمعية «زهرة الآداب» الكريمة حفلة انس شائقه في قاعة «ونست» من الجامعة الاميركية في بيروت مساء يوم الجمعة الواقع فيه ٢٢ ايار ١٩٢٥ ودعوني اليها وكتبت على بطاقة دعوتي ان ثنها اربعة ابيات من الشعر الفكاهي الجديد تُتلّى في الحفلة فكتبت لها الآبيات الآتية وقد نشرت في الصفحة «٤٠» من مقتطفات جمعية «زهرة الآداب» :

\*\*\*

يا باشي الأنس رقراقاً بأربعة  
من القرىض لقد أرخصت لي الثمنا  
يا ليت كل الألى باعوا الناقعوا  
بما قنعت فكان الشعر لي متنا  
تلك القوافي بما توجيه من طَرَبِ  
ترى الفتى سَعَةً وهيبةً وغَنَى  
فكم بنَيت بها رَحْبَ البيوتِ ومَنْ  
أنفكَ، وأحزَنَا، مستأجراً سَكَناً

## تعود ذويها

بِو كِبِ روَعَاتِ عَدْمَنَ شَبِيهَا  
وَتَالَّهِ مَا لَيلُ «أَبْنِ ذِبِيَانَ» مَا نَجَّا  
رَكُوبُ الدُّجَى يَطْوِي الْمَهَامِهَ تِيهَا  
وَلَا لَيلُ سَارٌ مُسْتَضَامٌ أَصْلَهُ  
سوِي وَحْشَةُ جِيشُ الْمَهْمُومِ يَلِيهَا  
وَلَا لَيلُ مُضَنِّي مُشْرِفٍ لَا يَعُودُهُ  
بِأَوْحَشِ مِنْ لِيلِي الَّذِي قَدْ قَطَعْتُهُ  
وَحِيدًا، وَقَدْ غَابَتْ تَعُودُ ذُويها

١٢ شباط ١٩٢٦

(١) الليل الذي يشير اليه النابغة الذبياني بقوله وليل. كمرج البحر أرخي سدوله على بتنوع المهموم ليتلي

## وليتَ المعايِ منصباً بعده منصبٌ



رسم السياسي والاديب الكبير  
ابراهيم بك الأسود

نشأ ابرهيم بك في بيت وجيه كريم، وتناول العلم، وترعرع على حب السياسة، والرئاسة، وطمحت نفسه الى الشهرة، وتسلم مناصب الحكومة وهو لم ينزل في مطلع الشباب كأنه المعنى بقول الشاعر  
أرى القمر ابن الشمس قد بيس العلى رُويَدَكْ حَتَّى يلْبِسَ الشَّعَرَ الْخَدْ  
وسار في سبيل العلي تتناقله المناص الرفيعة للادارة، والقضاء،  
والمعارف، فهماً، سيد الرأي، عالي المكانة، نافذ الكلمة، رحب  
البيت، وكم له في البلاد قاطبة من مواقف تجلت فيها الرجلية  
صليبة العود، وحلبات جرت فيها سوابق مروءته وعقبريته، وقد  
نشأ جريدة «لبنان» مسرحاً لسوابقه علمًا وسياسةً واجتماعاً، وألف  
كتباً قيمة تنطق باقتداره الواسع، ونظم الشعر فكان من سادات  
مضماره، ورقى الى المنابر خطيباً مفوهاً معهوداً، حتى طاف في  
الافق ذكره ورفع بين الاعلام قدره، وانهالت عليه أوسمة الملوك،  
وانتخبته عدة جمعيات علمية عالية في الغرب عضواً فيها، ولما  
ُنقل، وقد كان عضواً في محكمة الحقوق الاستثنافية في متصرفية  
لبنان، الى منصب قائم مقام في قضايا الكورة سنة ١٩١٣ هنأه  
بالأبيات الآتية:

مقامك، ابرهيم، ضاح مرد يحف به الجاه الرسي المؤيد  
وليت المعالي منصباً بعد منصب ومنها لك الود الوثيق المعهد  
وقد هام في نيل العلي منك كاهل لك العلم المرفوع، والحكمة التي  
تمثلت منراراً، والبيان المغزد  
مناصب قد عزت، ولبنان يشهد إذا «الكورة» أعزت فكم بك قبأها

## وَشَاهَتْ عَهْ بَعِيْ نَوَافِحَ طَبِّ



رسم الاديب الكبير النطاسي  
الدكتور حبيب افندي شحادة والسيدة عقبة

عِقدَ أَكْلِيلَ هَذَا الصَّدِيقِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَنْسَةِ الْمَهْذَبَةِ أَلِيسْ  
عِرْمَانْ وَإِنَّا غَائِبٌ فِي الْبَرَازِيلْ وَلَمَّا عُدْتُ هَنَّاتِهِ وَأَرَخْتُ زَفَافَهُ  
الْمِيمُونَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ وَقَدْ أَهْدَيْتُهَا إِلَيْهِ :

\* \* \*

لَكُنَّا الْحَرْمَانْ كَانَ نَصِيبِي  
بِهَنَاءِ عَرْسَكَ يَا «جَبِيب» تَمَتَّعُوا  
فَكَانَنِي، وَالْبَحْرُ دُونَ رَغَائِبِي،  
أَحْسَنْتُ مِنْ أَفْرَاحِهَا بَدِيبِرْ  
فَطَرَبَتُ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ عَلَى النَّوَى  
وَشَمَّتُ عَنْ بُعدِ نَوْافِجَ طَبِيبِرْ  
بُورِكَتْ بَيْنَ أَلَى الْهَدَى مِنْ نَايِغِرْ  
هَبَطَتْ عَلَى كَنْفِ لَدِيهِ خَصِيبِرْ  
الْحَكْمَةُ الْسَّمْعَا، حِينَ تَمَحَضَتْ  
وَضُحِيَ الْبَيَانِ الطَّالِعَاتُ سُوا فَرَا  
أَشْرَقَنَ مِنْ أَفْقِ لَدِيهِ رَحِيبِرْ  
وَاللَّطْفُ اذْقَمَ الْمَهِيمَنْ سُحْرَهُ  
قَدْ زَانَهُ مِنْهُ بِكُلِّ مُذِيبِرْ  
لَمَّا تَخَرَّ لِلْحِيَاةِ شَرِيكَةُ  
فَقَرِيرَ الْهَوَى بِأَدِيبَةِ وَأَدِيبِرْ  
وَأَتَتْهُ تَرْفَلُ بِالصَّفَاتِ ثَمِينَةُ  
فِي مَوْكِبِ زَاهِي الْجَلَالِ مَهِيبِرْ  
وَيَدُ السَّعُودِ تَخْطُّ في تَارِيَخِهِ «بِالْيَسَ» حَنَّا، نِظَامُهُ «وَجَبِيبِرْ».

١٩٢٨

- (١) أَحْسَنْتُ بِهِ وَجْدَهُ      (٢) جَمْعُ نَافِجَةٍ وَهِيَ الرِّيحُ تَبْدَأُ بِشَدَّةٍ  
(٣) تَمَحَضَ الْوَلَدُ : تَحْرِكُ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ      (٤) جَمْعُ ضَحْوَةٍ (٥) اِنْتَقِي وَاصْطَنِي.

# طَبِيبُ الرَّبِيعِينَ صَهْرُ زَاهِرٍ وَصَهْرُ عَيْنَ



دَسْمُ الْعَالَمِ الْفِيْكُونْتُ فِيلِبْ اَفْنِدِي دِي طَرَازِي

امِينُ دَارِيِ الْكُتُبِ وَالْآثَارِ فِي بَيْرُوت

لقد اهدى إلى الفيكونت فيليب افندى كتابة النفيس « تاريخ الصحافة العربية » فأجبته بهذه الأبيات وقد نشرتها مجلة البيان الظاهرة:

\* \* \*

يا مهدياً لي سفراً في بداعيه وفي روايه ما في ألساتين  
متعنتي بمجانيه، وسلسله، وبأرواح الرياحين  
حتى تقلتني في الشام منتجعاً طيب الريعين من زهر ومن عين

\* \* \*

للسرفُك يزهي في مطالعه  
بعثتهم بعد أن صاح الزوال بهم  
تفرقوا في الثرى لكن جمعتهم  
في خلت بين يدي القرن مؤتلقاً  
وسرت بالروح مخطوطاً على ولد  
وأمتطلي الوهم في التسيار من قطب  
بمقلة قرح <sup>١٠٠</sup> السكاب <sup>١١</sup> محجرها  
وخارط دائم البال مخزون

- (١) جمع مجني وهو ما يجني من الماء (٢) السلل الماء العذب السهل الدخول في الخلق (٣) جمع روح وهو نسم الريح (٤) جمع عيناً وهي التي عظم سواد عينها في سعة (٥) مائة سنة وعليه جرى المؤرخون (٦) جمع لبنة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة (٧) جمع ضريح وهو القبر (٨) جمع عرين وهو الأنف ويُكنى بالشم العرانيين عن السادة الاشراف (٩) مصدر سار وكتبت بالقطب البادي عن رسوم الأحياء في الكتاب وبالقطب الآخر عن رسوم المترفين فيه (١٠) جرح وقد شدد للعبارة والكلة (١١) مصدر سكب الماء اي صبة

نفسي فقلت لها يانفس عزيزي  
يتيمة ولهم في اليم من هون  
فوضى فبات سبلا غير مأمون  
للهظ الرجيع كثة في الميادين

حتى بللت ضريح «الشيخ» فأنسحقت  
ثالث الإمام بعد «اليازجي» غدت  
ودب في اللغة الفصحى ومنهجها  
وصار، أستغفر الباري، صيارة «الـ

\*\*\*

وَفِي يَرَاعَكَ مِنْ بَحْثٍ وَتَدوِينٍ  
غَضَّ وَمِنْ دَأْبٍ بِالصَّبْرِ مَقْرُونٍ  
ذَكْرِي الْمُهَدَاةِ هُدَى زَاهِي الْعَنَاوِينِ  
رَحْبَ الظَّالَالِ وَمُخْضَلُ الْأَفَانِينِ  
صَدَى يَرْنُ وَأَرْوَاحُ تُنَاجِيَنِ  
عَادَاتُ آبائِكَ الصِّيدِرِ الْمَيَامِينِ

بَا بِيرِدِكَ يَا «فِيلِيبُ» مِنْ هَمَّ  
وَعِنْدَ نَفْسِكَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَدَبٍ  
أَعْدَ إِلَى الْقَوْمِ ذَكْرِي السَّالِفِينَ فِي  
وَدَعَ كِتَابَكَ لِلْأَعْصَارِ تَغْمَدَهُ  
ذَالِكَ الْكِتَابُ الَّذِي لِي فِي مَشَاوِرِهِ  
وَدَمَتْ شَرْعَةً فَضْلِ لِلْأَنَامِ فَذِي

بعداً ١٩١٣

- (١) سرى (٢) يقال قوم فوضى : متساون لا رئيس لهم او متفرقون او مختلط بعضهم ببعض (٣) الصيارة جمع صيرف وهو صراف الدرهم والتا. للدلالة على النسبة (٤) الرجيع من الكلام المردود الى صاحبه فيقال «إياك والرجيع من القول» (٥) الكثة جمع كثيبي تجوذاً وهو الشجاع او لابس السلاح وقال ابو العلاء الكثة في الحقيقة جمع كامر لان فعيل لا يجمع على هذا الوزن بل على أكماء كما قالوا يتم وايتام (٦) الباء باه القسم (٧) الدأب باسكن الممزة وفتحها الجد والنعت (٨) جمع افنان التي هي جمع فن وهو الفصن المستقيم طولاً وعرضأ (٩) جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبيرة (١٠) جمع ميمون وهو ذو اليمن اي البركة

## يَانِسِمَ الشَّامْ بَرَدْ مَدْمُعِي

مِنْ مَوْشِحٍ عَبَثَتْ بَاكْثِرَةُ أَيْدِيِ الْفِسَاعِ

ياغزالاً قد جفا وهو مُقيم في سواد العين بين الأدمع  
لَكَ، مَهَا أَرْجَفُوا، وَدُّ قَدِيمٌ داره بين حناباً الأَضْلَعِ

دور

سَائِلُ الْبَدْرِ إِذَا مَا الْبَدْرُ لَاحَ  
أَرَأَى مُثْلِيَ مَقْصُوصَ جَنَاحَ  
هَمَّهُ بَيْنَ عَشِيٍّ وَصَبَاحٍ  
وَإِذَا هَبَّ مِنَ الشَّامِ نَسِيمٌ  
قَالَ وَاللهُ بَلَوَاهُ عَلِيمٌ يَانِسِمَ الشَّامْ بَرَدْ مَدْمُعِي

دور

لِي، وَاحِرٌ أَشْتِيَاقِي، فِي حَمِيَّ  
غَنْجُ حَكْمَتُهُ فَأَحْتَكَما  
وَلَدُنْ أَبْصَرَ ذَلِيلَ ظَلَّا  
يَارْقِيقَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ سَلِيمٌ  
إِنْ يَكُنْ صَدِيقٌ إِنَّ الْخَلُّ الْحَمِيمُ  
فِيَّ مِنْ نَفْسٍ، وَقَلْبٌ، وَلِسانٌ  
إِنَّا الظَّلْمُ لِأَهْلِ الْحُسْنَ شَانٌ  
لَمْ يُغْرِيَكَ فَتَيْ ذُو مَطْعَمٍ  
أَوْ يَكُنْ كِذْبٌ فَكُلْ يَدْعُى

## وَهُنَّ عِنْدَكُمْ مَا سِرْتُ وَمِنْ ذَهَبٍ

ذَهَبٌ نَّحْنُ بَلْ مُكْثُونٌ فِي الْأَرْضِ  
كَمْ مِنْ دَارٍ لَمْ يَرَنَا إِلَّا مَنْجَلَقْتُمْ فِيهَا  
كَمْ مِنْ دَارٍ لَمْ يَرَنَا إِلَّا مَنْجَلَقْتُمْ فِيهَا



رسم نابغة الخط العربي ومجدده نجيب بك هو اپنی

خطاط جلاله ملك مصر

لقد كثُر إقبال ملوك العرب وامراهم على الصديق الحميم نابغة  
الخط العربي ومجده المحامي نجيب بك هواويني وتوارت عليه  
دعواتهم وهداياهم وأوسمتهم قدرًا لنبوغه فكتبتُ اليه الأبيات  
الآتية تهنئة له وإشادة بهذا النبوغ :

يَا آيَةَ الْعَرْبِ كَمْ جَاءَتْهُ مِنْ عَجَبٍ  
يَخَالُ مَنْ يُبَصِّرُ الْآيَاتِ مُشْرِقَةً  
عِنْدَ السِّوَى هُنَّ مِنْ نَقْسٍ وَمِنْ وَرَقٍ  
تَلَكَ الرَّوَاعِيْلُ لَمْ يَخْطُرُنَّ فِي زَمَنٍ  
أَيْنَ «أَبْنُ مَقْلَةً» مِنْ فَنٍ أَتَيْتَ بِهِ  
نَسْخَتَ مَا نَسْخَتَ فِي عَصْرٍ يَدِهِ  
وَصَاحِبَ الْعِقْدِ قَدْ ضَاءَتْ زَوَاهِرُهُ  
صَبَا إِلَيْكَ مِلُوكُ الْعَرْبِ وَأَسْتَبَقُوا  
وَهُنَّ أَقْطَاعُهُمْ وَأَسْتَقْدِمُوكَ عَلَى  
وَأَقْبَلُوا يُكَرِّمُونَ الْفَنَّ، مُنْتَهِيَا  
تَرِينُ دَارَاتِهِمْ بِالْأَيِّ لَمْ يَرَهَا  
نِعَمَ الْمَلِيكُ «أَبُو الْفَارُوقِ» مِنْ مَالِكٍ  
تَغْيِيبُ شَسْسِ الْضُّحَى مَحْجُوبَةً بِدُجَى  
كُفِيتَ فَخْرًا، وَهَلْ يَبْقَى لِمَكْتَسِبٍ  
وَأَنْعَمْ بَظَلَّ ظَلِيلٌ مِنْ عَوَارِفِهِ

يَا آيَةَ الْعَرْبِ كَمْ جَاءَتْهُ مِنْ قَصَبٍ  
عَلَى الصَّحَافَتِ مِنْظُومًا مِنَ الشَّهْبِ  
وَهُنَّ عَنْدَكَ مِنْ مَاسٍ وَمِنْ ذَهَبٍ  
عَلَى عَيْوَنٍ وَلَا أَنْزَلَنَّ فِي كُتُبٍ  
أَلَقَ الْيَهُ قِيَادًا كُلُّ مُنْتَسِبٍ  
وَكَنْتَ حُجَّةً مَا بَدَعْتَ فِي الْحَقِبِ  
وَكُوكَبَ الْفَضْلِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ  
إِلَيْكَ بِالشَّكْرِ وَالْأَلَاءِ وَالرَّتَبِ  
مَنَا كَبِيرًا مِنْ قُطْبِ الْقُطْبِ  
إِلَى «الْنَّجِيبِ» هُيَامُ السَّادَةِ النَّجِيبِ  
زَهُوُ الرَّبِيعُ وَلَا مَوْشِيَّةُ الْقَصَبِ  
وَنَعَمْ ذَاكَ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ لَقَبٍ  
وَشَمْسُ خَرْكَ لَمْ تُحْجَبْ وَلَمْ تَغِبْ  
رِضِيُّ خَلِيفَةُ «اسْكَعِيلَ» مِنْ أَرَبِّ  
مُوْفَقَ الْجَاهِ وَأَسْلَمَ بِهِجَةَ الْعَرَبِ

للمشرقين ولليان والهـ



ابن

رسم فقيه الصناعين المرحوم الياس بك فياض

## يا بُلْبُلَ النَّادِي وَزَينَ رَجَالَهِ

—○—○—○—○—○—○—

بِهَذَا الْعَنْوَانِ نَشَرَتْ جَرِيدَةُ الْأَحْرَارِ الْكَرْبَلَى فِي فَاتِحَةِ عَدْدِهَا  
١٥٨ الصَّادُورُ فِي ١٣ لَكَ ١٩٣٠ مَا يَأْتِي :

لَحْضَةُ الْمُتَشَرِّعِ الْبَلِبِ الْإِسْتَادُونِجِيبُ مُشْرِقُ شَاعِرِيَّةٍ سَامِيَّةٍ  
الْخَيْالُ وَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَائِفَةِ الْأَدْبَارِ. وَتَوْطَدَتْ لَهُ عَلَى اسْسَاهَا  
بِفَقِيدِ الْأَدْبَرِ الْمَرْحُومِ الْيَاسِ فَيَاضُ الْفَةُ وَصَدَاقَةُ قَوْيَاتَانِ  
وَبِلَهْفَةِ الصَّدِيقِ الْوَفِيِّ ارْسَلَ نَجِيبُ افْنَدِي عَاطِفَتَهُ الرَّقِيقَةَ ابِيَاتَانِ  
عَامِرَاتٍ يَرْثِي بِهَا صَدِيقَهُ الرَّاحِلِ نَشَرَهَا بِمَنْاسِبَةِ الْحَفْلَةِ التَّأْبِيَّيَّةِ الَّتِي  
تَقَامُ لِلْفَقِيدِ مَسَا، الْيَوْمَ

\* \* \*

يَا بُلْبُلَ النَّادِي وَزَينَ رَجَالَهِ رِفَقًا بِعُشْرَكِ الْمَشْوَقِ الْوَالِهِ  
لَمَّا أَصَبَّ بَكَ أَعْتَرَاهُ مِنْ أَلَّا سِيَّ  
جِيَاشُهُ وَأَصَبَّ فِي آمَالِهِ  
أَلَقَى عَلَى الْقَلْبِ الْمَرْوُعِ يَمِينَهُ  
جَزَعاً وَكَفَكَفَ دَمْعَةً بِشَمَالِهِ  
وَنَعَالَهُ، وَالْزَّفَرَاتُ رَجَعَ نَعِيَّهُ،  
لِلْمَشْرِقَيْنِ<sup>(١)</sup> وَلِلْبَيْانِ وَآلِهِ  
فَقَدَّتْ فَتَاهَا الرَّأْئَعَاتُ<sup>(٢)</sup> وَأَوْشَكَتْ  
لَوْلَا أَخْوَهُ<sup>(٣)</sup> تَرَولُ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ زَوَالِهِ

(١) الْخَزِينُ أَوْ مَنْ ذَهَبَ عَقْلُهُ حَزَنًا (٢) اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ رَاعٍ بَعْنَى فَزَعٍ

(٣) مَسَحٌ (٤) الرَّجَعُ الْجَوَابُ وَالصَّدِيقُ (٥) الْشَّرْقُ الْأَدْنِي وَالْشَّرْقُ

الْأَقْصَى (٦) مَا يُعْجِبُ النَّاسُ مِنْ شِعْرِهِ الرَّائِقِ (٧) الشَّاعِرُ وَالْخَطَّابُ

الْمُشْهُورُ الدَّكْتُورُ نَقْوَلَا فَيَاضُ

منكوسينِ أسىْ ضحىْ ترحاله  
لا خطبُ بِيرُوتْ وخطبُ عياله  
خرست شواديْ روضها بظالله  
أمثالها تدرى على أمثاله  
أعواده هرعت الى استقباله  
ظماءِ السماع وانصت لمقاليه  
ضيغٌ من رند العقيق وضاله  
وشدا بها البدوي فوق بخاره  
فالضادُ ولهم، رأيتها ما لاتا  
وفقيدها خطبُ العروبة خطبة  
في كل فجر للبلاغة مأتم  
وذرت مصنوناتُ الخدور مداعما  
تبكي الذي لو ألم يوماً منبراً  
أو أنسدَ الدنيا إليه تلقت  
بالساجعات المانسات عرائساً  
غنى بها الحفري فوق بخاره

\* \* \*

حر المهز مكفنا بخصاله  
مستبسلا واليأس من أحواله  
أشقى الورى الأدب تحت مظاليه  
ليرى منال النجم دون مناله  
ويح الذي يسعى الى استغلاله  
غير الکفاف له وترحة باله  
لهفي على «الفياض» شال نعامة  
متاسياً والموحشات كثيرة  
الشرق والأقلام قل نصيرها  
عجز الأديب عن الثراء وإنه  
آ يريد بالقلم أغنى ورفاهه  
هيئات يبلغ من مضيق شفاره

- (١) كتابة عن الشعر والنثر (٢) قلبتا على رأسيها وجعل أسفاهما أعلىها  
 (٣) جمع شادية من شدا الشعر غنى به وترثيم (٤) ضيق بالطيب تلطخ به  
 (٥) الرند والضل شجر طيب الرائحة والعقيق الوادي واسم مكان في بلاد  
 العرب (٦) خلاف البدوي (٧) كتابة عن الموت (٨) مظال وقد  
 خفت للوزن جمع مظلة (بكسر الميم وفتحها) وهي الكبير من الأخبية  
 (٩) الغنى (١٠) نيل (١١) الرفاه الرغد والخصب (١٢) مضيق  
 شفار القلم شفة (١٣) ما كف عن الناس وأغنى (١٤) الترحة الغم

دَاهِ الْأَدِيبُ، وَكُلُّ دَاهِ دَوَّزَهُ، عِجَزَتْ يَدُ الدُّنْيَا عَنِ اسْتِصْالِهِ<sup>١</sup>

\* \* \*

يَا شَاعِرَ الْإِلَهَامِ، أَلْهَمْ خَاطِرِي نَبَأَ الْمَهَاتِ وَقُصَّ<sup>٢</sup> عَنْ أَهْوَالِهِ  
الْقَبْرُ، قُلْ لِي مَا وَرَاهُ جَدَارِهِ وَالْخَلْدُ، هَلْ مِنْ مَطْمَعٍ بِوَصَالِهِ  
وَالْعَالَمُ الثَّانِي<sup>٣</sup>، وَأَنْتَ نَزِيلُهُ هَلَّا تُبَيِّنُ لَنَا حَقِيقَةَ حَالِهِ؟

\* \* \*

فِي رِحْبَرَةِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ الْقَيْتَ مُرْتَاحًا وَفِي إِفْضَالِهِ  
وَالْعُمَرُ، وَالآثَارُ مِسْبَرٌ غُورٌ لَا فَرْقَ بَيْنَ قَصَارِهِ وَطَوَالِهِ  
يُشْكِيُّ وَأَخْلَى الْبَالَ مِنْ بَلَبَالِهِ فَأَنْعَمْ أَبَا «لَيْلِي» فَلِيسَ هَنَاكَ مَا  
فِي ذَمَّةِ التَّارِيخِ بَعْدَكَ أَصْبَحَتْ «لَيْلِي» أَمَانَةَ بِرَهُ وَكَمَالِهِ  
مَا تَرَكْتُهَا يَوْمَ النُّوْى إِلَّا كَمَا تَرَكَ النَّسِيمُ الْمَسْكَ مِنْ أَذِيَالِهِ

\* \* \*

أَنْفَضْ يَدَيَكَ مِنْ الزَّمَانِ وَدَعَهُ فِي إِقْلَالِهِ إِكْثَارِهِ هَلَّا وَفِي إِقْلَالِهِ  
الْقَبْرُ آنِسٌ مِنْهُ فِي خُلْمَاتِهِ وَبِهِ خَرُوجُ الْحَرِّ مِنْ أَنْقَالِهِ  
وَالرَّاحَةُ الْكَبْرِيُّ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا<sup>٤</sup> هِيَ تَحْتَ جَنْدِلِهِ أَنْطَوَتْ وَرْمَالِهِ

- (١) الاستصال الفلم من الأصل (٢) مصدر ألم الله فلاناً خيراً او حسبي  
عليه ولقنة اياده ووقفته له (٣) قص الخبر والروني حدث بها على وجهها  
(٤) المسبر والبسار الميل الذي يدخل في الجرح ليعرف غوره اي عقة  
(٥) كنية الفقيد المرثي (٦) أشكاه فعل به فعلاً احوجه الى ان يشكوه  
(٧) البال شدة الهم والوسوس اما مصدر بليل فهو ببال بكسر الباء  
ومعناه الهياج والحركة (٨) كريمة الفقيد القاصرة ووحيدته (٩) البر الفيلة  
والصدق (١٠) الهائل من الإبل السدى المتروك ليلاً ونهاراً يرعى بلا راعٍ

## وأوْهَنَ الْمُحَرَّابَا

طلب إلى الزميل المرحوم أحمد افندي يوسف الخطيب عضو  
محكمة الحقوق الاستئنافية في متصرفية جبل لبنان نظم تاريخ  
لوفاة والده الجليل المرحوم الشيخ يوسف الخطيب سلفه في عضوية  
الاستئناف وقاضي الشرع الشريف في لبنان ووالد نخبة من رجال  
الفضل اللامعين وجد شاعر الجزيرة المشهور الشيخ فؤاد الخطيب  
فنظمت التاريخ الآتي :

\* \* \*

رسَّخَاهُ بُنُو «الخطيب» وغَيَّبُوا  
هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذِكْرِ الرَّسُولِ مُكِبِّراً  
وَأَجَلُّ مِنْ حَمَلَتْ يَدَاهُ كَتَاباً  
وَأَعْفُّ مِنْ وَلَيَّ الْقَضَاءِ فَزَانَهُ  
خَدَمَ الْبَلَادَ مُوَفَّقاً مُتَخَيِّراً  
وَلَدُنْ دُعَاهُ اللَّهُ خَفَّ مُزَوِّداً  
وَمَضَى فَقِيدَ هُدَى وَفَجَعَ فَقَدَهُ  
وَثَنَاهُ التَّارِيخُ رَدَدَ قَاثِلًا  
يَكْفِي «أَبا الْحَسَنِ» النَّعِيمُ ثُوابًا

١٣٣٤

---

(١) صدر المجلس وأشرف موضع فيه ومنه سُني محراب المسجد وهو مقام الإمام

كتبت الي الكاتبة الالمعية الناهضة السيدة جوليا طعمه دمشقية صاحبة مجلة « المرأة الجديدة » الغراء تستطلعني رأي في مجلتها فأجبتها بما يلي وقد نشرته في المجلة :

كلا ساعدني الوقت على تصفح مجلتك الكريمة يتناولني سرور  
تكتنفه طلاوة التجدد الذي تتغين وتحف به مواكب المني التي  
تقصدin واي امر أدعى الى المسرة من أن نرى في البلاد نهضة  
نسائية مباركة عقد لك لواوها وأنبلج من ناديك رؤاوها وحركه  
فكريه بين الجنس اللطيف أنت في طليعة زارعات نوارتها العاملات  
على ضمان ثناها وسلامة حياتها

الآ بارك الله لهذا الوطن بك وبمجلتك ونصيراتك مصابيح  
للهدى وبعد فان كل ما تتناوله المجلة من الأبحاث آراءً مفيدها  
وكفيلا بالغاية العالية التي ترمي اليها اذا قابلنا بين عهدها الأول  
الغابر وما بلغته في عمرها الحاضر رأيناها ترتقي في مدارج غايتها  
جرياً على ناموس النشوء الطبيعي ارتقاء مستمراً معقولاً يضمن  
لها دوام الاستمرار في الخدمة القومية المفيدة

وأرى، ولحضرتك الرأي الأعلى، أن تراعي في المنشورات  
أفهام العامة الذين يقصد رفع مداركهم الى المستوى الراقي وذلك  
بالإكثار من سرد الأقصى الأدبية البسيطة في ظاهرها، الكبيرة  
في مغزاها، فإنها ولا مشاحة أضمن دليل الى سوا السبيل والله

يغير لك

في ١٤ ت ١٩٢٤

لما تولى صاحب المعالي محمد جلال بك زهدي نظارة العدلية في حكومة الشام العربية، وقد كان في اثناء الحرب مدعياً عاماً استئنافياً في متصرفية لبنان، اقتربت على هيئة محكمة الاستئناف، وقد كنت يومئذ احد اعضائها، كتابة رسالة تهنئة على لسانها الى الناظر المشار اليه فكتبت ما يلي :

\* \* \*

وبعد، فان ما ناله القضاة السوري باسناد منصب رئاسته العالى الى حكمتك الأثيلة قد جاء برهاناً على ما كتب الله تعالى له من التوفيق الباهر، والازدهار البالغ، واراده من عزة الجائب، ورفعه القدر، واذا كان سرور حبيبك ومريديك مقسماً على نسبة إعجابهم بفضائلك، وقدرهم مواهبك، فان هولاك الحسين الخلصين أوفرهم من السرور نصيباً وتألل ما ذكرنا ايامك في القضاة اللبناني الا ذكرنا مواقفك الخالدة في سبيل تعزيزه وصيانته، ومن يليق به أن ينسى أن فجر استقلاله انبلج من ناديك وجراته الادبية ترعرعت في كتف اياديك وأن جلال في البلاد ذكرأ يتدقق جلالاً وفي العيون رسمأ يغضى له هيبة وإجلالاً

فالى ناديك الربح نسوق عواطف التهنئة الخالصة وقد ود كل منا أن يكون لها رسولاً ونبياً بك العدل وقد صرت لدوم حياته كفيلاً ونسأل الله تعالى ان يطيل بقاءك ويزيد

بعداً في ٢٢ اذار ١٩٢٠

علاء

اقرَحَ عَلَيْهِ زَمِيلٌ كَرِيمٌ كِتَابَهُ رِسَالَةً تَهْنِئَةً عَلَى لِسَانِهِ إِلَى صَاحِبِ  
الْمَعْالِي رَضَا بَكَ الصلَح باسْنَادِ نِظَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ فِي حُكُومَةِ الشَّامِ  
الْعَرَبِيَّةِ إِلَيْهِ فَكَتَبَ مَا يَلِي :

\* \* \*

وَبَعْدَ فَقَدْ وَدِدتُّ وَأَنَا أُشَفَّلُ بِكَارَمِ الْمُولَى قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا  
وَالقَائِمُ عَلَى شَكْرِهَا وَالْمَغْنِي بِمَطْرُبِهِ حَدِيثَهَا أَنْ أَسْعِي بِنَفْسِي إِلَى  
بَابِهِ الرَّحْبِ ارْفَعَ التَّهْنِيَّةَ بِالْمَنْصُبِ الْمَعْالِي الَّذِي أُلْقِيَ إِلَيْهِ بِمَقَابِلَتِهِ  
وَأَفْصَحَ عَنْ عَوَاطِفِ أَفْتَخَارِي بِاَقْبَالِهِ وَتَأْيِيدهِ وَلَمَّا تَعْذَرَ الْمَسْعَى  
رَفَعْتُ كَاتِبِي هَذَا إِلَى سَاحَةِ تَلَكَ الْمَكَارِمِ وَهُوَ وَلَارِيبٌ مِنْ سِيُولِ  
الْكِتَابِ الَّتِي تَقَاطَرَتْ إِلَيْهَا وَتَهَافَتْ عَلَيْهَا وَمَا تَمَلَّتْ بِهِ إِلَّا  
لِيَنْفَسِحَ لَهُ مَجَالٌ بَيْنَ الْمَزْدَهِينِ وَبَيْنَ الْوَزِيرِ الْخَطِيرِ التَّفَاتَةِ  
يَأْذِنُ بِهَا وَقْتُهُ الشَّمِينِ

هَنَّ اللَّهُ مُوْلَايْ بَاعَنَالٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ يَدِهِ التَّوْفِيقُ وَالْاَقْبَالُ وَأَنَّالِي  
مِنْهُ شَرْفُ الْاِلْتِفَاتِ وَالرِّضَى وَأَيْدِي مَعَالِيهِ

بعدَ ٣ نِيسَان ١٩٢٠



## لَسْتُ الْجَمِيْرِيْ وَ سِبْوَيْهُ



رسم شاعر البردوني حليم افندي دموس

نشرت جريدة «أبي الهول» الغراء التي تصدر في «سان باولو» البرازيل في عددها ١٧٣٠ الصادر في ١٧ أيار ١٩٣٠ ما يأتى :

## سجل الخلد شعرهم المحتلى

~~~~~

لقد جمعت احدى ليالي كانون الثاني الماضي في بيروت الشاعر الشهير الاستاذ نجيب بك مشرق والألماني الأرديجي فارس افendi غر ناصيف احد مفاخر لبنان في «سان باولو» والشاعر الكبير الاستاذ حليم افendi دموس في منزل الأخير وأبي الفارس والخليم إلا ان يلعبا لعبة «الباقرة» المعروفة وترأهنا على خزانتين مملوءتين كتبًا قيمة فربما خلجم ووجب على الفارس دفع قيمتها ثم لعبا على صندوق مملوء كتاباً فربما فربما الفارس ووجب على الخلجم تسليمها ايامه ولما انتصف الليل اراد الضيوف الانصراف فاعتراض الخلجم ورأى التفرق غير مشروع قبل تسوية قضية الرهان فتدخل الشاعر المشرق في الأمر وجادت قرينته بالآيات الراوغة الخالدة التي نزّهها الى جريدة «أبي الهول» الكريمة وهي :

\* \* \*

«أفارس» قد وعدت وانت حرٌ ومثلك لم يضع حقٌ لدَيْهِ  
 «خلجم» له عليك صحيحٌ حقٌ وإنْ تُنكرهُ جاء بشاهدَيْهِ  
 فخذ صندوقك المملوء كتاباً وأدِ له حسابَ خزانَتَيْهِ  
 وإنْ تَدْفعْ فشكِركَ ملءٌ فيهِ وإنْ تَقْنَعْ فلا تَعْتَبْ عليهِ

\* \* \*

وَحَاشَا أَنْ يَضْنَ فِتْيَ كَرِيمُ  
غَامُ الْجَوِ إِحدى رَاحِتَيِهِ  
وَمَنْ مَلَكَتْ مُودَّتُهُ « حَلِيمًا »  
لَقَدْ مَلَكَ الْبَيَانَ بِرَايَتِهِ  
فِتْيَ فِي بُرْدَهِ الْفَيَاضِ عَلَمًا لَمَسَتْ « الْبَحْتَرِيُّ » « وَسِبْوَيْهُ »

\* \* \*

وَمَا الشُّعْرَاءُ فِي التَّارِيخِ إِلَّا زَوَاهِرُهُ تَرَنَحُ مَعْطَقِيَهُ  
يَسِّيلُ الْخَلْدُ شِعْرُهُمُ الْمُلْئَى وَمَنْ مَدَحَوهُ فَازَ بِخَنَّيَهُ  
يَزُولُ حُطَامُهَا . . . وَالشِّعْرُ بَاقٍ يَشْعُرُ النُّورُ مِنْ دِيَاجِتَيَهُ  
أَجْزُهُمْ يَا أَبَا « مِيكُوُّ » أَجْزُهُمْ فَخِيرُ الْمُرَءِ آخِرَهُ إِلَيْهِ

-- -- -- -- --

لَمَّا عَيْتُ عَضْوًا فِي مَحْكَمَةِ الْحُقُوقِ الْإِسْتَنَافِيَّةِ فِي لَبَانَ بَعْثَتْ  
إِلَيَّ الْأَخْ حَلِيمُ افْنَدِي بِقُصْدِيَّةٍ تَهْنِئَةً بِلِيْغَةٍ اجْبَتَهُ عَلَيْهَا بِالرِّسَالَةِ  
الْأَتَيَّةِ :

\* \* \*

كَمَا يُطْلَقُ الْقَمَرُ خَطَارًا فِي آفَاقِهِ أَطْلَلَ عَلَيَّ كَتَابَكِ مُثَقَّلًا  
بِبَدَائِعِهِ وَمَجْلُوًا بِإِشْرَاقِهِ فَاسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ قَلْبًا أَوْحَى إِلَيْهِ بِأَشْرَفِ

(١) كنية فارس افendi (٢) ثُرِتْ فِي الصَّفَحَةِ (٢٣١) مِنْ ( دِيَوَانِ حَلِيمِ ) وَمُطَلِّعُهَا :

أَنْتَ وَالْبَدْرُ وَاحِدٌ فِي الشَّرْوَقِ لَيْتَ شَعْرِي مَنْ مُنْكِبًا مَعْشُوقِي  
زَاحِمُ النَّجْمِ فَالْفَضَاءُ رَحِيبٌ لَا يَضُلُّ « النَّجِيبُ » نَهْجُ الطَّرِيقِ  
حَبَّذَا أَنْتَ شَاعِرٌ وَقَيْبَهُ حَبَّذَا أَنْتَ نَاصِرُ الْحُقُوقِ

العواطف وأرقها ولساناً جادت عليه الفصاحة بأبلغ الأساليب  
وأدتها ووقفت منه بين نمير تحسبه الحسناً عقدتها وهي طرفاً  
فانتشرَ، ونظم تخلة السما، نجومها أخذ بعضها باعنق بعض، وتلولتْ  
ثنا، تفضلت به علي، فأطرقت حياء، وأيقنت، أني بما أهديت إلي  
من خالد شعرك لستحقُّ هنا، فقلت رب وفق أمري وأجمل  
ستري فاحقق ثقة الناس بي، واكون لحسن ظنهم أهلاً

فالشكر لك يا بابا فؤاد على ما أهديت والسلام عليك وعلى  
أهل البيت ول يكن مسك الخاتم قبلة من جبينك وهزة  
ليمينك ودعا بطول بقائك ريحانة لنفوس آلك واصدقائك

بعداً ٣ آب ١٩١٥

وكتب إلى الأخ الحليم أعزيه عن طفله «شوفي» وقد نعاه  
لي وارسل إلى أبياته له رقيقة في رثائه :

\* \* \*

ملاك اجله شر الدنيا، واشتاق افراح الجنة، فودع الأولى  
وكان التسليم وداعاً ويم الثاني طالباً إلى موطن الراحة رجعى  
وبابنا، الخلود اجتماعاً وسار خطوفاً من السحب على مناكب يهش  
له جبريل وما حوله من المواكب ويخفق له جناحان برشاش

(١) عاض الله الأخ الحليم من قيده ذاك «شوفي» آخر مستفيض الذكا، والسناء.

من الدمع متلائثان حتى اذا داني العرش ورفع له الحجاب قال  
مودعوه : هنا لك بالسما مفتوحة لك ابوابها . هذا ما قاتله وقد  
بلغني بها مصابك . قاتله ولم يغب عني حزنك ، وكيف لا يحزن  
من يدفن بيده قطعة من نفسه ، وشطرأ من قلبه ، وشعلة من نوره ؟  
لقد ادركتني غصة الابوة ، ولوعدة الامومة ، على امل ما لاح  
بارقة إلا اضمحل وزهرة ما ابتسم ثغرها حتى ذبل ولم يك  
قرب عهدي ليخفف مرارة فقده فكم في القمع من نوابع ، وفي  
تلك المياكل الصغيرة من نفحات قدسيّة ، وما اصدق ما قاله ذلك  
الکوفي :

ومثلك لا يكى على قدر سنّه ولكن على قدر المخيلة والأصل  
على ان الله تعالى هكذا شاء ، وما شاءه وجب علينا ؛ نحن  
المؤمنين ، الاستسلام اليه ، والاعتصام به ، وبعد هذا فاية شجرة تسلم  
من النقص ثارها واية سعاده تنجو من المحقق أقاربها وانت حفظ  
لنا الباري يقالك وودادك وجبر بسلامة « فؤادي » فوادك ادرى  
الناس بالصبر طال او قصر المسير فاحمد الله على ما سبق فهيا لك  
من التعزية ، وقل اللهم هذا ولا ترد والسلام

## أودي الجليلُ

كتب أقرباء مهاجرون الى نسيبهم الأخ حليم افendi ان يحاسب  
عنهم رجالاً في بيروت لهم عليه مال فالح على الحليم برفاقته عند  
الرجل بصفة وكيل عنهم فرافقة وباحثنا المدين طويلاً، وقلبنا القضية  
على وجوه للصلح شئ، وكنا اخيراً كالقابض على المهاوا او الكاتب  
على صفحات الماء، وكان الحليم عند مخاطبته الرجل يكيل له الفاظ  
التبجيل بدون حساب، فلا يذكر اسمه الا مقرورنا بمنت «الجليل»  
بدون ان نرى عليه للجلال سجا، حتى انصرفنا اخيراً بخفي حنين ولا  
تعزية لنا عن هذه الخيبة الا تردید هذا النعت وبعد اسبوع تقريباً  
قرأت على احد جدران المدينة اذاعة نعي الجليل فكتبت للحال  
الى الحليم من حيث كنت كنت :

أودي «الجليل» وغاب تحت تراب فأطرب فجيعته الى النّياب  
وقل الذي يرجون منه حساب قد باس عند الله تحت حساب

وبلغني أن «مسِرِ رِيد» النبيلة الاميركيَّة المترية، وهي صديقة  
نسيب حليم يقطن رأس النبع من بيروت، قادمة الى المدينة فكتبت  
الى الحليم مداعباً :

أحقاً أصلَّ اليوم قبدو «مسِرِ رِيد»؟ إذا ياربوعَ الأُنسِ من طَرَبِ ميدي  
ويا دار «رأسِ النبع» ما شنت فأشري ويأشعرَ الأَفراحِ جُدْ بالاغاريدِ



رسم الأديب الالمعي الصيدلي جرجي افندى بخمارى والسبدة عقبيله  
هناكها بهذه الأبيات في حفلة عرسها الباهرة يوم الأحد في

١٩٢٤ - ١

نعم القرآن ونعم الطالعان به  
بنو ربيز وبنخمارى مكار لهم  
كلا الحين ، والأمال صادقة ،  
فحق اليوم من نجواها وطرأ  
فليسعد الله بالنعمى قرانها  
ونعم آلهما الغر الميمان ،  
لها عبر تنته الرياحين ،  
بحسن صاحبه الفتان مفتون ،  
قرآن أنس يمين الله مقرون ،  
وليتريح باللقا « جرجي وأفلين »

## وِيَا سَعْدَ أَفْقِ يَحْتَوِي مِنْكَ فَرْقَدَا

في ٢٧ شباط ١٩٣١ زُفت في بيروت الأديبة العبرية الآنسة اسماء كريمة كبيرة للأدباء عبد الرحيم بك قيلات إلى الالمني السيد أحمد نجل السيد ابراهيم باسويدان وجيه الجالية العربية وكثيرها في «جاوه» ودعاني الصديق الكريم والد العروس إلى شهود حفلة العرس فحضر متنبيه ظروف قاهرة فأنبت عني هذه الأبيات بياناً لما يحول في خاطري من لوعة التهنئات وقد ضمنت الاخير منها تارينين احدهما هجري والآخر مسيحي :

\* \* \*

حَبِيبَ الْعُلَى «عَبْدَ الرَّحِيمِ» الْمُسَوَّدَا  
 حَنَانِيكَ مَا أَنْدَالَ لِلْفَضْلِ مَوْرِدا  
 سَعَى فَأَهْتَدَى شَوْقًا لِبَابِكَ «أَحْمَدُ»  
 وَمَنْ يَتَعَمَّمُكَ أَسْتَعَزُ وَعَنْ هُدَى  
 فَلَلَّهُ «أَمَا» فَرَقْدًا مُتَوَقْدًا  
 وَمَنْ يَتَعَمَّمُكَ أَسْتَعَزُ وَعَنْ هُدَى  
 تَنَاقَلَ مُخْضُلُ الْمَنَابِرِ هَدِيَّا  
 كَرِيمٌ يَنْجَارِ رَامَهَا فَتَكَافَأَا  
 وَعَظَمٌ ذِكْرَاهَا النَّبُوغُ وَمَجَدا  
 قَلْمَنْدَى فِي الْأَحْبَابِ غَيْرُ مَهَى  
 رَوَاعِيَّ أَخْلَاقِ وَبَيْتَا وَمَحْتِدا  
 قَلْمَنْدَى فِي الْأَحْبَابِ غَيْرُ مَهَى  
 زَفَافٌ مُضِيٌ الرَّسْمُ أَرَخْ زَرَى بِهِ  
 وَيَا سَعْدَ أَفْقِ يَحْتَوِي مِنْكَ فَرْقَدَا  
 وَعَظَمٌ ذِكْرَاهَا النَّبُوغُ وَمَجَدا  
 إِشَارَةٌ تَوْفِيقٌ لِأَسْمَا وَأَحْمَادَا

## كم نابع ظن الفقر المسرور

بهذا العنوان نشرت جريدة المديّة الغرّاء في عددها ٥٤٩  
ال الصادر في ٢٠٧ ت ٢ - ١٩٢٣ ما ياتي

هي القصيدة التي أنسدّها جناب الحامي الأَسِن والشاعر المطبوع  
نجيب بك مشرق في حفلة جمعية النهضة الأُدِيَّة في المصيطبة ( وقد  
نشرت تحت هذا العنوان نفسه في مجلة سركيس الراقية ) :

\* \* \*

أَرْجَعْتُ تَنَسَّمَهُ الْمُشْوَقُ فَأَمْلَا  
وَرَوَوَا عَنِ الْحَيِّ الْحَدِيثَ فَهَلَّا  
وَمَشَى لِيَحْيَى « نَهْضَةُ أَدِيَّةٍ »  
فِي الْحَيِّ مِنْهَا الْحَيِّ أَصْبَحَ مَنْدَلًا  
هَبَّتْ جَنُوبًا نَافَحَاتُ عَبِيرِهَا  
وَتَوَوَّجَتْ طَبِيعًا فَهَبَّتْ شَمَالًا  
وَتَنَاقَلَ الرَّكَبَانُ مِنْ حَسَانَتِهَا  
نَبَأْ تَبَارِكَ مَا أَحَبَّ وَأَجَلَّا

\* \* \*

جَيَّاكِ رَبِّكِ نَهْضَةً نَادَتْ إِلَى  
نَشَرِ الْمُهْدِيِّ وَإِلَى النَّهْوَضِ إِلَى الْعُلُّى  
وَتَكَفَّلَتْ بِالْعِلْمِ تَبَعَثُ نُورَهُ  
وَتُسِيلُ مِنْهُ لِكُلِّ صَادِّ مَنْهَلًا  
وَتُؤْخِدُ الْهِيمَ الْجِسَامَ تَنَازِلًا  
دَاءُ الدَّفَينَ النَّازِلَ الْمُسْتَفْحَلًَا  
وَالْجَهَلُ أَقْتَلُ عَلَّةً أَفَا تَرَى  
دُولَا أَصَابَ الْجَهَلُ مِنْهَا الْمَقْتَلَا؟

(١) نفحـة ربيع الطـيب (٢) تـنـمـ الـرـجـلـ الـرـبـيـعـ تـشـمـهـاـ وـوـجـدـ نـسـيـهـاـ

(٣) الـمـعـودـ وـقـيـلـ أـجـوـدـهـ وـجـمـعـهـ مـنـادـلـ

(٤) عـطـشـانـ

(٥) الدـاءـ الدـفـينـ مـاـ ظـهـرـ بـعـدـ خـفـاـ فـنـشـأـ مـنـهـ شـرـ وـعـرـ

والفاتحُ الأَذهانَ تَقْبِلُ الْمُهْدِي خَيْرٌ مِنَ الْجَبَارِ يَفْتَحُ مَعْقِلاً

\* \*

هُؤُلَاءِ نَعَمَ النَّاهِضُونَ وَجَبَذَا فَضْلُ يَظْلَلُ كَمَا أَرَادَ مُجَاجًا  
عَرَفُوا الْحَيَاةَ وَمَا تُرَانُ بِهِ لِذَادُ  
نَهْجُوا سَبِيلَ الْمَكْرُمَاتِ مُؤْثِلًا  
وَتَقَاسَمُوا حَلَ الشَّوْؤُنِ عَزِيزَةَ  
فَرَزَّهُتْ بِهِمْ مَسْعِيَ وَخَفَتْ تَحْمِلَا  
وَتَطَلَّبُوا الْخَيْرَ الصَّمِيمَ وَنَعَمَ مِنْ  
تَخْذِلُوا الْمَرْوَةَ فِي الْأُمُورِ مُعَوْلَا  
إِلَّا الْخَاطِلُ اَنْ يُسَاجِلَ أَوْلَا  
وَتَسَاجِلُوا فِي الرَّائِعَاتِ وَمَا يَهُمْ  
هُؤُلَاءِ اقْوَامِي الْذُونَ إِذَا رَوَى  
رَاوِ مَكَارَهُمْ أَفَاضَ وَفَصَلَا

\* \*

كَمْ رَاغِبٌ فِي الْخَيْرِ لَمَّا رَأَعَهُ دِينَارُهُ أَسْتَبَقَى عَلَيْهِ وَأَجْلَاهُ  
إِلَّا هَزَّتْ بِهَا الْيَابَ الْمُحَلَّا  
خَتَمَ الْعَفَافَ عَلَى خَزَانَ مَالِهِ  
حَتَّى رَأَيْتُ، وَقَدْ رَأَيْتُ حَقِيقَةَ شَرِّ الرَّزَّاِيَا الْخَامِلَ الْمُتَمَوَّلَا

\* \*

مَنْ لِي بِيَمِونِ النَّقِيبَةِ مُنْعِمٌ  
إِنْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْمِبْرَةِ هَرَوْلَا  
وَإِذَا أَسْتَغَاثَ بِهِ الْفَقِيرُ أَغَاثَهُ  
كَمْ نَابِغُ كَانَ الْفَقِيرُ الْمَهْمَلَا  
اللَّهُ يَوْمَ بَرَى الشَّقِّ أَقَامَهُ  
فِي بَابِ أَرْبَابِ السَّعَادَةِ عَيَالًا

(١) أَصْلَادٌ (٢) تَبَارَوا (٣) الْأَرْضُ الْيَابَ : الْخَرَابُ  
(٤) الدُّرُوسُ وَالْمَلَاكُ وَقَدْ مَرَ شَرْحَهُ كَقُولَهُ « عَلَى آثارِهَا ذَهَبَ الْعَفَافُ » قَالَ  
وَهُذَا كَقُولَهُمْ « عَلَيْهِ الدَّبَارُ » اِذَا دَعَا عَلَيْهِ اَنْ يُدْبِرَ وَلَا يُرْجِعَ (٥) الْبَيْتُ  
مُدَّ عَلَيْهِ ثُوبٌ وَغُطْنِيَّ بِهِ (٦) النَّفْسُ (٧) عَيْلُ الرَّجُلِ اَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ  
يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَالْجَمِيعُ عَيَالٌ وَعَيَابِلٌ

فَإِذَا صَدَعْتَ<sup>١</sup> بِأَمْرِ رَبِّكَ كُنْ لَهُ  
عُوْنَانَ إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ وَمَوْنَالَ  
وَتَوَلَّهُ بِالزَّائِلَاتِ تَكُنْ فِي  
بِالْبَاقِيَاتِ مِنَ الْمُظْهَرِ مُكَلَّلاً  
حَقُّ الْفُسُوفِ عَلَى الْقَوِيِّ أَتَيْتَ بِهِ  
نَبَأُ السَّمَاءِ مُصَدِّقاً وَمُكَمِّلاً  
فَأَصْبَخْتُ<sup>٢</sup> وَدَعْ شَرَعَ السِّيَاسَةِ إِنَّهُ  
شَرَعٌ تَعَالَى أَنْ يُحَدَّ<sup>٣</sup> وَيُعَقَّلَ  
لِيْسَ<sup>٤</sup> الَّذِي مَلَأَ الْحَيَاةَ حَقِيقَةً  
مِثْلَ الَّذِي مَلَأَ الْحَيَاةَ تَمَحَّلاً

\* \* \*

عَفُوا أَرَدْتُ<sup>٥</sup> إِذَا أَتَادْتُ<sup>٦</sup> وَرَافَةَ  
عَتْبُ الْقَرِيبِ عَلَيْهِ فِي هَجْرَانِهِ  
عَتْبُ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ تَدَلَّلَ  
نَادِيَةُ بَعْدَ النِّفَارِ<sup>٧</sup> فَكَانَ لِي  
عَاصِي الْمَقَادِيرِ ثُمَّ عَادَ فَهَلَّا<sup>٨</sup>  
مَا كَانَ أَهْلًا لِلرِّضَى لِكُنَّا  
وَالشِّعْرُ أَيْسَرُ<sup>٩</sup> مَا يُزَفُّ إِلَى الْأَلَى  
بَذَلُوا الْجَيْلَ تَكَرُّمًا وَتَفَضُّلًا  
مِنْهَا يَكُنْ جَزْلًا<sup>١٠</sup> تَكُنْ أَعْمَالُهُمْ  
فِي نَفْعٍ قَوِيمٍ أَجْلٌ وَأَجْزَلٌ

## مِنْ مَوْلَانِي

(١) صَدَعَ بِالْأَمْرِ أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجَاهَهُ بِهِ مَصْرَحًا كَقُولَهُ «فَاصْدَعْ بِإِذْنِ رَبِّكَ»  
(٢) حطام الدُّنْيَا (٣) إِسْتَمْعْ وَأَصْغِرْ (٤) أَتَادَ فِي مَشِيهِ:  
تَمَهَّلَ وَتَرَزَّنَ فِيهِ وَتَأَنَّ وَتَبَثَّ (٥) الإِعْرَاضُ وَالصَّدَّ (٦) هَلَيلَ  
الصَّوْتُ : رَجَعَةٌ (٧) الجَزْلُ مِنْ جَزْلِ المُنْطَقِ إِذَا فَصُحَّ وَمُنْتَهَى الرَّجُلُ إِذَا  
صَارَ جَيْدَ الرَّأْيِ

## الشعب فاز بيمن الله والأرب

الكاتب والشاعر المشهور وديع افندى عقل

صاحب جريدة الراصد الغراء

كتبتُ اليه اهتمةً بانتخابه عضواً في المجلس النيابي عن جبل لبنان :  
 يا نائب الشعب لما فزت منتخبًا الشعب فاز بيمن الله والأرب  
 إذا تأخرت عن اهداء تهنئتي فما تأخرت عن يشر وعن طراب  
 هذا الحال ، فما كل ما دامت به فاما القوم توافقون للدأب

١٩٢٤ - ٢ - ٣١

## وفرائد الأعمال خير على

الاديب الكبير رافز افندى سكيس

صاحب جريدة لسان الحال الغراء

أهديتُ اليه التاريخ الآتي ليوبيل لسان الحال الذهبية وقد  
 نُشر في الصفحة ٢٨٥ من كتاب اليوبيل :

يا ابن «الخليل» لسان حالك بالمدى هزَّ اللوا في العالم العربي  
 ذلك السري ، وقد اقام دعامة للحق ، خلف أمره سري  
 أعلى وأعليتَ المقام فأجزلوا لكما ألهنا بمقامه الأدبي  
 ومشى على وضح الصواب وهديه وعلى طريق للجهاد سوري  
 خمسون قد حلَّت بكلِّ فريدة وفرائدُ الأعمال خير حلي  
 وب مدحها واف المؤرخ هاتقا في أنس عرس لسانك الذهبي

١٩٢٧

## فِرْدَىْنُ فَضْلَكُ أَمْتَان



رسم الأديب الكبير الاستاذ جورج افندي الکھوري

مدير الدروس العربية في الكلية العلمانية في بيروت

الأستاذ الكفوري اعزه الله هو من الطراز الأول علمًا  
وأخلاً بين أولئك الأفضل الذين يربون الشبيبة الوطنية في معاهد  
العلم الراقية، وقد كتبت اليه الأبيات الآتية ابته فيها شكري له،  
واعجج بي موهبه، وقدري للكلية العلمانية الزاهرة، واستديم عناته  
بالشبيبة التي هي مناط الأمل :

\* \* \*

فضلانِ فيكِ منوارِانِ الْعِلْمُ أَبْلَجَ وَالصِّيَانُ  
وَهُمَا نُورُ الْعَبْرِيَّةِ مَطْعَانُ مُعَلَّيَانُ  
قَدْ ضَاءَ مِنْكَ الْأَكْبَرَا فَأَرِيتَ قَادَاتَ الشَّبَّيِّ  
بَلْ زَادَ نَضْرَتَهُ الْزَّمَانُ لِي فِيَكَ وَدُّ دُونَهُ  
أَنَّارُ حِبْثُ تَرَى الدُّخَانُ مِنَ الزَّمَانِ فَلَمْ يَشِّبِّ  
دُّضَاءَ مَحْبُوكَ الْجُهَانُ مَا الشَّيْبُ مَهْوَاهُ الْهَوَى  
فَمَدِينُ فَضْلِكَ أَمْتَانُ تَلِكَ الْمَوَاهِبُ وَهِيَ عِيَّةُ  
عِرْمَةِ الْحَقِيقَةِ مُرَهَّفَانُ لَامْتَانِ بَذَلَتَهَا  
بِهَذِيبِ فَتَهَذِيبِ الشَّبَا لَكَ فِي لَسَائِكَ وَالْيَرَا<sup>١</sup>  
ذَكْرُ الْجَمِيلِ الْمَشْرُقَانُ هَذِيبُ وَزَفْفَمُ إِلَى الدُّ  
نِيَا كَوَاكِبُ الْبَيَانُ لَغَدَا لَرَبُّ الْمَهْرَاجَانُ  
إِنَّ الَّذِي يَبْنِي الرَّجا

## الشعر المرجل

تحت هذا العنوان نشرت جريدة النديم المصورة في عددها ١٢ الصادر في ١١ نيسان ١٩٢٦ بامضاء «سمير» ما يأتي :

سمعتُ عدّة شعراً في سورية ولبنان يرتجلون الشعر، وسمعتُ عن «قيادو» في تونس الذي اشتهر بتصديره قصيدة بشر بن أبي عوانة وتشطيرها ارتجالاً، وكذلك «الكافطي» في مصر فقد سمعتُ عنه انه يرتجل القصيدة الطويلة في جلسة واحدة على نفس السهل واحد فلا يتلَّكاً ولا يتلجلج بل يتذوق خاطره تدفق السيل ولكنني لم اكن اعتقد ان الشاعر الكبير الاستاذ نجيب مشرق يرتجل الشعر ارتجالاً حتى حضرته ليلة أحد في سهرة عائلية شهدتها قاضي صلح بيروت وفريق من نخبة الأدباء والاطباء والأساتذة الذين تجمعوا حول لعبة جديدة بالورق

وبين اللاعبات سيدة<sup>(١)</sup> جليلة القدر لها في ميدان اللعب صولة ودولة وقد أشتهرت باصالة الرأي والقول الفصل في ما يقع من المنازعات في أثناء اللعب حتى أصبحت تستفتى في مثل هذه الشؤون

---

(١) هي السيدة القديرة والدة الباحثة الدكتور اسد افندى رسم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت واسماها «الست»

وَكَانَتْ كُلَّمَا رَبَحَتْ غَضْبَ الْخَاسِرِونَ «وَحْرَدُوا» وَلَذِكْ أَرْجَلَ  
الشاعر النجيب الأبيات الآتية لرفيقه السيدة المذكورة وكانت  
أحدى الآنسات «النبيهات» تكتبهما فيسبق خاطر الشاعر قلمها  
فقال :

أَنَا فِي رَفْقَةِ «أُمِّ الْأَسَدِ» إِنْ أَفَادَ اللَّعْبُ أَوْ لَمْ يُفْدِ  
هِيَ تَلَكَ الدُّولَةُ الْعَظِيمَى التِّي عَقِدَ النَّصْرُ لَهَا لِلْأَبَدِ  
وَسَوْا هَا يَلْتَظِي مِنْ حَرَدِ  
تَفَتَّخِرُ «فَالِسْتُ» مُفْتِي الْبَلَدِ  
مُثْلَهَا وَافِيَّةً لَمْ أَجِدِ  
مِنْ يُرَافِئَهُ سَعِيدٌ يَسْعَدِ  
يَدِهَا شَدَّتْ يَدُ الْحَظِّ يَدِي  
كُلَّمَا مِرْ بِبَالِ لَعْبٌ ذَكْرُ التَّارِيخِ لِيلَ الْأَحَدِ



(١) هي الآنسة الذكية نبيهة لوند المرخصة القانونية في مستشفى الدكتور ريز  
وابنة اخت الشاعر حليم افندي دموس صاحب امضاه «سمير» الذي كانت تلقي  
الليلة الساهرة في منزله الكرم

# ساطوا السحاب بمنكب المنطار

نشرت جريدة الشعب الغراء في عددها ٥٦ الصادر في ٣١-٢-١٩١٤ ما يأني :

نجيب افدي مشرق باش كاتب دائرة المدعي العام الاستثنائي في متصرفية لبنان من كبار شعراً هذا الجبل وهو، بالرغم عن شواغل وظيفته وما يعهد به اليه من مهام الوظائف الإضافية، لا يملّ من خدمة الادب بشعره الرائق ولقد سمعناه ليل الجمعة من الأسبوع الأسبق ينشد في حفلة جمعية «تهذيب الفتاة» في بيروت هذه القصيدة البليغة التي نقدمها تحفةً لقراء الشعب الكرام وقد نشرت في جريديتي البرق والمهدب الكريتين تحت عنوان «العلم في وادٍ ونحن بواحد»

\* \* \*

لَيْكِ هَذَا موْسِمُ الْإِنْشَادِ  
وَلَكُمْ حَنَّتْ إِلَى سَنَا ذَا النَّادِي  
صَعْبُ الْقِيَادِ فَتَالَكَ لَكِنْ لَمْ أَكُنْ  
يُومًا لِأَمْلَاكَ، إِنْ أَمْرَتْ، قِيَادِي  
لَوْ بَلَغَ الشِّعْرَاءِ مَا بُلْقَتْهُ  
خَفَّتْ قَوَافِيهِمْ إِلَيْكَ صَوَادِي  
وَتَرَاحَمُوا فَشَهِدُتْ عِنْدَ زِحَاجِهِمْ  
عَزَّ الظَّباءِ وَذَلَّةَ الْأَسَادِ

\* \* \*

يَا أَيُّهَا النَّادِي فَدِيْكَ نَادِيَا  
وَالسَّيَادَاتُ بِحَوْلِ رَبِّكَ دُولَةُ  
بِالْبَلَابِلِ، كُلُّ نَادٍ قَدْ خَلَّ  
بِالسَّيَادَاتِ زَهَا وَبِالْأَسِيَادِ  
أَنَا مِنْ مَوَاضِيعِهَا لِيَوْمِ جَهَادِ  
مِنْهُنَّ رَوْضٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ شَادِ

وإذا الوجودُ نَبَتْ<sup>(١)</sup> بِهِنْ رحابةُ  
دارُ الْخَلُودِ وضاءُ مَجْدِ الفادي  
وأَحْلَنِي «جَبَرِيلُ»، وَهُوَ يَسِّعُ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
أَحْضانِ إِبْرَاهِيمَ خَيْرَ وِسَادِ  
وَلَبِسَتْ أَفْرَاحَ الْمَلَائِكَ مُعْلِمًا  
وَخَلَعَتْ فِي ظَلِ النَّعِيمِ حَدَادِي  
وَأَجْلَتْ طَرْفِي لَا أَرَى لِغِيدِ<sup>(٣)</sup> مِنْ آثِرٍ .. ثَيَّتْ<sup>(٤)</sup> عَنِ السَّمَاءِ جَوَادِي

\*\*\*

شَرَفُ حَدَا بِالسَّيَّدَاتِ عَلَى النَّدَى  
فَطَلَبَنِ «تَهْذِيبَ الْفَتَاهِ» وَحَبَّذَا  
مِنْ لَهُنْ عَلَى الْوَرَى وَأَيَادِ  
أَعْظَمِ بِتَهْذِيبِ الْفَتَاهِ فَانْهَى مُجْمَلَ أُمَّةٍ وَبِلَادِ

\*\*\*

يَا أُمَّةً فِي الشَّرْقِ طَالَ رِقَادُهَا  
وَكَانَهَا مَخْلُوقَةُ<sup>(٥)</sup> لِرِقَادِ  
أَنِي الرُّقِيُّ وَانْتَ سَاكِنُهُ الْخُطَى  
وَالْعِلْمُ فِي وَادِ وَنَحْنُ بِوادِ  
وَالشَّرْقِ «خَوَارِ» الْعَزِيمَهُ وَهُوَ مِنْ حَكَامِهِ وَالْفَقَرِ فِي أَصْفَادِ

\*\*\*

ما الْعِلْمُ تَسْجِعُ الْكَلَامَ وَقَبْلَ ذَهَبَ<sup>(٦)</sup>  
سَجَعَتْ مُطَوْقَهُ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْأَعْوَادِ  
ما الْعِلْمُ مَعْرِفَهُ التَّفَاهُمُ<sup>(٨)</sup> بِاللُّغَى<sup>(٩)</sup>  
تُغَنِي الإِشَارَهُ فِي بَيَانِ مُرَادِ

(١) يقال نَبَابِهِ مَنْزَلَهُ وَفَرَاسَهُ وَهِيَ عِبَارَهُ الْأَسَاسِ : لَمْ يَطْمَنْ (٢) الثُّوب

الْمُعْلَمُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ عَلَمَ منْ طَرَازٍ وَقَدْ أَثَبَتْ هَنَا الصَّفَةَ عَنِ الْمَوْصُوفِ

(٣) الْفَيْدُ جَمْعُ غِيدَا، وَهِيَ الَّتِي بَشَّرَتْهَا لطِيفَهُ وَحَسَنَهَا عَلَى الْكَهَافِ (٤) مِنْ أَنْ

(٥) الْعَوَارُ الْمُضِيَفُ (٦) جَمْعُ صَفَدٍ وَهُوَ الْوِئَاقُ (٧) الْمُطَوْقَهُ الْجَاهِهُ ذَاتُ

الْطَّوقِ (٨) جَمْعُ لَغَهُ

ما العلمُ فكُّ مُعَيَّاتٍ لَمْ تَكُنْ  
 ما العلمُ في جَدَلٍ أَقْلَى خطوِيهِ  
 ما العلمُ أَنْ يَرْضِي الْغَرِيرَ "بَأْيَاهِ"  
 وَتَهْزِهِ دُعْوَى "أَخْفَى شَرُورِهَا  
 فَالذِينَ وَالعلمُ الصَّحِيحُ كَلَاهَا  
 وَالجَهْلُ أَسْلَمُ، لَوْ عَقِلْتَ، مَغْبَةٌ"  
 ما أَكْثَرُ الْعُلَمَاءَ حِينَ تَعْدُهُمْ

\* \* \*

خُذْ بِاللَّبَابِ هَا الْفُشُورُ، وَإِنْ زَهَتْ،  
 فَالْعِلْمُ مَا عَلِمَ الْفَرَنْجَةُ إِنَّهُمْ  
 رَفَعُوا السُّجُوفَ عَنِ الظَّبِيعَةِ فَأَنْجَلُتْ  
 وَأَخْلَى مَجْدَهُمُ الزَّمَانَ بِحَوْلِهِ  
 وَلَوْاًنَ "فُونِيقٌ" بِعُذْرَةٍ "مَجْدِهَا"

\* \* \*

شَفَلُوا التَّرَى حَتَّى اذَا ضَاقَ التَّرَى سَاطُوا "السَّحَابَ" يَنْكِبُ الْمِنْطَادَ  
 فَدَوَى الْبُخَارُ يَجْوِهُمْ وَحَضِيقُهُمْ "يَا وَطَنِي" وَجْوَكَ هَادِي

- (١) جمع مُعَيَّى وهو ما يعني معناه اي ثُبَّه فتعنى (٢) المعنى المعرج  
 (٣) المغور (٤) الوَشَلُ الماءُ القليل يتحلّب من جبل او صخرة ولا يتصل  
 قطّره (٥) الدعوى ايم من الادعاء (٦) مصدر من أَخْدَ عن دين الله اي  
 مال وحال وعدل وطعن فيه (٧) المَغْبَةُ العاقبة (٨) التَّادِي بلوغ المدى  
 (٩) الحول القرء والمقدرة (١٠) الطول الفنى والسعنة (١١) لغة في فينيقية  
 (١٢) العُذْرَة علامة تُعَدَّ في ناحية الفرس السابق (١٣) سَاطَة ضربه بالسوط  
 (١٤) الحضيض القرار من الأرض (١٥) جَثَّ تَلَبَّدُ بالأَرْض

\* \* \*

ورأيته يطوي الرقيع بساطه طي الوميض مراحل الأبعاد  
 فقبطته لما استقل وشاقني وطن الأحبة فاستطار فوادي  
 «قدرين»! والدنيا بحالك جل بها وبساط عزك رائح أو غاد  
 عطفاً وأفت الشرق في ميعاده وارحمتنا للشرق والميعاد!

\* \* \*

عج بالصور الشامخات قبها شرفاً وناد ذوي المروءة ناد  
 وأستند أيدي المؤسرين لعلها متعهدات ذوي الحجبي بعهاد  
 فالمال أصبح للعلوم عمامتها من للعلوم علامها بعهاد؟

\* \* \*

هذا هو العلم الصحيح فإن يكن بش الزمان لنا وللأحفاد  
 أو لا فإن أمة أيامها درجة على خطوات أمة عاد

بعدا ١٩١٤

- (١) الدهاء أو الهماء الأولى وفي الحديث «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» وهي الماءات لأن كل طبق رقيع للآخر (٢) المراد بالباطن المغاربة (٣) مصدر ومض البرق: لمع خفيفاً (٤) ارتفع (٥) ارتفع (٦) المؤسرون ذوو اليسار (٧) تعهده افتقده (٨) مشت (٩) أولى القبائل البائدة وكانت تسكن حضرموت



رسم العلامة اللغوي والشاعر المرتجل  
الشيخ امين خير الله

نجل فقييد اللغة الاكابر الشيخ ظاهر خير الله الشويري

الشيخ امين شاعر يرتجل الشعر ارتجاله النثر، افاضت مجلة المقططف الكريمة في وصف شاعرية الارتجالية النادرة المشيل بعد ان امتحنها فيه صاحبا المجلة على جميع بحور الشعر وشتى مواضيعه بما فيها بالعجب العجاب، احتضن هو والده اللغة، وصرفها اليها هواها، ووقفا على يفاع من فلسفتها، وقالا بالقياس اللغوي يدفعان به الشذوذ بقواعد استنباطها من فقه اللغة وموارد اشتقاقها، وقد نشر الشيخ امين من مؤلف مخطوط لوالده عنوانه «المباحث المُحصَّفات في احوال الصفات» لحمة دعاها «المنهاج السوي في التخريج اللغوي» دارت عليها بينه وبين بعض الادباء مناظرة وضع بتصديقه كتاباً

أسماءً «اللوّلو» المنضود في دفع نقود» فكتبت اليه حال صدوره :

فُلْ لِلَّامِينِ رَعَاكَ اللَّهُ عَنْ لُغَةِ  
عَدَلَتْ فِي صَوْنِهَا، لَيْتَ الزَّمَانَ وَقَدْ  
يَا أَضَالَ النَّاسَ فِي دُنْيَا هُمْ أَمْلَأُ  
لَوْ أَنَّ لِلْأَدْبُرِ الْوُضُاءَ حَوْزَةَ  
لَمَّا إِلَيْكَ أَنْتَهَتْ وَالشَّوْقُ لَيْجَ يَهَا  
أَلْقَتْ بِبَارِيكَ بَابَيْهَا تَرَاهُ عَلَى  
أَنَّ رَمَى بَصَرًا حَادِي نَجَانِهَا  
وَالْقَوْلُ أَبْلَجَ، وَالْأَسْنَادُ رَابِيَّةَ  
كَأْنَاهُ هُوَ، وَالْأَيَامُ تُذَكِّرُهُ  
رَوَانِعُ مُعْجِزَاتٍ قَدْ حَفَلتَ يَهَا  
أَبُوكَ قَبَلَكَ بَانِيهَا عَلَى عُمْدِ  
الْمَذَهَبِ الْمُتَرَامِي الغَورِ مَذَهَبَهُ  
مَضَى وَخَلَفَ مَا أَعْلَى دَعَائِهِ  
إِذَا تَفَاخَرَتِ الْأَعْلَامُ فِي مَلَأِ

لَقَدْ تَخَذَتْ وَفَاءَ، رَعَيَهَا شُغْلًا  
أَوْلَى الْكَرَامَ أَمَانِي، فَيَكَ قَدْ عَدَلَ  
أَصْبَحَتْ لِلضَّادِ فِي أَبْجَادِهَا أَمَلاً  
لَبَاتَ حَوْلَكَ سَيْلُ التَّبَرِ مُنْهَمِلاً  
إِمامَةُ الْلُّغَةِ الْفُصْحَى أَنْثَتْ جَدَلًا  
رَوَانِعُ الْعَرَبِ الْعَرَبِاءُ مُشْتَمِلًا  
بِرَّ الْخِيَامَ، وَيَلْقَ الشِّعْرَ مُرْتَجَلًا  
عَلَى الْحَقَائِقِ، لَا وَهْنَا وَلَا خَطْلَا  
بِالْجَاهِلِيَّةِ، فِي دَارِاتِهَا زَلَّا  
كَالشَّعْبِ بِالْعَارِضِ الْمُهَتَّكِنِ قَدْ حَفَلَا  
نِعْمَ الْأَبُوكُ الْعَلَمُ الْأَعْلَى وَمَنْ نَسَلَ  
مَا كَلَّ سَاعَ إِلَى غَورِ الْمُهْدِي وَصَلَا  
إِلَيْكَ تَدْفَعُ عَنْ أَحْكَامِهِ الْجَدَلًا  
ضَعِ الْعِيَامَةَ وَأَذْكُرْ مَارَوَى «أَبْنَ جَلَا»

١٩٢٨

(١) شعرها ونشرها (٢) هي ظرف مكان يعني أين وتجزم فعلين واثرها هنا كان في الشرط حكمًا وفي جوابه حقيقة أما ورودها في قوله ( ورجالها أئمَّى مضوا أعلام ) في الصفحة ( ٥٠ ) فقد خلَعَ عنها الشرطية خروجها عن الصدارة التي اشتهر بها النجاة لعملها فهي في هذه الحالة مع تضليلها يعني أين ليست بجازمة كقوله ( إن من يطلب يجد ) (٣) فيه تلميح إلى البيت المشهور :  
أَنَا أَبْنَ جَلَا وَطَلَاعَ الشَّايَا مَقِ أَضَعِ الْعِيَامَةَ تَعْرُفُونِي

## طافت بسامحتك الخواطر



رسم شاعر البلحنة الشيخ حنا اسعد زغريا  
في انكلاتوبا ( البرازيل )

اصدر الأخ الكريم شاعر البلمند الصميم كتيباً من منظوماته  
بثابة توطئة لديوان ينوي إصداره تلطف بتصديره برسمي وتحته  
هذه الأبيات تفصح عن وفاته الشمين وأدبه الجم :

علمتني نظم القرىض فصغته من در بحرك «كامل» الأوزان  
فخررت مجائبها فقلت لها أفرغري هذا بيان «نجيب» ليس بياني  
وإذا بعشت به إليك هدية فالشعر شعرك واللسان لساني  
فأجبته بالأبيات الآتية أشكره، واذكر عهداً مضى، وأشار  
إلى مناظرة في شعره وقعت بينه وبين بعض الأدباء :

\* \* \*

أوليتني أنسى المفاخر فانا لما أوليت شاكِر  
لما نقشت يد السوق السراير هتَّكت يدُ الشوقِ السراير  
يا شاعر «البلمند» حسْن يا شاعر «البلمند» حسْن  
أذكرتني منها الذي أنا ما قادى العمر ذاكِر  
كانت مناور للهُدِي لهني على تلك المناور  
ما لي وللإفصاح يكفي في ما تجيش به الفحائر

\* \* \*

غرَّدْ فَقَى الْبَلْمَنْدِ فَالَّتَّ غَرِيدُ حَلِيَّةُ كُلَّ طَائِرِ

(١) لقب الشاعر لأنَّه من خريجي مدرسة دير البلمند الثابغين وهو يحمل بحقه  
هذا اللقب مباهاة وتبُّكا (٢) يكفيك (٣) ذكرتني (٤) تهيج وتضطرب

هَزَ الْمُهَاجِرَ وَالْمُقِيِّمَ فَقَدْ أَسْوَتَ أَسَى الْمُهَاجِرَ  
لِلشِّعْرِ مُوحِيَّةً وَفِي مَفْنَاكَ مُوحِيَّاتَا بَوَاهِرَ  
«لَمِياً وَفِينِيسُ» أَلَا رَعَتِ السَّعَادَةُ مَنْ تُصَاهِرَ  
أَلْفَرْقَدَانِ هُمَا وَنُو رُهَا بِأَفْقٍ هُدَالَكَ سَافِرَ

\*\*\*

لَا تُلْهِنَّكَ ضَجَّةُ فَالْبَدْرُ، مَهَا قِيلَّ، زَاهِرَ  
هَوَنَ وَزِدُّهُمْ مِنْ بِيَا نَكَ فَالنَّظِيرُ هُوَ الْمَنَاظِيرُ  
يَكْفِيكَ مِنْ شَرَفِ الْمَعَاثِرِ ثُرِّ أَنْ تُعَدُّ لَكَ الْمَعَاثِرِ  
الْفَخْرُ فِي أَنْ تَنْحِتَ إِلَى أَبْصَارِ شَعْرَكَ وَالْبَصَارَ  
وَالنَّقْدُ يَحْمُلُ بَالْوَضِيِّ وَبِالثَّمَنِ مِنْ الْجَوَاهِرَ  
لَوْ لَمْ تَطِبْ مَا لَمَ طَافَتْ بِسَاحِنَكَ الْخَواطِرُ

\*\*\*

دُمْ لِلْبَيَانِ تَهْزِهُ بِالسِّحرِ مِيَاسِ الْغَدَائِرُ  
إِكْلِيلُكَ لَكَ فِي غَدِ فَسَانَكَ نَحْوَ التَّمَّ سَانِزُ

١٥ - ١٩٣٠

(١) الباقي في الوطن (٢) داوَيَتْ (٣) الأسى الحزن (٤) اسم فاعل  
من أوحى إليه بكلذَا ألمته به (٥) جمع باهرة من بَهْرَ القمر اضاء حتى غلب  
ضوءه ضوء الكواكب وبواهر صفة لموصوف مخدوف تقديره عرائس افكار أما  
الموحيتان فقد اشار اليها بيت الثاني (٦) كريتنا الشاعر (٧) جمع بصيرة  
وهي العقل والفضيلة (٨) جمع غديره وهي الذوبابة (٩) (بتلثيث) الناء  
الناء

## معقودة افراحها يشائر

فقرة من مقالة ضافية منشورة في العدد ٣٢ من جريدة المذهب الغراء الصادر في ١١ أيار ١٩١٢ بتوقيع «احد المشترين» وصفاً لزيارة موسیو باشكوف قنصل دولة روسيا العام في بيروت لظهور الشوير بدعوة من الوجيه الأمثل فارس بك مشرق :

بعد ان تناول سعادة القنصل وحاشيته الكريمة الغدا في ضيوفه مارحاتا في ضيافة فارس بك نهض بذلك الجم الغفير بريده زيارة جناب الوجيه الهمام عز تلو عبدالله افندي مشرق مدير تاجية الشوير فبلغ المنزل مزياناً بابه زينة كأنه جنة خلع عليها الربيع رداءه وفي اثناء تناول الشاي نهض جورج افندي اصغر انجال المدير المشار اليه وأنشد سعادة الزاز الكريم الآيات البليغة الآتية :

أَوْقِ الْزَّمَانِ فَجُلَّ أَكْرَمَ زَاثِ	وَأَسْمَعَ رَنِينَ الْأَنْسِ بَيْنَ مَعَاشِي
خَفُوا إِلَيْكَ وَفِي الرِّبْعِ بِشَاثِ	مَعْقُودَةً افراحها يشائر
فَطَلَعَتِ فِي هَذَا الْحَمِي وَكَانَهُ بِأَزَاهِرِ	بِلَاقَكَ «جَلَقَ» تَرَدَّهِي بِأَزَاهِرِ
أَهَلاً حَبِيبَ الدُّولَتَيْنِ وَمَرْجَأً	بِسَنَاهُ فَضْلِ مَنْكَ بَاهِرَ
مَلَأَتْ مُحِبَّتِكَ الْقُلُوبَ لَذَا أَنْطَوَتْ	مِنَ الصَّدُورِ عَلَى الْوَفَاءِ الطَّاهِرِ
مُولَايِ شَرَفَتْ «الشَّويْرَ» وَهَلْ تَرَى	بَيْنَ الْقَطِينِ يَسْوَى الْفَخُورِ الشَّاكِرِ
شَعَرُوا بِمَا بَهَجَ النُّفُوسَ فَكَلَّفُوا	صَوْغَ الثَّنَاءِ لِسَانَ هَذَا الشَّاعِرِ

## وينبغيه صمت النجوم

بهذا العنوان نشرت جريدة المهدب الغراء في عددها ٤٠ الصادر في ٢٨ أيار ١٩١٣ ما يلي :

كسدَتْ سُوقِي فعدتْ إلَى دفاتِرِي القدِيعَةِ اسْلَى النُّفُسِ الْكَثِيرَةِ  
بِذِكْرِي الْمَاضِيَاتِ فعَثَرْتُ فِيهَا عَلَى قُصِيدَتِهِ نُظمَتْ فِي « بَيْتِ الدِّينِ »  
مِنْذُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَخَبَرْهَا أَنَّ شَابًا مِنْ كَفْرِ شَيْمَا « مَوْطَنِ الْيَازِيجَيْنِ »  
سَافَرَتْ خَطِيبَتِهِ مِنْ قَرِيَتِهِ هَذِهِ إِلَى زَحْلَةِ لِلَاصْطِيَافِ وَكَانَ هُوَ  
مَوْظِفًا فِي بَيْتِ الدِّينِ مِنْ كُزْ مَتَصْرِفَةِ لِبَنَانِ الصَّيْفِيِّ فَأَتَاهُ فَجَاءَ أَنَّ  
الْخَطِيبَةَ اصْبَحَتْ فِي حُوزَةِ غَيْرِهِ فَرَكَبَ اللَّيلَ إِلَى زَحْلَةَ فَوْجَدَ الْخَبْرَ  
مُخْتَلِقًا وَكَانَ أَنَّ قَلْقَ اسْدِقاَوَهُ فَأَبْرَقَ إِلَى « نَبِيِّهِ » مِنْهُمْ مُبَشِّرًا  
بِانْفِرَاجِ الْأَزْمَةِ فَاقْتَرَحَا فِي جَلْسَةٍ قَصِيرَةٍ عَلَى زَمِيلَنَا الْجَدِيدِ يَوْمَ ثَدِيَّ  
نَجِيبِ افْنَدِي مَشْرِقَ رَئِيسِ كَتْبَةِ الْمَدْعِيِّ الْعَامِ الْإِسْتَثَانِيِّ نَظَمَ قُصِيدَةً  
تَهْنِئَةً نَرْسَلَهَا إِلَى الصَّدِيقِ الْمَتَاعَ فَقَالَ لِسَاعَتِهِ :

\*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ يُهْدِي عَلَى فَرَجِ « السَّلِيمِ »  
كَذَبَوا فَطَارَ يَوْمٌ « زَحْلَةَ » حَامِلًا عِبَّهُ الْهَمُومِ  
مُتَمَنِّيًّا لَوْ أَنَّهُ يَنْسَلِّ مَعَ رُسْلِ الْأَسِيمِ  
جَزَعَ الْحَشا مُتَائِمًا مِنْ صَعْقَةِ النَّبَأِ الْأَلِيمِ

(١) يخرج (٢) مصدر للنوع من صبع الرجل اذا غُثِيَ عليه

نَبَا يُضيِّعُ الْحَلْمَ لَوْ أَخْنَىٰ عَلَىٰ «مَعْنَ» الْحَلِيمِ

\*\*\*

ضَاقَتْ «بَرِيدَنٌ» وَلَمْ تَطِبِ الإِقَامَةُ لِلْمُقِيمِ  
وَكَانَتْ عَدَيْأُهَا وَمِنْ أَهْمَا نَارُ الْجَحَمِ  
رَكِبَ الدُّجَى وَلِنَفِيهِ قَدْ قَالَ : فِي ذَا اللَّيلِ هِيمِي  
وَبِقَلْبِهِ مَا لِيْسَ بِهِ لَمْهَةُ سُوِّي اللَّهُ الْعَلِيمِ  
نَارُ تُشَبِّهُ وَأَدْمَعُ تَنَصَّبُ مِنْ مَقْلِ الْغَيْوَمِ  
وَالْدَّمْعُ مِنْ شَيْمِ الْفَتَىٰ - الْمَسَاحُ لَا شَيْمَ اللَّئِيمِ  
يَرْعَى النَّجُومُ مُسَائِلًا وَيَغْبِظُهُ صَمَتُ النَّجُومُ  
وَأَنَا بِذَا أَدْرِى وَكُمْ قَدْ ذَقْتُ فِي عَمْرِي الْقَدِيمِ

\*\*\*

«أَسْلِيمُ» قُلْ لِي اذ وَصَلَتْ بِذَلِكَ الْأَمْلِ الرَّمِيمِ  
أَيْ الْجَهَاتِ تَخْذِيْتَهَا جَهَمَةُ الدَّفَاعِ أَمْ الْمَجُومُ  
قُلْ لِي أَمَا رَوَعْتَ قَلْبَ الْمُعْتَدِينَ عَلَى التَّخُومِ  
يَا حَامِيَ الْبَلْدِ الْحَصِيرِ نِنْ مِنْ الْمُنَازِلِ وَالْخَصِيرِ  
أَوْ لَمْ تُكَاشفْهَا بِمَا قَاسَيْتَ فِي اللَّيلِ الْبَهِيمِ ؟  
وَتَهِزُّهَا عَيْنَاكَ دَاعِتَيْنِيْنِ مِنْ فَرَحِ عَظِيمِ ؟

(١) جار (٢) منحوتة من «بيت الدين» وهي كثيرة الاستعمال (٣) جمع عدوة (مشائة) وهي شاطئ الوادي وجنبه (٤) البالي (٥) جمع تحم بفتح التاء، وضتها وهو الفصل بين الأرضين من التعلم والحدود (٦) الأسود

وَتُغْرِي الأَرْضِينَ تَشْ كَرْ مِنَةَ الْبَارِي الرَّحِيمِ ?  
 لَمَا بَعْثَتْ مُبَشِّرًا بِالْبَرْقِ كُلَّ أَخْرَجَ حَمِيمٍ  
 حَمَلَ «النَّبِيَّ» بِشَارَةً طَابَتْ إِلَى الصَّحْبِ الصَّمِيمِ  
 فَأَسْتَبَشَرَ الْإِخْرَانُ بِهِ مَدَ الْيَانِ بَرَحَ بِالْمَضِيمِ  
 وَكَانَ كَلَّا جَاهَ فَرَجَ وَمُتَّعَ بِالْمَرْوُمِ

\* \* \*

«أَسْلِيمُ» إِخْرَانُ الصَّفَا حَنُوا إِلَى الشَّمْلِ النَّظِيمِ  
 فِي «الْمَرْجَ» فَوَاحَ الْجَوَا نَبِيِّ بِالْجَمَالِ وَبِالْأَطْيَمِ  
 فِي ضَفَّةِ «الشَّالُوفِ» فِي الْكَرُومِ ذَكْرُوكَ مُشْتَاقِينَ فَأَشَّ  
 عَيْنِ الْمَعَاصِيرِ فِي الْكَرُومِ تَهْتَمُّ وَعَجَلَ بِالْقَدُومِ  
 وَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ الْوَسَا وَرِسَنْ تَجْوِهَ وَمِنَ الْهَمُومِ  
 قُلْ يَا «ادَالُ» إِلَى كَفَرِ شَيْئَا «دُخِيلَ اللَّهِ» قُومِي

## مُتَدَرِّجَاتُ

- (١) الْأَلْمَعِي الْأَمِير نَبِيَّ شَهَاب تَرْجَان القلم التُّرْكِي في المترفية يومئذ
- (٢) يُقال رجل صميم ورجال صميم وهو من صميم القوم اي من اصحابهم وخالصهم
- (٣) فَرَحَ (٤) مَرْجَ بَعْلَبَنْ وَكَنَا نَوَّمَةَ مَتَزَّهِينَ (٥) الْمَسَكَ (٦) شَلَالَ الماء الذي جرَهُ الْأَمِير بَشِير الشَّهَابِيُّ الْكَبِيرُ إِلَى بَيْتِ الدِّينِ وَهُوَ عَلَى مَقْرَبَةِ مِنْ قَصْرِهِ (٧) مَحَلَّةَ فِي جَوَارِ بَيْتِ الدِّينِ كَانَ يَسْكُنُهَا بَعْضُ الْمَرْأَتِينَ وَكَانَ يَرْتَادُهَا لِلتَّرَهُ

## السُّرْدَغَةُ الْوَلَسِيُّ



فَقِيدُ الْأَنْشَاءِ الْعَالِيِّ السَّيِّدِ مُصطفِيٍّ لطْفِيِّ الْمُنْقَلْوَطِيِّ

اقتَرَحَ عَلَى الشَّاعِرِ حَلِيمِ افْنَدِي دَمْوَسِ رَبَّا، الْفَقِيدِ بَيْتَيْنِ يَثْبِتُهَا  
فِي خَتَامِ رَوَايَتِهِ « فِي سَبِيلِ التَّاجِ » فَقَلَّتْ :

مَشَتْ وَانْجَذَتْ فَوْقَ الْفَرِيجِ وَأَجْهَضَتْ  
وَرَجَمَتْ الشَّجَوَ الْمُذَيْبَ تَلَهْفًا  
فَلَمْ أَرَ وَلَهُ كَالْبَلَاغَةَ فُحِمَتْ  
وَلَمْ أَرَ مَبْكِيًّا عَزِيزًا « كُمُصطفِيٍّ »

كتبت الى سيادة المفضال الأباقى يوسف العرمونى الرئيس العام  
على الرهبة الانطونية الكريمة أعزّيه عن فقد والده رحمة الله :

جاءني أن سعادتكم فجمعتم بالوالد الجليل تغمده الله برضوانه،  
فترحمت بـلـ في عـلـى والـدـ أـنـجـبـ للـدـينـ وـالـوـطـنـ أـلـمـ اـبـنـاـهـاـ  
فـضـيـلـةـ، وـأـعـلاـهـمـ في مـكـارـمـ الـأـخـلـاقـ كـعـبـاـ، وـأـهـدـاهـمـ إـلـىـ موـآـسـاـةـ  
الـإـنـسـانـيـةـ طـرـيقـاـ، وـتـقـتـلـتـكـمـ وـقـدـ زـانـكـمـ اللهـ بـنـعـمـةـ الـإـيـانـ فـيـ الـأـخـرىـ،  
وـجـعـودـ الدـنـيـاـ، قـائـمـ عـظـةـ بـلـيـغـةـ تـدـعـوـ النـاسـ إـلـىـ الصـبـرـ عـلـىـ الـمـكـارـهـ  
وـالـأـحـزـانـ، وـإـخـرـاجـ قـلـوـبـهـمـ مـنـ الدـنـيـاـ قـبـلـ خـرـوجـ أـبـدـانـهـمـ مـنـهـاـ،  
فـوـجـدـتـنـيـ وـاحـمـدـ لـهـ اـمـامـ نـفـحـاتـ عـلـوـيـةـ مـنـ كـمـالـاتـكـمـ السـامـيـةـ يـخـلـقـ  
بـكـلـ حـزـنـ أـنـ يـتـعـزـزـ بـهـاـ فـيـ إـيـامـ اـحـزـانـهـ  
فـهـنـيـأـ لـراـحلـ كـرـيمـ تـرـكـ فـيـ الدـنـيـاـ ماـ يـتـمـنـ شـطـرـهـ أـصـلـحـ  
الـعـبـادـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ جـنـانـ رـبـيـهـ مـزـوـدـاـ مـنـ الصـالـحـاتـ بـأـبـقـيـ زـادـ وـدـامـ  
فضلـكـمـ

في ٤ كانون الأول ١٩٢٨

## فَرَوَى مَلَكُ الطَّهْرِ



رسم الآب الجليل المرحوم الأنورى أبوب مالك  
والد الأدباء الأمعين السادة توفيق وقططانين واليبر مالك

سُلِّتُ نظم تاريخه لوفاته يُحفر على ضريحه في كنيسة رأس  
بيروت فقلت :

يا رب كاهنك الأمين تعطرت  
يشذ الفضيلة في الآلام مسالكه  
فَرَوَى مَلَكُ الطَّهْرِ في تاريخه «أبوب» في الأخرى ليغيرك «مالك»

# نَعَىْ غُرَّةِ الْأَخْلَاقِ يَوْمَ نَعَاهُ

فَقِيدُ الْقَضَاءِ الْمَرْحُومُ مُحَمَّدُ افْنَدِي أَبُو عَزِّ الدِّين  
رَئِيسُ مَحْكَمَةِ الْجَنَاحِيَّاتِ فِي مَتَصْرِفَيْهِ لَبَانَ

أُقِيمَتْ حَفْلَةُ تَأْيِينٍ كَبِيرَىْ فِي قَاعَةِ « وَسْتٍ » مِنَ الْجَامِعَةِ الْأَمْمِيَّةِ  
فِي بَيْرُوتِ لِلْفَقِيدِ الْمَسَارِ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ أَحَدُ خَرَجِيهَا النَّابِغِينَ وَذَلِكَ  
لِلْأَحَدِ الْوَاقِعِ فِي ٢٥ ذِي الْحِجَّةِ ١٩١٧ وَأَنْتَدِيَتْ إِلَيْهِ تَأْيِينُهُ مِنْ  
قَبْلِ الْقَضَاءِ الْلَّبَنَانِيِّ وَقَدْ كَنْتُ عَضُوًّا فِي مَحْكَمَةِ الْحُقُوقِ الْإِسْتِئْنَافِيَّةِ  
فِي مَتَصْرِفَيْهِ لَبَانَ وَكَانَ الْفَقِيدُ الْكَرِيمُ صَدِيقِ الْجَمِيعِ فَالْقِيلَتْ  
التَّأْيِينُ الْآتَى :

نَعَيْتَ إِلَى الْعَدْلِ الصَّمِيمِ فَتَاهُ  
نَعَيْتَ إِلَى الْفَضْلِ الْأَغْرِيِّ أَبَاهُ  
مِنَ الدَّمْعِ وَالأنفَاسِ حَاشِيَّاهُ  
لَا دَرَكَهُ عَزِّ يَطْوُلُ وَجَاهُ  
وَشُوقَ الْمُهْدَى هَذَا الْمُصَابُ قِوَاهُ  
إِذَا ذَكَرَ إِلَافُ الْوَفِيُّ أَخَاهُ  
نَعَىْ غُرَّةِ الْأَخْلَاقِ يَوْمَ نَعَاهُ ?

\* \* \*

أَنَاعِيَّةُ بِالْعَدْلِ رِفْقًا فِيْنَا  
نَعَيْتَ إِلَى نَادِيِ الْقَضَاءِ عَمِيدَهُ  
وَلَوْ عَرَفَ النَّعْشُ التَّزِيلَ لَا وَرَقَتْ  
وَلَوْ عَرَفَ الْقَبْرُ الَّذِي فِيهِ غَيَّبُوا  
فِيَا غُصَّةَ الْمَظْلُومِ طَالَ أَنِيَّهُ  
وَيَا وَحْشَةَ الْأَحْبَابِ بَعْدَ « مُحَمَّدٍ »  
وَوَيْحُ لِنَاعِيَّهِ أَمْ يَدْرِي أَنَّهُ

(١) لَقَدْ اقْتَصَرَتْ مِنَ التَّأْيِينِ عَلَى نَسْرِ هَذَا التَّأْيِينِ لِضيقِ الْقَامِ (٢) مَفْعُولُ عَرَفَ

من أقصى لبنان الى أقصاه، ارتجف لهول الفاجعة كل من عرف  
 «مَحْدَأَ ابَا عَزِّ الدِّين»، ومن يليق به أن يحمل الرجل وقد سافرت  
 شهرته على افواه الناس، وكانت ريحانة الأندية والجالس  
 ولقد كان يوماً ثقل على العلم بلا وله واكثار في وجهه  
 الأدب صبحه ومساؤه وأوذيت فيه الفضيلة فقد حها مصايبه  
 ورُزْيَ فيه الوفاء فانتصب وطال انتحابه وفي مناحته اجتمع  
 الفضائل باكيات، وقام بينهن بالثُّرثُر مفجوع أجهش وتألم تذكر  
 وترحم تسابقت عبراته وتقطعت عباراته أكب على النعش  
 وبكى حتى حسبته شرق بدموعه، عزاه الناس فأبى أن يتعزى،  
 قال : أصيـبـ بـمـحـدـ كـثـيـرـونـ غـيـرـ أـنـيـ أـعـظـمـهـ بـهـ مـصـيـبـهـ، وبـكـتـهـ  
 الـبـلـادـ وـلـكـنـيـ أـرـقـ شـعـورـاـ، وـأـغـزـرـ دـمـعاـ، فـجـعـتـ منـ مـحـمـدـ بـالـفـتـيـ  
 الـمـرـجـىـ، بـالـدـعـامـةـ الرـاسـيـةـ، بـالـرـأـيـ النـاضـجـ، بـالـصـدـيقـ الـأـمـيـنـ، بـالـرـجـلـ  
 الـذـيـ رـفـعـ قـدـريـ فـرـفـعـتـ عـلـىـ مـفـرـقـهـ أـكـلـيلـ كـرـامـهـ، بـالـحـاـكـمـ الـذـيـ  
 اـنـتـقـ الذـكـرـ الـبـاقـيـ نـصـيـبـاـ فـرـصـعـتـ بـاسـمـهـ سـجـلـيـ الـخـالـدـ، تـكـلـمـيـ أـيـتهاـ  
 الـفـضـائـلـ وـأـيـنـيهـ وـبـاـكـلـيلـ مـنـ الزـهـرـ كـلـيلـهـ  
 وقد لفت هذا الباقي المتألم الناس فأحدقو به، وتفرسوا  
 فإذا به - العدل

يـبـكـيـ عـلـيـهـ وـتـسـبـكـيـ مـدـامـعـهـ فـضـائـلـاـ تـبـعـثـ الذـكـرـىـ رـيـاحـيـنـاـ  
 كـأـنـهـنـ، وـقـدـ طـوـقـنـ مـضـجـمـهـ، «بـنـاتـ نـعـشـ» حـيـالـنـعـشـ يـبـكـيـنـاـ

خرج الفقيد من هذه الكلية الظاهرة، من هذه المذارة المتلائمة في سياق الشرق، ريان من العلم الصحيح، والمبادئ الصادقة، وكان الله تعالى أراد بسابق علمه أن يخدم به هذه الأمة فانتظم في مكتب محكمة الحقوق الاستثنافية في المتصرفية كاتباً ملازمًا مدة ستين كوفيًّا بعدها بأربعين كاتباً أصيلاً في محكمة الجزاء الاستثنافية فاقام على ذلك مدة نيف على ثلاث سنوات عُرف عنه فيها ما تطيب به النفس، وينجح السيف، ورأى عليه الآمرؤن للخير مخايل فرقاني كاتب وقائع في محكمة الحقوق المشار إليها وهناك رفع الستار عن مواهبه الكامنة فبدأت بالسفر

وكان الشاب قد أقبل على دراسة الشريعة السمحاء، والقوانين وأتَخذه من مركزه مجالاً لتوسيع العلم على العمل فشغلها وكان له كفواً حتى أصبح يُمْيِنَ المحكمة وينتها تشق في معارفه، وأمانته، وزاهاته، وترتيبه، وقد أُوقِيَ فوق هذا خطأً أنيق الوشي كأنه سلاسل الذهب، يكتب على عجل ما يعجز عنه غيره على مهل وقد كنت أبحث منذ أيام في مكتبة المحكمة عن وقائع دعوى قديمة فوجدتها في مجلد سنوي كله منمقو بخطه فتصفحته حتى شغلني ما شاهدت فيه عمًا كنت أبحث عنه كأنه كثي في وقت واحد وبقلم واحد وأغرورقت عيناي وترحمت بـ بل في وقد كان مع شغليه مركزه عضواً مستشاراً في المحكمة، ومستطقاً لمحكمة الجنابات، وبعد أن قام بهذه المهام مدة عشرة أعوام تناقل فيها

ال القوم ثناهُ باعجاب عينَ رئيساً لمحكمة الشوف، والشوف حافلُ  
يومئذ بالزعamas والواسطات، فوقَ ابن أبي عز الدين في وجهِ  
هذا التيار، ومثى فوق الأحزاب مستأسداً، وله من علمه هادِ  
أمين ومن استقامته ضميينُ أي ضميين حتى أيقن الناس أنه خلقَ  
قاضيا وبعد ان شغل هذا المنصب خمس سنين رفع إلى مصفَّ  
قضاء الاستئناف في محكمة الجزاء

وفيها حنين للقاء وفرحة وفي «الشوف» للقاضي الأبي حنين  
محبّان كل يشتاهي وكلاهما وإنْ غنيماً «للمتن» فيه مدين  
يغضّ به هذا وهذا يروده وكل بما يغلو عليه ضميين  
ومن كان مطلوباً على الفضل والهدى يكون الهدى والفضل حيث يكون

فاستوى في منصبه نصيرًا للحق على الباطل، عالي الصوت،  
محترم الرأي، تُرهقة رؤية المظلوم كأنما هو عائق في ناصيته، وقد  
عرف بالجرأة وصلابة العود، وله في ذلك مواقف مشهورة لدى  
متصرّفي لبنان يوم كانوا أكاسرة وقياصرة، وكانت اكثيرية  
البلاد على أن الجري، قصير السياسة، عديم الدهاء، وازدان خاصة  
بالنزاهة التي عرف بها بيت ابن عز الدين منذ القديم، وبعد أن  
أقام في هذا المنصب ما يزيد على سنوات سبع تصدر منذ سنتين  
ونيف محكمة الجزاء، نفسها رئيساً، وتزل من قضايتها الأفضل منزلة  
الفريدة من العقد، ووقف على يفاع من المحكمة، واصبح من  
الأعمدة التي يرتكز عليها القضاء في لبنان، وما القضاء يا سادة إلا

تلك القوّة التي وُكِلَّ إليها توزيع العدل بين الناس، وصيانت الوطن  
ورفاهه في حالة بنائه الاجتماعيّة، ولمعت به رئاسة محكمة الجنائيات  
لما كان زانه التواضع والخلق الرّاقِي حتى ختمَ الله جهاده وفجعَ به  
بلاده

وقد ظلمته نازلةُ المنيا ولم يكُنْ في البريّةِ بالظلم.  
وقد ثقلَ التّرابُ عليه فللاً وكانَ فتىً أرَقَّ منَ النَّسيمِ

\* \* \*

ومن مميّزاته أنَّه كانَ أولَ منْ يُباكي المحكمة وآخرَ منْ  
يغادرها ويطالع من الشؤون في ليله ما يضيق عنها نهاره، وقد قيلَ  
له مرةً الليل للرّاحَة فقالَ ولكنَّ في السجنِ أبْرِياءً لا يرتاحونْ.  
محبًا للحقيقة المجردة، كارهاً للجمعية والهللة. محسناً متكتناً، اتصلَ  
به أنَّ الموظفين الأرثوذكس يبنون معبدًا في بيت الدين، وكأنَّ  
فيها، فتبرعَ ببلوغِ واشتراكِ إغفالِ اسمه . برأً بالأدبِ، مولعاً  
بأربابه، وقد جمعَ مكتبةً ممتدةً فيها من مخطوطاته كلُّ نفيس، ولمْ  
أرهُ مرتَّةً يطربُ مثلَ طربِه لذكرِ الكلية والتنويه باثرها، ولهذا  
قلتُ لأخواني رجال القضاة، وقد ارادوني أن اشكرَ للكلية احتفاءها  
بتكريه : اذا كنتم فقدتم أخاً فقد فقدت الكلية أبناً و اذا ذرفَ  
الأخ دمعةً ذرفتِ الأم دموعاً

\* \* \*

وكانَ الثُّور قد جنحَ إلى الزوال حينَ أحطنا بالقبرِ مودعينَ،

فَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا نَحْنُ تجاه حَفْرَةٍ باردةٌ مَظْلَمَةٌ، وَبَيْنَ الدُّمُوعِ وَالْزَّفَرَاتِ  
لُحْدَ فِيهَا الْفَقِيدُ، وَمَا هِيَ إِلَّا طَرْفَةٌ عَيْنٌ حَتَّىٰ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
الثَّرَابُ، فَقَلَّتُ فِي نَفْسِي بِشَسْتِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ  
عَبْرَيْهَا نَصْفُ قَرْنٍ، حَافَلَةً بِجَلَالِ الْأَعْمَالِ تَصْيِيرٌ فِي هَذِهِ الْحَفْرَةِ  
إِلَى الْأَضْمَحَالِ وَآمَالٌ طَوَالُ جُرُّ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الظَّلْمَةِ ذَيلُ الْفَوْتِ،  
وَأَدْرَكَهَا الْعَفَاءُ، وَإِذَا يُبَرِّأُ أَرْأِي عَلَى جَانِبِ الْقَبْرِ غَلَامًا يُبَكِّي بِكَاهِ  
مُرَا وَيَقُولُ هَؤُلَاءِ رَفَاقُ أَبِي فَائِنٍ هُوَ؟ إِنِّي لَا أَرَاهُ بَيْنَهُمْ فَأَينَ  
غَيْبُوهُ؟

فَأَجَبْتُ مَالَ بِهِ الْقَضَا، وَلَمْ يَعْدُ  
وَدَرَّتْ بِمَصْرِعِهِ الْبَلَادُ، فَأَجْفَلَتْ  
فَأَصْبَرْ لَخْطِيكَ يَا غَلامُ وَفِي غَدِيرِ  
وَأَنْهَجْ سَبِيلَ أَبِيكَ فِي الْعُلْيَا وَكُنْ  
وَأَنْهَضْ فِي الْأَبْوَةِ سَاعِدُ  
إِنِّي بَحْثَتُ عَنِ التَّرَاثِ فَلَمْ أَجِدْ  
وَعَلَيْكَ مِنِّي يَا ضَرِيحَ تَحْيَةً

مِنْهُ كَانَتْ لِلْأَنْتَارِ  
وَبَقِيَتْ لِلأَحْبَابِ خَيْرَ مَزَادِ

بعدها سنة ١٣٣٣

١٩٣

# وَرُعْتَ بِيُومَكَ الْأَخْدُورَ تُكَحَّرَ



رسم فقيد الأخلاق المرحوم سعيد افندي النجار  
المتوفى في برلين

كتبت الى الوجيه الجليل الشيخ حسين النجّار والد الفقيد  
والله الكرام الرسالة الآتية تعزيةً لهم عن فقده رحمة الله :

«سعیدٌ لقَدْ ذَوَيْتَ وَأَنْتَ غَصْنٌ خَصِيبٌ جَنِيْهُ، غَصْنٌ إِلَهَابٌ  
وَرَعْتَ يَوْمَكَ الْأَخْلَاقَ ثَكَلًا فَجَادَتْ بِالدَّمْوعِ عَلَى الشَّابِ  
وَرَبَّا قَدْ رَزَّلْتَ وَلِيْسَ بَدْعٌ إِذَا مَا الغُصْنُ أُزْلَ في التُّرَابِ»

\* \* \*

لئن قَاتَّخْتُ بِدَاعِي غِيَابِي عن تقدِيم واجب العزا، فلقد كُنْتُ  
في مقدمة من هَلَعَت نفوسهم أَسْفًا، ولهفاً، على غصنِ من دوحة  
المَكَارِمِ ذَوِي وَكُوكِبِي من أفقِ الْأَخْلَاقِ هَوَى وَذَكَرَتْ  
وَالْفُصَصُ ثَلَاثَ الصدرِ الشَّابِ الغُصْنِ يتلاشى نفَساً في نفسِ الْأَمَالِ  
الوضاحَةِ تنطَفِيْ قَبَّاً بَعْدَ قَبَسٍ وَاللطَّافِ الزاهِرِ يضمحلُ  
سناوهُ وَالْأَدْبَ الْباهِرِ ينضُبُ رؤاوَهُ فَقَلَتْ رِفَاقَكَ اللَّهُمَّ بَيْتِ  
كَرِيمٍ طعنةُ الدَّهْرِ في الصَّمِيمِ وَعَطْفَكَ عَلَى مُحَبِّينَ بَاكِينَ لَا هَفِينَ  
عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَهُ وَعَلَيْنَا الطَّاعةُ مُخْتَارِينَ وَمُثْلِكُمْ مِنْ يَتَمَثَّلُ  
النَّاسُ بِرِجَاحَةِ عَقُولِهِمْ، وَرِحَابَةِ صُدُورِهِمْ، وَصَبَرَهُمُ الْجَمِيلُ عَلَى  
الْمَلَمَاتِ، وَالْحَمْدُ لَهُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَنِ ما زَالَ مَاهُولاً بِالأشْبَالِ وَفَلَكَ  
المَكَارِمُ مَا بَرَحَ مِزْدَانَكَ بِكَوَاكبِ الْأَمَالِ فَاصْبِرُوا عَلَى الرِّزْيَةِ  
إِنْكُمْ مِنَ الْعِبَادِ الْمُتَقَيْنَ وَمَا ضَاعَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُ الصَّابِرِينَ وَعَزَاءُ  
لِقْلُوبِكُمُ الْجَرِيْحَةُ فَالْعَزَاءُ خَيْرٌ مَدَدٌ وَسَلَامٌ عَلَى رُوحِ سَعِيدٍ اُولَئِكَ  
الْيَوْمِ وَآخِرَهُ الْأَبَدُ

\* \* \*

أَبَانْ دَمْزُ شَابِرْ مَالْ مَهْتَصَرَا  
 وَيَاشَدَا الْوَرَدِ وَالرَّيْحَانِ هُبْ كَمَا  
 أَخْلَاقَهُ قَدْ شَدَّتْ وَرَدَا وَرَيْحَانَا  
 قَدْ كَانَ لِلْهِمَةِ الْقُعْسَاءُ عَنْوَانَا  
 بِالدَّهْرِ رَائِعَةُ الْأَمَالِ قَدْ خَاتَّا  
 مَضَى وَلَلَّامِلِ الْوَضَاحِ رَوْعَتَهُ  
 إِنَّ الْوَفِيَّ إِذَا مَا مَاتَ مُغَتَّبَا

\* \* \*

أَبَا سَعِيدٍ هِيَ الدُّنْيَا وَهُلْ تَرَكْتَ  
 شَمَالًا عَلَيْهَا بِطِيبِ الْعِيشِ مُزَدَّانًا؟  
 تَلَكَ الْمَرَاحِمُ سُلْوانٌ وَتَعْزِيَةٌ فَلَيَرْحَمَ اللَّهُ مَوْتَاكُمْ، وَمَوْتَانَا

١٥ أيار ١٩٣٠

\* \* \*

(١) لقد جيء بهجتان القيد من برلين واستقبلته في بيروت جموع متقدمة وسير به في موكب حافل مهيب إلى موته «بيت مري» حيث دفن بطوراً بالعبارات والرحمات

## المرحوم ابرهيم بك مسلم عضو محكمة الجزاء الاستئنافية في لبنان

كتبتُ إلى أسرته الكريمة أعزّها عن فقدِه رحمه الله وصَدَرْتُ  
رسالتي بهذه الآيات :

نَعَاهُ لِي النَّاعِي وَالْفَضْلُ بَعْدَهُ  
وَلِلْجَاهِ وَالْمَعْرُوفِ رَكْنُ مَهْدِمٍ  
فَقَلَتْ لَهُ يَادَمَعٍ مَا شَئْتَ فَأَنْهَمْتُ  
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا، فَقَدْ أَظْلَمْتَ أَسِيَّ

١٩٢٣ شباط ٢٣

## تاريخ شائق

تحت هذا العنوان نشرت جريدة المذهب الغراء في عددها ٧٢ الصادر في  
٢٠ أيلول ١٩١٣ ما يأتي :

سُئلَ حضرة صديقنا اللمعي الشاعر المطبوع خبيب افندى مشرق رئيس كتبة  
المدعى العام الاستئنافي في متصرفية لبنان نظم تاريخ لوفاة وطلينا المرحوم ملجم  
عساف مسلم فنظم التاريخ الشائق الآتي :

وَيَلَاهُ أَيُّ مُصِبَّةٍ حَمَلُوهَا فِيهِ وَأَيُّ مَكَارِمٍ دَفَعُوهَا  
صَبَرَ الْكَرَامُ بْنِي «مُسَلِّم» إِنَّهَا - الدُّنْيَا وَأَنْتُمْ خَيْرُ مَنْ عَرَفُوهَا  
نَعَتِ النَّعَاهُ إِلَى الْمَرْوَةِ «مُلْحَمًا» كَيْفَ التَّصْبِيرُ وَالْفَقِيدُ أَبُوهَا  
يَا مَنْ نَعَوهُ عَلَى الْوَجَاهَةِ عَرَجَوا  
وَعَلَى تَدَاعِي رَكِنَّهَا عَزُوهَا  
فَالْخَطْبُ فِيهِ، وَقَدْ أَنَاخَ بِكَلَّكَلٍ،  
وَالْقَوْمُ قَالَ وَذَابَ تَارِيْخِي أَسِيَّ فُجِعَتْ «يُمْلِحَمَ» زَحْلَهُ وَذَوْهَا

١٩١٣

## لَا الدُّورُ دُورٍ وَلَا الْمَضَارُ مَضَارٍ

قصيدة نظمتها في اوائل شهر تموز ١٩١٥ لأسباب دعّت إليها  
وبعد أيام قليلة انفرجت الأزمة على ما أريد ولم يبق من أبياتها  
إلا ما رسب في الذاكرة :

ما في الرِّمَادِ الَّذِي تَذَرَّنَ<sup>(١)</sup> مِنْ نَارٍ  
أَخْبَارَ «عُرُوَّةَ» وَ«الْقَيْسَينَ»<sup>(٢)</sup> أَخْبَارِي  
سَمَاعَرَامٍ وَكُنْتِ الْكَوْكَبَ السَّارِي  
لَا الدُّورُ دُورٍ وَلَا الْمَضَارُ مَضَارٍ  
وَلَا دُؤُو هَنْدَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَقْارِي  
إِلَى مَرَاحِمِ أَحْكَامِ وَأَقْدَارِ  
هُمُ يُلَازِمُ إِقْبَالِي وَإِدْبَارِي  
ضَخْمًا، وَهُمُ مُشْبِبُ زَنْدَهُ وَارِ  
فِي الزَّهْدِ مِنْ أَلْمِ لِلْهَمَ سَعَارِ<sup>(٣)</sup>  
«يَا هَنْدُ» مَا لَكِ تَسْتَوْرِينَ<sup>(٤)</sup> تَذَكَّارِي  
خَبَّتْ لَوَاعِجَ<sup>(٥)</sup> وَجْدِي بَعْدَ أَنْ تَسْخَتْ<sup>(٦)</sup>  
وَكَانَ مِنْ طَيْبِ أَفْرَاحِي وَزَهْوِهَا  
وَالْيَوْمَ، وَالْعَمَرُ قَدْ وَلَتْ أَطَايِبُهُ،  
أَجْلَ وَلَا هَنْدُ<sup>(٧)</sup> يُشْجِينِي تَذَكُّرُهَا  
وَأَصْبَحَتْ نَفْسِي أَلَوْلَهِي مُسْلَمَةً  
أَسْعَى إِلَى الْمَطْلَبِ الْعَالِي فَيَقِعُدُنِي  
وَالْهَمُ هَمَانِ، هُمُ العِيشِ أَحْمَلَهُ  
وَزَادَ فِي الْآلَمِ زُهْدُ الْحِسَانِ وَكُمْ<sup>(٨)</sup>

- (١) استوري الزند اخرج ناره (٢) ذرت الرِّمَاد فرقته واطارتة  
(٣) خبت النار خدت وطفت (٤) جمع لَوَاعِج وهو الهوى المعرق (٥) أزال  
وعروة والقيسان من عثاق العرب المشهورين (٦) ضد الإقبال (٧) الزند  
العود الذي تُقدح به النار ويقولون ورَى الزند وورَى خرجت ناره فهو وار  
وعكسة فَلَدَ (٨) سُرَّ الْهَمُ اُوْقَد ناره وأشعلها وهيجها

زَهْدَنَ بِي وَإِنَّمِنْهُ أَحِبُّ فِي دُنْيَايِ عُونِي وَيَوْمِ الْحَشْرِ أَنْصَارِي  
وَقَدْ عَدُونَ خَصِيمَاتٍ فَوَاحِرَبَا، يَهْدِ مِنْ مَبْنِي آمَالِي، وَأَوْطَارِي

وَمِنْهَا :

الْفِيدُ، لَا بَدَلَتْ عَادَاتِهَا غَيْرُ، لِلْأَنْسِ أَبْدَعَهَا فِي الْعَالَمِ الْبَارِي  
أَسْتَارُهَا بَثَنَا كَالرُّوضِ مُعْطَارٌ  
لَا لِلسيَاسَةِ تَسْتَقِي مَوَارِدَهَا إِنَّ السِّيَاسَةَ فِيهَا رَفْعٌ أَسْتَارٌ

وَمِنْهَا :

لَوْ أَنْ مِثْلِي فِي الْأَمَالِ نَاوَىٰٰيَ، وَأَسْتَرَّ الْسَّعْيُ أَحْرَازًا لَا حَرَادَ  
لَهَانَ، لَكِنْ قَرْنِي الْحَسْنُ أَكَبَّةَ «رِضَى» وَقَصْرَتِ الْأَيَامِ أَشْبَارِي

\* \* \*

مُلْكُ الْبَيَانِ، وَفِي دِيَوَانِهِ رَفَعُوا ذِكْرِي وَأَكْبَرَتِ الْأَقْلَامُ آمَارِي  
أَبْقَى وَرِبَّكِ مِنْ أَنْ يُدْجِوْنِي في دِيَوَانِهِمْ جَارٌ نَّمَامٌ وَمَكَارٌ  
فَإِنْ أَخْبَرْتُ فَأَرْذَاقُ مُقَسَّمَةً وَإِنْ أَخْبَرْتُ قَدِيمَيْ عَيْنِيكَ يَاجَارِي

بعداً ١٩١٥

- (١) جمع وَظَارُ وهو الحاجة او حاجة لـك فيها هم وعناية ولا يبني منه فعل
- (٢) غَيْرُ الدهر احداته المغيرة
- (٣) استقي فلان من فلان طلب التي واعطا ما يشربه
- (٤) ناؤه عارضه وعاداه لأن كلام من العاديين ينبو الى صاحبه
- (٥) القرن بالكسر كفوـك ومن يقاومك وجمعة أفران
- (٦) استعارة من قولهم أدمجه في الثوب اذا لفـه فيه ومنه (أدمجت المشطة ضفائر المرأة - في غير هذه الأيام طبعاً - اذا أدرجتها وملستها)

## نقداً يرن



رسم الالمعي جرجي افندى إلى الحال

لقد كان الصديق جرجي افendi مديرًا لناحية الساحل في أيام الحرب فأحسن الادارة، وغنم ثنا، كل من عرفه، وقربته مزاياه، اللامعة من المتصرين الذين توالوا على لبنان في تلك الحقبة فضلاً عن تقرّبه منهم بالجامعة الانحاجية التي ارتبط بها في مركزها الرئيسي منذ نشأتها، فأولوه ثقتهم وكان مرعي الجانب، ماضياً في سبيل الخدمة العامة بأمانة ومرورة ووفاء، وبعد ذلك انتدب لمديرية بسكتا فاستقال وعمد إلى الأعمال الحرّة وبالرغم من انصرافه عن الوظائف أبى ابنه قضاه المتن إلا أن ينتخبوه عضواً في مجلس ادارته فأذعن لإرادتهم واخلص الخدمة الادارية للقضاء، ولما كان مديرًا للساحل عهدت إليه ادارة مستودع الاعاشة في محطة الحدث وكانت الحكومة قد اصدرت للتداول الأوراق النقدية العثمانية كبيرة بدون قطع لها وندر وجود قطع النقد المعدني في غير مستودعات الاعاشة فارسلت إليه ذات يوم ليربتين ورقاً ومعها بطاقة عليها هذان البيتان :

أخِيْ بَعْدَ سَلَامٍ فَانْحِرْ أَرْجَأْ وَبِثْ أَزْكِيْ تَحِيَّاتِيْ وَأَشْوَاقِيْ  
ثَنَانِ، أَبْدِلْهُمَا نَقْدًا يَرِنْ لَوْلَا تَبْدِلْهُمَا لِيْ أَوْرَاقًا بِأَوْرَاقِ  
فَعَادَ الرَّسُولُ حَامِلًا مَا طَلَبَتِهِ مِنَ الْقَطْعِ الْمَعْدِنِيِّ وَعَرَفَ الْأَخْ  
الشِّيخُ إِبْرَاهِيمَ مِنْذَ بِالْأَمْرِ فَشَطَرَ هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ وَارْسَلَهُمَا إِلَيْهِ فَهَالَهُ  
إِنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِ لِلشِّعْرَاءِ بَابًا لَا يُغْلِقُ مِصْرَاعَاهُ وَبِجَالًا لَا يَعْلَمُ إِلَّا  
اللَّهُ مَتَىْ مُنْتَهَاهُ فَأَحْسَنَ الْاعْتَذَارَ

## فَكَانَنِي فِي صَمْعَةِ «عُذْرَةَ» رَابِّ

نشرت جريدة المعرض الغراء، رسمي في عددها ٧١ الصادر في  
٨ كانون الثاني ١٩٢٢ وكتبت تحته ما يلي :

الاستاذ نجيب مشرق

حاكم صلح العاصمة

شاعرٌ بلِيعٌ، ومُشرِّعٌ ضلِيعٌ، يغتنم الفرصة في انتهاءه من مهام  
القضاء، حتى ينظم قصيدة بليفة عالية كالتي يطالعها القارئ. الان  
وهو احد المرشحين الروم عن المتن للمجلس النباني الجديد وقد  
كان في منصبه في العاصمة اللبنانية مثالاً للتزاهة والعمل فانه نظر  
في مدة عام تقريراً في ٢٩٦٠ دعوى حكم في ٢٦٦٠ منها وبقي ٣٠٠  
دعوى ترك اصحابها معظمها فتعذر السير فيها وتلك مقدرة تذكر  
للقاضي الشاعر

## لِتَهَالِ الْيَازِجِي

من بضعة أشهر اقامت جمعية «زهرة الأدب» في الجامعة  
الأميركائية في بيروت حفلة أدبية «خش» ريعها بتمثال اليازجي  
وقد أنسد شاعرنا البلِيع النجيب المشرق قصيدة عصباء في تلك الحفلة  
ترثُّها الى قراء المعرض مع رسم الشاعر

لَا أَنْتِ صَائِيَّةُ  
عَبَثَ الْمَشِيبُ بِصَبْوَةِ الْأَحَبَابِ  
فَتَجَلَّدِي لِلْقَادِمَاتِ مِنَ الْأَسْيِ  
تَجَدِي صَعَابَ الْعِيشِ غَيْرَ صَعَابِ  
وَتَلْقَى لِلْمَاضِيَاتِ لَعَلَّ فِي  
أَنْقَاضِهَا شَبَحاً لِعَمَدِ خَابِ  
تَلَكَ الْلَّيَالِي مَا مَرَزَنَ بِخَاطِرِي  
إِلَّا مَشَى «وَادِي الْعَقِيق» بِمَدْمَعِي  
وَذَكَارًا «الْفَضَّا» مِنْ زَفْرَانِي وَعَتَانِي  
وَسَمِعْتُ «قِيسَاً وَالْجَمِيلَ وَعُرْوَةَ»  
نَحْتَ التُّرَابِ يُعَظِّمُونَ ثَوَانِي  
أَحَيَتْ دُولَتُهُمْ فَصَالَتْ عِزَّةَ  
زَاكِي الْمَنَابِتِ لَمْ يُدَانْ خُدُورَهُ  
أَحْمَي مَوَارِدَهُ وَأَدْفَعْ دُونَهَا

\* \* \*

كَفُ الزَّمَانِ شَبَابَهَا وَشَبَابِي  
تَلَكَ الْلَّيَالِي قَدْ طُوبِنَ وَقَدْ طَوَتْ  
يَوْمَانِ، يَوْمُ هُوَى، وَيَوْمُ مَتَابِ  
يَا نَفْسُ اِدْنِيَالِكَ الْفَرُورُ وَإِنْ زَهَتْ  
وَالْأَرْبَعُونَ كَمَنْ خَلْفَ الْبَابِ  
مَاذَا؟ وَمَا لَكَ تَنْزَعِينَ إِلَى الْهَوَى  
تَجَدِينَ غَيْرَ هُوَى، وَغَيْرَ سَرَابِ  
عَطْفَا عَلَى الدُّنْيَا فِي جَنَابِهَا  
وَتَمَتَّعِي مَا شَئْتُ أَنْ تَمْتَعِي

\* \* \*

يَا «مِي» قَوْمِي قَدْ أَطَلَ عَلَيْهِمْ فَجَرُّ مِنَ الْآمَالِ غَضْ إِهَابِ

(١) جمع نقض وهو اسم المكان المنقوض اذا هدم (٢) ذكت النار تذكر  
ذكروا اشتدا فيها (٣) الثلاثة هم عشاق العرب العاميد وبهم يضرب المثل  
(٤) مصدر حدس اي ظن وخفى (٥) تهمة (٦) قبيلة في اليمن يوصنون بشدة  
العشق والهوى والعنة وقد مر وصفهم (٧) مصدر تاب (٨) توَعَ الى الشيء  
ذهب اليه (٩) التراب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كلاما يلخص  
بالارض وهو في ما لا حقيقة له كالتراب في ما له حقيقة

حَلَّتْ مَطَالِعَهُ هُدَى وَتَكَلَّمَتْ  
فَجَرُّ مِنَ الْأَدْبِ الصَّمِيمِ تَنَسَّمَتْ  
فَرَحَتْ بِمَقْدِيمَهُ الْبَلَادُ وَأَبْشَرَتْ  
آفَأَ نَشَقَتْ عَبِيرَهُ وَعَبِيرَهُ مُتَضَوِّعٌ مِنْ «زَهْرَةِ الْأَدَابِ»

\* \* \*

لَا رَى طَلَابَ الْفَضْلِ خَيْرَ طَلَابِ  
نَعَمَ الَّذِي تَدْعُوا إِلَيْهِ وَإِنِّي  
وَالْقَوْمُ إِنْ يُكَرِّمُ نَوَابَغَهُ فَقَدْ  
مَشَتِ الْبَلَادُ عَلَى هُدَى وَصَوَابِ  
وَرَأَيْتَ آيَاتِ النَّبُوَغَ بِلِيْغَةَ كَثِيرَةِ الْأَرْبَابِ

\* \* \*

أَعِدَّ أَذْكَارَ «الْيَازِجِيَّ» فَذَكَرَهُ  
طَيْبُ النُّفُوسِ وَرُزْهَهُ الْأَلْبَابِ  
فِيْجَعَ الْبَيَانُ بِهِ وَيَوْمَ ذَهَابِ  
سُورَ الْبَلَاغَةِ آذَنَتْ بِذَهَابِ  
وَتَنَاوَحَتْ لَهْفَى وَكَانَ مُصَابُهَا  
فِيْهِ مُصَابًا لَمْ يُقْسِنْ بِمُصَابِ  
وَاهَا لِبَيْتِ «الْيَازِجِيَّ» نُوْمَهُ  
غَابَتْ حَقِيقَتُهُ وَعَيْنُهُ الْقَوْمُ مِنْ لُسُنِ الْبَلَاغَةِ صَامِتَ الْأَنْصَابِ

\* \* \*

نَعَمَ الْهُدَى نَبَأَا فَاقْطَابُ الْهُدَى  
تَفْدِيْهُمُ الْأَرْوَاحُ مِنْ أَقْطَابِ  
هُمُ لِلزَّمَانِ هُدَائُهُ وَتَهْزَهُ  
بِهِمْ بِجَالِيِ الْفَخْرِ وَالْاعْجَابِ

(١) تَضَرُّعُ الْمَكْتُمَ تَحْرُكَ فَانْتَشَرَتْ رَانِخَةً (٢) جَمْعُ سُورَةٍ وَهِيَ الْفَقْطَةُ الْمُسْتَقْلَةُ  
مِنَ الْكَلَامِ الْبَلِيْغِ (٣) الْلَّهَقَى مُؤْتَثِ اللَّهَفَانُ وَهُوَ الْمُتَحَسِّرُ (٤) جَمْعُ رَبْضٍ وَهُوَ  
كُلُّ مَا يَرْزُوْيِ وَيَسْتَرَاحُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ وَقْرِيبٍ وَمَالٍ وَبَيْتٍ وَغَيْرِهِ (٥) الْيَبَابُ  
الْخَرَابُ (٦) جَمْعُ نَصَبٍ وَهُوَ الْعَالَمُ الْمَنْصُوبُ

فَادِلَ فَخَرَتْ فِي الْهُدَى فَأَخِرَ وَدَعَ  
عَنْكَ الْفِخَارَ بِأَعْظَمِهِ وَرَابِ  
نَسَبُ الْفَتَى أَخْلَاقُهُ، فَادِلَ زَكَا  
وَخَذِ الْجَهُولَ فَشُدَّ كُلَّهُ مَجْدِهِ  
وَأَعْصَبَ بِتَاجِ الْفَارِحِينَ جَبِينَهُ  
حَتَّى يُكَلِّمَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ  
وَأَنْظَرَ تَجِدَهُ مِلَّ الْعَيْنِ قَدَاتَهُ  
وَأَسْمَعَ تَجِدَهُ سَبَةَ الْأَعْقَابِ

\* \* \*

مَرْحَى جَامِعَةِ الْعِلُومِ وَالْكُتُبِ  
جَمِيعَتْ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْكُتُبِ  
لِي فِي هُوَالِكِ، كَمَا عَلِمْتُ سَرَافِ  
قَدِيمَتْ وَمَاسِبَرَ الْعَدُولِ عَبَابِيِّ  
مَا قَاتَ فِي زَاهِي ظَلَالِكِ مَرَّةَ  
إِلَّا مَلَأْتُ مِنَ الرَّجَاهِ وَطَابِيِّ  
الشَّرْقُ، وَالْأَحْقَابُ غَبْرُ حَوَّلَهُ،  
لَا زَلتِ فِيهِ مَنَارَةَ الْأَحْقَابِ

فرن الشباك ١٩٢١ اذار ١٩

(١) زَكَا الرَّجُل يُزَكِّي زَكَا، وَزَكَا نَا وَصَلَحَ وَكَانَ فِي خَصْبٍ (٢) غَثَا.  
رَقِيقٌ يُخَاطِي كَالِيلَتْ يُتَوَقِّي بِهِ مِنَ الْبَعْوضِ وَفِي ذَلِكَ كَنَانَةٌ عَنْ رَفْعَةِ الْقَدَرِ  
(٣) عَلَقَ (٤) شُدَّ (٥) الْقَذَادُ مَا يَقْعُدُ فِي الْعَيْنِ مِنْ تَبَثَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا  
وَيَوْجِعُهَا (٦) السَّبَّةُ مِنْ يُكَبِّرُ النَّاسَ سَبَّةٌ (٧) جَمْعُ عَثَبٍ وَهُوَ الْوَلَدُ وَوَلَدُ  
الْوَلَدِ (٨) كَلْمَةُ اسْتِحْسَانٍ تُقَالُ عِنْدَ اصْبَابِ الْهَدَفِ (٩) الْعَبَابُ الْمَوْجُ وَتَلَكَّ  
كَنَانَةٌ عَنْ احْتِرامِي الْعَيْقَنِ الْغَورِ لِلْجَامِعَةِ الْأَمِيرِكِيَّةِ الْوَضَاءَةِ (١٠) الْوَطَابُ جَمْعُ  
الْوَطَبِ سَقاَ اللَّبَنُ وَهُوَ جَلَدُ الْجَذَعِ فَأَفْوَهَ

# أمان لي يمناك الأمينة

## الأمعي مراد بك طليمات

مفتشر جرث الاسكتدرية

زارني في الصيف الفائت «في ضهور الشوير» سعادة المطران  
نيفون سابا والوجيه الياس بك بحمدوني والشاعر حليم افندي دموس  
ودعوني الى زيارتهم في زحلة كما دعوا سعادة محمد شراة بك ومراد  
بك طليمات وفارس بك مشرق والدكتور جورج افندي مشرق  
ولفيف العقائل والاوانس الكرييات وفي صباح الموعد المضروب  
لذهابنا الى زحلة طرأ على ما آخرني عن السفر فكتبت الآيات  
الآتية اعتذاراً وحملها عني مراد بك وتليت في ردهة دار المطرانية  
في زحلة بحضور ذلك الشمل المتالي :

«مراد» وأنت أوفي الناس عهداً      أمان لي يمناك الأمينة  
إذا ما «زحلة» جثُم ومنها      أحلكم «أبن ساعدة» عرينَه  
وحدث كل صبِّ عن هواه      وفرج كل ذي شجن شجونه  
تحمَّل من أخيك هوَى مديباً      وزف «لسيد الوادي» حنينه  
وحي سنا النبوغ بناظريه      وحي سنا النبوغ بناظريه  
وقل هوَى وهوَى يطوي الموابي      يمْبع فيك عن كتب عيونه

(١) كنية سعادة المطران نيفون سابا (٢) لقب سعادته (٣) جمع موماء  
وموماء وهو المجازة الواسعة او الفلاحة التي لا ماء ولا انیس بها (٤) الكتب القرب

إذا أيلول آذن بالتأهي يرى الثقيا باخره رهينة

\* \* \*

«لينفن» يهجه الدنيا فداء  
أجل ولكل من أضحي خدينه<sup>(١)</sup>  
وهل كابن «الأمين» فتى مرجي  
له نفسي بكل وفا مدینه<sup>(٢)</sup>  
ومن «كحليم» في الشعراه إني  
رأيت بثراه الدنيا ضئنه<sup>(٣)</sup>  
ترامي شهرة وأعتز ببابا  
وأورد كل رائعة معينة<sup>(٤)</sup>  
على نعم «المثالث والمثناني»  
أراه يطرب الشكلى الحزينة<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

فسلام يا «مراد» وأد لطفا عن المشتاق لا عجة مصونه  
على «قصر البقاع» وساكنيه تحايا من «خورنقه» ثمينه<sup>(٦)</sup>  
وقل للرافعيه عموا صباحاً ويا «قصر البقاع» بقيت زينه<sup>(٧)</sup>

ايلول ١٩٣٠

——————

(١) العدين الصاحب والجمع أخدان (٢) الياس بك محمدوني (٣) الشاعر حليم افندى دموس (٤) بختلة (٥) الماء المعين الظاهر تراه العين جاريا على وجه الأرض (٦) ديوان حليم افندى (٧) متزل حليم افندى الجليل في زحله وقد لبسته بذلك (٨) الخورنق لقب مستولي في ضهور الشير (٩) المراد الذكية الناهضة السيدة هيفا عقيلة حليم افندى التي بقدرتها ومرءتها وذوقها الراتي تم بناء المتزل فكانت ألهه وباهه

## وأغنتنا السماء عن البطء

—♦♦♦♦♦—

وكتب 'إلى مراد بك أجيبيه' على رسالة بعث بها إلى 'بعد مغادرته «ضهر الشوير» في آخر الصيف ووصوله إلى الإسكندرية وصدرت' الرسالة بالأبيات الآتية مشيراً فيها إلى ما كان من انهيار الغيث في صبيحة يوم سفره من الضھور في ٢٠ أيلول ١٩٣٠ :

أَتَذَكُّرُ «يَا مُرَادُ» غَدَةً أَوَدَتْ  
تَصِيرَنَا عَلَى مَضَضٍ فَكُنَّا  
ضَعَافًا يَظْهَرُونَ كَأَقْوَابَهِ  
وَكَانَ لَنَا عَلَى الْبَيْنِ التَّأْسِيِّ  
رَمَادًا تَحْتَهُ ذَاتُ الْتَّظَاءِ  
وَلَمَّا آذَنَ التَّوْدِيعَ مَرَأَ عَيْنُ الْأَفْقِ سَحَّتْ عَنْ سَخَاءِ  
فَأَبَتْ بَالَدَمْوعِ عَنِ الْمَاقِيِّ وَأَغَنَتْنَا السَّمَاءُ عَنِ الْبُكَاءِ

في ٢٧ ت ١٩٣٠

## وطنه دبيب النفس غير كذوب

وُفُوجِيَتْ بِنَعِيِّ الصَّدِيقِ مَرَادِ بَكَ، وَافَاهُ الْقَضَاءُ الْحَتُومُ عَلَى  
غَرَّهُ وُدُفِنَ فِي «القرافة» فِي ٢٣ لـ ٢ - ١٩٣١ فَشَقَّ عَلَيْهِ نَعِيَّهُ،  
وَأَسْفَتْ عَلَيْهِ أَسْفًا بَالْغَا، وَذَكَرَتْ مَا كَانَ يَلْوَحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ  
الْكَآبَةِ الشَّدِيدَةِ يَوْمَ وَدَعَنَا فِي ضَھورِ الشَّوَّيْرِ عَائِدًا إِلَى اسْكَنْدَرِيَّةِ

كأنه كان في موقف الوداع الأخير وهو ممتلي عافية واما  
بعثت الى آله الفضلاء بالآيات الآتية اعزهم عنده رحمه الله

«مرادا» نعوا يا لهف كل أديب  
على أدب زاكى الأرجى رطيب  
ورقة نفس دونها نسم الصبحى  
وخلق كريم النبستان خصيبي  
ولطف كالسحر الحالى مذيب  
وطرفة أنس آذنت بغروب  
بكىتك يازين الشباب مروءة  
جيما وفي العهد أي حبيب  
وقلت لنفسي ما بدا لك فأجزعى  
ويما كيدى الحرى عليه تفطرى  
ويما عبرانى الساجمات أجبي

\* \* \*

أيسى غريبا في «القرافة» موحشاً  
فتى لم يكن في مجلس بغريب  
وكان لشمل الصحب ظرفاً ورونقاً  
وبهجة أسماع وأنس قلوب  
فيما مجلس الخلان عطلت بعده  
وعجلت يانادي الصفا بنضوب  
ويما الأبتسمات البشاشة والرضا  
رمتهن أيدي خطبه بخطوب

(١) الظرفة المثلجة (٢) جمع قسّة بكسر السين وفتحها وهي الحسن (٣) الذكا،  
ومعناه الخصلة المنسوبة الى الاملعى واشتقاقها من لمع النار وهو اضاءتها (٤) الساللات

(٥) المدفن الذي وارى المريض ووري فيه الشيخ ابن القارض الذي قيل فيه :

جز بالقرافة تحت ظل العارض وقل السلام عليك يا ابن القارض

(٦) الظرف الكياسة (٧) تركت ضياءاً (٨) مصدر نصب الصفا اذا قل

(٩) مصدر قلب الرجل اذا زوى ما بين عينيه وكلح

\* \* \*

ذَكَرْتُ 'مُرَادًا' يَوْمَ قَامَ مُوَدِّعِي  
 كَانَ دَبِيبًا لِلْمَنْتَهِيَّ رَاعِيَةً  
 وَكَانَ دَبِيبُ النَّفْسِ غَيْرَ كَذَوْبٍ  
 فِيَّا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ يَوْمَ رَحِيلِهِ  
 أَرْوَى حَوَاشِي نَعْشِهِ بِسَكُوبٍ  
 فَيَسْمَعَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ نَحْيِي  
 وَيَا لَيْتَهُ فِي هَدَأَةِ الرَّمْسِ سَامِعٌ  
 عَلَى ذَابِلَاتِ مِزَايَا كَرِيمَةٍ يُكَفَّنُ  
 مِنْ أَنْفَاسِهِنَّ بِطِيبٍ

\* \* \*

فِيَآللَّهُ، وَالْكُلُّ فِي الْخُطْبِ آللَّهُ،  
 عَزَّا؛ فَانَّ اللَّهَ خَيْرٌ 'مُثِيبٌ'  
 يَكُنْ ذَلِكَ الْحَزَنُ 'الْمُذِيبُ' نَصِيبِي  
 وَبِارْحَمَةِ الْمَوْلَى الْكَرِيمِ أَزْلِي بِهِ

١٩٣١ - ٢٦١

(١) السَّكُوب المنسكب او المسكوب وقد اكتفي هنا بالمعنى من المعموت لدلالة  
 عليه وهو الدمع (٢) اثاب الله الرجل مثوبته اي ثوابه اعطاء ايتها

## وَكُوكِبُ جَاهِ



فَقِيدُ الشَّابِ الرَّاقِيْ طَنُوسُ افْنَدِيْ الرَّجَانِيْ

ـ ـ ـ

بَكَيْتُ بِهِ رَكَنًا مِنَ الْفَضْلِ مَا ثَلَاثًا  
وَغَصَنَّا نَضِيرَ الْمُجَتَّنِيْ بَاتَّ ذَاوِيَا  
وَمَطْلَعَ آمَالِ كَارِ تَصَرَّمَتْ  
وَكُوكِبُ جَاهِ غَاضَ بَالَّيْنِ هَافِرِيَا  
وَبَيْتُ جُزُوعًا، وَالْأَسِيْ يَقْرَعُ الْأَسِيْ،  
أَعَايَتُ بِالدَّمْعِ السَّخِيِّ الْلَّيَالِيَا

١٩٢٣

## لستُ بِالْمُتَعَصِّبِ وَلَا الْمُتَعَنِّتُ

.....

لقد كان مرتب كلِّ من أعضاء محكمة الحقوق الاستثنافية في متصرفية لبنان عشرين جنيهاً فاستزدنا الحكومة المرتبات فزادتها إلا أنها مازالت العضو القديم عن العضو الجديد فرتبت للأول ثلاثين جنيهاً وللثاني خمسة وعشرين و كنت أنا بهذا الاعتبار من ذوي المرتب الثاني فكتبت رسالة احتجاج على ذلك إلى مجلس ادارة لبنان، صاحب الرأي المطاع والكلمة النافذة، فأصبحت لديه من ورائها أنا وزملائي الجدد الذين شملتهم هذه البدعة النتائج التي اردناها أمّا الرسالة فهي :

حِبَّ اللَّهِ نُوَّابُ الْأَمَّةِ الْكَرَامُ، وَجَبَرُ بِحُكْمِهِمْ صَدُوعَهَا وَضَدَّ  
بِرْوَاهُمْ جَرَاحَهَا الدَّامِيَةُ

وبعد فانَّ لبنان ينظر إلى كلِّ منكم نظرةَ الابن اليتيم الفقير التَّعَبُ إلَى أَثْنَيْ ثَلَاثَةِ مِنْ آثارِ أبيه الذي كان غنياً، ويستعيد منه ذَكْرِي أيامِ الغِنَى، ويشمُ منه عبرِ الراحة والطمأنينة، فتجيش في صدرهِ غَصَّةٌ، وفي عينيه دمعةٌ، هكذا ينظر إليكم لبنان وفي صدرهِ عاطفةٌ ثمينةٌ لمواقفِه في سبيله وقوفتموها على شفتَيه ابتسامة ثنا، على مروءاتِ طالما هزَّتُكم فأجبتموها ثمَّ إنَّ للبنان نظاماً سافرت شهرتهُ على ألسنة البشر، وطار

ذكرهُ إلى كلِّ أفق، وتغنى به كلُّ لبنيٍّ أنَّ القى عصا الترحال،  
وَقامت في سبيل الاستمساك به قيامة البلاد حتى وَقَرَت بضجتها  
مسامع ملوك الأرض وَعظامها

هذا النَّظَام جمِيعكم يا سادة مجلساً أعلى، وأقامكم رقباء على ما  
قَسَّمَ من الحقوق بين طوائف الجبل، فأعطيتم بل أخذتم بذلك  
صلاحية مقدورة المكانة، عظيمة الخطورة، برهنتم في احوالٍ شتى  
على أنها أَسْتُودِعُها وطنين أمناً، وستبرهنون إن شاء الله على أنها  
لا تزال الوديعة الغالية التي يقصُر عنها كُلُّ ثُن، وترخص في سبيلها  
كُلُّ دِيَة

بين طوائف الجبل الست طائفة هي الثانية عدماً، والآخرة  
حَفَّاً، قَسَّمَ لها النَّظَام ما يصغر عن حِبَّها كثيراً لأسبابٍ ما لنا ولها  
الآن ثم مرت سنون وكَرِّت شؤون وهي كُلُّها وسِعٌ على غيرها  
خُلِقَ عليها حتَّى تطلعت في الآونة الأخيرة إلى ما تهدَم من بنيان  
هذا النَّظَام، ثمَّ إلى ما رُمِّ منه، فرأَت بين أنقاض المتهدم كثيراً  
من آثارها، ولم تَرَ في البناء الجديد أثراً يدلُّ عليها

ليراقبني من شاء منكم يا سادة إلى دائرة كتابة السر العَامَة،  
فَدَائِرَة الجنديَّة، فَدَائِرَة النافعة، فَادارة الزراعة، فَادارة الاعاشة،  
فَادارة النفوس، فَدَائِرَة السجن، فَادارة الصحة، فَادارة المطبعة  
والجريدة، ولِيُوقَد السُّرُج في الظَّهِيرَة، ويُحْدَق بعيَّانِيه، ويُضَع اصبعه  
على ارثوذكسي واحد في هذه الدواز والادارات يتَقاضى قرشاً  
واحداً من ألف الليرات التي تصرَف فيها فأقول أَطَلت فَأَمَلَلت

وقفت الطائفة الارثوذكسيّة غضبي للحيف الواقع عليها ل تستعيد حقوقها المهدومة و اذا بلبنان، الوطن المريض الغالي، ملقي بين أيدي اطباء الاجتماع ي عملون فيه المقص والمطبع وقد كثر الطامعون فيه، والمعتدون عليه، فانقلب ما في نفسها من الغضب حناناً، وأبانت عليها بروتها المأثورة عنها أن تشوّش على المريض العزيز راحته، وتلهي بضجّتها الأطباء عنه، وتكون حلاً مع الحاملين عليه، فسكتت عن كرم ووطنية وليس ذلك وحده بل شغلتها آلامه عن نذكر آلامها، وأقبلت عليه بكل ما في قلبها من العواطف، وساعدتها من القوة، واكتفى عقلاؤها عن كل هضم من حقوقها بأن تبقى ممثلاً تشيلاً صحيحاً في المناصب القضائية وفي هذا الاكتفاء ما فيه من البرهان الأبلج على شرف النية، ونبالة القصد، والتساهل والتسامح اللذين يجب ان يتدارسها عليها ويأخذها عنها أبناء البلاد قاطبة.

نعم يا سادة اكتفت هذه الطائفة لطفاً بما بقي ولكن السياسة أبنت إلا أن تجرحها في ذلك الباقي

السياسة بكل ما فيها من معاني التضحية والتجاوز، مدّت يدها الخشنة الى المركز القضائي الذي يمثل هذه الطائفة في محكمة الحقوق الاستئنافية وانتفاضته كرامته، ومنزلته، وسلّخت عنه التوازن المنسون له بقتضى التمثيل الطائفي

السياسة، وقد حرنا في فهم معنياتها، أبنت ان تبقى هذا المركز في مصف مراكز الطوائف الآخر، وعلى مستواها في الحق والمنزلة،

فخلقت بينه وبينها فرقاً، وجعلت لها عليه ميزاً، وأقدمت بكل جرأة وطمأنينة فسیرت مرتبات غيره في الرعيل الاول، وتركت مرتبه يطلع في الرعيل الثاني على ما نعرف ونعرفون لو كانت قضيتنا اقتصادية لأنّت علينا مروءتنا عقد هذه المناحة، وكان لنا من شواغلنا ما يصرفنا عنها، ومن مهامكم ما لا يجوز ان نشوشه منها ببحث تافه، ولكن قضيتنا يا سادة قضية حق طائفى ذهبت به عاصفة السياسة الموجا، . حق طائفى يصبح وراءه كل ارثوذكسي حملته المواطن والماجر . حق طائفى تناوله الجور بكلنا يديه فتنزّل الله في صميم كل ذي مروءة من ابناء هذه الملة

ليت شعري آية طائفة ترضى بأن تمثل هذا التمثيل المشوه فترضى به طائفة لها مكانتها وحوزتها المصونتان ولا تلمح من بين معامزه معنى الاستغناء عنها، والإجهاز على حقوقها في مجتمع البلاد القضائي ؟

مراراً ارجو عفوكم يا سادة فلست أنا بالتعصّب ولا المتعنت، وإنني ليأبى علي أديبي ان أؤخذ بالعصبية، غير انني بصفتي ممثلاً لطائفتي في محكمة الحقوق الاستئنافية أرأني خائنآ حقوقها اذا رضيت بهذا الاعتداء، وجanchاً الى الذل اذا سكت عن الاحتجاج، وما كان مثلي يوماً خائنآ، ولا ذليلاً

فامام مجلس الأمة صاحب الصلاحية الحقيقة، وهو المكلف بمقتضى التضامن والتكافل ان يذود بكلامه عن حق كل طائفة

مدفعاً بعامل الشرف والمرؤة، ابسط هذا الحيف محتجاً و اذا انتصرتم  
لحق الارثوذكسيه المضوم فاما انتم تنتصرون للنظام الذي به  
تندون ولست براء بينكم الاكل وضاح الجبين، عالي المرؤة،  
سباق الى جمل لوا، الوطنية، ان شاء الله

بعدا ١٩١٩

## وَسْرُ لِلْفَضْلِ قَلْبٌ

الفتّان الأمعيّ اسعد افندى مر هرج

المصور الشمسي المشهور في سان باولو (البرازيل)

كتبتُ الى هذا الصديق الظريف في اثناء الحرب العامة، وقد  
كان في «معلقة زحلة» أهنته بشفائه من حمى التيفوس وأشار في  
عجز البيت الثاني الى مقامه الرفيع الموفق في دولة الحسان، وهو  
الذى أُوقى من خفة الروح، ولطف الحس، ورائع النكتة، وبديع  
التخلص، ما يحب اليهن، مجالسته ومحاضرته ورُزق من عطفهن عليه،  
واعجابهن به، ما يحب اليه الدنيا، ويقلب سعادها بياضا :

\* \* \*

الحمد لله إذ أولاك عافية وكل مرقيب قررت نواظره  
وسر للفضل قلب ضيم وأبتهج ॥ جنس الطيف ولم تكسر خواطره

بعدا في ١٢ مايس ١٣٣٣

وَمِنْ فِي مُحَكَّةٍ مَعْلَقَةً زَحْلَةً مَوْلَاي سُلْطَانِ الْمَغْرِبِ قَاصِدًا الْجَازِ  
لِتَأْدِيَةِ فَرِيْضَةِ الْحَجَّ الشَّرِيفِ فَالْخَذِ الْأَخِ اسْعَدَ افْنَدِي رَسْمَهُ فِيهَا  
وَأَتَبَعَهُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ السُّلْطَانَ مِنْ هَنَاكَ يَشْكُرُهُ، وَيُشَنِّي عَلَى فِيهِ  
الرَّائِعُ، فَصُورَ الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا وَأَهْدَى إِلَيْهِ نُسْخَةً مِنْهَا فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ:

\* \* \*

ثَنَاءُ سُلْطَانِ الْمَغْرِبِ أَطْرَابُ نَفْسِ الْمَشْرِقِ فَلَا زَلتَ طَرْفَةً  
فَنِ يَفْخُرُ بِهَا مَحْبُوكٌ وَمَجْلِي الْأَتْفَاتِ الْمَلَكَاتِ وَالْمَلُوكِ

## موسى كليم الله في سينا

كان أحد تلامذة البيان في مدرسة دير البلمند البطريركية  
تتاماً واقتربتْ مِرَّةً على حلقة البيان أن ينظم كلُّ منهم قصيدةً  
في موضوعٍ عينته وعيّنتْ لِهِ البحر والقافية ويلقيها في الحفلة  
الأسبوعية فنظم هذا الطالب قصيدةً وأودعنيها مع قصائد رفاقه  
لاصلاحها وكتب في ختامها «ارجو المعدرة على عدم القائمها لما  
تعلم» فكَتَبَتْ تحت هذه العبارة :

يا صاح إنك غير مَعْذُور اذا لم تلقها، وأعد ذاك فرارا  
موسى كليم الله في سينا ألم يك ألكنا، وسما الورى أقدارا  
لو أن تمتمة الأنسان على الفتى عار لما أبقى بموسى عارا



## رسم حميّ حنا افدي هرموش

صاحب معامل بلاط السيميتور والموزاييك في بيروت

منحة معرض «نيس» الوسام الذهبي لامتياز معروضات معامله فقلتْ أهنته :  
 أَيُّهَا الْعَمَّ هَنَاءَ بِالذِّي يَرْتَجِيهِ مَنْ عَلَى الصِّدْقِ أَقَامَ  
 كُلَّا شَهْرَةً مَرَهْ بَعْدَتْ قَرِبَتْ مِنْهُ كَرَامَاتٌ جَسَامٌ  
 مَصْنَعٌ مِنْ ثُلُثٍ قَرْنٍ دَانِبٌ وَلَهُ أَلْفَنْ شَعَارٌ وَنِظَامٌ  
 أَيُّ عَالِي الدُّوْرِ لَمْ يُنْذَهْ بِهِ زَهْوَةَ الرَّوْضِ يُزَهَّرِ وَخَزَامٌ  
 حَلَّ فِي «نيس» سَنَاهُ وَلَذَا حَلَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ «نيس» الْوَسَامُ



### رسم الوجه حليم افندى هرموش

هناة بعيد مولد نجله الذكي «ميشال» في حفلة له شائقة :

أبا المروءات والأيام تعرفها طابت لنفسك في «ميشال» آمال  
أرى بمحلاه خير ابن لخير أب يشي كريما على آسال والده  
كم للحليم الوضي الفضل آسال يقفو المكارم «جبران ومشال»  
لا زلت أفقا رحيبا في هداته

## زينة النادي وشمس المحفل

لما زفت المهدبة السيدة ميمونة عسيران كريمة الصديق الوجيه  
نحيب بك عسيران نائب لبنان الجنوبي الى نسيبها الوجيه علي بك  
عسيران في صيدا اقترحت علي شقيقتي صديقة العروس الحميّة نظم  
تهنئة شعرية ترسلها اليها فقلت :

كل ما نحوه «صِيدا» من شذا زهر زالـر وريـا منـدـلـ  
وـجـمـالـ فـتـاتـ آـيـةـ مـقـلـةـ الـبـحـرـ وـقـلـبـ الـجـبـلـ  
هـوـ، واـشـوـقـ، شـذاـ «ـمـيـمـنـةـ»، وـمـشـالـ لـبـاهـاـ الـمـنـزـلـ

\* \* \*

بارك الله بها صاحبة هي مل القلب، مل المقل  
ها مت النفس بها في ما مضى وسترعى عهدها في ما يلي  
ويعين الله، جلت وعلت، كتبت في «اللوح» منذ الأزل  
سترى الدنيا «عليين»، رمت غمرات الظلم حظ الأول  
ومشي اليمن الى الثاني وقد أصبحت «ميمونة» حظ «علي»

\* \* \*

يا «علي» أبغـرـ بـهاـ جـوهـرـةـ كلـلتـ بالـثـورـ هـامـ المـنـزـلـ  
طلـعـتـ وـالـخـيرـ فيـ مـطـلـعـهـاـ زـيـنـةـ النـادـيـ، وـشـمـسـ الـمـحـفـلـ  
نـجـيـتـ مـثـلـهـاـ بـنـتـ «ـالـنـجـيـبـ» الـأـمـثـلـ

(١) الغمرات الشداند (٢) رجب الولد كرم حبة وحمد في صفاته

(٣) الأفضل

الَّذِي أَفْضَلَ عَلَى غُرْبَتِه طَافِحُ الْهَمَةِ بَادِي الْمَنَهَلِ

\* \* \*

أَيُّهَا الصَّنْوَانِ خَلْقًا وَعَلَى إِقْتِيلِ تَهْنِئَتِي، وَاقْتِيلِي  
وَأَنَّهَا عَيْشًا وَطَيْبًا خَاطِرًا وَلَتَدُومَا بَهْجَةَ الْمُسْتَقْبَلِ

١٩٢٠ ذار ١٢

— — — — —

كُتِبَتْ إِلَى الْأَمْعَيِ النَّاهِضِ مِيشَالْ إِفْنَدِي عَبْسِ رَئِيسِ الْجَمِيعَةِ  
الْبَيْرُوْتِيَّةِ فِي سَانْ باُولُو «الْبَرَازِيلُ» اهْتَمَ بِزَفَافَهِ جَوَابًا عَلَى دُعْوَةِ  
مِنَ السَّيِّدَيْنِ وَالدَّيْنِ وَوالَّدَةِ عَقِيلَتِهِ :

— — — — —

حَبَّذَا نَبَأْ زَفَافَكَ الْمِيمُونَ بِشَرِى غَالِيَةَ نَزَّلَتْ مِنْ الْقَلْبِ  
صَمِيمَهُ، وَغَادَرَتْ كُلَّ جَارِحةٍ فِي مُشَبَّعَةٍ طَرَبَا  
فَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا إِلَيْنَ مُتَكَافِئِينَ أَدْبَارًا وَفَضَالًا، وَبَارَكَ اللَّهُ  
لَكُلِّ مِنْكُمَا بِصَاحِبِهِ، وَمَتَعَهُ بِهِ طَوِيلًا

إِلَى حَضْرَةِ الْوَالَّدَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ تَهْنِيَّاتِ الْحَارَّةِ، وَدَامَتْ لَكُمْ  
الْأَيَّامُ عَلَى ابْتِسَامٍ وَازْدَهَارٍ، وَلَا عَرَفْتُمْ مِنْ الْعُبُوسِ إِلَّا أَسْمَهُ،  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١٩٢٧ ذار ١٥

— — — — —

# شاعر يتصرّع ربّه

قصيدة نظمتها في ليلة مُقرمة من ليالي صيف ١٩١٣ على  
شالوف «بيت الدين» :

\* \* \*

إِلَيْكَ مَلَادَ الْبَائِسِينَ شَكَانِي  
فَقَدْ جَرَعْتَ لِلماضِيَاتِ حِيَاكِي  
إِلَيْكَ رَفَعْتُ الصَّوْتَ أَدْعُوكَ رَاجِيَا  
إِلَهِي إِنِّي أَعْلَمُ النَّاسِ أَنْتِي  
كَشَفْتُ بِذَاقِي عَنْ مَعْرَةٍ ذَاقِي  
وَأَنِّي تَصْبَانِي جَهَالُ خَلْقَتَهُ  
فَكُنْتُ كَبَاقِي مِنْ خَلْقَتَهِ يَهْزِنِي  
وَيُطْرُبُنِي الطَّيْفُ الْمُلْمُ اِذَا بَدَا  
وَأَهُو بِدُنْيَايِي الغَرُورُ عَنِ التَّقِي  
وَيَقْذِفُ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ مُسَهَّلًا  
إِلَهِي قَدْ وَلَى الشَّبَابُ وَأَوْحَشَتْ

فَقَدْ جَرَعْتَ لِلماضِيَاتِ حِيَاكِي  
فَحَقِّقْ رَجَاءِي وَأَسْتَمِعْ دَعَوَاتِي  
كَشَفْتُ بِذَاقِي عَنْ مَعْرَةٍ ذَاقِي  
وَأَنِّي تَصْبَانِي جَهَالُ خَلْقَتَهُ  
أَرْبَيجُ تَحَايَا طَيْبُ النَّفَحَاتِ  
وَيُؤْسِنِي التَّذَكَارُ فِي خَلْوَاتِي  
وَأَنْزِلُ مِنْهَا مَنْزِلَ الشُّبُهَاتِ  
تَوَقْلٌ مَا فِيهَا مِنْ الْعَقَبَاتِ  
مَعَاهِدَهُ فَاغْفِرْ إِذَا هَفَوَاتِي

- (١) المَعْرَةُ الْعَيْبُ (٢) خَدَّعَنِي وَفَتَنَنِي (٣) الفتنةُ الضلالُ واللامُ والمحنةُ  
 (٤) يجعلني ارتاح لالسرور (٥) الأَرْبَيجُ نفحةُ ربيع الطَّيْبِ (٦) التَّحَايَا  
 جمع تَحْيَةٍ وهي السلامُ (٧) الذي يزور زيارَةً غير طوليةَ (٨) قدف به :  
 رمى به (٩) التَّوَقْلُ الصَّعْدَدُ (١٠) أَوْحَشَ المَنْزِلَ حَارَ وَحْشًا وَذَهَبَ  
 النَّاسُ عَنْهُ (١١) الْمَعَاهِدُ جَمْعُ مَعَاهِدٍ وَهُوَ الْمَنْزِلُ الْمَعْهُودُ بِهِ الشَّيْءُ.

\* \* \*

جَنِيْ، وَفُوادِيْ خَطْوَهُ مَتَاثِرُ  
تَأْثِيرَ أَرْصَادِ خَطْبَى لِجَنَاهَةِ  
يُسَائِلُ عَنْهُ فِي الْعَقِيقِ وَفِي الْلَّوْيِ  
وَيُسْتَطِلِعُ الْبَانَاتِ وَالْلَّسَامَاتِ  
وَيُسْتَوْقِفُ الْأَرْكَبَ الشَّامِيَّ رَاصِدَا  
بَقَايَاهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْخَفَرَاتِ

\* \* \*

إِلَهِيْ جَنِيْ عَاقِي الشَّابِ كَانَهُ  
بِهِ أَقْتَمَ مِنِيْ مُشْرِقُ الصَّفَحَاتِ  
كَانَهُ لَمْ أَفْزَعْ إِلَى الدَّيرِ لَانِدَا<sup>(١)</sup>  
ثَلَاثَةَ بَهْ مِنْ نَاصِعَ السَّنَوَاتِ  
وَلَمْ أَبْسِ التَّقْوَى شَعَارَا<sup>(٢)</sup> وَلَمْ أَكُنْ  
تُعَطِّرُ أَنْفَاسَ الضُّحَى صَلَوَاتِي

\* \* \*

إِذَا وَرَحَ نَفْسِي يَوْمَ تَلَاقَكَ وَهِيَ فِي  
مَرَاكِبِ مِنْ أَوْزَارِهَا<sup>(٣)</sup> خَسِنَاتِ  
وَوَرَحَ بَيَانِي مَا بَيَانِي بِنَاجِعِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَا خَجَلِيْ، وَالنَّاسُ فِي حَسَنَاتِ<sup>(٥)</sup>  
يُبَاهُونَ، إِنْ أَسْأَلَ عَنِ الْحَسَنَاتِ

- (١) تَأْثِيرُهُ تَبَعُ أَثْرَهُ اما الضمير في جنِيْ فيعود الى الشَّابِ (٢) جمع رَاصِد  
وهو المَرْسُ ويندر استعمال الجمع (٣) الجَنَاهَةُ المذنبون ومفردتها جانِز  
(٤) العَقِيقُ وَاللَّوْيِ موضعان في بلاد العرب كثُر تَنْزَلُ الشِّعْرُ، بهما  
(٥) يَسْتَغْرِي عَنْ حَقِيقَةِ الشَّانِ (٦) جمع رَاكِبٍ (٧) جمع خَفْرَةٌ وهي  
الَّتِي تَسْتَحِي أَشَدَّ الْحَيَاةِ (٨) التَّجْيِيْ (٩) دِيرِ الْبَلْمَنْدِ (١٠) مُحْتَضَنًا  
وَمُسْتَرَأً (١١) النَّاصِعُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ (١٢) الشِّعَارُ مَا يَلِي شِعْرُ الْجَسَدِ  
مِنِ الْبَلَاسِ (١٣) الْأَوْزَارُ جَمْعُ وِزْرٍ وَهُوَ الْإِثْمُ (١٤) الْفَلَةُ شَدَّةُ الْعَطْشِ  
(١٥) النَّفَثَاتُ جَمْعُ نَفَثَةٍ وَهِيَ الْمَرَأَةُ مِنْ نَفَثَتْ مِنْ فِيهِ رَمَى بِهِ ثُمَّ اسْتَعْيَدَ فَقِيلَ  
(ما أَحْسَنَ نَفَثَاتَ فَلَانَ اي شِعْرَهُ)

\* \* \*

إلهي ما الدنيا لِعَاجِمٍ عُودِها  
 نَظَرَتُ إِلَيْهَا، وَهِيَ فَوْضَى أُمُورُهَا،  
 أَنْهِنَّهُ عن آمَانِهَا النَّفْسَ طَالِبًا  
 وَمَنْ نَكَدِي أَنْ الْوَعْدُ تَلَذُّلِي  
 يَقُولُونَ لَا تَجْزَعْ فَرِبَةً مُنْيَةً  
 فَأَجْدَعْ أَنْفَ الْمُرِجِفِينَ وَأَتَقِي  
 وَأَنْتَ وَلِيُّ الْغَيْبِ يَارَبِّ فَاقْتِنِي  
 أَلَيْسَ وَرَاءَ الصَّبَرِ فَوْزٌ لَا مِلْ  
 أَمِ الْوَعْدُ بِرْقٌ جَالٌ فِي كَلِمَاتِهِمْ

يسوئي ملعب الأغراض والتزاعات  
 فيت أراني دائم الحسرات  
 نجاة وقد سدت سبيل نجاتي  
 وما في وعد القوم من ثمرات  
 تفاجئي في داج من الظلمات  
 باقل من صبري رسهام عداتي  
 أتاك كما قالوا وعد ثقات  
 فيحضر من بعد الجفاف نباتي  
 فأرضي الزمان النفس بالكلمات

بيت الدين ١٩١٣

(١) عجم العود عضة بيته لعلم رخاوته من صلابته (٢) أكف وأزرجر  
 (٣) أقطع ويستغنى عن ذكر الأنف لوجود معناه في الفعل ومفاد ذلك تحويلي  
 النفس مشئمة عظيمة لاظفر بالمؤنة (٤) المرجفون هم الذين خاضوا في الاخبار  
 السينية وذكر النّبن على أن يرقو في الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم  
 شيء وقد ورد في القرآن الكريم ( والمرجفون في المذلة )

## هان الوفاء لمدینی

قلتُ مؤرخاً مولداً «بنيامين» ابن الحال اسكندر افendi  
مطر الرحاباني بعد ان كنت سبقة فوعدت أباه بهذا التاريخ  
قبل مولده :

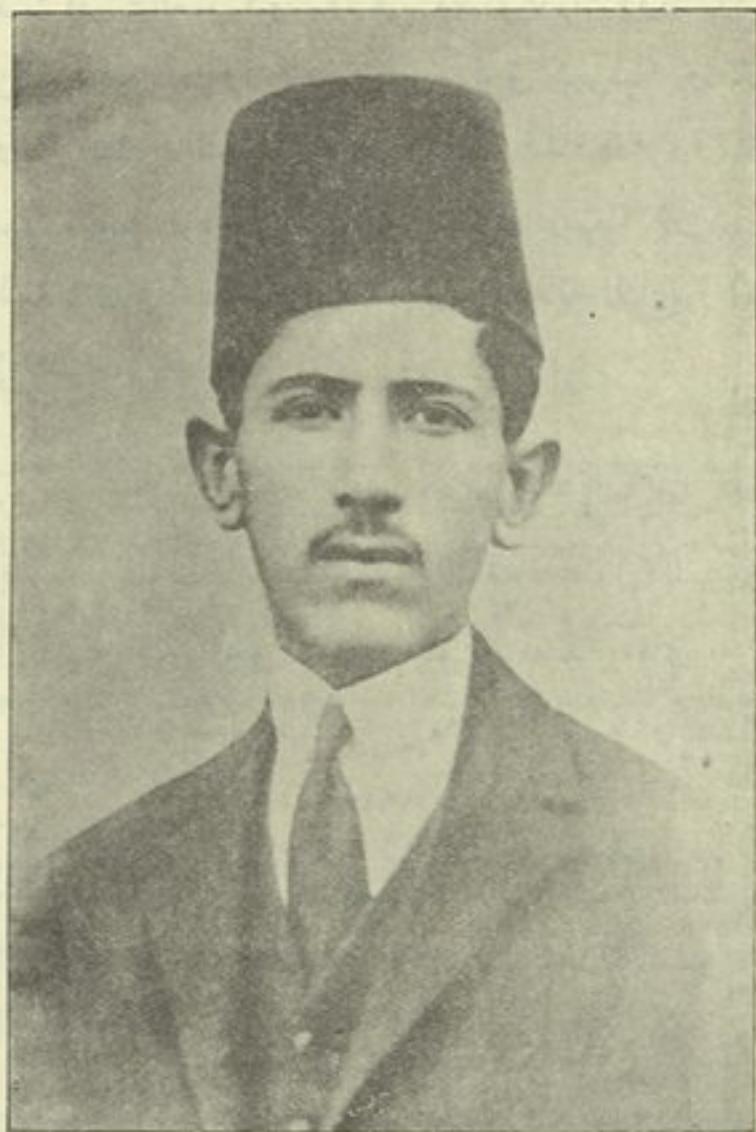
يا حال أسعدهك المهيمن في سنَا  
قمران زادها إلهاث ثالثاً  
كان الضياء وإن بعْدَتْ، لعيينة  
ولقد وعدتْ بأن أقرظة متى  
وافي وقد حان الوفاء لمدینی  
فهمفتْ في البَلْمَنْدِ بالتاريخ كمْ قد زان داركَ ثالثَ الْمَرَنْ

١٩٠٩

## قصرت بخيار

اشترى اسماعيل حق بك المتصرف التركي الثاني للبنان في  
زمن الحرب ارضاً في بلدة «برج البراجنة» من ماله الخاص وأنشأها  
حديقةً عامة وقفها على اهل البلدة وأرسل اليه، وقد كنا في بعدها،  
مصطفى افendi رضا المتولى عليها بطلب تاريخ ينقش على نصب  
فيها فطلبتْ من المتصرف وثيقةً بقسطنطين مكافأةً فوعد باعطائها  
ثم تردد فلم انظم التاريخ بل نظمت ما يأتي وقد ترجمة له رسوله :  
لو أن « اسماعيل » جاد نفتحته بئنا يخلد ذكر « اسماعيلا »  
فيري متى تلت المصور مدحمة كيف المديح يدوم جيلاً جيلاً  
لكنه كان البخيل لهذا سبباً ولم أكن أدرى لذا أكتب قصرت بخيار

## ومضي تشيع القاوب هزبة



رسم قيد المرأة والشباب المرحوم اسكندر هرموش

شاب في مقتبل العمر، طبع على المروءة والجهاد الشريف في العمل، وزانته غيره متقدة على رفاه آله، وأزدهار معامل والده عمنا هنا افendi هرموش المشهورة بصنع بلاط السيمانتو والموزاييك في بيروت، ففرع العمل فيها، ورقى مصنوعاتها، وزادتها فلت الناس عليها من كل صوب، وأكسبها شهرة فوق شهرتها، وكان يدها اليمني وحركتها الدائنة باقتداره ودماثة أخلاقه، وقد هصرته ريح المنون غصناً لم يتتجاوز خمسة وعشرين ربيعاً، تاركاً ذكراً يفوح طيباً وحزناً يفعم قلوبنا ونظمت لوفاته التاريخ الآتي وقد نُقش على ضريحه رحمة الله :

وَيَلَاهُ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ رَبِّي بْنِ  
وَمَضَى تُشِيعُهُ الْقُلُوبُ حَزِينَةً  
وَارَحَمَتَا لِفَقَى عَلَيْهِ رَجُولَةً  
فَجَعَ الزَّمَانُ بِهِ ذَوِيهِ فَوَدَعُوا  
«هرموش» بالجلي فغال «اسكدراء»  
والدموع محلول العرى متغيراً  
بلغت بعيداً مدي به لو عمراً  
أَمَلاً نُؤرِخُهُ وَغَصَناً مُثْمِراً

١٩٢٨

ونظمت الآيات الآتية وكتبتها على رسم كبير له :  
أجيبي يا دموع أسي أجيبي على «اسكدراء» الفصن الرطيب  
طواه الترب منشور السجايا مقيناً في النــواظر والقلوب  
فيما أصبح الرجاد أسوداً حزناً عليه ويا نجوم السعد غبي  
ويــا نــفي على تلك المزايا وصــاحــبــها فــتــىــ الفتــيانــ ذــوــيــ

١٩٢٨ - ٣١

## زهـرـ الـبـيـانـهـ عـلـىـ ذـاـوـ منـ الـبـاهـ

### فقـيـدـ الـأـدـبـ الرـاقـيـ عـسـافـ بـكـ الـكـفـوريـ

رـحـمـهـ اللـهـ

أقيمت في مسا. ٨ نيسان ١٩١٦ حلقة تأبين للفقيد الكريم في قاعة «وست» من الجامعة الاميركية في بيروت تكلم فيها نخبة من الأدباء، من منظوم ومنتور وانشدت القصيدة الآتية :

هـبـنـيـ بـيـانـكـ إـنـ الـخـطـبـ أـعـيـانـيـ  
وـأـسـمـعـ مـنـ الـلـحدـ تـرـجـيـعـيـ وـتـحـنـانـيـ  
لـيـسـ الـتـرـابـ الـذـيـ وـارـاكـ يـمـنـعـ أـنـ  
وـالـحـبـ إـنـ مـيـكـنـ،ـ كـيـفـ الـمـحـبـنـأـيـ  
لـمـ نـعـيـتـ إـلـىـ نـفـيـ وـقـدـ قـعـدـتـ  
هـمـمـتـ بـالـصـبـرـ فـأـسـعـصـتـ أـعـنـتـهـ  
وـلـمـ أـجـدـيـنـ قـوـمـيـ غـيـرـ كـلـ شـجـ  
وـكـانـ أـرـزـحـنـاـ بـالـخـطـبـ نـاحـيـةـ  
لـمـ أـخـطـبـ عـانـيـ فـهـيـكـلـ عـانـ

(١) أعطاني (٢) الترجيع مصدر رجع في المصيبة اي قال أنا الله وانا اليه راجعون (٣) مصدر حن عليه اي ترحم (٤) مشئ بي وهو المساوي والمثل وهم سيان اي مثلان والجمع أسواء (٥) هم باشي هما اراده وعزم عليه وقصده ولم يفعله (٦) جمع عنان وهو سير اللجام الذي تسلكه به الدابة وقد استعير هنا (٧) احتمكم عليه طلب منه ما اراد (٨) حزين (٩) زوجة الفقيد وقد ذهبت ومعها طفلاتها الى مصر قبل وقوع الحرب ثم وقعت وسد السبيل ومات المربي ولم يرهم

تَفَرَّقُوا وَرَجَوْا لِلشَّمْلِ مُجْتَمِعًا  
وَارْجَتَاهُ لِشَمْلِ دَارِسٍ فَانِ

\* \* \*

جَارَ التُّرَابِ، وَلَمْ يَدْرِ الْأَلْيَ دَفَنُوا  
مَا فِي الْلَّفَائِفِ مِنْ فَضْلٍ وَعِرْفَانٍ  
وَمِنْ رَوَاعِيْ أَخْلَاقٍ مُبَارَكَةٍ  
بِيَضِ الإِزَارِ كَثُورٌ الرَّوْضُ عُرَآنٌ  
كُمْ أَبْتَنَيْتَ مِنَ الْآمَالِ شَاهِقَةً؟  
سَرْعَانٌ مَا أَنْهَدَمَ الْمَبْنَى وَالْبَانِي  
أَفِي الْثَلَاثَيْنِ، وَالْأَيَامُ زَاهِيَّةٌ، بِأَكْفَانٍ؟  
تُطَوَّى وَتُنَشَّرُ أَشْلَاءٌ بِأَكْفَانٍ؟  
وَاهَا عَلَى سَنَوَاتٍ قَدْ مَرَّنَ عَلَى - الدُّنْيَا فَكُنْ بِهَا أَحَلامٌ وَسَنَانٌ؟

\* \* \*

بَكْتَكَ بَيْرُوتُ وَأَشْتَاقَتْ مَنَابُهَا  
إِلَى فَقِيْ كَانَ إِذْ تُجْلِي مَحَافِلُهَا  
صَدَاحَهَا الْمُتَغَنِي غَيْرَ لَعَانِ  
بِكُلِّ قَافِيَّةٍ تَحْكِي بِلَذَّتِهَا  
إِغْفَاءَهَا الْفَجْرِ جَائَتْ بَيْنَ أَجْفَانِي  
بَكْتَكَ تُؤْلِمُهَا الْذِكْرِي وَقَدْ نَثَرَتْ  
زَهْرَ الْبَيَانِ عَلَى ذَوِي مِنَ الْبَانِ

\* \* \*

هَوْنَ عَلَيْكَ هَا الدُّنْيَا وَبِهِ جُنْهَا  
إِلَّا قَرَادَةٌ آلَامٌ وَأَحْزَانٌ  
وَمَا الْأَنَامُ عَلَى ارْضِ الْفَنَاءِ، وَقَدْ  
تَاهُبُوا لِلتَّنَاهِي، غَيْرُ ضِيفَانٍ  
بَيْنَا زَانَا عَلَى الْعِيدَانِ تَحْمِلُهُمْ  
إِذَا بَنَا حَمَلُونَا فَوْقَ عِيدَانِ

(١) مثلاً السين للتعجب اي ما اسرع (٢) جمع يسلو وهي اعضاً الانسان  
بعد البلى والتفرق (٣) الوَسَنَانُ مَنْ أَخْذَهُ ثَقْلُ النَّوْمِ (٤) اللَّخَانُ واللاحن  
واللخانة من أخطاء في الاعراب وخالق وجه الصواب (٥) القرارة القرار وهو  
مصدر قرء بالمكان اي لبث وسكن

\* \* \*

يَا أَيُّهَا النَّاسُ بَعْدَ الدَّارِ زَائِلَةً  
دارُ مِنَ الْخُلُدِ شَيْدَتْ فَوْقَ أَرْكَانِ  
تَخَفَّوْا تَلَحَّقُوا فَالْدَارُ شَاحِطَةٌ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّابِقُ الْمُتَّقِيُّ، وَالزَّادُ رُوحَانِيٌّ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

نَظَرَتْ أَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا فَأَدْرَكَنِي  
شَكٌ وَسَاوَرَنِي زَهْدٌ تَوَلَّانِي  
لَكَنِي لَمْ يُدَانِ الشَّكُ إِيمَانِي  
وَمَا أَعْتَصَمَيْ فِي آمَالِهَا وَأَنَا أَخْرَجْتُ قَلْبِي مِنْهَا قَبْلَ جَهَانِيٍّ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

يَا نَازِلَ الْخُلُدِ طَبَ نَفْسًا بِبِهِجَتِهِ  
وَأَنْعَمَ بِأَكْرَمِ الْأَلْفِ وَجِيرَانِ  
كُنْتَ الْهَزارَ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ لَهَا  
عَهْدٌ، فَصَرَّتْ هَزارَ الْعَالَمِ الثَّانِي  
فِيهِزٌ مَنْ خَلَدُوا فِيهِ وَعِمْ بِرِضِى - «الرُّوحُ الْأَمِينُ» وَرِنَاحُ عَطَافٍ «رَضْوَانٌ»  
وَنَمْ عَفَالَلَّهُ، مَطْوَرَ الضَّرِيحِ أَسَى  
مُكَفَّنًا بَشَدَا رَنَدِ وَرَيْحَانِ  
إِنْ فَرَقَ الدَّهْرُ زَاهِي شَمَلَنَا فَغَدَا أَقْلَاكَ فِي الْمَحْشِرِ الْآتِي وَتَلَقَّانِي

بعد ١٩١٦

(١) بعيدة

(٢) تناكر الامر جهة

(٣) لقب جبريل

(٤) اسم بواب الجنة وخازنها

(٥) المحشر بكسر الشين وفتحها

موقع الحشر اي الجمع

## وسترعاها

رسالة مسيحية

اقتصر عليَّ وقد كنت في الشام السيد كيرلس جعى بطريرك الروم الكاثوليك رحمة الله نظم الآية الكتابية القائلة : « يا بطرس انت الصخرة وعلى هذه الصخرة سأبني كنيستي وابواب الجحيم لن تقوى عليها » لكتابتها منظومة على رسم السعيد الذكر البابا لاون الثالث عشر المُهدي منه اليه فقلت :

يا بني الدين المسيحي أسمعوا آية فاه بها الفادي الكريم  
انت يا بطرس صخر وعليك سأبني بيعة الدين القوي  
وسترعاها وأبقى مُغلقا دونها للدَّهر أبواب الجحيم

دمشق ١٩٠٦

## بارك الذي

رسالة مسيحية

ولما زار البطريرك المشار اليه المدرسة الكاثوليكية في الشام بعد عودته من سياحته في الاستانة ورومية وباريس والقطر المصري نظمت وكتبت له هذين البيتين وعلقا على رفاج المدرسة ضمن اطار جميل وكان في موكيه خلق كثير :

ومدرسة غرّاء قرت وأبشرت بغيطة مولاها معين المبرات  
تقول من الأدلال لما تدفقت مواكبها مبارك الذي

١٩٠٦



## رسم الشاعر الرجل المطبوع السيد راجي نوفل

في ورقل مدين من أميركا الشمالية

أجبته، وهو رفيق الصبي، بالأبيات الآتية على رسالة شعرية منه:  
يا صاح ماذا في الكتاب أنشوةٌ  
من سحر بابل حولت أشعاراً؟  
عقب البريد بما حوتة من شذاً  
وطلى وخلفت السعاة سكارى  
هييجت تذكاري، وأبلغ شاعر  
هو من يهيج شعره التذكاري  
كأنما الصغار، بل الكبار مسرةً،  
يا ليت أنا لا زال صغاراً



## رسم السنديانة الشارخية

امام كنيسة مار نقولا في عين السنديانة والجرس معلق فيها

ما زلنا الكبار، سوى الهموم بكارا؟  
لَمْ أَنْسَ تَحْتَ «السِّنْدِيَانَةِ» مَلَعَبَاً  
وَعَلَى نَصِيرِ غُصُونَهَا، وَبُطُونَهَا،  
هَذَا مَزَارُ الذِّكَرِيَاتِ فَهَلْ يَرَى  
عَدْنِي إِلَيْهَا أَلْهَمَرَى أَوْ لَا تَعْدُ

كُنَّا عَلَيْهِ رِيَاحَهُ تَجَارِي  
كُنَّا سَنَاجِبَ تَارَةً، وَهَزَارًا  
«راجي» سوى هذا المزار مزاراً؟  
خَلِقْتَ أَوْيَقَاتَ الْهَنَاءِ قَصَارًا

## السَّاَمِيَّةُ

قصيدة نظمتها في احدى ليالي البلمند عقب وصولي اليه :

في خاطري من ليالي الشَّامِ تذَكَّارُ  
لا ملأ يَنْزِعُهُ مِنْهُ، ولا النَّارُ  
هُوَ الْمُرَدُ<sup>(١)</sup> إِنْ ثَارَ اللَّهِيبُ عَلَى  
قَلْبِي، وأَطْبَقَ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَيْنِي مِدْرَارُ  
فِيَا عَيْونُ أَطْبَلِي السَّهْدَ عَالِمَةُ<sup>(٣)</sup>  
بَأْنَ لَيْسَ لِلَّيلِ الشَّوْقِ أَسْحَارُ  
وَيَا دِمْشَقُ! أَبَعْدَ الْبَعْدِ ذَا كَرَّةُ  
عَهْدِي أَمْ أَجْتَاحَ ذَاكَ الْعَهْدِ أَعْصَارُ  
وَلَمْ يَفِ الْحَيُّ لِلْمُشْتَاقِ فَانْتَكَتْ<sup>(٤)</sup>  
فِي ذَلِكَ الْحَيْ لِلْمُشْتَاقِ أَسْرَارُ  
سَقِيَاً<sup>(٥)</sup> «بَابُ الْمُصَلَّى» وَهُوَ مُرَتَّبٌ  
مِنْ أَلْجَاذِرِ ضَاءَتْ فِيهِ أَقْارَ  
لَنَا «بَابُ الْمُصَلَّى» الظَّفَرُ<sup>(٦)</sup> أَوْ طَارُ  
ما ضَرَّنَا نَأْيَنَا كَرَهَا وَقَدْ بَيَّنَتْ

\* \* \*

يَا كُوكَبُ الصُّبْحِ حِيَ الدَّارِ مَا بَيَّنَتْ  
وَحِيدَ أَقْارَهَا وَأَذْكُرْ لَهَا وَلَهَا  
وَأَسْتَطِعُ الظَّبَيَّاتِ الْخَاطِراتِ عَلَى  
ذَاكَ الْحَمَى وَالْحَمَى فِيهِنَّ خَطَّارُ<sup>(٧)</sup>  
وَقُلْ لَهُنْ يُحَيِّكُنْ ذُو وَلَهِ<sup>(٨)</sup>  
باقٍ عَلَى الْوُدُّ مَهَا شَطَّتِ الدَّارُ<sup>(٩)</sup>  
أَدْوَارُ أَفْرَاحِهِ وَالْعُمُرُ أَدْوَارُ  
نَابِتُهُ نَابِيَّةُ التَّفَرِيقِ فَانْصَرَمَتْ

- (١) هو الذي عصى وجاوز حدّ مثله ولم يقبل مواعده (٢) دام (٣) اهلك واستأصل (٤) زوبعة (٥) اسم مكان من ارتفع بالمكان اقام به في الربع (٦) جمع جوزدر وهو ولد البقرة الوحشية وتشبه بهما الحسان بجلال ميونها (٧) الحسن (٨) الهشيم هو الياس من كل كلام وكل شجر (٩) صيغة مبالغة من سعّ النار اذا اوقدها واعشعها وهنجهها (١٠) متّخذ

أَخْفَتَهُ مِنْ هَضَبَاتِ الْأَرْضِ مِقْفَارٌ  
 تَطِيشُ فِيهَا لِذِي الْأَشْوَاقِ أَبْصَارٌ  
 لَا جَارَةٌ تَفَرِّجُ الْبُؤْسَى، وَلَا جَارٌ  
 إِلَى الشَّامِ. وَمَنْ فِي الشَّامِ أَفْكَارٌ  
 مِنْ أَنْ لَهُنَّ، وَلَا مِنْهُنَّ أَخْبَارٌ  
 فَالْيَوْمَ سَاعَتُنَا بِالْبَعْدِ أَدْهَارٌ  
 فَانِهَا مِنْ رِيَاضِ الْعُمْرِ أَثْمَارٌ  
 فِي الشَّامِ مِنْ غُرَرِ الْغَزَلَانِ أَفْوَارٌ  
 مِنْهُ الْكَوْسُ، وَلَا شَيْنُ، وَلَا عَارٌ  
 وَنَحْنُ لِلْأَفْقِ حَتَّى الصُّبْحِ سَمَادٌ  
 كَما زَهَتْ يَدِي «مِيشَالٌ» أَوْ تَارٌ

وَبَعْدَ نَيلِ الْهَوَى الْعُذْرَى مُغْتَمَّاً  
 فِي جَوْفِ صَوْمَعَةٍ سُودٍ جَوَانِبُهَا  
 لَا شَمْسٌ تُؤْنِسُ مَغْنَاهَا وَلَا قَمَرٌ  
 أَذَا أَدَلَّهُمْ الدُّجَى هَا جَتْ لَوْاعِجَةٌ  
 عَزٌّ السَّبِيلُ فَلَا أَخْبَارَ سَازَةٌ  
 كُنَّا نَرِى عَاَمَنَا بِالْقُرْبِ سَاعَتَنَا  
 آهًا لَا يَأْمَأْ أَنْسٌ لِيَتَهَا خَلَدَتْ  
 فَكُمْ لِيَالٌ أَظْلَلْنَا بِرَوَانِقِهَا  
 وَكُمْ حَسَوْنَا بِهِنْ الْأَنْسُ مُتَرَعَّهٌ  
 وَكُمْ أَطْلَلْتُ دَرَارِي الْأَفْقِ تَرْقَبْنَا  
 نَصْبُو وَأَوْطَارُنَا تَرْهُو مَطَالِبُهَا

وَمِنْهَا :

وَمَنْ يَمْرُ «بَحِيَّ الْآَسِ» يُنْدِه  
 فَنْ «أَمَامَةَ» فِي أَكْنَافِهِ بَلْجُ  
 لَهُ عَلَى الْحَيِّ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

(١) خالية (٢) من قولهم طاش السهم عن المدف اذا جاز عنه ولم يصبه  
 (٣) شربناه شيئاً بعد شيء. (٤) جمع سامر وهو الذي لم يتم وتحدث ليلاً  
 (٥) حاجاتنا (٦) هو رفيق الضبي السيد ميخائيل ناصيف مرهج وقد جعلنا الشام  
 خديني صفاء بعد ان حللت الشوير التي اخاء وكان الانس يتفرق من بين شفتيه  
 ومواكب الطرب تتسوّج بين يديه وهو اليوم احد افراد الجالية اللامعين في نيويورك  
 وعرف جمعيتها وبهجة اجتماعاتها وبلبل مسارحها، وصاحب المروءة العالية الذي لم  
 تدع مكرمة إلا كان في طليعة اللبنانيين ولا احتاج الوطن الى اثنائه إلا هبٌ في

مقدمة الفيلم للمجاهدين

سُبْحَانَ مَنْ شَادَ مَجَالِهَا عَلَى مَهْلٍ قَصْرًا مِنَ الْحُسْنِ فِيهِ الْلَّطْفُ<sup>(١)</sup> إِشْتَارٌ

\* \* \*

أَلْهَرْ جَانُ لَنَا آذَارُ مَوْعِدُهُ  
كَيْفَ السَّبِيلُ إِذَا مَا دَرَ آذَارُ؟  
إِذَا الرَّبِيعُ أَنْثَى عَنِي وَجَاؤَهُمْ  
بَعْدِي لِيَهُنْمُ طَيْبٌ وَأَزْهَارُ  
حَنْيٌ «أَبْنُ زَيْدُونَ»<sup>(٢)</sup> مُشْتَاقًا «لِقْرُبَةٍ»  
وَدُونَ «وَلَادَةً» الزَّهْرَاءُ أَمْصَارُ  
أَيَّامٌ أَنْسٌ شَيْعَنَا مِنْ أَطَايِهَا  
كَائِنًا هِيَ بِالشَّتَّيْتِ إِنْذَارُ  
قَدْ صَارَ مِنْ قَبْلَنَا العَشَاقُ عَيْشُهُمْ  
مُنْفَعْصٌ، وَلَقَدْ صَرَنَا كَمَا صَارُوا

البلمند ١٩٠٦

## وَالْمَرْجَفُونَ كَمَا عَلِمْتَ أَفَاعِ

قلتُ في جواب على رسالة عتاب :

قَسَماً بِحُسْنِكَ يَا غَزَالَ الْقَاعِ  
بَرِيدُ بِعَطْفِكَ لَوْعَةَ الْمُلْتَاعِ.  
وَأَصْخَى وَخَلَ مُيلَغِيَّكَ وَشَأْنِهِمْ  
أَهْمُ سُوَى وَاشِ يَنْمُ وَسَاعِ؟  
حَسَدُوا فَتَالَكَ عَلَى هَوَالَّ وَهِيَجَتْ  
فِي قَلِيمَ غُصَصًا يَدُ الْأَطْمَاعِ  
وَالْمَرْجَفُونَ، كَمَا عَلِمْتَ، أَفَاعِ

بعداً ١٩١٠

(١) من قولهم اشتار العسل اذا جناه، والجامع الحلاوة (٢) يكفيني

(٣) الوزير الشاعر احمد بن زيدون صاحب ولادة بنت المستكفي بالله وله فيما

من اخبار الشوق وقصائد الغرام كل ذائع بلين

## الْخَمْرُ حِمْرٌ وَالْوَدَادُ مُزَاجٌ

في أحد فصول الشتاء، قبيل وقوع الحرب الكونية كثرت  
الاحزاب والظاهرات في لبنان فنظمت في ذلك قصيدة اكتفى  
بسرد بعض ابياتها :

يَا مُصلحُونَ تَعذَّرَ الاصلاحُ  
عَجِيَاً أَتَجَدِي ضَجَّةً وَصَيَاحًَ؟  
وَإِذَا رَهِينَ الدَّاءُ أَزَّ مَنْ دَاؤَهُ  
فَقَضَى، فَلَيْسَ عَلَى الطَّبِيبِ جُنَاحٌ  
بِالرَّائِعَاتِ أَتَيْتُمْ نُصْحًا وَكَمْ  
وَكَلَّا قَوْمِيَ الْقُلُوبُ جَنَّتُهُمْ  
وَمِنَ الْجَلَامِدِ شَفَّتِ الْأَرْوَاحُ

ومنها :

لِبَنَانُ يَا وَطَنِي رَمَالَكَ بُنُوكَ فِي  
أَزَمَاتِ هَرْجٍ مَا لَهُنْ صَبَاحٌ  
فَفَعَدْتَ لَسْتَهُوِيكَ أَشَبَّاهُ الْمُنْفَيِّ  
فِي الدَّاجِيَاتِ وَتَكَذِّبُ الْأَشْيَاهُ  
وَالْهَدَى، مُمْتَنِعٌ عَلَيْكَ سَبِيلٌ  
مَهَا رَوَّا لَكَ وَالضَّلَالُ مُبَاحٌ  
وَالْحِقْدُ رِجْدٌ وَالْوَدَادُ مُزَاجٌ

ومنها :

قَعَدُوا وَلَيْسَ فِي أَغْرِي حُلَاجِلُ  
يَيْغِي رِقَيْكَ أَوْ فَتَيَ مِسَاحٌ  
حَتَّى إِذَا أَسْتَأْفُوا رِيَاحَ مَنَاصِبٍ  
هَدَرَتْ شَقَاشِفَهُمْ إِلَيْكَ وَصَاحُوا  
وَكَانَ كَلَامَهُمْ « قَيْسٌ » بَدَّتْ  
فَسَمَاتُ « لِيَلَادٌ » وَلَاحَ وَشَاحٌ

بعدا ١٩١٢

(١) الجناح الاسم قيل هو مغرب سكانه بالفارسية (٢) اشتتوا (٣) هدر البعير صوت وشقشق الفحل هدر والمراد هنا اصوات المتكلمين لما في المقامه الواسطية للعريري (فلئا قرئت شقشقة الهادر ولم يبق الا هدر الصادر)

صفحة مجون

لا تقرأ القصيدة قبل ان تقرأ مقدمتها

صباح يوم الأحد في أول شباط ١٩٠٩ انحدرت أنا والشامس  
غريغوريوس أبو حطب الدهمشي من دير البلمند، وقد كان استاذين  
في مدرسته الا كليريكية البطريركية، نريد دير سيدة ناطور القائم  
على شاطئ البحر في جوار بلدة «انفه» (الكوره) وبعد أن اجترنا  
ثنية البلمند اقترح علي الرفيق، وقد كان يعرف ابتهاج رئيس  
دير ناطور بالمدائح الشعرية لاسيما ما يشير منها الى حسن المستقبل  
وكونه من ذوي التقدير، ان انظم فيه قصيدة على الطريق أنشده  
اياها حين وصولنا اليه فنزل منه على الرحب والسعنة فأعجبني اقتراحه  
وشرعت أ ملي عليه وهو يكتب ونحن سائران في تلك البرية حتى  
اشرفنا على الدير وقد جئنا على ختام القصيدة إملاً وكتابه  
وعندئذ أكملنا الخطة المرسومة بيننا فجلست أنا تحت شجرة زيتون  
ارتاح وأنظر ودخل الشامس الدير وابن الرئيس بقدومنا وشوقه  
إلى شعري وانشادي ما شاء وأجلسه في صدر القاعة وجلس إلى  
جانبه بهيئة جدية ينتظران وصولي ثم دخلت الدير فالقاعة وحيث  
وقفت أناشد القصيدة والجالسان يصفقان ابتهاجاً ولم يكن هناك  
غيرنا نحن الثلاثة وما انتهيت من الإنجاد حتى نهض الاب الرئيس  
فسمعنا صباح الدجاج تلقط فتدبر؛ وبث الرسل على الشاطئ في

طلب السمك وقدح زند الْكَرْم حتى خلنا البحر انتقل بخيراهه الى  
الدير فأقنا في ضيافته يومين عدنا بعدها الى الْبَلْمَنْد ينقلنا فرس  
الدير وفرس اخر استأجره لنا من انهه شاكرَن، داعين، اما  
الأبيات - والقيمة لغاتها لا بلاغتها - فهي كما لا تزال بخط

الشاعر اي حطب :

\* \* \*

أَكْرَمْ بِيَوْمِهِ بِالسُّرُورِ مُنْبِرِ زاهي الجبين وبالصفا ممطورِ  
بِطَرَنَا بِهِ وَالْأَنْسُ رَقْ مَوَارِدَهُ مِنْ أَرْبَعِ «الْبَلْمَنْد» «النَّاطُورِ»  
جُزَنَا إِلَيْهِ الْوَعَرَ وَهُوَ بِنَاظِرِي سَهْلٌ وَقَطْعٌ السَّهْلِ غَيْرُ عَسِيرٍ  
مَتَشَوَّقِينَ إِلَى الْمَقَامِ بَظْلٌ وَـ لَدَةِ إِلَهِ الْحَيِّ، أَمَّـ النُّورِ

\* \* \*

يَا طَيِّبَ ذِيَّا كَ الطَّرِيقِ فَانْتَـ مِنْهُ تَأَسَّمْتَـ أَرَقَـ عَبِيرِ  
وَالْأَزْهَرُ فِي تِلْكَ الشَّعَابِ نَخَالَهُ  
فَنَرَوْحُ بَيْنَ تَحْجَبِي وَظُهُورِ  
لِلَّهِ مَا أَشَهِي أَخْدِيثَ إِذَا جَرَى  
مِنْ صَاحِبِ الْثُورِي السَّدِيدِ ذِي الْوَفَا  
قُلْتُ أَلَّا زَاهِرُ حَمِلتُ أَكَامِهَا  
فَأَجَابَنِي وَأَجَلُّـ مِنْ نَفْحَاتِهِـا  
وَإِذَا شَكَكْتَـ بِـا أَرَى وَإِنَّـ الَّذِي  
وَبَلَغْتَـ سَاحَةَ دِرِهِـ الْمَعْوِرِ

وأستغنِ باللطفِ عنَ أسمَاكِهِ  
وأسمعَ صياحَ دراجِهِ مذبوحةً  
ومتي وصلتَ إلَى جهَادِ فُقلَّ لهُ  
الجُودُ والتَّقْتيرُ يينَها التَّنَطُّ  
وأطلَّ فالجُودُ أستَقْلَلُ مُظفراً  
حتَّى بَلَغْنَا الدَّيرَ وَهُوَ بنُورِهِ  
فرأيْتُهُ مُتَجلِّياً، وَكَانَ  
ومنها :

مَلَاتْ بِشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ فَإِرَاهِ  
فَوَدِدتُّ أَنْ يَفْتَرَ فَوْقَ جَبَنِهِ  
أَنْظَرَ إِلَى الْبَلْمَنْدِ أَيْ ثَنَيَةً  
تَخَادَلُ العَقْبَانُ دُونَ صَعْوَدِهَا  
فِيسِيرَ بِي عَنْدَ الْإِيَابِ مُوفَقاً  
وَيَكُونَ خَيْرُ الشِّعْرِ ذِيَّا لَكَ الَّذِي  
فِي الْمُنْتَهِيَّنِ حِمَاهُ غَيْرُ شَكُورِ  
تَاجُ لَتَكْمِلَ بِهِجَتِي وَسَرُورِي  
تَعِيَا بِسَلْكَهَا ذَوَاتُ الْكُورِ  
مَنْ لِي بِمَنْ زَانَ مَرْوَةَ يُورِي ؟  
فَرَسُ بِرَاهُ الْمَكْثُ فِي «الْآخُورِ»  
يَعْنِي مِنَ الْمَدُوحِ خَيْرَ شُعُورِ  
بَيْنَ دِيرِ الْبَلْمَنْدِ وَدِيرِ نَاطُورِ ١٩٠٩

## أَنْفُ مَكْسِيمُوس

وتَكْملَةً لصفحة المُجُونِ، وعلى ذكر دير البلمند، نورد فقرةً

(١) الضمير يعود إلى الرئيس (٢) الثنيّة العقبة أو الطريق في الجبل (٣) الرحل والمزاد الجمال

نشرتها تحت هذا العنوان جريدة «الفجر» الغراء، التي تصدر في  
ريودي جانيرو ( البرازيل ) :

مكسيموس راهب في دير البلمند لا يعرف من الدنيا إلا  
النوم . له انف طویل غریب تغزل به الاستاذ نجیب مشرق ولا  
تغزل قيس الملواح بليلی . قال فيه مرأة بينما كان ذاهباً الى دير  
حطورة برفقة العلامة جرجس همام وكانت الشمس قد آذنت بالغروب  
وبقى لها حتى يصل إلى الدير وادِ عميق :

\* \* \*

أقول '«مكسيموس» ألا سهل' إلى «حطورة» فتناه أجرًا ؟  
قال إذا أذنت لي فاني أمد الأنف نحو الدير رجرا

وقلت مرأة أخرى فيه لا زالت شاسعة فيافيه :  
يا طالباً رصد النجوم وفاته بعض الطلب  
لاتنس أن يوجه «مكسيموس» نجم «أبي ذئب»

وقلت وقد شاهدت مكسيموس مُقبلًا علينا والشمس توارى  
في حجابها :

ظننا الشمس غابت اذ توارت وهاج الشوق أعيتنا إليها  
قالوا «مكسيموس» أغتاظ منها فأرخي أنفه ستراً عليها

(١) لقد أخطأ الرواية في ذكر الاستاذ همام رحمة الله لأنني ذهبت إلى البلمند  
بعده ولعل الرفيق كان الاستاذ جبران افندي حبيب

# ود وطید الرؤس زاکی المدرس



رسم العبور السيد بطرس يوسف بطرس الرجالني  
في نيو باد فورد ماس من أميركا الشمالية

كتبتُ اليه أشكر له على لسان أسرته تلبية نداءها في شأنِ  
 القومي :

\* \* \*

لَكَ يَا نَسِيبُ، كَمَا عَاهَدْتَ، بِنَخَاطِرِي  
وَدْ وَطِيدُ الرَّؤْسِ زَاكِي الْمَدْرِسِ  
لَمَّا دُعِيَتْ إِلَى الْمَبَرَّةِ جَئْتَهَا  
بَنَدَى الْكَرِيمُ، الْعَارِفُ، الْمُسْتَأْنِسُ  
أَثْنَى بِمَجْلِسِهِ الْقَيْلُ عَلَيْكَ عَنِ  
رِيقَةِ، وَكَانَ شَذَّالَكَ أَنْسَ الْحَلِيسِ  
وَرَأَوَا مِنَ الْعَهْدَيْنِ أَيِّ تَشَابُهِ  
فَرَوَوَا وَحْسَنُ الذِّكْرِ طَيْبُ الْأَنْفُسِ  
ذَكْرُ الْكِتَابِ لَنَا مُرْوَةَ «بُطْرُسِ»  
وَالْيَوْمَ عَائِنَا مُرْوَةَ «بُطْرُسِ»

# لَيْتَ الصُّبَاحَ قَضَى وَغَابَ ضِيَاهُ

بقية قصيدة نظمتها بعد بلوغي الشام سنة ١٩٠٥ وارسلتها الى صديق لي عزيز في لبنان

\*\*\*

قَسَمًا بأشواقِي وَصُبْحَ بَهَاءٌ  
رَشَا، فَدَاهُ الصُّبَاحُ فِي لَبَنَانَ، قَدْ  
جَارَتْ عَلَى قَلْبِي الْمُشْوَقِ نَوَاهُ  
وَدَعْتُهُ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَلَمْ يَكُنْ  
يَعْصَى فِي وَصْفِ الْفَرَاقِ وَفَاهُ  
وَيَقُولُ مِنْ يَوْمِ النَّوَى وَيَلَاهُ  
وَأَرْوَحُ بَيْنَ أَنْيَهِ وَجَوَاهُ  
شَكْوَايِ شَمْ تَرَوْعَنِي شَكْوَاهُ  
أَضْحَى يَرَانِي دَامِعًا وَأَرَاهُ  
لَيْتَ الصُّبَاحَ قَضَى وَغَابَ ضِيَاهُ  
طَرْفِي تَقْلِبَ فِي الدُّجَى يَرْعَاهُ  
عَهْدًا تَقْدِسُ ذِكْرَهُ الْأَفْوَاهُ  
هَامِي السَّحَابِ لِدُنْ تُحلُّ عَرَاهُ  
مَعْنَاهُ أَفْسَدُ حَكْمَةَ وَقَضَاهُ  
وَاحِرُّ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ فَتَواهُ  
مُضَنِّي فَيَأسًا أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ  
عَشْوَاءَ كَيْبَطُ فِي دُجَى بَلَوَاهُ

## عمر البدور ولفته الغزلان

تحت هذا العنوان نشرت جريدة المهدب الغراء في عددها ١٢  
ال الصادر في ١٢ شباط ١٩١٣ ما يأتي :

حدّاني أحد عشاق الشعر في مجلس أنسٍ فقال : في مثل هذه الأيام من العام المنصرم أتّمت آنسةٌ تدعى « هنداً » الثامنة من سِنِّها وهند، على ما قيل لي، من نوافع الفتيات ذكاءً وأدباً فآقام لها ذوقها عيداً جمع الانسباء والأصدقاء وبينهم شاعرٌ مرتجلٌ مجید لا عيبٌ في شعره سوى مبالغته في كتمه وادّ دارت سورة العيد سالة الحضور تهنئة هند شرعاً « فأشرقتْ » أسرّته وأنشد :

\* \* \*

فُنِّ الورَى بِجَالِكِ النَّانِ  
فَتَفَاخِرُوا بِكِ والسِّنُونَ تَمَانِ  
فَتَنُوا، فَكَيْفَ مَتَّ رَأْوِكِ وَانْتِ فِي  
إِنْ بَاتَ يَدْعُوكِ الشَّابُ مُرَحَّباً  
إِنَّا نَسِيرُ وَلَا نُرْجِي مُلْتَقَى  
سَاصِيرٌ مِثْلَ الْقَوْسِ يَا غُصْنَ النَّقا  
لَهْنِي عَلَيَّ مَتَّ شَبَّيْتِ وَلَمْ يَعْدُ  
وَأَعْتَرَ شَانُ مُعاَصِرِيْكِ فَزَاحَمُوا  
يَا « هنداً » مَا مَثَلِي وَإِنْ كُثُرَ الْوَرَى  
فَلَقَدْ حَمَلتُ أَلْهَمَ مُنْذُ الْآنِ

\* \* \*

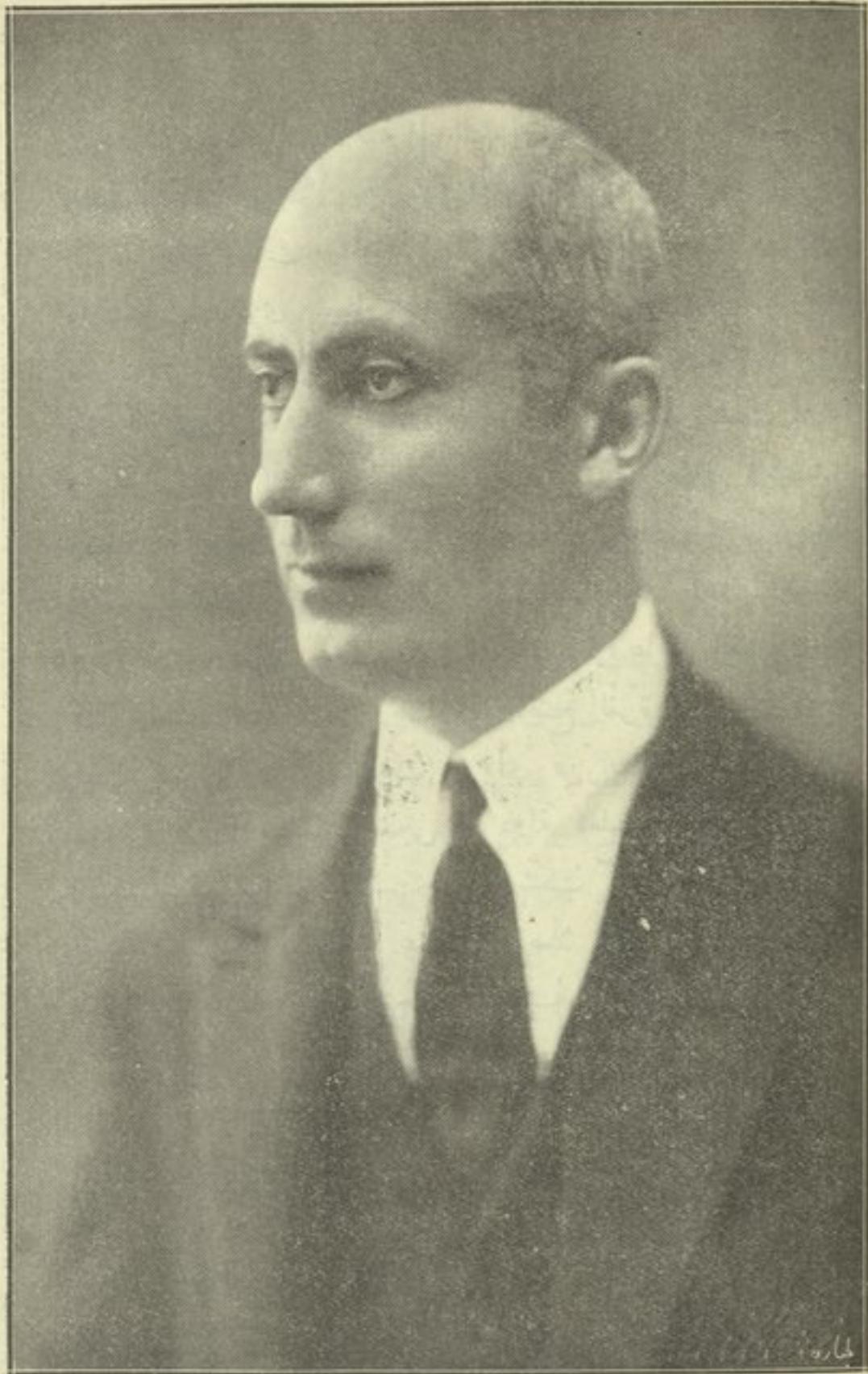
يَا هَنْدُ زَادَكِ مَنْ بَرَاثِ عَطِيَّةً<sup>(١)</sup> إِنَّ السَّعُودَ عَطِيَّةً الرَّحْمَان  
وَسَلَّمَتِ فِي فَتَيَاتِ عَصْرِكِ دَرَّةً<sup>(٢)</sup> يَا زَينَةَ الْفَتَيَاتِ وَالْفِتَيَانِ  
أَنَا وَالبَيَانُ عَلَيْكِ وَقَفْ فَادْكُرِي<sup>(٣)</sup> يَا هَنْدُ فِي آتِي الزَّمَانِ بَيَانِي  
يَا هَنْدُ إِنْ غَنَّاكِ شَاعِرُ أَهْنَفِي<sup>(٤)</sup> مَا مِثْلُ «مُشْرِقَ» شَاعِرُ غَنَّافِي  
يَا هَنْدُ أَسْعَدَكِ الزَّمَانُ مُوَالِيَا<sup>(٥)</sup> فَشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ وَإِنْ أَشْقَانِي

## وَدْ كَصَافِي الْعَسْجِدِ الْمَسْبُوكِ

اقتَرَحَ عَلَيْهِ صَدِيقُ عَزِيزٍ نَظَمَ ابْيَاتٍ تَهْنِئَةً بِمَوْلَدِ الْآتَسَةِ نَجَالَهُ  
كَرِيمَةُ الْيَاسِ افْنَدِي جَعَارَهُ يَهْدِيهَا إِلَى وَالْدَهَا فَقَلَتْ :

خَفَ الصَّحَابُ إِلَى دِيَارِ أَبِيكَ<sup>(٦)</sup>  
إِنْ كَانَ فِي الْمَوْلُودِ يَوْمَ قَدْوَمِهِ  
يَا بَنْتَ وَضَاحِ الصِّفَاتِ وَمَنْ عَلَى<sup>(٧)</sup>  
وَحْقِيْدَةَ «الشِّيخُ الرَّئِيسُ» ظَفَرَتِ فِي  
وَبَرَّزَتِ يَحْضُنُكِ الدَّلَالُ وَلَيْسَ فِي  
أَسْمَعَتْهُمْ بَكِ يَوْمَ رَجَنَتِ تَهَانَثَا<sup>(٨)</sup>  
لَاَبِيكَ يَا «نَجَالًا» عَنْدَ صَحَابِهِ  
مَهَا تَحَضَّ بِالْوَفَاءِ وَدَادِهِمْ<sup>(٩)</sup>  
وَدْ كَصَافِي الْعَسْجِدِ الْمَسْبُوكِ  
فِيهِ فَاصِدَّهُمْ وَفَأَ «دَاعِيكَ»<sup>(١٠)</sup>

(١) الدُّعَاءُ بِالْبَرَّكَةِ (٢) لَقْبُ أَبْنِ سَيِّنَا وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْمَرْحُومُ الدَّكْتُورُ سَلِيمُ بَكِ  
الْجَلِخُ جَدُّ الْوَلِيدَةِ وَقَدْ كَانَ شِيْخُ الْأَطْبَاءِ فِي بَرُوْتَ



رسم الاديب الكبير المحامي نجيب بك خلف  
صاحب مجلة الحقوق

بعثت بالآيات الآتية الى الصديق الحميم الأستاذ نجيب بك  
خلف أبيه فيها إعجابي به وتهنئي أيام بخطبته :

شَرَفًا أَبْلَجَ نالتِ يَفْتَاهَا لُغَةُ حَوْلَكَ مَا سَتَ رَأَيْتَهَا  
ما تَخَيَّرْتَ إِسْوَى أَسْنَادِهَا وَتَدَبَّرْتَ إِسْوَى رَحْبِ جَاهَا  
فَفَدَوْتَ الْعَالَمَ الْجَبَرَ مَتَى حَلَقَاتُ الْعِلْمِ عَدَتْ عَلَيْهَا  
وَفَقِيهَا صَاحِبُ السَّهْمِ إِذْ نَدَوْاتُ الْحُكْمِ أَحْصَتْ فَتَاهَا  
وَأَبْيَا جَهَلَ السَّوَاءَتِ إِذْ صَامَ عَنْهُنْ فَوَادَّ وَشَفَاهَا  
وَصَلَبَ الْعُودِ لَمْ تَعْنِ لَهُ جَبَهَةً، كَمْ أَعْنَتِ الزَّلْفَيِّ جَاهَا  
لَكَ قَدْ رَجَعْتِ الدُّنْيَا صَدَاهَا  
لَكَ ذَكَرًا عَابِقَ الْعُطْرِ وَجَاهَا  
وَإِضْحَى الْفَرَّةُ إِلَّا مَنْ رَعَاهَا  
أَيْ فَنَّ بَكَ مَا تَاهَ وَبَاهَى  
دُولَةً لِلْعِلْمِ فَوَاحَ شَذَاهَا  
وَشَكَّا الْمِرْقَمُ مِنْ طُولِ السَّرَّى  
وَدَشَكَتْ ضَنَكَا، وَلَمْ تَشَكْ عَنَا  
ضَاقَ عَنْ جُهْدِ نَهَارٍ وَذُجَى لَيْتَهُ وَسَعَهَا يَوْمَ بَراها

\*\*\*

أَنْلَى النَّفْسَ مُنَاهَا مِنْ هَوَى  
أَنْتَ عُذْرِيُّ الْهَوَى فَأَهْنَا بِهَا  
خَطْبَةً فِي مَوْكِبَيْنِ أَنْعَدَتْ  
مُبْتَدَاهَا طَابَ نَعْمَى وَغَدَا

## بَيْنَ فِمَ الْمِيزَابِ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَطِّلِ

كذا هو موقع دير البلمند الذي نظمت فيه هذه القصيدة :

\* \* \*

« فِمَ الْمِيزَابِ » سَهَدَتِ الْعَيْوَنَا      وَبِحَرِ الرُّومِ هَيَّجَتِ الشُّجُونَا  
 فِي الْبَحْرِ الْخَفْضَمِ أَرَى هِيَاجًا      وَفِي الْجَبَلِ الْأَشْمَمِ أَرَى سُكُونَا  
 وَبَيْنَ سُكُونِ ذَا وَهِيَاجِ هَذَا      تَذَوَّقُ مِنَ الْجَوَى نَفْسِي فُنُونَا  
 فِي سُكُونٍ تَارَةً قَلْبِي وَطَورَا      يَهِيجُ جَوَى فَيُسْمَعُنِي أَنِينَا  
 وَبَيْنَهَا شَذَا الْأَسَمَاتِ يَهْدِي      إِلَى نَفْسِي الْمُؤْلَمَةَ الْخَنِينَا  
 فِيَا مَوْجَ الْمُحِيطِ أَحْمَلَ سَلامًا      إِلَى أَحْبَابِنَا الْمُتَغَيِّبِينَا  
 وَبِيَا نَسَاتِ هَذَا الطَّوْدِ سِيرِي      وَعُودِي مِنْ « دِمْشَقَ » وَخَبِيرِنَا  
 وَقَصِّيَ عَنْ هَوَى الْأَحْبَابِ نَامُوا      ضُحَى مِلِّ الْجَفُونِ وَسَهَدُونَا  
 أَهَانَ أَذْى الْفِرَاقِ أَمْ أَطْمَأْنَتْ      إِلَى السَّلْوَى نُفُوسُ مُتَّمِيْنَا ؟  
 فَضَنُّوا بِالسُّؤَالِ وَلَوْ لِمَامَا      وَنَحْنُ نُسَائِلُ الرِّيحَ الْخَنُونَا  
 وَمَا عَرَضَ السُّلُوْنَا لَنَا بِالِّ      فَكَانَ يَجْزِأُونَا أَنَا سُلِينَا  
 رَضِيَّنَا بِالسَّلَامِ وَمَا عَلَيْنَا      إِذَا بِالْقِسْمَةِ الصِّنْزِيِّ رَضِيَّنَا ؟

\* \* \*

أَحَبَّنَا وَنَحْنُ، كَمَا عَلِمْتُمْ، عَلَى شَرِعِ الْمُرْوَةِ قَائِمُونَا

(١) معطوف على المنادي (٢) الخزينة (٣) جمع لنة وهي من قولهم ألم بالقوم وعليهم اذا اتهم فنزل بهم وزارهم زيارة غير طيبة والراد السؤال في الأحاديث

(٤) القسمة الصنزري والثنيزي هي الناقصة الجاذرة

غَنِينَا ، وَالْقَنَاعَةُ خَيْرٌ كَتَزْ ،  
أَنْخَانَاهَا عَلَى « الْبَلْمَنْدِ » قَفْرَا  
رَكَابْ لَا رُحْنَ وَلَا بَحِينَا  
كَانَا عَنْ حَمِي الدَّنِيَا رَحْنَا  
وَعَنْ زَاكِي أَطَايِهَا نَفِينَا  
وَلَمْ تَرْكَ لَنَا الْأَيَامُ إِلَّا  
وَذِكْرِي لِلْأَجْبَةِ نَحْتَوِيهَا  
وَلَيَلَا لِلْفَطِيمَةِ يَحْتَوِينَا  
إِذَا مَا مَضَنِي مِنْهُ هَزِيعٌ<sup>(١)</sup>  
رَعَيْتُ أَخَاهُ مُضْطَرِبًا وَتَبَنَا<sup>(٢)</sup>  
وَضَقْتُ بِسَاعِهِ عَدًّا فَكَانَتْ<sup>(٣)</sup>  
لِمَا قَاسَيْتُ مِنْ أَرْقِي مِثِينَا.  
كَانَ الْفَجْرَ مِنْ سَأَمِي طَوِيلًا  
قَدْ أَسْتَحِيَا فَحَادَرَ أَنْ يَبِينَا

\* \* \*

فِيَا مَنْ مُتَعَاوِي صَفَا الْلَّيَالِي  
بَدَا « النَّيْرُوزُ » جَوَادًا عَلَيْكُمْ  
هَنَاءَكُمْ بِهِ وَمَا حَوَاهُ  
تَوَلَّوا رَعِيَّةً، وَبِهِ تَصَابُوا<sup>(٤)</sup>  
فِيَا مَنْ مُتَعَاوِي صَفَا الْلَّيَالِي  
وَكَانَ عَلَيْهِ، وَاللهِي، ضَنِينَا  
مِنَ الْأَنْسِ الشَّهِي، وَإِنْ شَفِينَا  
تَوَلَّوا رَعِيَّةً، وَبِهِ تَصَابُوا<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

فِدَى لَكُمْ فَتَى فِي الْقَفْرِ يَصْبُو وَيَرْسُفُ<sup>(٦)</sup> فِي وَسَاوِسِهِ رَهِينَا  
لَقَدْ كُنَّا وَمَا نَرْضَى بِدُنِيَا فَصِرَنَا بِالْتَّوَهِمِ قَانِعِينَا  
لَعَلَّكُمْ وَلَوْ بِالرُّوحِ يَوْمًا عَلَى هَذِي الْمَشَارِفِ تَخْطِرُونَا

\* \* \*

(١) جمع رَكْوبَة وهي المعينة من الدواب للركوب (٢) الشيق المشتاق

(٣) المزيع الطائفة من الليل او نحو ثلثه او ربعه وقال الفارابي النصف ويقل ساعة (٤) الساع جمع ساعة (٥) جمع مائة (٦) والنوروز والاول شهر هو لفظ فارسي ومعنىه يوم جديد ويراد به يوم فرح وتترّه (٧) تصابي الرجل مال الى الصبوة واللهو واللعب (٨) يشي مشي المقيد (٩) اعلى الارض

وَإِنْ أَنْتُمْ بَخْلُومْ بِالْتَّالِقِ      وَلَوْ وَهْمَا فِي الْذِكْرِي عِدُونَا  
وَإِنْ نُحْرَمْ وَلَوْ ذِكْرِي صَبَرْنَا      وَعِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ الصَّابِرِينَا

\*\*\*

هَوَى الْعَشْرِينَ نَهْبٌ فَاغْتَمُوهُ      وَمَا الْعَشْرُونَ غَيْرُ سَنَانِ السِّنِينَا  
خُذُوا بِزِمامِهِ فَفَدَا أَرَاهُ      يَهِيبٌ بِهِ صِيَانٌ الْأَرْبَعينَا

البلمند ١٩٠٧

## العين تفعل ما لا تفعل اللسان

في ربيع سنة ١٩٠٩ زارت البلمند معلمات المدرسة الروسية في طرابلس ومعهن معلمة روسية بحثة لا تعرف من اللغة العربية شيئاً وبينما نحن نتنزه في غابته وهن يقتربن على الشعر بين حين وآخر طلبت مني المعلمة الروسية على لسان احدى زميلاتها ان اقول فيها شعرًا فنظمت لها الآيات الآتية وقد ترجمتها لها :

لَهُ ظَبِيلَةُ أَنْسٍ زَانَهَا أَدَبٌ	زَاهِرَ قِيمَهُ أَهْلُ الْهَوَى فَتَنُوا
قَدْ أَسْفَرَتْ وَرْبُوعُ الدَّيْرِ فِي شَجَنٍ	وَعِنْدَمَا أَسْفَرَتْ قَدْ سَافَرَ الشَّجَنُ
خَاطَبُهُمَا عَرَبِيًّا وَهِيَ آئِسَةٌ	رُوسِيَّةُ الدَّارِ لَا أَهْلٌ، وَلَا وَطَنٌ
فَأَفْعَمَتْ أَذْنِي لَغْطًا وَهَمَةً	لَمْ تُجْدِنِي وَلَئِنْ ضَاقَتْ بِهَا الْأَذْنُ
حَتَّى لَعَيْنِي قَالَتْ عَيْنُهَا شَفَّافًا	الْعَيْنُ تَفْعَلُ مَا لَا تَفْعَلُ اللُّسُونُ

البلمند ١٩٠٩

(١) أَهَابَ بِهِ زَجْرَهُ

(٢) الْفَيَانُ الْوَقَابَةُ مَا يَعِيبُ



رسم الغبور السيد الباس الى حاطوم الرحباي  
في وترفل مائن من اميركا الثمائية

—>>><<<—

كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَجْيَبَةً عَلَى رِسَالَةٍ مِنْهُ إِلَى طَافِحَةِ عَوَاطِفِ كَرِيمَةِ:

\* \* \*

يَا مَنْ يَطِيبُ عَلَى بَعْدِ الْجَمِيْنِ نَبَأْ  
يَكْفِيكَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْمُرْوَاءِاتِ  
أَحْفَاظِينَ عَهْوَدَ الْآلِ رَاسِخَةَ  
الْقَائِمِينَ عَلَى أَبْقَى الْمَوَادَاتِ  
أَنَّهُضِينَ إِذَا دَاعَى الْإِخْرَادَ دَعَا  
أَلْمَاقِلِينَ مِنِ الْإِلْخَالِصِ آيَاتِ  
إِذَا الْكِرَامُ رَوَى رَاوِي مَآثِرَهُمْ  
«فَالْخَالُ» عَنْكَ رَوَى أَزْكَى الرَّوَايَاتِ  
إِنَّ الْمَوَدَّةَ ، وَالْمَاضِي يَؤْيِدُهَا ،  
تُرَى دَلِيلًا مِنَ الْمَاضِي عَلَى الْآتِي

## فِي تُرْبَ زَهْلَةَ دَرَةَ عَصَمَاءِ

الْأَمْعَيَّةَ السَّيْلَكَ قَكْتُورِيَا خُورِيِّ

عَقِيلَةُ السَّيْدِ نَجِيبِ دَوَالِيَّيِّ رَحْمَهَا اللَّهُ

هي شقيقة النابغة الدكتور الفرد بيك خوري صاحب المستشفى المشهور في باريس، والكاتب السياسي الكبير اميل افندي خوري، والأديب اللوذعي جوزيف افندي خوري أحد موظفي بنك سوريا ولبنان في بيروت، وقد كانت رحمة الله مضرب المثل بمقامها الأدبي زينة لطف باهر وجمال ساحر ولم يكن مجلسها يخلو من كرام الأدباء والشعراء وذوي العبرية وما توفقاً لها الله إليه في زحلة افتتح على نسيب لها عزيز على نظم قصيدة على لسانه في رثائهما يقدمها إلى والدتها وشقيقتها وقد كان اشقاؤها غائبين عن بيروت في أثناء الحرب والحاصر البحري فقلت :

\* \* \*

حَجَبُوكِ فِي جَوْفِ التُّرْزِ فَأَسَاوُوا عَجَباً أَنْجَبُ فِي التُّرْابِ ذُكْرِ؟  
فِي الْأَفْقِ لَا التُّرْبَ الشَّمُوسُ مُضِيَّةٌ فَتَرَالِ وَالْأَفْقُ الْجَمِيلُ سَوَا  
كَيْفَ أَلْقَتُ أَرَ الدَّمْوعَ مُطِيَّةً تَنَهَّلُ وَالسَّلْوَى لَهَا أَسْعَصَاهُ  
وَإِذَا تَوَلَّتِي الشُّجُونُ فَإِنَّا بَيْنِي وَبَيْنَكِ ذَمَّةٌ وَإِخَا

\* \* \*

لَهُنَّ عَلَيْكِ، وَعِنْدَكُلِّ رَزِيَّةٍ كُنْتِ الدَّوَاء، تَنْوِيْكِ الْأَرْزَاءِ

لَوْ أَنَّ لِدَادَ الَّذِي جَرَعَتِهِ عَيْنَيْنِ مَا أَخْنَى عَلَيْكِ الدَّاءُ

\*\*\*

لَهُنِي عَلَى الْأَدَبِ الَّذِي قَدْ زَانَهُ عِلْمٌ، وَلُخْلُقُ زَاهِرٌ، وَجَبَاهُ  
وَعَلَى بِشَاشِتِكِ الَّتِي أَنْسَتَهُ بَهَا - الْأَمْوَاتُ وَأَنْفَجَعَتْ بِهَا الْأَحْيَا -  
وَعَلَى جَمَالِ كَالصَّاحِرِ إِضَاءَةً غَنَّتْ بِرَاعِي وَصَفِيهِ الشِّعْرُ  
عَادَ الْجَمَالُ إِلَى التَّرَابِ لَآنَهُ طِينٌ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، وَمَا  
وَبَكَى دُوْوَهُ فَلِلْجَمَالِ وَأَهْلِهِ خَيْرُ الْعَزَادِ وَلِلتَّرَابِ هَنَا

\*\*\*

أَخْتَ الْبُدُورِ، وَلَمْ أَجِدْ ذَا عِلْمَهُ خَافَتْ أَنَّا قَلْبَهُ وَرَجَاهُ  
يَهُوِي الْحَيَاةَ هَنِيَّةً وَيَرُوعُهُ عَادِي الْحِيَامِ وَغُصَّةً وَعَنَاهُ  
وَيَرِي عَلَى الدُّنْيَا سَنَاءَ مَلَدَّةً وَسَنَاءَ  
إِلَّا بَكَيْتُ أَسَى، وَلَمْ أَبْهِرْ سَوْيَ بَاكِينَ مَا شَاءَ الْوَفَاءُ وَشَاؤُوا

\*\*\*

كَمْ لِيلَةٌ، وَالَّدَاءُ جَاشَ دَفِينَهُ  
تَشَكَّيْنَ يَانَسًا طَالَ فَرْجَتُهُ وَلَكَمْ بَتَهُونَنِي الْمُحِبُّ عَزَادُهُ  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ لِيْفِيدَ تَهُونَنُ، أَوْ أَسْتِشْفَانُ

\*\*\*

نَابَتُهُمْ بِكِ نَكْبَةُ عَمِيَا - فَكَتُورِيَا وَيَحَا لِأَهْلَكِ بَعْدَ أَنْ  
عَصَصُ تُذَيِّبُ وَلَوْعَةُ وَبَكَا - أَمُ، وَأَخْتُ، دَابُ كُلُّ مِنْهُمَا  
لِهُمَا، إِلَى أَنْ يَحْسُرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةُ  
يَا وَيْلَ أَمِكَ ما تَقُولُ، إِذَا التَّفَوَّا  
وَتَصَافَحَ الْأَحْبَابُ بَعْدَ نَوْيَ وَفِي جَوْفِ الرَّئِي «فَكَتُورِيَا» أَشْلاَهُ

وتساًلوا فَتَوَقَّدْتُ زَفَرَاتِهِمْ  
وَنِحَا لَهُمْ إِذْ يَذْكُرُونَكَ وَالصَّفا  
قَدْ مَدَّ مِنْهُ عَلَى ذَوِيهِ لِوادِي  
أَذْ يَذْكُرُونَكَ وَالرَّبِيعُ بَنَورِهِ  
وَالْعِيدُ لَاحَ وَكُنْتَ زِينَتَهُ وَمِنْ  
وَالنَّاسُ نَاعِمَةُ وَأَنْتَ رَهِينَةُ  
وَالْجَمَلِ إِمَاءُ حَوْلِيكَ رِبَّاتُ  
فِي الرَّمْسِ لَا أَهْلُهُ وَلَا نَدْمَاءُ

\* \* \*

لَمَّا نَعَوكَ أَمْتُ «زَحْلَة» حَامِلاً  
فِي خَاطِرِي شَجَنَا لَهُ أَصْدَا  
وَذَكَرْتُ أَنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ دَعْوَتِي  
فَأَنَا وَأَنْتَ مِنَ الْفَصُورِ بَرَا  
وَأَرَدْتُ إِيْدَاعِي الْكَلَامَ فَلَمْ يَكُنْ  
فَبَلَغْتُ دَارَكَ وَالنَّجِيبُ أَخْلَلَهَا  
فَلَبَّيْتُ بَيْتَ مَائِمُ وَمَنَاحَةَ  
أَعْزَزْتُ عَلَيْنَا آنَ زُورَ وَأَنْتَ فِي  
نَحْنُ الضَّيْوفُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَضِيقَةِ

\* \* \*

نَثَرْتُ الْوَرْودَ عَلَى السَّرِيرِ وَأَعْوَلَوْا  
وَبَنْعِيشِكَ الْمُخْتَالِ فِيْكَ كَرَامَةَ  
وَمَشَوْا يَبْلَكَ دَعْعَهُمْ وَبَكَ أَنْتَ حَوَا  
وَهَنَاكَ، وَاهْنَى عَلَيْكَ، طَوى الْثَّرَى  
رَمْسَا سَقَتَهُ الدَّيْعَةُ الْوَطْفَا  
حَفْتُ أَوَانِسُ «زَحْلَة» وَنِسَاءَ  
وَكَانَ كُلُّ مُوَدَّعٍ وَرَقاً

\* \* \*

سَقِيَا لَتُرِيكَ حَيْثُ كَانَ فَانِي  
لِي فِي تُرَابِكَ جَنَّةُ وَسَاءَ

# ولبنانُ مشتاقٌ وفيه وَجِيبٌ

## تاریخ لضريح السيد شاهین عبود

في مونتريال كندا

لقد كان الفقيد مشهوراً بـ «عَبُود» مداركه، وصدق معاملته، وعطفه على اعمال البر، ووفق الى شريكة له في دنياه هي السيدة بحلا شقيقة الشاعر حليم افندى دموس فكانت له الزوجة اللمعنة الحكيمة والساعد الاين في مأنيه الكريمة واقتراح علي الأخ الحليم نظم تاریخ ينقش على ضريح الراحل الكريم فقلت :

عزاء بنى «عَبُود» إن فقيدكم له منزل عند الإله رحيم  
ومن مثل «شاهين» اذا ذكر واله مكارم ليست بالمات تعيب  
قضى والي لبنان يشتق قلبها وَلِبَنَانُ مشتاقٌ وفيه وَجِيبٌ  
ماقيه في «الوادي الخصيب» نسيب  
يقول ويدركى الحزن أرخت قلبها غريب ومن كل الانام قريب

١٩٣٠

(١) الوجيب خلقان القلب

(٢) الخصب والمطر

(٣) اذ كى النار أو قدها

رسائل الرحمات

## تاریخ لوفاة السيد حبیب مطر الرحباوی

وقد نقش على ضريحه في مدفن عين السنديانة :

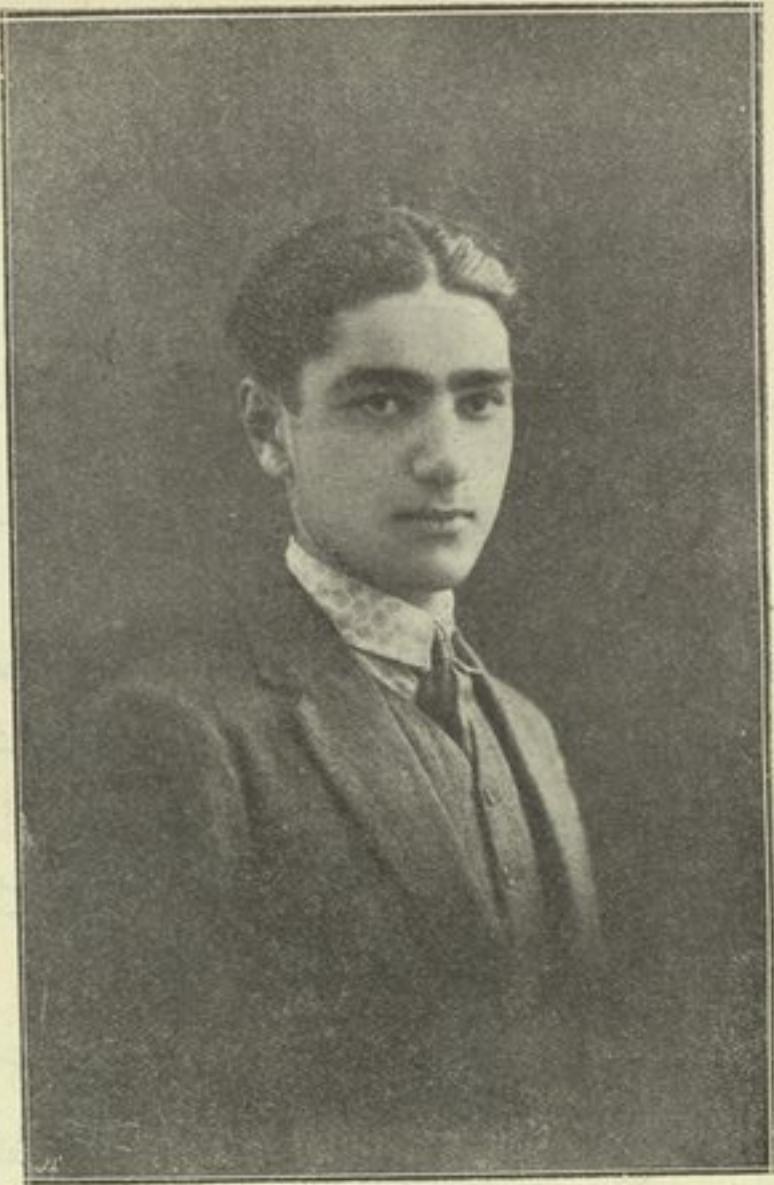
24

«أَحِبْ» أَوْحَشتَ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا  
وَرَكِنْتَ فِي أَهْلِ يَنْوَحْ وَمَعْشَرِ  
مَا مَرَ ذَكْرُكَ مَرَّةً فِي خاطِرِي  
وَسَوَابِعُ الرَّحَاتِ قُلتُ مُؤْرَخًا

19 + 15

كتبتُ إلى الوجيه الألمعيَّ حسين بك صبراً أعزِّيه عن نجله  
رحمه الله

علمتُ أنكم فجعتم يبكر انحالكم مفترياً فطرات نفسي  
شعاعاً وصدىع قلبي التباعاً ومتناشكم بما فطرتم عليه من الشعور  
الرقيق، والخنان البالغ، وقد طافت بكم مواكب الشجون فساورني  
من أسي فجيئتكم أحرّ ما يشعر به الأخ نحو أخيه في أيام محنته،  
وعزّ عليّ أن تفعج الأيام بيتأله في البلاد قدره العالى وجميلة  
الغالى يبالغ فيه الخلف في إلغاء ما تركه السلف من مكارم  
غيراً، ومرءوات سمحاء، ١٣٢ - ١٩٢٨



## رسم العقربي المرحوم سامي نجل الوجهة كمال بك قزح

طالب الهندسة الميكانيكية الكهربائية في جامعة باريس

هذا هو «السامي» الكمال هوَتْ به  
وَالوعْتَاهُ منَ الثُّونِ مَهَاوِ  
في بُرْدَتِيهِ منَ الفتَوَّةِ فَرَقَدْ  
هُوَ مِنْ مَهَاوِ العَبْرَرَيْهِ هَاوِ  
وَرَطِيبُ غَصْنٍ بِالْحَصَافَهِ مُثْمِرٍ  
أَمْسَى بِتُرْبَتِهِ الْكَسِيرَ الذَّاوى  
وَسَنَا رَجَاهُ عنْ بَدَائِعِهِ رَوَى  
فِي الْعِلْمِ آيَاتِ النُّبُوغِ الرَّأْوى  
وَسَانَ رَجَاهُ عَنْ بَدَائِعِهِ رَوَى  
مَا أَلْفَغَرُ فِي طُولِ السِّنِينَ فَنَفَحَهُ  
كَانَ السُّمُولُهُ الشِّعَارَ وَقَدْ تَوَى  
سَامِيُ الدَّذَّاكَهُ مَعَ الدَّفِينِ الثَّاوى

# وأرجفتْ أورباً وأيدني سعدي

وداع نابوليون الاول لابنه

قصيدة افرنسية ترجمتها بتصرف وقد كتبت في الشام سنة ١٩٠٦

\* \*

وَدَاعَكَ يَا أَبْنِي يَا رَجَاهِي وَيَا حَامِلَ أَسْمِي فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ بَعْدِي  
أَلَا فَلْتَبَارِكَ السَّمَا وَيَنْحَدِرُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا جَلَّ عَنْ عَدِّي  
وَأَيْدِي بَارِيَّكَ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا سَتَعْقِدُ مَجْدَ النَّصْرِ بَنْدَأْ عَلَى بَنْدِي  
وَتُنْجِي مِنَ الْبَلْوَى أَبَاكَ فَإِنَّمَا أَبُوكَ لَهُ ثَارُ وَلُو غَابَ فِي الْأَحْدِيَّةِ

\* \*

لَا جِلَّكَ زَعَزَعَتُ الْمُرْوَشَ رَفِيعَةَ وَأَرْجَفْتُ أُورْبَاً وَأَيْدِيَ سَعْدِي  
لَا جِلَّكَ يَا أَبْنِي مَأْدَعُ مِنْ مُمَلَّكِي عَلَيْهَا وَلَمْ أَنْفَكَ فَقَامَهَا وَحْدِي  
وَلِكِنْ إِذَا خَانَتَكَ إِيَّا مُكَثَّ الَّتِي أَرَاهَا بِلَا عَهْدٍ يَدُومُ وَلَا وَدٌ  
وَحَطَّتَكَ عَنْ عَرْشِي الرَّفِيعِ وَمَدَّتَ عَلَى نَسْلِ نَبُولِيُّونَ يَسْتَرَّأْ مِنَ الصَّدِّيقِ  
فَحِبُّ فَرَنْسَا وَالْمَلِيكَ كِلِّيهَا عَلَى الْبُؤْسِ وَالنُّعْمَى عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعدِ

وَمِنْهَا :

وَدَاعَكَ يَا جُنْدِي فَقَدْ حَمَّتِ النَّوَى وَيَا عُصَصِي مَا مَرَّ فِي خَاطِرِي جُنْدِي  
لَقَدْ هَدَأْتَ بَعْدِي بَكَ الْأَرْضُ وَأَنْتَهَتْ فُتُوحَكَ بَعْدَ الْآَنِ فِي الْغَورِ وَالنَّجْدِ

(١) اسم مفهول من ملكة اذا جعله ملكاً (٢) القمّام بالفتح والضم الباء

إذا وَدَعَ السَّيْفَ الَّذِي كَانَ ذِكْرُهُ يُقْطَعُ أَصْلَابَ الْعِدَى وَهُوَ فِي الْغَمْدِ  
حَصَدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءَ حَصَدًا وَلَكِنْ أَزْ قَضَتْ بَعْدَ هَذَا السَّيْفِ أَوْنَةَ الْحَصَدِ  
وَهَا أَنَا ذَا أَمْضِي لِأَلْقِي مَنْيَتِي بَعِيدًا عَنِ الْخَلَانِ وَالْأَلْ وَالْوَلْدِ  
فَهَلْ لِفَرَنْسَا مَهْجَةُ مِثْلُ مَهْجَتِي يَعْدِرُهَا بُعْدِي وَيَفْجُعُهَا فَقْدِي؟

\* \* \*

فِي جَنَّةِ الدُّنْيَا وَدَاعِلَكِ وَأَذْرِفِي عَلَى بَطْلِ الدُّنْيَا وَسَبِيلِهَا الْفَرْدِ  
وَهَشِي كَمَا هَشَّ الْمُحْبُّ لِحِيَهِ إِذَا نَحْنُ أَشْرَفَنَا عَلَيْكِ مِنَ الْخُلْدِ  
الثَّامِنُ ١٩٠٦

## قَرُبَتْ صَهْ السَّمَاءِ

قلتُ وَقَدْ رَقِيتْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ إِلَى مِثْدَنَةِ الْعَرْوَسِ فِي الْجَامِعِ  
الْأَمْوَيِّ فِي دَمْشَقِي :

وَمِثْدَنَةُ الْعَرْوَسِ عَلَوْتُ حَتَّى رَأَيْتُ النَّاسَ دُونِي كَالْهَبَاءِ  
فَقَلْتُ هَنَالِكَ اللَّهُمَّ خُذْنِي إِلَيْكَ فَقَدْ قَرُبَتْ مِنَ السَّمَاءِ

١٩٠٥

## أَمْيرُ الْمُغْرِبِينَ

كَبَتْ إِلَى أَحَدِ الاصْحَابِ مُجَاوِبًا وَمَدَاعِبًا :  
إِنْ أَكُنْ رَبُّ غَرَامٍ فَأَنَا تَابِعٌ مِنْكَ أَمْيرَ الْمُغَرَّبِينَ  
كُلُّ زَهْرٍ عَطِيرٌ لَكُنَّا مَلِكُ الْأَزْهَارِ زَهْرٌ «الْيَاسِمِينُ»

١٩١٦



رسم الغبور السيد سليمان طنوس نادر الرجالاني

في بوسطن ماس من أميركا الشمالية

أجبته بهذه الأبيات على رسالة رقيقة منه الي :

كتابك، والوفا عليه باد، أطل علي مؤتلقاً وفاة  
يشوقه اللقاء، وأي ناد محب ليس يشتق اللقاء؟  
ويرجو الشمل مجتمعاً وأوفي - الصحاب من أجتماع الشمل شاء  
وأهدى منك لي رسماً وسجا لمست به المروءة والإباء  
وآمال الشباب وقد تجلت على سياه فائضة سناء  
فشكراً يا نسيب على وداد على بعد الديار زكا وضاء

# نظم الكواكب والشموس الزورق

الوجيه الاريجي وديع بك غاليه

دعاني هذا الصديق الى نزهه في زورقه البخاري مع رهط من الأصدقاء، فخر بنا الزورق على مهل مياه البحر الزرق، حتى بلغ ناحية «الظبية» فتواردت الشمس في الحجاب وعاشتنا عنها السما، بدر تم عدنا الى بيروت على متلالي، أنواره تتكسر على تلك الأمواج البنفسجية وتلوح لنا على طول الشاطئ المنعنى كالسيف العربي مشاهد لبنان الخلابة وقراء المنتشرة على روابيه العالية، ودساكره المتداة على بساط ساحله الأخضر فكانت سانحة من أسعد السوانح واقتراح علي الرفاق نظم أبيات في هذه الجولة البحرية ذكرى لاريجهي وديع بك ووصفا لهذا الشمل النظم فنظمت ونحن في الزورق الآيات الآتية وأهديتها الى المضيف الكريم وهي :

\*\*\*

هذا الأصيل، ونوره متائق، أفأنت تذكره، وقلبك شيق؟  
 أما أنا، وهوشك نحوى خاطري، فالى التذكرة والتشوقي أسبق  
 هيهات أنسى الشمل عقداً عندما  
 نظم الكواكب والشموس آزرورق  
 والموج يرقص والنسم يصنق  
 وتنوّجت شمس الأصيل سنية  
 والأنس فياض الندى متدقق  
 للك يابن «غاليه» إخلال خلائق  
 غرّا زينهما السن والرونق

هُنَّ الصَّبَا عَبَقَتْ بِقَيَاحِ الشَّدَا  
وَالسَّلَبَيلُ السَّائِعُ الْمَرْقَرْقَ  
تَلَكَ الْمَرْوَةُ لَا يَسْجُحُ سَحَا بِهَا  
إِلَّا كَبَا سَحَّ الغَامُ الْمُطْبِقُ  
لَمْ يَرُو رَاوِ مِثْلَ هَمَّةِ دَبَّهَا  
وَكَعْرَفَهَا مَا أَسْنَشَقَ الْمُسْتَنْشِقُ  
إِنْ كَانَ غَورُ الْبَحْرِ شَطُّ قَرَادَهُ  
فَلَدَيْكَ غَورُ الْأَرْبِيجَةِ أَعْمَقُ  
أُوقِيتَ سَرَّ نَبَاهَةِ وَنَفْوَقِ طَبِيبِ النَّفُوسِ النَّابَةِ الْمُشْفَوَقُ

\* \* \*

رَزَّلَ الْحِجَابُ عَلَى ذِكَاءِ فَوَدَعَتْ  
تَرَنوَ إِلَى هَذِي الْوَجْهِ وَتَرْمَقَ  
وَتَلَلَّا الْبَدْرُ الْجَمِيلُ كَانَهُ  
بِوْجُوهِ هَذِي النَّيَّارَاتِ مُعْلَقُ  
أَرَنَوَ إِلَيْهَا وَالشَّعَاعُ يَقُودُنِي  
وَيُقَالُ حَلْ دُجَى وَلَسْتُ أَصْدِقُ  
ذَكْرِي لِيَالِي «الرَّفَتَيْنِ» تَطْبِيبُ لِي

\* \* \*

مَخْرَتُ مَرْوَضَةِ الْعَبَابِ وَفَوْقَهَا  
سَحْرُ يَطْوُفُ بِنَا وَطَبِيبُ يَعْبَقُ  
وَعَلَى الصِّفَافِ مِنَ الْجَمَالِ مَسَارِحُ  
لُبَانُ زَنِ الْأَرْضِ كَيْفَ هَبَطَتْهَا  
وَسَانُهَا الْعَالِي الْجَلَالُ الْأَبْلَقُ  
أَبْنَاؤُهُ شَمْلُ الْمَجَرَّةِ إِنْ هُمْ  
تَرَلُوهُ، وَالشَّهْبَانُ إِنْ يَتَفَرَّقُوا

\* \* \*

- (١) الرفتان روضتان بجانب الصنان وقد ذكرتا وفي البيت تلميح إلى البتين المشهورتين اللذين اولهما (رأى قر الدب، فذكرني) (٢) مخرت السفينه جرت تشق الماء مع صوت (٣) الجدر جمع جدار وهو الحائط (٤) المرج (٥) الثنية والأبرق موضعان مشهوران في بلاد العرب (٦) الذي فيه سواد وبياض والمقصود هنا الثناعة والارتفاع (٧) نجوم كثيرة ينتشر ضواها فيرى كأنه بقعة بيضاء (٨) جمع شهاب وهو شعلة من نار سادعة

# أحبتنا !

من قصيدة اقترح عليّ نظمها صديق عزيز :

\* \* \*

أَنْتُمْ عَلَى رَاسِي الْمَوْدَةِ أَنْتُمْ  
أَمِ الْغَيْرُ أَغْرَى بِالْقَلْبِ فَقَسَيْتُمْ ؟  
وَحْقٌ هُوَ أَكْمَنْ لَمْ نَلِ عَنْهُ مَذْهَبًا  
فَهَلْ عَنْ هُوَانَا نَهَنْهُوكُمْ فَمِلَّتُمْ ؟  
وَلَا حَدَّثَنَا النَّفْسُ يَوْمًا بِسَلَوةٍ  
فَهَلْ حَدَّثَتُكُمْ نَفْسَكُمْ فَسَلَوْتُمْ ؟  
نَنْ يَجْنِحُ اللَّيْلُ مِنْ لَوْعَةِ الْجَوَى  
فَهَلْ فِي الدُّجَى السَّاجِي الْأَذَنِ سَيَعْثُمْ ؟  
وَهَلْ أَقْلَفَتُكُمْ رُوحُنَا حِينَ رَفَرَفَتْ  
بِأَجْنَحَةِ الْأَشْوَاقِ حَوْلَ حِمَاكُمْ ؟

\* \* \*

\* \* \*

أَحَبَّنَا ذُبْنَا مِنْ الْوَاجِدِ وَالْجَوَى  
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ لَاعِجِ الْوَاجِدِ ذَبْتُمْ  
وَنَحْنُ حَمَلْنَا الرَّاسِيَاتِ مِنْ الضَّيْ  
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْهُنْ شَيْئًا حَمَلْتُمْ  
إِذَا كُنْتُمْ أَشَقَّتُمْ إِلَيْنَا هَا الَّذِي  
يَضْرُّكُمْ لَوْ فِي الْخَيَالِ مَرَرْتُمْ  
وَإِنْ يَعْنِي النَّاسُ الْخَيَالَ هَا الَّذِي  
يَضْرُّكُمْ لَوْ فِي الْأَسْيمِ خَطَرْتُمْ ؟

\* \* \*

\* \* \*

خَلَقْتُمْ لَنَا دَيْحَانَ أَنْسٍ وَلَمْ تَرَلْ  
بِكُمْ رُوحُنَا مَشْغُوفَةً مُذْخَلَقْتُمْ  
أَحَبَّنَا الدُّنْيَا شَقَاءً وَمَحْنَةً  
وَهُمْ، وَأَشَقَّ مَنْ عَلَيْهَا الْمُتَّسِعُمْ  
فَانْ تُنْكِرُوا شَوْقِي وَلَمْ تَعْلَمُوا الَّذِي  
أَقَاسَيْ مِنِ الْعِلَّاتِ فَاللَّهُ يَعْلَمُ

## حياتِ حملتْ معطراتِ

الطفني جمعية «سوريا الفتاة» في مارانيون (البرازيل) بأن عقدت لي مسا، يوم الخميس في ٢٢ اذار ١٩٢٨ حفلة في ناديهما جمعت جهوراً من نخبة الجالية وانتخبتني عضواً شرف فيها واهدت إليّ شهادة بذلك طبعتها خصيصاً والقى رئيسها وموظفوها خطباً ترحيبية فانشدتهم القصيدة الآتية:

\*\*\*

سخا بالقائلنكم زمان موأت فكان لقا تدفق طيبات  
وعاودني عبر الأنـس لما نشقت عبر «سوريا الفتاة»  
هي الجمعية المثلـي وعنـها سرت كالطـيب انبـاء الروـاة  
وما جـمعـت سـوى أـحرـار قـوم رـقـوا فـتفـهمـوا معـنى الـحـيـاة  
ـمـكـارـمـ قد وـضـخـنـ منـورـاتـ هـمـ قـوـميـ وقد فـخـرـتـ بـقـومـيـ  
وـماـ هيـ غـيرـ مـهـدـ الـمـكـرـمـاتـ نـمـتـهمـ «ـسـورـياـ» جـداـ فـجـداـ  
وـفـيـ أـطـوـادـهاـ دـمـنـ الثـبـاتـ رـأـواـ فـأـرـزـهاـ رـمـزـ المعـالـيـ  
فـأـنـتـ حـمـيـ بـنـيـ وـطـنـيـ الـأـبـاـةـ سـلـامـ أـرـضـ «ـمـارـنـيـوـ» سـلـامـ  
كـمـ يـحـوـونـ مـنـكـ جـلـيلـ مـاضـ حـوـواـ مـمـاـ حـبـوتـ جـلـيلـ مـاضـ

\*\*\*

على بـحـرـ منـ الـظـلـمـاتـ عـاتـ إلى اللهـ الشـكـيـةـ منـ مـسـيرـ  
كـمـ تـقـاذـفـ الـأـيـديـ الـكـرـاتـ تقـاذـفـ الـطـوـالـ منـ الـلـيـاليـ  
خـطـىـ مـنـذـ الـوـجـودـ مـقـدـراتـ نـسـيرـ مـقـدـرـنـ لـهـ ضـعـافـاـ  
أـسـارـ الـلـيـاليـ الـحـالـكـاتـ إـذـاـ مـاـ النـوـ صـاحـ بـنـاـ لـمـسـناـ

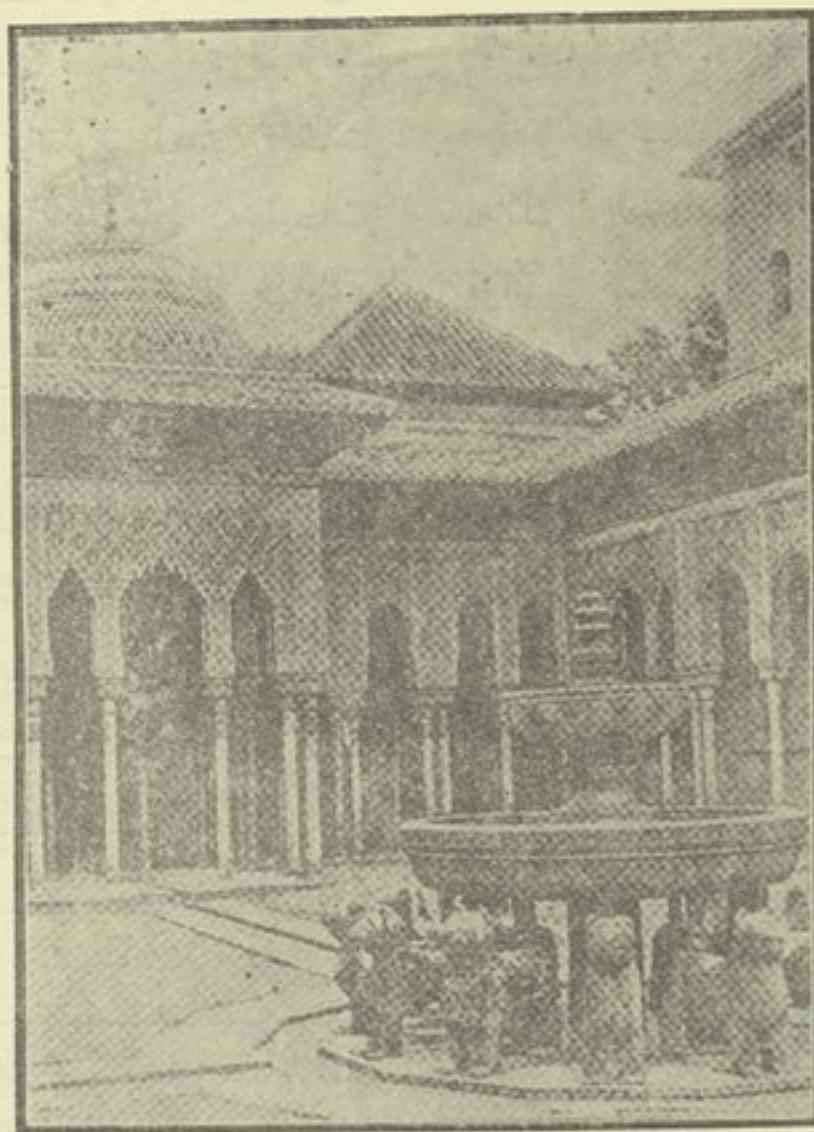
وأَسْدِلْ رَفْرَفَ الْفَلَكِ أَصْمَ وَنَبِّرَاتِ  
وَبَاتَ الْبَحْرُ، وَالْأَفْقُ الْعُلَىُ،  
وَبَتُّ مَرْوَعًا تَشَاقُ عَيْنِي  
إِلَى لَبَنَانَ الْتَّفَتُ الْتَّبَاعَا  
فَإِنَّا هُنَّا يَا عَهْدَ الْمَهَارَىُ  
وَمَا أَبْهَى النَّعَاجَ مُسَوَّمَاتِ  
أَقْلَبُ نَاظِرَىُ وَلَسْتُ أَقْلَى  
وَمَا أَنَا بِالْجَلِيدِ وَلَا أَذَاهُ

\*\*\*

مَرَدَتُ بِأَرْضِ «أَنْدَلُسِ» فَمَرَتْ  
وَتَقْتَ «جَامِعُ الرَّأْيَاتِ» يَرْوِي  
حَدِيثَ الْفَتْحِ فِي تِلْكَ الْفَدَاءِ  
«وَلَابْنِ زِيَادِ» الْبَطَلُ الْمُفْدَىُ  
وَبَاهَتُ بَعْدَ طُولِ الْعَهْدِ نَفِي

(١) الإبل التَّهْرِيَة مَنْسُوبَة إِلَى مَهْرَة بْنَ حَيْدَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةٍ مِنْ عَرَبِ الْيَمَنِ (٢) جَمِيعُ حَادِّيَنَ حَادِّيَنَ وَبَيْهَا سَاقَهَا وَغَنَّى هَا وَكَانَ (سَلَامُ ) اَشْهَرَ مِنْ حَادِّا وَقَدْ قِيلَ: «أَظْلَمُوا الإِبْلَ شَدِيدًا ثُمَّ اُورْدُوهَا إِلَيْهَا وَوَقَفَ سَلَامُ مِنْ وَرَانِهَا يَجِدُهَا فَانْصَرَفَتْ عَنِ الْمَاءِ إِلَيْهِ» (٣) العَصَارِيَّة

(٤) هُوَ اَوَّلُ جَامِعٍ أُقِيمَ فِي الْأَنْدَلُسِ وَدُعِيَ جَامِعُ الرَّأْيَاتِ لَأَنَّ طَارِقَ بْنَ زِيَادَ صَلَى فِي مَوْضِعِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَوَزَّعَ الرَّأْيَاتِ عَلَى الْقَوَادِ وَزَحْفَ عَلَى الْأَنْدَلُسِ فَفَتَحُهَا وَلَا بَلْغَتُ الْبَشَّاشُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ وَكَانَ طَارِقَ مُولَىً لَهُ وَتَحْتَ اْمْرِتَهِ هَزَّ الْحَدَى فَاسْتَوْقَفَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ زِيَادَ عَنِ الزَّحْفِ وَجَاءَهُ فَأَكْمَلَ الْفَتْحَ (٥) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَاوِيَةِ الْأَمْوَى الْمَلَقَبُ بِالْأَدَلِ وَمَوْسِى أَكْبَرُ دُوَلَةِ إِسْلَامِيَّةٍ فِي الْأَنْدَلُسِ وَقَدْ قَالَ فِيهِ الْمُتَصَوِّرُ فِي بَغْدَادَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَّ هَذَا الْبَحْرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ) . وَلَدَ سَنَةَ ١١٣ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٢ هـ . وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ دُعَوةَ الْعَاصِيَينَ مِنْ مَنَابِرِ الْأَنْدَلُسِ



رسم أحد قصور الحمراء في الأندلس  
المسمى ( صحن الأسود )

« وبالحمراء » ضاحكة المباني وقد دلَّ البناء على البناء

فَكَانَتْ، وَالزَّمَانُ شَهِودُ حَقِّ،  
مَفَارِخُ «آلِ نَصْر» الْخَالِدَاتِ  
ذَكَرَتْ فَتَوَحَّمُ شَرْقاً وَغَرْبَاً  
وَرَايَاتِ الْجُيُوشِ الْخَافِقَاتِ  
وَأَيَامَ الْعُلُومِ زَهْتْ وَطَالَتْ  
وَرَوَعَنِي الزَّمَانُ بَنَائِبَاتِ  
بِأَمْلَاكِ «الْطَوَافِفِ» طَافِقَاتِ  
تَقْسِمَ شَمْلَهُمْ فِرَقَا فَأَوْدَى  
وَنَابَتْ، وَالزَّمَانُ لَهُ أَنْقَلَابٌ،  
عَنِ الْبُشْرَاءِ أَصْوَاتُ النُّعَاهِ

\* \* \*

«مَدِيرًا»! أَنْتَ آخِرُ مَا نَاهَ  
مِنْ أَلَيَّسِ الْمُجَبِّ وَالنَّبَاتِ  
وَعَيْنُكِ لَمْ تَعْدْ عَيْنٌ سِواهَا  
تَرَى بَيْنَ الْعَيْوَنِ الشَّاخِصَاتِ  
أَرَى بِكِ مِنْ رُبِّ «لَبَنَانَ» يُسِيَا  
وَمِنْ «بَيْرُوتَ» بَعْضَ مُشَاهَّهَاتِ  
هُنَالِكَ شَيْخَةٌ تُحْيِي اللَّيَالِي  
قُنُوتًا بِالدُّعَاءِ وَبِالصَّلاةِ  
وَلَا هَفَّةٌ بَكَتْ هَجْرًا وَشَجَوَا  
فَضَاعَتْ فِي مَدَارِمِهَا أَنَّاتِي  
وَدَاعَكِ عَنْهَا فَالْأَفْقُ دَاجِ  
وَعِنْدَ اللَّهِ أَنْبَاءُ النَّجَاهِ

\* \* \*

(١) هُمْ بُنَاءُ الْخَمْرَاءِ وَكَانُوا مُلُوكُ غَرْنَاطَةَ مِنْ سَنَةِ ١٢٣٢ مٌ إِلَى ١٤٩٢ مٌ وَفِي أَيَّامِ دُولَتِهِمْ ظَهَرَ ابْنُ خَلْدُونَ الْفِيلُوسُوفُ الْمُؤْرِخُ (٢) مُلُوكُ الْطَوَافِفِ هُمُ الَّذِينَ مَلَكُوكُوا الْإِنْدِلِسَ دُولًا دُولًا بَعْدَ سَنَةِ ١٠٢٣ مٌ وَعَقِيبَ قَتْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اخِيَ الْمَهْدِيِّ وَنَشُوبِ الْفَتْنَ وَاضْطِرَابِ الْجَبَلِ وَأَشْهَرُهُمْ (بَنُو عَبَادَ) فِي أَشْبِيلِيَّةِ (وَبَنُو جَهُورَ) فِي قَرْطَبَةِ (وَبَنُو نَصْرَ) فِي غَرْنَاطَةِ (وَبَنُو ذِي التَّوْنَ) فِي طَلِيْطَلَةِ (٣) جَزِيرَةُ (مَدِيرًا) هِيَ آخِرُ مَا يَوَاهُ رَاكِبُ الْاِلْتَلِيْكِيِّ مِنْ اليَابَسَةِ فَيَجْتَازُ مِنْهُ بَعْدَهَا مَسَافَةً أَنْثِي عَشْرِ يَوْمًا تَقْرِيَّبًا بَيْنَ الدَّمَاءِ وَالْمَاءِ حَتَّى يَلْعُجَ أَوْلُ مَرْفَأً فِي شَمَالِ الْبَرازِيلِ (٤) اَرْدَتُ بَهَا وَالَّذِي رَحَمَهَا اللَّهُ وَاشْرَتَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي إِلَى زَوْجِي

«رِسِيفٌ» أَنْتِ مُوْحَشَّةِ فَانِي  
ضَلَّلتُ وَكُنْتُ أَهْدِي مِنْ قَطَاةٍ  
غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ فِي بَلَادِ  
رَطَانَتْهَا تَغَصَّ بِهَا لَهَاقِي  
إِذَا الْعَرَبِيَّةُ الْفُصْحَى تَوَارَتْ  
فَقُلْ إِذَا السَّلَامُ عَلَى اللُّغَاتِ

\* \* \*

وَيَادَارَ الْأَجْبَةِ أَنْتَجِهَا  
أَرَى بِكِ مَوْطَنًا رَحْبًا كَرِيمًا  
فَكُمْ خَلَ حَضَنْتِ وَكُمْ رُفَاتِ  
تَلَفَّانِي بُنُوكِ بَكْلَ بَشَرِ  
فَأَنْسَوْنِي مَرَادَةً ذِكْرَيَاتِ  
وَمَنْ يَنْزِلُ عَلَى أَهْلِ وَصَاحِبِ  
فَقَدْ لَاقَ الْأَمَانِي الصَّاحَاتِ  
فِيَا أَبْنَا «لَبَنَانٌ» وَأَنْتُمْ  
ذُشِّرْتُمْ فِي الْمَهَاجِرِ مُعْجَزَاتِ  
فَخَرَتْ بِكُمْ وَقَدْ بَثُمْ دَلِيلًا  
عَلَى آيِ النَّبُوغِ النَّاصِعَاتِ  
وَمِنْ لَبَنَانَ مَنْتِ كُلَّ عَطْرٍ  
تَحْيَاتِ حَمَلتْ مَعْطَرَاتِ

مارانيون ٢٢ اذار ١٩٢٨

(١) هي قاعدة ولاية (برنبورغو) من اعمال البرازيل وينسب اليها اسم الولاية استعملاً وهي اول بلد برازيلي اسلقتنا اليه الاشتراكية بعد عناه طويل

(٢) ظاهر في حجم الطيام وجده قطعاً ومن امثالهم (هو أهدي من القطا)

(٣) مصدر رَطَانَ له اذا كُلَّه بالاعجمية (٤) الاهأة هي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم (٥) مارانيون واسمها الاصلي (سان لويس)

هي قاعدة ولاية (مارانيون) من البرازيل واليه كان السبيل وفيها جالية من سوريا ولبنان سنية الأخلاق كبرية الأعراق وقد رست بنا البآخرة في مرافقها قبل فجر يوم الاحد في ١٩ شباط ١٩٢٨ وبعد ليل لم يغمض لي فيه جفن، ولا سكن خاطر، تطلماً اليها، وارتقايا لها، حتى اذا ما جلاها الفجر لعيوني حفلتا بالدموع تأثرتا ولقيت من الحفاوة في ما اذكره بالفخر ما حيت



رسم الانسياه الاعزاء في ماراثون وانا يرسم  
وقد أخذ يوم الاحد في ٢٥ اذار ١٩٢٨

## زَيْنُ الْأَنَامِ قَرِيْتَهُ وَقَرِيْنَا

مُحَمَّدْ مُحَمَّدْ

في مساء يوم الأربعاء الواقع فيه ٢١ اذار ١٩٢٨ أحييت في منزل النسيب الوجيه الكريم السيد وديع عبود في «مارانيون» حيث كنت ضيفاً طيلة مقامي هناك، ليلة ساهرة احتفافاً باكمال ذات الفضل والصيانة عقيلته السيدة ملقينا كريمة ابن العم السيد الياس مشرق الرابعة والعشرين من سنها أقيمت فيها الخطب والمحاورات الرائقة فأنشدت المحتفل بها الآيات التالية :

يَا أَمْ «أَلَبِيرِ وَأَلْبِرِتِنَا» يَهْنِيكِ عِيدُكِ طَالِعًا مِيمُونَا  
عَشْرُونَ عَامًا ثُمَّ أَرْبَعَةَ مَضَتْ  
وَيَعْزُزُ قَدْرُكِ «بِالْوَدِيعِ» وَأَنْتَا  
لَطْفُ نَسِيمُ الصُّبْحِ بِعِضٍ هَبُوبِهِ  
وَمَكَارِمُ أَبْوَالِثِ مِنْ دُسْتُورِهَا  
فَأَرَقْتُ مَحْزُونَ الْفَوَادِ رَوْعَنِي  
حَتَّى زَرَلتُ جَمِي الْوَدِيعِ فَلَمْ أَعْدُ  
مَا بَيْنَ أَهْلِ قَدْ أَقْتَلْتُ وَمَعْشَرِ  
أَمْضِيَ، وَلَا يَعْصِي الْذِي لَاقِيْتُهُ وَهِينَا

\* \* \*

يَا رَبَّهُ أَعْيَدُ السَّعِيدَ بِهِ أَهْنَايِ  
وَالْعِيدُ بِالْتَّوْفِيقِ عَادَ سِينِيَا  
فَوْقَ «الضَّهُورِ» وَفِي ذُرَى «صِنِينَا»  
وَلَعْلَ أَيَّامَ السَّعُودِ تَلْمُنَا

مارانيون ٢١ اذار ١٩٢٨

## كَانَ لِمَ أَبْرَعَ نَزِيلَ حِمَاط

كتبتُ إلى النسيب العزيز السيد وديع عبود في صدر رسالة  
بعد عودتي إلى لبنان :

على الأخ ذي الفضل السلام فأنني  
لأذكر بالشكر الجليل ثنا كا  
تغير ذيالك المهواء وإنما  
هو الـ الذي تدري يظل هو أـ كـا  
وأـ بـتـ وـ لمـ يـ رـاحـ خـيـالـكـ مـؤـنـسـي  
كـانـيـ لـمـ أـ بـرـحـ نـزـيلـ حـمـاـطـ  
ذـكـرـ تـكـ فـأـذـكـرـيـ لـدـيـ كـلـ غـدوـةـ  
وـكـلـ مـسـاءـ نـيـرـ بـسـاـكـاـ  
لـعـلـ الـلـيـالـيـ مـسـعـفـاتـ فـنـاقـيـ  
وـفـيـ ظـلـ «ـلـبـانـ»ـ الـظـلـيلـ أـرـاـكـاـ

وادي العريش ١٩٢٨ حزيران ١٠

## فَسَنَاءُ لُطْفُكَ لَمْ يَكُنْ بِالخَافِ

وكتبتُ في مثل ذلك إلى الصديق الفاضل السيد عزيز تجرأ :  
قل يا «أبا موسى» الصديق الوفي  
لـكـ أـلـفـ تـسـلـيمـ وـالـفـ «ـعـوـافـيـ»  
إـنـ تـخـفـيـ الـآـفـاقـ عـنـكـ بـعـيـدةـ  
فـارـقـتـ رـغـمـ النـفـسـ، رـبـعـكـ شـاكـرـ  
شـكـرـاـ تـمـكـنـ مـنـ صـمـيمـ شـغـافـيـ  
فـجـهـاـكـ مـورـودـ، وـلـطـفـكـ سـائـنـغـ،  
وـهـوـالـكـ عـذـريـ، وـوـدـكـ صـافـ  
عـلـيـ أـرـاـكـ فـيـزـدـهـيـ بـكـ خـاطـرـيـ

١٩٢٨ حزيران ١٠

(١) اـشـارـةـ إـلـىـ نـكـتـةـ يـعـرـفـهـاـ كـلـاـنـاـ

# حُلْمَهَا فَرَزَحتُ تَحْتَ ثَقِيلٍ

وَكَبَدَتْ إِلَى الْفَاضِلَةِ الْأَدِيَّةِ السَّيْدَةِ مَرِيمِ عَقِيلَةِ بْنِ الْعَمِ  
السَّيْدِ الْيَاسِ مَشْرِقَ :

رِيحَ الصَّبَابِ كُونِيَ الْغَدَاءَ رَسُولِي  
وَتَحَلَّلِ الْأَشْوَاقَ عَاطِرَةَ الشَّذَا  
إِنِّي لَمْذَكُورٌ جَمِيلٌ مَكَارِمٌ  
كُنْتُ العِزَاءَ لَخَاطِرِ تَرَلتُ بِهِ  
وَالسَّلْوَةَ الطَّوْلِيَ لِنَفْسِيِ فِي مَدَى  
فِي «الْأَشْرَفِيَّةِ» دَامَ شَامِخُ عَزِّهَا  
كِيفَ أَنْتَفَتُ لَدَى حَالَتِي وَجَدَثَنِي  
مَا بَيْنَ سَاحِرَةِ النِّكَاتِ بِلِيْغَةِ  
لَمْ أَنْسَ فِي يَوْمِ الْوَدَاعِ مَكَارِمَا  
«إِلَيَّاسُ» رَوَعَنِي غَزِيرٌ دُمُوعِهِ

وَاهْدِي السَّلَامَ لِأَمِّ «مِيْخَائِيلِ»  
وَالشَّكَرَ عَنْ فَضْلِ أَغْرِي جَزِيلِ  
أُولِيَّتِنِي فَجَمِيعَنَ كُلَّ جَمِيلِ  
غُصَصَ مِنَ التَّشْتِيتِ أَيِّ رُولِ  
خَسِينِ، وَالْيَاسُ الطَّوِيلُ سَبِيلِي  
رُزْلِي وَفِي «اللُّوْجاً» الرَّحِيبِ مَقِيلِي  
فِي صَدِرِ كُلِّ ضُعْنِي وَكُلِّ أَصِيلِ  
وَحْفَاؤِهِ جَلَتْ عَنِ التَّمْثِيلِ  
حُلْمَتُهَا فَرَزَحتُ تَحْتَ ثَقِيلِ  
وَمَشَى الْأَسَى فِي خَاطِرِي المُتَبُولِ

\* \* \*

صَنَتْ الشَّنَاءُ أَصْوَغَهُ لِمَصْوَنَةِ  
عَصَمَاهُ ذَاتُ هُدَى أَغْرِي جَلِيلِ  
مَشَتِ الْفَصَاحَةُ فَوْقَ عَذْبِ لِسَانِهَا

١٩٢٨ حُزَيْرَان

(١) لَقْبٌ احْلَقْتُهُ عَلَى دَارِ صَهْرَهَا الْأَخِ الْكَرِيمِ السَّيْدِ وَدِيعِ عَبُودِ حِيثُ كُنْتُ  
ضِيَافَةً لَارْتِقاءِهَا وَجُودَةِ مَثَانِهَا (٢) مَعْنَاهُ الْبَرْتُو-غَازِي مَحْلٌ وَالْمَقْصُودُ مَحْلٌ لِجَارِتِهِمِ  
الْمَسِئِيِّ (لَوْجاً أوْتُومَانَا) وَهُوَ كَانَ فِي اسْفَلِ دَارِ السَّيْدِ وَدِيعِ

## فَاقْهِرْتُ أَنْفُرْهُنَّ بَابَةَ خَالِي

وَكَتَبْتُ إِلَى الْلَّوْذِعِيَّةِ السَّيْدَةِ مَهِبَّةَ كَرِيْةِ الْخَالِيِّ الْمَأْسُوفِ عَلَى  
عِلْمِهِ وَأَلْمِعِيَّتِهِ الْمَرْحُومِ مِيقَائِيلَ مَطْرَ الرَّحْبَانِيِّ وَعَقِيلَةِ الْفَاضِلِ السَّيْدِ  
يُوسُفِ جَرْجِسِ عَازِرِ الْأَبِيَّاتِ الْأَتِيَّةِ وَهِيَ مِنْ رَبَّاتِ الْعِلْمِ الْوَاسِعِ  
وَالْذَّكَاءِ الْلَّامِعِ تَحْمِلُ الْبَكَالُورِيَا الْعُلِيَا وَتَتَخَمَّ خَاتَمَهَا الْقَانُونِيِّ :

غَادَرْتُ دَارَكَ ذَا كَرَا لِكَ مِنَةً غَرَّاءَ تَخَطَّرُ، مَا حَيْتُ، بِبَالِي  
وَإِذَا ثَنَى غَيْرِي الْبَعَادُ عَنِ النَّا فَسَلا، فَإِنَّا لِلنَّاءِ بِسَالِ  
الْعِلْمُ عِلْمُكَ يَا «مَهِبَّةً» وَالْهُدَى  
عَلِمْتُ غَيْرَكَ، وَالْجِنَانُ شَوَاهِدُ،  
وَرُزْقِتُ مِنْ لَطْفِ النَّاسِ أَرْقَهُ  
صَبِرْأً عَلَى الْأَحْوَالِ فِي حَدَّنَا  
أَهَا تَرَنَّ الرَّوْضَ بَعْدَ دُبُولَهَا  
فَتَعُودُ طَيْبَةَ الشِّمارِ خَصِيبَةً  
تَخَالُّ فِي حَلَّ مِنَ الْأَمَالِ

\*\*\*

لَكَ فِي غَدِ إِمْلَ الرَّجَاءِ فَأَبْشِرِي فَالْحَظَّ آتِيَ وَالْزَّمَانُ مُوَالِي  
وَإِذَا نِسَاءُ الْعَصْرِ شَئْنَ تَفَاخِرَأَ فَاقْهِرْتُ أَنْفُرْهُنَّ بَابَةَ خَالِي

## وأَنْشَرَ الرُّوحُ

سُلِّتْ وَانَا فِي «مَارَانِيون» نَظَمْ تَارِيخ لِوْفَةِ النَّسِيَّةِ السَّيِّدَةِ  
 «نَبِيَّهَةَ» كَرِيمَةِ الْمَرْحُومِ مَلْحُمِ الشَّوَّيْرِيِّ الرَّحْبَانِيِّ وَالسَّيِّدَةِ قَنْوَعِ  
 مَشْرُقِ الرَّحْبَانِيِّ وَعَقِيلَةِ الْفَاضِلِ السَّيِّدِ عَزِيزِ تَجْرَا وَقَدْ تَوَفَّتْ قَبْلَ  
 وَصُولِيِّ وَكَانَتْ رَحْمَهَا اللَّهُ مَعْرُوفَةً بِحُسْنِ الرَّأْيِ وَرَحْابَةِ الصَّدْرِ،  
 وَكَرْمِ النَّفْسِ، بِمَا جَعَلَ الْأَسْفَ عَلَيْهَا شَامِلاً فَنَظَمَتْ «التَّارِيخُ الْأَتِيُّ»  
 وَكَتَبَتْهُ عَلَى دَرْسَمٍ لَهَا كَبِيرٌ فِي الْمَنْزِلِ وَذَلِكَ فِي ١٤ اذار ١٩٢٨ :

\* \* \*

آلُ «الشَّوَّيْرِيِّ وَتَجْرَا» وَيَكِيمُهُمْ فُجِّعُوا  
 بِدَرَّةٍ عَبَّقَتْ طَيِّبًا سَجَّا يَاهَا  
 وَأَسْتَوْدَعُوا التُّرْبَ كَنْزًا عِنْدَمَا دَفَنُوا  
 فِيهِ النَّبَاهَةَ وَالْمَعْرُوفَ وَالْجَاهَا  
 وَكُلُّ قَلْبٍ شَكَّا مِنْ بُعْدِهَا أَلْمًا  
 وَكُلُّ عَيْنٍ شَكَّتْ حَرْمَانَ مَرَآهَا  
 وَأَنْشَدَ الرُّوحُ فِي تَارِيْخِهَا فَرَحَا  
 «نَبِيَّهَةَ» فِي ظَلَالِ اللَّهِ مَأْوَاهَا

١٩٢٧

## رَسُولُ حَنَانٍ

وَقَلْتَ فِي وَصْفِ الْمَرْضَةِ :

رَسُولُ حَنَانٍ يَبْعَثُ الْعَطْفَ قَلْبَهُ وَنُورٌ إِذَا لَيْلٌ الْأَعْلَادُ أَظْلَاهُ  
 إِذَا ضَمَدَتْ تَالِكَ الْجَرَاحَاتِ أَنْزَلَتْ مِنَ الْأَطْفَلِ فِي تَالِكَ الْجَرَاحَاتِ بَلَسَمًا

# طَرَبُ تَرْقِقَ أَنَّهُ طَالِكُورِ

الفاضل السيد اسبر باولي

هَذَا نَهَارُ بِاَكْلِيلِهِ الْمِيمُونِ وَقَدْ عَقَدَ فِي حَفْلَةِ شَانِقَةِ ٢٨ِ اِبْرَاهِيمَ ١٩٢٤ بِالْأَیَاتِ الْآتِيَةِ :

هَنِيْ دِيَارُ الْأَكْرَمِينَ وَبَشِّرْ يَلْقَاءَ بَهْجَتِهَا «أَلَيْسَ وَإِسْبِرْ»  
وَقُلْ السَّلَامُ عَلَى قُرْآنِ مُلُوهُ طَرَبُ تَرْقِقَ أَنَّهُ طَالِكُورِ  
الْعَبْرِيَّةُ فِي الْأَوَانِسِ صَادَفَتْ وَاللَّهُ يَرْعَاهَا فَتَاهَا الْعَبْرِيَّ  
وَإِذَا النُّفُوسُ تَكَافَأْتْ حَسَانَتْهَا ظَفَرَتْ بَعِيشِ بِالسَّعَادَةِ مُزِهْرِ  
عَاشَا وَلَا فَرَاحَ طَلُّ وَارِفُ ما ذَرَ قَرْنُ لِلصَّبَاجِ الْمُسِفِرِ

## حَمَّامَةُ نُوعٍ

كُتِبَتُ فِي جُوابِ رسالَةِ مِنَ الْبَلْمَنْدِ إِلَى صَدِيقِ عَزِيزٍ فِي بَيْرُوتِ

\* \* \*

يَا مُؤْنِي أَنَا فِي حَنَابَا مَنْسِكِ ذَابَتْ بِوَحْشَتِهِ الْمُذِيَّةِ دُوْحِي  
فَكَانَنِي نُوحٌ عَلَيْهِ أَوْصَدُوا فُلَكَا بَهْيَجٌ لَوَاعِجٌ التَّبْرِيجِ  
لَكَنِّي آسْتَنِي بِرَسَالَةٍ حَاكَتْ بِبَهْجَتِهَا حَمَّامَةُ نُوحٌ

## والمستكونه من الروى ألف

أديب فلسطين الكبير اسعاف بك النشاشيبي

اقام الزميل الكريم الاستاذ نجيب بك خلف حفلة شاي في مكتبه في الشفر احتفلاً بأديب فلسطين المشار اليه ودعاني إليها خال مانع صحي دون حضورها فاعتذررتُ وارسلتُ الآيات الآتية وقد تلاها أحد الأدباء في الحفلة :

\* \* \*

كالبدرِ أو أَزْهَى أَطْلَلَ وَحَوَّلَهُ  
فيَ الْقَوْمِ تَصْدِيرَةً لَهُ وَهَتَافُ  
تَرَنَحُ الْأَعْطَافُ عِنْدَ سَمَاعِهِ  
ولَكُمْ بَآيَاتِ الْبَيَانِ سُلَافُ  
وَنَوَّذَ لَوْ أَنَا لَدِيهِ مَسَامِعُ  
وَنَهَىْ تَعَيِّ<sup>١</sup>، وَلَوْ أَنَا أَعْطَافُ  
فَأَنْزَلْ حَبِيبَ الْأَمْتَنِ مُكَرَّماً  
فِي مَعْشَرِ بَرَحِيبِ سَاحَّاتِ طَافُوا  
كَنْفُ لِسِرِّ الْعَبْرِيَّةِ أَنْتَ فِي  
هَذِي الْبَلَادِ، وَلِلْهَدِيِّ أَكْنَافُ  
جَمَعْتُ بِلَادِنَا جَوَامِعُ جَمَّةُ  
وَأَشَدُّهَا مَا تَحْمِلُ الْأَكْنَافُ  
إِنِّي أَطَارِحُكَ الشِّكَايَةَ فِي الْهَوَىِ  
وَالْمُشْتَكُونَ مِنَ الْمَوَىِ أَلَافُ  
هَذِي الْبَلَادُ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ دَاهِهَا،  
حاجَتْهَا شَتَّى وَنَحْنُ ضَعَافُ  
إِنْ أُسْعِفَتْ رَقِيتْ وَدَرْ رَجَاؤُهَا  
فَلَتَحِيَّ مِنْ أَرْكَانِهَا «الإِسْعَافُ»

١٩٢٤/٥/٢٢

كتبتُ إلى الزعيم العلامة الاستاذ فارس بك الخوري في دمشق  
اهئه بسلامته من حادث سقوط السيارة به في ضاحية دمر :

اطال الله بقاء الزعيم الكبير ومتّع به الأمة

وبعد فلم تَكُد روعة النباء تتلاشى النفوس وتتنزّل منها في  
الصّميم حتّى نسختها بُشّرَى السّلامَة تتناقلها الأقطار العربيّة كافيةً  
أبتهاجاً فالحمد لله على نجاتكم ثمَّ الحمد لله ولا برحمٍ تطوف في  
رحابكم مواكب السعد وابحاث جبراً لخاطر هذه الأمة وتحقيقاً  
لأمانِها بنَ الله و توفيقه

ظهور الشوير ١٢ ايلول ١٩٣٠

## ولَا الضرورُ ضررٌ

كتبتُ إلى آل الدفراوي باشا الكرام أجيبيهم على رسالة بعثوا  
بها إلى بعد بلوغهم الاسكندرية

كُنْتُمْ وَكُنَّا وَالْحَيَاةُ هَنِيَّةٌ  
حَتَّى إِذَا غَبَّتُمْ وَصُدِعَ بَعْدَ كُمْ  
عَبَسَ الزَّمَانُ فَلَا الصَّفَا مُوَدِّعًا  
تَلَكَ الْفُصُولُ أَعْزَ فَصْلٌ صِيفُهَا  
فَالصِّيفُ بِالشَّمْلِ النَّظِيمُ بَشِيرٌ  
وَلَكُمْ يَضُوعٌ مِنَ السَّلَامِ عَبِيرٌ

## الصفحة البيضاء

للسيدة اللمعنة عقيلة الشاعر المعروف شاهين بك الملعوف  
 التاجر الكبير في سان باولو « البرازيل » ميل إلى الأدب العربي  
 بل شغف به لاسيما المنظوم منه ومع انها درست في البرازيل منذ  
 الصغر فقد عملت على درس اللغة العربية على اربابها، وطالعت كثيراً  
 من اسفارها النفيسة، وحازت ملكة الاقتباس والرغبة في التجدد،  
 حتى عرف لها مقام عربي مقدور المكانة بين ابناء العرب وغيرهم،  
 وكفتها اقامتها بين آل الملعوف وهم جمهورة الشعر، وحمة ذماره،  
 ميلاً طبيعياً إلى لغة الضاد العزيزة في دار هجرتها ولما عادت مؤخراً  
 إلى لبنان مع عقيلها الفاضل عن لها، وهي في مهبط الشعر، ان  
 تجمع ديواناً من اربعين شاعراً تسميه « ديوان الحالدين » وذلك بأن  
 « يسود » كل شاعر من الشعراء المنتقين صفحه او صحيفه من  
 الكتاب الذهبي بقصيدة جديدة من نظمه ويسلطها في مكانها  
 منه بخطه وتوقيعه على ان تعمد هي بعدها إلى طبع الكتاب  
 مسحوباً كما هو على « الزنگوغراف » فيكون نسيج وحدته ولما  
 أنتهى إلى الدور بالسؤال نظمت القصيدة الآتية في ليل ١٤ اذار  
 ١٩٣٠ وعنوانها « الصفحة البيضاء » وكتبتها بخطي في ديوانها وهي :

\* \* \*

قالت أَرِيدُكَ أَنْ تُسَوِّدَ صَفَحَةَ مَنْ ذَا يُسَوِّدُ صَفَحَةَ بِيضاً؟  
وَمَنْ الْمُجِيرُ أَوِ الْعَذِيرُ<sup>(١)</sup> مَتَى دَنَ نَشَرُ الصَّحَافَفِ فَاضْطَرَبَتْ حَيَاةَ  
عَفْوًا أَبْعَدَ الْأَرْبَعَينَ مُنِيفَةَ تَرَادُ إِلَّا تَوْبَةَ وَنَقاً؟

\* \* \*

قالت وَآيُ الْجِدَرِ حَلِيُّ حَدِيشَهَا  
ذَهَبَتْ مُغَالَطَةُ الْمَجُونُ هَبَاءَ  
بَيْنَ الْمُرَادَيْنِ التَّنَافِقُ تَرَقَى  
وَضَحَاً أَرَدَتْ، وَقَدْ أَرَدَتْ دَهَاءَ  
كُنْتُمْ، وَمَا زِلْتُمْ، وَلَنْ تَحُولُوا، فَإِنَّ الْخَوَاطِرَ أَنْتُمْ - الشِّعْرَاءَ

\* \* \*

وَأَشْتَقُ مِنْ حَلَكِ الْحُرُوفِ ضِياءَ  
الصَّفَحَةُ الْبِيضاً دُونَكَ فَأَجْلَهَا  
هِيَ إِنْ تُرْصَعُهَا بِسَمْطٍ لَا لَيْ  
صَيْرَتْهَا بِالنِّيرَاتِ سَاءَ  
أَوْ إِنْ يُدَبِّجَهَا بِرَيْقَهِ النَّدَى  
جَلَيْتَ لَدَيْكَ خَبِيلَةَ غَنَاءَ  
وَكَسَا حَوَائِشَهَا الرَّبِيعُ كَانَ  
آذَارُ باكِرَهَا سَنَا وَرُؤَا

\* \* \*

هِيَ مَا تَشَاءُ فَإِنْ تَشَأْهَا مَهِيطًا  
لِلْوَحِيدِ فَاقْتَتْ رَوْعَةَ سِينَا  
أَوْ مَبْعَثًا لِلذِّكَرَيَاتِ وَمَسْرَحًا  
لِلْهَوَى تَجِدُ عَهْدَ الشَّيَابِ تَرَاهِي  
أَوْ مَلَعَبًا لِلشَّوْقِ قَصْرَ «عُرُوهَةَ» «عَفْرَا»

(١) العاذر واصله المصدر كالنَّكير (٢) نَشَرُ الصَّحَافَفِ كَنَيْةً عن يوم الدِّين (٣) مصدر غالطة اي اوقعه في الغلط (٤) الم Hazel (٥) المرادان هما ما ارادته هي واردته انا من حل الكلام على غير المقصود منه (٦) جمع تنوقة وتنوفية وهي الارض الواسعة البعيدة الاطراف (٧) الواضح بياض الصبح والضوا (٨) التسمط خيط النظم ما دام فيه الحز و اللاؤ و إلا فهو الثالث (٩) رَيْق كل شيء او له واصله

أو شئت للاشياء وصفاً فوَّقها  
أو مائعاً لسمعت في جنابتها  
أو منتاً للعز مد رواقه  
أو حبلة للفاتحين تلهب  
أو مخباً للتاريخ وهو غرائب  
يَبْلِي الزمان وليس يَبْلِي عندها

الصفحة البيضاء وهي صغيرة جعلت لاوصاف الحياة إناء

يا حبذا ما قلت فهو حقيقة  
 الصفحة البيضاء تفخر أنها  
 أنا في يد الدنيا هباء وهي قد  
 أنا في المموم الساهرات عيونها  
 كم صفحة وضاء فاقت على  
 نعمت مقاماً في يدي بيضاء  
 ضممت لها في راحتيك بقاء  
 أشقي وما ذاقت لدريك شقاء  
 سفر إذا هو لم يكن وضاء

لُبْنَانٌ 'أَحْكَمَهَا'، خَلَصَتْ وَفَاءً يَا بَنْتَ 'زَحْلَةَ' وَالْغَرَابَةِ' بَيْنَا

(١) مَثَلَ قَامَ مُنْتَصِبًا وَهُوَ مِنَ الْأَخْنَادِ وَمَعْنَاهُ عَنْدَنِي أَطْلَا فَتَقُولُ مَثَلَ الْقَمَرِ  
 ظَهِيرَ وَغَابَ (٢) الرَّجَعُ مَا يُؤْدَ عَلَيْكَ مِنَ الصَّوْتِ (٣) يُقَالُ سَطْعَ عَوْدَ  
 الصِّحَّ إِي ضُوهُ وَضَرَبَ الْفَجْرُ بِعِوْدَهِ إِي سَطْعَ وَهُوَ الْمَسْطَبِيرُ (٤) الْحَلْبَةُ  
 الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيلِ فِي الرَّهَانِ فَيُقَالُ هُوَ كَضَّ فِي كَانَ حَلْةً مِنْ حَالَاتِ الْحَدِ

(٥) الجندة بالتشليث الجمرة الملتئمة وجمعها جذى يضم الحم وكسرها وحذا.

(٦) احسن اليه ويه عمل حسناً واعطاه الحسنة

قد صُنْتَ عهـدَ الضـادِ حـينَ حـضـنـتـها  
 لـغـةُ إـذـا مـا أـسـتـفـعـتَ أـقـيـاـهـا  
 رـدـوا عـلـى بـيـتِ الـعـرـوـبـةِ مـجـدـهـا  
 لـا بـدـعـ إـنَّ هـزـ الـلـوـاـ رـجـالـهـمـ هـذـي عـقـائـلـهـمـ تـرـزـ لـوـاـ

لـيلـ ١٤ اـذـارـ ١٩٣٠

## بـكـ يـعـلـيـ أـهـلـ الـبـيـانـ الـجـاهـاـ

الـعـلـامـةـ الـأـسـتـاذـ عـيـسـيـ اـفـنـدـيـ اـسـكـنـدـرـ الـمـعـلـوـفـ

عـضـوـ الـمـجـمـعـ الـعـلـمـيـ الـعـرـبـيـ وـصـاحـبـ مجلـةـ الـأـثـارـ وـمـوـلـفـ تـارـيـخـ الـأـسـرـ الـشـرـقـيـةـ

لـقـدـ أـهـدـيـ إـلـيـ الصـدـيقـ الـمـشـارـ إـلـيـ كـتـابـ «ـعـلـىـ بـاسـاطـ الرـيـحـ»  
 يـحـويـ اـنـشـيدـ خـلـابـةـ جـادـ بـهـاـ قـلـمـ نـجـلـهـ النـابـغـةـ فـقـيـدـ الـأـدـبـ الـغـالـيـ  
 «ـفـوزـيـ» رـحـمـهـ اللـهـ وـصـفـاـ لـتـأـثـرـاتـهـ الـأـوـلـىـ فـيـ رـحـلـةـ هـوـاـيـةـ قـامـ بـهـاـ  
 وـرـسـوـمـاـ رـمـزـيـةـ جـمـيـلـةـ،ـ فـكـتـبـ إـلـيـ الـأـبـيـاتـ الـأـتـيـةـ:

«ـأـلـسـاطـ» الـذـيـ أـطـلـ عـلـيـاـ قـبـبـ لـلـبـيـانـ «ـفـوزـيـ» بـنـاـهـاـ  
 ذـلـكـ أـلـبـقـرـيـ،ـ طـابـ ثـرـاهـ،ـ هـوـ مـثـلـ الـوـرـودـ يـبـقـىـ شـذاـهـاـ  
 لـهـفـ نـفـسـيـ عـلـىـ فـتـيـ ماـ رـوـيـنـاـ عـنـهـ إـلـاـ سـمـعـ لـلـضـادـ آـهـاـ  
 وـسـلامـ أـبـاـ التـوـاـيـغـ،ـ وـأـسـلـمـ يـكـ يـعـلـيـ أـهـلـ الـبـيـانـ الـجـاهـاـ

٢ تـمـوزـ ١٩٣١

(١) الأقوال والأقوال جمع قيل واصله قيل ومعناه الرئيس واصل معناه الملك من ملوك رحيم وقد سئي به لانه يقول ما شاء فيتفند ويجمع ايضاً على قيول بنا على ظاهر الفظ وان لم يسمع

## وَصْهَلَ فِي قَوْمٍ بِأَبْلَجِ نَانٍ؟

دُعِيتُ إِلَى مَوْقِفٍ شِعْرِيٍّ فِي الْحَفْلَةِ السَّنْوِيَّةِ الشَّانِقَةِ لِمَدْرَسَةِ  
الْجَامِعَةِ الْوَطَنِيَّةِ الرَّاقِيَّةِ فِي عَالِيَّهِ لِمَنْشَهَا وَرَئِيسِهَا الْفَهَامَةِ الْمُفْضَالِ الأَسْتَاذِ  
إِيَّاسِ افْنَدِي شَبَلِ الْخُورِيِّ فَأَنْشَدَتُ هَذِهِ الْقُصْيَدَةَ وَقُصْيَدَةً «الصَّفَحةُ  
الْبَيْضَاءُ» وَقُصْيَدَةً «نَحْيَاتٍ حَمَلَتْ مَعَطَرَاتٍ» فِي ٢٦ حَزَيرَانَ ١٩٣١

فَلَبِيَ وَإِنْ لَمْ يُؤْتَ غَيْرَ ثَوانٍ  
مَسَسَتْ لَقْدَ أَحْسَنَتْ بِالْغَلَيَانِ  
وَمَا زَالَ تَوَاقِاً إِلَى الْخَفَقَانِ  
وَتَصْرِفُهُ الْعِلَالَاتُ عَنْهُ دَوَانِي  
صَفَا لَكَ مُنْقَادًا بِفَيْرِ عَنَانِ  
قَوْافِيهِ، لَوْ نَادَيْتَكَ غَيْرَ خَشَانِ  
أَرَادَتْ بِيَانِي، وَالْبَيَانُ جَفَانِي  
بِمَحْفَلِهَا الزَّاهِي أَزِينُ بِيَانِي  
وَنَيَّفَتْ يُرْجِي سَابِحِي لِرِهَانِي؟  
وَحَلَمْهُ مَجَانِي الشِّعْرُ بَعْدَ أَوَانِ  
لَوْاعِجَةٍ إِلَّا خَيِّي، دِنَانِ  
وَلَا جَهَاتٍ، رَغْمَ الْمَشِيبِ، مَكَانِي

فَبُورِكَ مَبْنِيُّ، وَبُورِكَ بَانِ  
أَعَانَ عَلَى الشَّانِ الْخَطِيرِ يُعَانِي  
مَعِينُ عَلَيْهَا لِلْهُدَىِّ، وَمَجَانِ

دَعَوتَ وَقَدْ أُوتِيتَ سَمِعاً وَطَاعَةً  
فَتِي يَتَمَشَّى الشَّوْقُ فِيهِ فَحِيشَةٌ  
تَعُودَ عُذْرِيُّ الْخَفُوقُ فُوادَهُ  
يَجُوزُ بِهِ الشِّعْرُ الْمَرَامِيُّ بَعِيدَةٌ  
وَلَمْ أَرْمَلْ الشِّعْرُ إِنْ تَصَفُّ مَوْرِدَهُ  
وَإِنْ تَنْصَبِ أَسْتَعْصِي عَلَيْكَ فَلَمْ تَرِدْ  
أَقْوَلُ لَهَا يَانِفْسُ ا«جَامِعَةُ» الْهَدِيِّ  
أَرَادَتْهُ زَيْنَا وَهِيَ لَمْ تَدِرِّ أَنْتِي  
فَقَلْتُ أَمِنْ بَعْدِ الصَّبِيِّ قَدْ عَبَرَتُهُ  
أَبَتْ لِي عُذْرَا، وَأَرْتَضَتْ عَنْ سَماحةِ  
وَقَالَتْ خَبَاتَ الْوَدِ قَدْمَمَا فَلَمْ تَكُنْ  
عَرِيفَيْنِ كُنَّا، مَا جَعَلْتُ مَكَانَهَا

بَنَاهَا فَأَعْلَى دَارَةَ عَبْرَرِيَّةَ  
وَعَانَى الَّذِي عَانَى جَهَادًا وَكُلَّ مَنْ  
فَكَانَتْ لِلْقَوْمِيِّ كَرْمَةَ وَطَيَّةَ

فَهَفَفَ فَتَقِيفُ النُّفُوسِ مَبْانِ  
إِذَا شَئْتَ أَنْ تَبْنِي بِلَادُكَ رَاسِيَا  
وَلَمْ يَكُنْ التَّقِيفُ فِي أُمَّةٍ سَوِيَ  
قِوَامٌ لِّنَشِ صَالِحٌ وَكَانَ  
وَفِتْيَا نَهَا سُسْ، وَأَكْتَفِيهُمْ صِيَانَةً  
هَا خَلَقْتَ سُوَاسِهَا لِصِيَانَةٍ  
أَجَلٌ إِلَّا تَكِلُهُمْ لِلزَّمَانِ مُؤْدِيَا  
فِيَسْ الْمُنْيِ مُوْكُلَةً لِزَمَانِ

عَفَا اللَّهُ، إِنِّي لَا أَرِي غَيْرَ مُدَعِّعٍ  
عَجَّابَةً أَوْطَانِ، وَدَفَعَ هَوَانِ  
إِذَا لَمْ يُؤْيِدْ مَا ادْعَاهُ فَمَا لَهُ  
فَدَعْوَاهُ الْفَاظُ بَدْوُنِ مَعَانِ  
ذَرْوَنِي إِنَّا ذَي الْجَعَجَعَاتِ لِصَالِحٍ  
وَلِيَقْعُلْ فِي الإِصْلَاحِ مَا «الشِّبْلُ» فَاعِلٌ  
وَلِيَسَنْدُ الْأَبْلَجُ الرَّأْسِيَ مَنَارًا لِقَوْمِهِ  
وَمَنْ لِيَ فِي قَوْمِي بِأَبْلَجَ ثَانِ؟  
نَظَرَتُ إِلَيْهِ يَحْمِلُ الْعِبَ، فَاهْضَأَ  
وَيَسْعَى إِلَى آمَالِهِ لَمْ تَهِنْ لَهُ  
وَيَدْفَعُ مَلْمُومًا مِنَ الْحَدَائِنِ  
فَقُلْتُ إِلَى ذَا الْخُلُقِ يَحْتَاجُ مَعْشَرِي  
وَلِيَدَانِ، وَلَا خَانَتْهُ بِإِصْرَتَانِ  
فَهَا نَالَ يَوْمًا غَايَةُ الْمُتَوَافِي  
وَصَغَّرْتُ لَهُ مِنْهُنْ عِقْدَ تَهَانِي

لَكَ الْخَيْرُ مِنْ نَادِ لَهُ كُلُّ مَوْبِيمٍ  
بِهِ الْعِلْمُ، وَالْمَعْرُوفُ، يَحْتَفِلَانِ  
حَوَّيْتُ الذِّي فِي الرَّوْضِ مِنْ فَانِحِ الشَّدَا  
وَمَا فِي نُجُومِ اللَّيلِ مِنْ لَمَعَانِ  
وَمِنْ مُعِجزَاتِ السَّحْرِ مَا بَابِلُ حَوَّتْ  
وَمِنْ كُلِّ قُطْرٍ يَنْطَقُ الضَّادُ أَهْلَهُ  
وَمِنْ كُلِّ حَمَّاكٍ النَّاسُ شَوْفَا، وَحَجَّهُمْ  
يَحْجَجُ حَمَّاكٍ النَّاسُ شَوْفَا، وَحَجَّهُمْ  
فَلَا زَلَتْ تَحْجُجَ الرَّحَابُ مُؤْمَلاً  
وَدَامَ لَكَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَحَلْيَةُ  
عَلَيْكَ، فَهَا الذِّكْرُ الْجَمِيلُ يَفَانِ

# تصريح والده المفرق جان



رسم المفضل عليّ بعد والدي شقيقى مشرق الرجال  
ترجمة الله

## شاعر يرى شقيقه

بهذا العنوان نشرت جريدة «النديم المصورة» الغراء، في عددها ١٠ الصادر في ٢٨ اذار ١٩٢٦ ما يأتي :

نهار الأحد الأسبق أقيمت في الشوير مناحةً كبرى لفقيد آل مشرق الوجيه الألمعي الكريم مشرق افندى الرحباي فلما شوهد في المناحات مثلها وكان ممن رثوه شقيقة الشاعر البليغ الأستاذ نجيب مشرق بالأبيات المؤثرة الآتية :

\*\*\*

بكيت أخي ما أعايني، في التراب بگاني  
جناح صليب العود هيفض إلى اليل  
وشنمل نظيم العقد زاهر رجاوه  
فويحًا لهم أما تظل وأخوة  
أخي ما أعايني، في التراب بگاني  
ورُكْنِي دَيْيِي مَال بالحدان  
تصدع والدهر المفرق جان  
على حرق حتى اللقا وحنان  
ونعمى أب تستاقه وهو قد قضى  
ومنه اليك الشوق مل جنان  
عزادي، وإن عز العزا، بأن أرى  
أبي وأخي في الخلد يلتقيان  
هنا كما بالملئى وأصبرا على  
ليال قصار العهد وأنظراني

اطال الله بعمر النجيب والله الكرام

## أَنْهُ أَسْ دَارِ الْمَكْرُّمَاتِ

بعثت بهذه القصيدة الى جمهرة العلم والعمل والفضيلة رئيس رهبنة البولسيين وآباءها المحتزمين في حریضا (لبنان) تهنئة لهم بعيد شفيعها القديس بولس الرسول :

حِيَا عَنِ التَّحَايا العَطَرَاتِ  
بَارِكَ الرَّحْمَانُ رَهْبَانِيَّةً  
حَمَلَتْ مِنْ «بُولُس» نِسْبَتَهُ  
مَفْحِمُ الرُّومَانِ وَالْيُونَانِ فِي  
قَدْ تَحَدَّاهُ عَلَى آسَالِهِ  
جَادَتْ «الشَّامُ» بِهِ نَايَةً  
عَيْلَمُ الْعِلْمِ، وَنِبْرَاسُ الْحَجَّاجِيِّ  
مِنْ «كِجْرَمَانُوس» جِبْرِيلَ حَدَّثَتْ  
«عَوْدَ» الْفَضْلَ عُمُودًا وَلَقَدْ  
فَمَهُ طُورُ رِسَالَاتِ الْهَدَى  
قَدْ جَلَ «بَابُ الْمُصَلَّى» مُرْسَلاً

وَعَلَيْهَا أَقْرَأَ أَرَقَ التَّهَنَّمَاتِ  
يُرْتَجِي مَقْدِسُهَا لِلْبَرَّكَاتِ  
حَبَّذَا «بُولُس» كَهْفُ الرَّائِعَاتِ  
حَجَّيجُ الدِّينِ الْوَضِيِّ الْبَيَّنَاتِ  
عَلَمُ أَرْوَعٍ يَحْكِيهِ صَفَاتِ  
حَلٌّ مِنْ نَادِي الْهُدَى فِي الْذِرَوَاتِ  
وَأَبُو التَّقْوَى الْمَهِيْبُ الْقَسَّمَاتِ  
عَنْهُ آيَاتٌ الْعُلُى الْمُوَاتِقَاتِ  
فَكُوكَ شَمَلَ الْعَمَدِ الْمُسْتَعْصِيَاتِ  
حَبَّذَا الطُّورُ وَتَلَكَ النَّفَحَاتِ  
لِلسَّمَاوَاتِ عَلَيْهِ لَمَحَاتِ

(١) يقال رهبة ورهبانية بالخفيف والتشديد (٢) تحدى فلاناً باراه في فعل ونازعة الكلمة (٣) يقال هو على آسال من أبيه اي على شبر منه وعلامات وأخلاقه ولم يسمع لها واحد (٤) هو العلامة الخطيب المشهور السيد جرمانيوس محدث الديوثي مطران بعلبك للروم الكاثوليك والثائب البطريركي سابقاً ومؤسس الرهبة الكريمة في سنة ١٩٠٣ (٥) هي من الشام ابنت السيد المشار اليه رحمه الله

\* \* \*

حملَ الإنجيلَ رَوَاضاً<sup>١</sup> بِهِ  
في يَدِيهِ فَيُصْلِلُ<sup>٢</sup> الْحَقَّ فَلَا  
مُمْسِكٌ<sup>٣</sup> بِاللهِ، لَا يَتَرَكُ<sup>٤</sup> مِنْ  
عُودِهِ صَلْبٌ<sup>٥</sup>، فَمَا فَرَقَ<sup>٦</sup> مَا  
وَرَأَى الدُّنْيَا الَّتِي أَنْكَرَهَا  
أَذْنُهَا<sup>٧</sup> صَمَاءً<sup>٨</sup> عَنْ مَوْعِظَةِ  
ضَاقَ ذَرْعًا<sup>٩</sup> بِأَذْاهَا قَبْلَهُ  
أَيْرَى<sup>١٠</sup> الدُّنْيَا بِهِ آهَلَهُ<sup>١١</sup>  
فَتَشَهَّى<sup>١٢</sup> الْخُلُوةَ الطُّولِيَّ<sup>١٣</sup>، وَقَدْ  
تَرَكَ التَّاجَ<sup>١٤</sup>، وَخَلَى سُدَّةَ<sup>١٥</sup>  
لَيْتَ شَعْرِي أَيَعِي الصُّمُّ<sup>١٦</sup> الْمِعَطَاتِ؟  
أَنْبِيَا<sup>١٧</sup> اللَّهُ نُورُ<sup>١٨</sup> الْكَائِنَاتِ  
وَهُوَ فِي الدُّنْيَا غَرِيبُ<sup>١٩</sup> التَّزَعَّاتِ؟  
كَانَتِ النَّجْوَى<sup>٢٠</sup>، وَأَمْرُ اللَّهِ آتَ  
وَأَنْتَحَى أَلْفَقَرَ<sup>٢١</sup>، وَعَافَ أَلْبَهَجَاتَ<sup>٢٢</sup>

\* \* \*

سَانَلُوا<sup>٢٣</sup> الْأَيَامَ، وَالْتَّاجُ<sup>٢٤</sup> لَهُ  
عِزَّةُ<sup>٢٥</sup> الْمُلْكِ، تُرْسِي<sup>٢٦</sup> التَّاجُ<sup>٢٧</sup> يُفَاتُ؟  
رَكِبُوا<sup>٢٨</sup> السِّيفَ<sup>٢٩</sup> إِلَيْهِ وَمَشَى<sup>٣٠</sup>  
فِيهِ<sup>٣١</sup> مَثَانِي<sup>٣٢</sup> خَرَابٍ<sup>٣٣</sup> وَشَتَّاتٍ<sup>٣٤</sup>  
بَيْنَ<sup>٣٥</sup> الدِّينِ<sup>٣٦</sup> عَلَى تَضْحِيَّةِ<sup>٣٧</sup>  
أَنِّي<sup>٣٨</sup> فِي الْأَيَامِ<sup>٣٩</sup> أَهْلُ<sup>٤٠</sup> التَّضْحِيَّاتِ؟<sup>٤١</sup>

\* \* \*

في «حريراً» وهي للزهد حمي كان ناحيها حريراً رغبات

(١) صيغة مبالغة من راض المهر بروضة اي ذلة وجعله مسحراً مطيناً وعلمه السير

(٢) الفيصل السيف (٣) جمع هنة ومعناه شيء والمقصود بها الشيء، السيف وتصغيرها هنية وتبجمع على هنوات رجوعاً إلى الأصل (٤) الحمامة الطين الأسود (٥) تشهى الشيء اهبه ورغب فيه (٦) الكثير الذي

(٧) من نجا الشيء ينحوه نحواً قصده والمراد مؤسس الرهبنة المشار إليه

أَسْ أَلْمِسِكَ فِي قُلُبِهَا  
شَاءَ أَنْسَ الْحَقَّ فِي وَحْشَتِهِ  
كُلُّ سَفَرٍ ضَجَّتِ الدُّنْيَا لَهُ  
رَحْمَ اللَّهُ الَّذِي أَسَّهُ دَارَ الْمَكْرُمَاتِ

\* \* \*

قُمْ، فَقِيدَ الْعِلْمِ وَأَنْظَرَ مَا بَنَى  
صَبَرُوهُ جَنَّةً أَرْضِيَّةً  
هُوَ «كَالاَيُونِ» عَزَّاً وَلَهُ  
مِنْ حَيَاةِ الْعِلْمِ وَفَيَاضِ التَّقْىِ  
«بُولُسِيونَ» تَلَظَّوا غَيْرَةً  
خَشِبَةً اللَّهِ عَلَى سِيَاهِهِمْ  
وَصِيَانُ شُرَعِ النَّسْكِ لَهُ  
لَمْ تَضِرُّهُمْ قَلْةً مُخْصِبَةً  
نُظمُ الْخَيْرِ نَمَتُهُمْ فَعَكَى  
وَتَرَأَمَتْ عَنْ ذُرَى مَنْبِرِهِمْ  
وَأَقْتَهَا رِسَالَاتُهُمْ  
رَصَعَتُهَا غَضَّةً مَطْبَقَهُمْ

(١) القلة أعلى الجبل (٢) الوليد المولود حين يولد (٣) الحينا الخصب والمطر  
ويُندَ (٤) كما الشيء رفعه بالانتساب (٥) المراد بالرسالات مجلة  
«المرساة» الراقية التي تصدرها الرهينة الكريمة

ما الرَّبِيعُ أَزْدَهَرَتْ أَزْهَارُهُ لَا وَلَا أَلْوَشِيُّ أَنْيَقَ الْجَنَّاتِ  
أَوْ نُجُومُ الْأَفْقَرِ فِي مَسْرِحِهَا تَرْدِهِي فِي سَمْطِهَا مُخْتَكَاتِ  
كَهْرُوفِ فَجَرَّ الفَجَرِ عَلَى آيَاتِهِ الْمُنْبَلَجَاتِ  
عَرَبِيَّاتِ صَحَاجِ لُغَةِ التَّتَرْيِيلِ تَقْدِيمَهَا اللُّغَاتِ

\* \* \*  
 تِلْكَ مِنْ آثَارِ رَهَبَانِيَّةِ فَوْقَ بَانِيهَا خَلَالُ الرَّحْمَاتِ  
بَعْدَ الْمَهْدِ بِهِ مُغَرِّبًا  
وَحَوْتَ «بَيْرُوتُ» مِنْهُ هَيْكَلًا  
عَطَرَ الْمَهِيْكَلَ مِنْهُ ذَكَرَيَاتِ  
لَمْ لَا يَغْدو مَحَاجًا لِلْهُدَى  
قَدْ غَدَ الدَّيْرُ مَحَاجًا لِلْهُدَى

\* \* \*  
 حَبَذَا مِنْ «يُوسُفَ» النَّدْبِ أَبُ  
«مُشْرِقَيِّيُّ» بِهِ أَخْضَلَتْ كَمَا  
لَمْ تَرَنْهَا أَدَوَاتُ سُخْرَتْ  
بَرَزَتْ كَالْفِيدِ فِي الْعِيدِ لَهَا  
لَسْتُ أَدْرِي أَكَلَامُ هِيَ أَمْ  
هُوَ لِلتَّارِيخِ يَجْلُوهَا فَلَا

في يَدِيهِ الْفَنُّ قَدْ أَضْحَى وَبَاتَ  
بِهَوَامِيِّ السُّبْحِ يَخْضُلُ النَّبَاتَ  
فَادَاءُ الذُّوقِ زَيْنُ الْأَدَوَاتَ  
مِنْ سَنَاهَا الْمُتَهَادِيِّ جَلَواتَ  
أَخْذُ «السِّحْرِ الزَّوَاهِيِّ الْمُشْرِقَاتُ»  
عَدِيمُ التَّارِيخِ تِلْكَ الْعَزَّامَاتُ

ضَهُورُ الشُّورِ ٢٨ حُزَيرَان ١٩٣١

(١) هو الأب يوسف معرف البوللي أحد آباء الرهبانية اللامعين ومدير مطبعة القديس بولس التي اشتتها هذه القافلة المباركة في ديارها على ارقي طراز واحد

فن وسخرت خدمتها الكهرباء (٢) اسم ديواني المعهود إلى هذه المطبعة بطبعه

(٣) جمع أخذة وهي الرقية تأخذ العين

## زان القبيل المشرقي



رسم شقيقى الدكتور شكري افندي مشرق  
في مصر

كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَهْنَئَةً بِوْلَدْ نجَاهِ «عَبْدُ اللَّهِ» وَقَدْ أَحَلَّهُ عَلَيْهِ اسْمُ وَالْدِي رَحْمَةُ اللَّهِ

شكري لنعمى نالها  
 وافت على ظلمًا فـكـا  
 وسررت بشائرها فضا  
 وأتته وارفة العنا  
 سعدًا لعائدة وـلـيـهـ  
 ولناسـلـيهـ بـقـادـمـ  
 تلكـ الـأـفـافـ قد طـلـمـ  
 وحملـنـ طـبـ العـقـرـ  
 وفـخـرـنـ لو يـعـقـلـنـ فيـ  
 أـكـرـمـ، وقد أـسـمـيـةـ،  
 سـبـطـ يـمـتـ إلى الأـصـوـ  
 أـسـيمـيـاـ على الجـيـهـ  
 يا مـرـحـباـ «بـأـيـ نـجـيـهـ  
 قد آبـ من بـعـدـ الغـيـاـ  
 من هـذـيـهـ في مـوـكـبـ  
 وعليـهـ من غـارـ الـغـلوـ  
 ما كـنـتـ أـحـبـ، أـنـاـ نـلتـقيـ

\*\*\*

إـهـنـاـ «بـعـدـ اللهـ» وـأـرـ  
 قـبـهـ فـتـيـ لم يـلـحـقـ  
 وـاـذـ تـقـرـقـناـ غـدـاـ  
 والـدـهـرـ لم يـتـرـفـقـ  
 نـجـيـاـ بـهـ فـكـانـاـ  
 باـقـيـونـ لم يـنـفـرـقـ

## الخورنق والسدير<sup>(١)</sup>

على رابية خلابة الروا من «ضهور الشوير» الشماء، أفت متزلاً لي أسمى «الخورنق»، وأقام أخي الدكتور جورج مشرق متزلاً له في جواره أسمى «السدير»، وكلاهما على نمط هندسي واحد جمع بين محاسن الطراز الشرقي القديم، والطراز الغربي الحديث، «وها ماثلان في نهاية الجهة اليسرى من مشهد ضهور الشوير المثبت في الصفحة ١١١ من هذا الديوان» وبرزت من كل منها شرفاً في جهازه الأربع بحيث اذا وقفت على آية شئت منها ترامت عيناك الى بحر الروم تشهدان امواجه البنفسجية تتكسر على

(١) الخورنق والسدير قصران للنعمان بن المنذر وكلا اللغظين فارسي والاول مركب من خورن اي آكل وكاه اي محل والثاني مؤلف من سه دير اي ثلاث قبب لانه كان كذلك وقيل ان لفظ السدير عربي سمي به القصر لكثره شجره وروي ان رجلا روميا يقال له (سينمار) بنى الخورنق للنعمان في ظاهر الكوفة الا انه كان يبني فيه السنتين والثلاث ويغيب مثلها فيطلب فلا يوجد ثم يأتي فيفتح وهكذا دواليا حتى فرغ من بنائه بعد زمان طويل فكان قصرا عجيا لم يكن لاملك مثله ففرح به النعمان وقال ما رأيت مثل هذا البناء قط فقال له سخار : اني لأعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقال له النعمان : هل يعرفها احد غيرك ؟ قال لا . قال لا جرم لا دعنهما وما يعرفها احد . ثم امر به

صخور الشاطئ الجميل ثم تراجعتا وها تتقابلان في تلك المضاب  
 المخلدة من عالية إلى أعلى بين رياض مشبكة الشجر وشعياب  
 مسكيّة الأثر ومنعرجات تتلوى كالأفعوان على صدور تلك  
 الثناء وبطونها ورفاريف بألوان العقيان تترافق بهجة الحياة بين  
 عيونها حتى تَقْفَى على وادٍ يضلّ اللسان في وصفه وتعجز أيدي  
 الجوهرتين عن رواعه رصفه اذا تجاوزتاه صُدُداً بين تلك المدارج  
 الرائعة والأباطح الواسعة عادتاً اليك على شرفة المترزل وانت  
 تكاد لا تصدق ما رأيت ولا تؤمن بما وَعَيْتَ كأنكَ غَلَبَ  
 عليك الخيال فطرت على جناحيه أو عاد عهد الانتقال فطافَ  
 بك وانت في مكانك على منكبيه واذا ما عاد اليك روعك  
 فمل بعينيك الى الشرق قليلاً واملاها بروعة «صَنِين» يناطحُ  
 السُّحبَ رَوْقاَه وتعلق بقوبيه بقيّة ثلج الشتاء تريد روعةَ  
 بُجلاه وقد نَزَّرتُ الفُرْيَ على سفوحوه وشعابه كأو كار الدُّسُور أو

فقد من أعلى القصر إلى أسفله ثلاثة يبني مثله لغيره فتقطعت اوصاله وضرب به  
 الشيل فقال الشاعر :

جزاني جزاه الله شر جزاء  
 سوي ربه البنيان سين حججه  
 فلما رأى البنيان تم شهوة  
 وظن «سينمار» به كل حبقة  
 فقال أقذفوا بالملج من فوق متنه  
 يعاني عليه بالقرايميد والسكبر  
 وأض كمثل الطود والثامن الصعب  
 وفاز الذي بالمودة والقرب  
 وهذا لعم الله من أعجب الخطبر

عُرْنَ الأَسْوَدْ تَتَدَّ عَنْ يَمِينِهِ سَلْسَلَةُ جَبَلِ كَسْرَوَانِ الْجَيْلِ مَوْطِنُ  
الْمَرَدَةِ، وَمَبَاةُ الْأَقِيَالِ، فَتَرِي بِلَدَانَهُ الضَّاحِيَةَ وَالْمَطْمَئِنَةَ كَأَنَّكَ بَيْنَ  
بَيْوَتِهَا وَتَتَالُقُ عَيْنَاكَ بِحَالِيْ مُرْوِجَهَا وَعَاطِلَ مُرْوِتَهَا وَتَنْسَلُخُ عَنْ  
يَسَارِ «صَنِين» سَلْسَلَةً يَرْتَفِعُ فِي ذَرْوَتِهَا جَبَلُ «الْكَنِيسَةِ» الْمَهِيبِ  
ثُمَّ تَعُودُ فَتَطْمَئِنَ حَتَّى تَرْتَبِطُ، عَلَى مُمْتَدَّ عَمْرَانِهَا مُطْلَةً عَلَى وَادِيِ  
حَمَانَا مَوْصُوفُ «لَامَارَتِين» إِلَى مَرْتَفَعَاتِ صَوْفَرِ، يَجْبَلُ الشَّوْفَ  
الْأَشْمَ، عَرِينَ بَنِي مَعْرُوفٍ وَكَهْفِهِمُ الْعَالِيُّ الْمُصْنُونُ

بَيْنَ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمَدْهَشَةِ تَقْعِدُ عَيْنَاكَ عَلَى ضَهُورِ الشَّوَّيرِ، قَرِيبَهَا  
وَبَعِيدَهَا مَجْلُوَّةً كَالْعَرْوَسِ لِيلَةَ عِيدِهَا لَا تَدْرِي أَيْةً مَحَاسِنِ  
غَلَّا بَصَرُكَ مِنْهَا وَلَا أَيْةً بَدَائِعَ تَصْرِفَهُ عَنْهَا وَيَظْلَلُ هَذِهِ الْبَقَاعُ  
السَّاحِرَةِ رَقِيعٌ لَمْ تَصْفُ صَفَوَهُ أَجْوَاهُ وَهُوَ، رَقِيقٌ لَمْ يَضَارِعْهُ  
بَرْقَهُ هُوَ، حَتَّى تَخَالِ نَفْسَكَ فِي نَعِيمٍ مَقِيمٍ

وَلَقَدْ قَامَتْ قَرِينِيَّ، بِمَا رُزِقَتْهُ مِنْ ذَكَاءً وَذُوقَ وَمَرْوِهَةِ بَيْنَاهُ  
الْمَنْزَلِ، وَتَوْفِيقِ الْعَمَلِ فِيهِ عَلَى الْخَرِيطَةِ الْمَهْنَدِسِيَّةِ، مَتَحْمِلَةً نَصَابًا  
دَائِنًا فِي لَهْبِ الصِّيفِ، وَزَمْهَرِ الشَّتَاءِ، حَتَّى أَتَمَّتْهُ عَلَى شَكْلِهِ الْبَدِيعِ،  
وَاغْنَتْنِي عَنْ أَنْ أَحْرَكَ إِلَى الْعَمَلِ يَدِيْ أَوْ أَجْهَدَ بِهِ خَاطِرَا فَنَظَمْتُ  
عَنْدَنِي الْقَصِيدَةَ الْأَتَيَةَ شَكْرًا لَهَا عَلَى مَا بَذَّلَتْ مِنْ مَوَاهِبِهَا  
وَقُوَّاهَا، وَتَهْنِئَةً لِأَخِي بِسْدِيرِهِ :

وَقَفَتْ عَلَى مَشَارِفِهِ كَأَنِّي عَلَى «سِينَا»، جَلَّهُ السَّنَاءُ  
تُضَاحِكُهُ بِسُندِسِهَا الرَّوَابِيِّ وَتَضَحَّكُ فَوْقَ غُرْبَتِهِ السَّمَاءُ

كَانَ الْفَنُ 'مِسْكِبٌ' عَلَيْهِ وَتِلْكَ الْمَائَسَاتِ لَهُ إِنَاءٌ

\* \* \*

مَقَاصِيرُ زَوَاهِرُ الْجِنَانِ لَهَا إِمَاءٌ  
عَلَى رَحْبَاتِهَا أَنْجَلَتِ الزَّوَاهِي  
«وَإِيَوانٌ» لَهَا لَوْ عَادُ «كِسْرَى»  
تَفُوحُ الرِّيحُ يَأْبِيَا كَيْفَ هَبَّتْ  
وَرَمْعُهَا السَّحَابُ سَابِحَاتٍ  
فَإِنْ تَنْزِلَ بِهَا أَبْصَرَتْ دُنيَا  
تَرُوحُ الْعَيْنِ تُمْ تَعُودُ مَلَائِي  
وَأَوْدَاءٌ قَدْ أَنْحَدَرَتْ لَدَيْهَا مَدَارِجُ الْرِّبَيعِ لَهَا رِدَاءٌ

\* \* \*

عَلَى حَرَمِ «الضَّهَورِ» بَدَا سَنَامًا  
وَتَكُسُّ الشَّمْسُ مِنْ تَبَرِّ حَمَاهُ  
إِذَا سَفَرَتْ فَمِنْهُ لَهَا غَطَاهُ  
وَتَخْنِي الدَّوْحُ مِنْ خَفَرٍ وَدَلِيلٍ يُظَلِّلُهَا الْجَمَاهُ

\* \* \*

(١) لَجَّ بِهِ أَلْجَ عَلَيْهِ (٢) الْأَوْدَاءُ وَالْأَوَادِيَةُ وَالْأَوَدِيَةُ جَمْ وَادِ

(٣) يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى المَتَّلِ (٤) جَمْ جُوَّ وَهُوَ مَا بَيْنُ الْهَمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٥) بَرَزَّتْ وَالْمَرَادُ الشَّمْسُ (٦) اسْتَرَّتْ (٧) خَلَافُ الْغَطَاهُ

نُجَاوِرُهُ «السَّدِيرُ» وَكُمْ تَعَالَى مِنْ النُّعْمَانِ، حَوْلَهُمَا رَجَاءٌ  
بَنَى الْأَخْوَانِ مَا بَنَيَا فَاضْحَى مِنَ الْأَخْوَانِ بَيْنَهُمَا إِخْرَاجٌ



رسم شقيقى الدكتور جورج افندي مشرق

فِي بَانِي «السَّدِيرُ» هَنِئْتَ فِيهِ فَيُشَلِّكَ مِنْ يَطِيبٍ بِهِ الْبَقَاءُ  
زَهَا لِلْعَقْرِيَّةِ فِيكَ نُورٌ وَلَاحَ مِنْ «أَبْنِ سِينَاءَ» رِوَايَةٌ

إذا أَعْمَلْتَ رَأْيَكَ فِي مُصَابِ  
بَدَا الدَّاءُ الْجَحْبُ وَالدَّوَاءُ  
مَجْسِكٌ لِلزَّمِينِ كَفِيلٌ بُرْدٌ  
وَهُمَّكَ بِالشِّفَاءِ هُوَ الشِّفَاءُ  
مَلَاتٌ، فَتَنَّى الْمَشَارِقَةِ الْمُجَلَّى  
بِشُهُرِتَكَ السَّيَّاعَ وَلَا مِرَا  
وَلَوْلَا الْهَرْجُ بِالْحُكَمَاءِ يَزْدِي  
لَجَاهَتَكَ الزَّعَامَةُ وَاللِّوَا

\* \* \*

إذا نَاجَاهَا «صَنِينٌ» حَنَّتْ  
جواري البحر هَيَّجَها اللِّقاءُ  
وَحِيَا «كِسْرَوَانٌ» جَوَى وَحَيَّتْ  
أَعْالَى «الْمَنِّ» رَنَّهَا الولَا  
وَأَسْرَابُ التِّعَاجِ عَلَى الْمَرَاعِيِّ  
وَمِنْ شَبَابَةِ الرَّاعِيِّ غَنَّا  
وَرَنَّاتُ النَّوَاقِيسِ أَبْتَهَاجَأَ  
فَهُلْ بِسَوْيِ «السَّدِيرِ» تَفَرَّعَ  
وَهُلْ بِسَوْيِ «الْخَوَرَنَقِ» يُسْتَضَأُ؟

\* \* \*

أَبَانِيَّةُ «الْخَوَرَنَقِ» نِيَّئِيَّةٌ مَتِيْ كَانَ النِّسَاءُ لَهَا بَنَاءُ؟  
وَيَا مَنْ زَانَ هِمَتْهَا مَضَا؟ مَتِيْ كَانَ النِّسَاءُ لَهَا مَضَا؟  
حَمَلَتِ الْعِبُّ غَالِبَةً عَلَيْهِ وَمَا حَمَلَتِ مَعَاطِفَهَا الظِّباءُ  
فَزَيَّنَتْهَا التَّبَرْجُ وَالْتَّحَلِيِّ وَزَيَّنَتْكَ الْمَرْوَةُ وَالْوَفَاءُ

\* \* \*

(١) المَجْسُ موضع اللِّسْس وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (أَفْوَاهُهَا سَجَاشَهَا) لَانَّ الْإِبْلَ إِذَا  
احسنتِ الْأَكْلَ اكتفى الناظرُ إِلَيْهَا بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِنِّهَا (٢) الْزَّمِينُ وَالزَّمِينُ  
مِنْ اصَابَتِهِ الزَّمَانَةُ وَهِيَ تَعْطِيلُ الْفَوَىِّ (٣) الْفَتَنَةُ وَالْخُلَاطُ (٤) إِيِّي  
الْخَوَرَنَقُ وَالسَّدِيرُ (٥) نُوْعٌ مِنْ الْمِزَمَارِ (مُولَدَةٌ) (٦) هَمَادِيرًا مَارِيَّا  
شَوِيَّا لِلرُّومِ الْأَرْثُوذُوكْسِ وَالْمَوَارِنَةِ عَلَى مَقْرَبَةِ مِنَ الْمَتَرَلِينِ (٧) جَمْعُ مَعْطَفٍ  
وَهُوَ الرِّدَاءُ (٨) اظْهَارُ الْمَرْأَةِ زِينَتُهَا لِلْأَجَانِبِ وَهَذَا يُقَالُ خَرَجَنَ مَتَرَاجِعَاتٍ

تُعلِّمُ ذُكَاءً راعيَةً وَتَضيِّعُ  
وَتَرْكُ فِيكَ وَسَماً مِنْ ضيَاها  
إِذَا الْأَخْتَانَ أُوتِيتَا لِقاءً  
فَلَا حُبُّ هُنَاكَ وَلَا خَيَاٰ

\* \* \*

أَسْدٌ وَمِلْءٌ بُرْدَاتِكِ الذُّكَاءُ  
أَطَاعَكِ وَالْفُمُوضُ لَهُ جَلاٰٰ  
وَأَنْتَ تَرَى كَيْفَ لَهُ أَنْتِهَا  
لَقَدْ صَدَقْتَ عَلَيْكِ السَّيِّمِيَاٰ  
وَأَمْكِنْتَ أَنْجَبَتِكِ كَمَا كَشَاٰ  
كِنَاسَاً زَاهِرًا، وَلَكِ أَهْنَاٰ

وَقَتَ لَهُ مُوقَّةً بِرَأْيِ  
إِذَا أَسْتَعْصَى عَلَى الْفَنَانِ سِرِّ  
رَوْنَ الْأَمْرِ كَيْفَ لَهُ أَبْتِداٰ  
فَمَرَحِي يَا ابْنَةَ الْعِشْرِينَ مَرَحِي  
كَانَ أَبَالِثُ خَيْرٌ فِيكِ وَصَفَا  
هَنِئَا «لِلْخَوَارِنَقُ» فَهُوَ أَضَحِي

ضَمَّنْ الشُّورِ ٣ حَزَرَانَ ١٩٢٧



## وَرَصْعُ الْأَفَاقِ هُنْ مُسْلِمًا

أنشأتْ حديقةً في جهة «الخورنق» البحريّة بَنَتْ في أعلىها  
حوضاً تتحدرُ إليه وترتفع فيه مياه «المنبوخ» غزيرةً وحوله  
مجلس «للسّاحر» والآصال، وقد كتبتْ على جوانبه بِطَّاعَ من  
الرخام الآيات الآتية :

\* \* \*

يَا مَجِلِسًا يَحْمِي «الخَوْرَنَق» زَانَةُ  
شَمْلٍ كَشَمْلِ النَّيرَاتِ تَائِلَّا  
«صَنِينٌ» نَاجَاهُ وَبَثَ هَيَامَةُ  
وَالْمَوْجُ نَاغَاهُ وَمَالَ مُصَفَّقاً  
وَالْأَنْسُ مَدَ عَلَى النَّدَامِي ظَلَّةُ  
وَمُسْلِلُ «الْمَنْبُوخ» فِيهِ رَقْرَقاً  
فَصَبَا الْعَرَارُ إِلَى اللِّقاءِ فَأَوْرَقاً  
لَا زَلْتَ لِلْوَرَادِ مُنْتَجِعَ الصَّفَا  
وَلَيْبَقَ عَقْدُكَ بِالْمَسْرَةِ مُشْرِقاً

١٩٣٠

## رِيشَةُ قِيسَرٍ

المصور اليدويِّ امتفنْ قيسِر افندي الجميل

كتبتْ إليه أشكراهُ على الرسم الرمزيِّ الذي حلَّ به صدر  
الديوان :

«المُشْرِقَيَّاتُ» أَزْدَهَى بَكَ أَفْهَمَا  
وعليه نُورُ الرَّائِعَاتِ تَقْجَرَا  
إِنَّ الَّذِي رَسَمَتْهُ رِيشَةُ «قِيسَرٍ» قد قصرَتْ عَنْهُ مَوَابِكُ «قِيسَرًا»

١٦ تموز ١٩٣١



### رسم صاحب الديوان وخطه

يَا حَالَ الدَّلِيلَ، وَغَيْرَهُ  
لَمْ تُطُو، ذَا دِينَانَهُ وَشِعَارَهُ  
وَالدَّهْرُ خَيْرُ الْحَكَمَيْنَ وَقَدْ جَرَتْ  
بَيْنَ الْمَهَارَى إِلَى البَيَانِ مِهَارَهُ  
فَإِذَا سَوَّاهُكَهُ الْعِرَابُ تَعْرَثَتْ  
بَالْيَتِيمَ فِي عَدَّهَا وَشَطَّ مَرَازَهُ  
وَتَسَاءَلَ الْأَجِيَالُ عَنْهُ فَقُلْ لَهَا  
ذَا رَسْمَهُ الْبَاقِي وَذُو آثَارَهُ  
نَجِيبٌ مِّنْ شَرِقٍ

لهم إلهي إلهي  
فلا يحيي إلا أنت  
فلا يحيي إلا أنت  
فلا يحيي إلا أنت  
فلا يحيي إلا أنت

## شكراً واعتذار

ما علم السادة والاخوان بشروعي طبع المشرقيات حتى توالى  
عليه من بنات قرانهم عرائس مانسات تتمنى أجياد الظباء، مثلها  
حلياً وتتشمّس مجالس الصفا، من نفثاتها حميّاً فشكّرت لهم ما  
أولوني من شفقة ومحضونى من مفقة ورأيت ان استأذنهم، وإن لا  
اجحد يوماً لذى يدِ يداً في ابقاء نفاثس هذه التقاريف نجوى النفس  
مغيّباً ومشهدًا تورعاً عن مظان المباهة لازلت بهم اباهمي الأساطين  
الهداة ان شاء الله

## استمرار

ولم يخلُّ الديوان في آثاره جمعه من متفرق الصحف، ومحفوظات  
الاخوان، وممّا هو في يديه، من ذهولٍ تسبّب اليه تارةً عن  
طريق النسخ وقد تعاورَتْه الأيدي، وطوراً عن سبيل الكلال في  
الذاكرة، وحينما عن غفلة طباعة، فرأيت ان استدر كله وإن قلَّ في  
هذا المثلَّ :

من ذلك (تحت ظلاله) ص ١٥ س؛ والصواب (في ظلاله) \*  
لكلِّ ص ٣٤ س ١٥ - لكلِّ \* زِمام ص ٤٩ س ٧ - ذِمام \* كيف  
ص ٥٠ س ٣ - أَين \* أَنْشَأَتْ ص ٦٨ س ٥ - أَنْشَأَتْ \* الغيث

ص ٧٦ س ٧ - الغيب \* أراده ص ٧٨ س ١١ - اراد الشيء \*  
 أسديك ص ٩٣ س ١٠ - أحضنك \* الألى بمعنى الذين ص ١٠٣ س ٤ -  
 الأولى \* واسمع ص ١٠٤ س ٥ - واسمح \* أوّما ص ١١٢ س ٢ -  
 آفأ \* تدريوه ص ١٣١ س ٩ - يدريه \* نسبة البيت الوارد شرحاً  
 في ص ١٣٦ (وليل كوج البحر ارخي سدوله) الى النابغة الذبياني  
 وهو لامرى القيس اما بيت النابغة المراد فهو :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اراعيه بطى الكواكب  
 \* وأمططي الوهم ص ١٤٢ س ١١ - يهزني الوهم \* بالشمس ص ١٤٢  
 س ١٧ - بالشمس \* نواظره ص ٢١٥ س ١٤ - نواظره \* الصدق  
 ص ٢١٢ س ٤ - الصدق \* غريغوريوس ص ٢٣٨ س ١٤ - غرغوريوس  
 \* (٣) الجدر جمع جدار وهو الحائط ص ٢٦١ س ١٦ - المروضة  
 المذلة والمراد بها الجارية البخارية \* لسان ص ٢٦٤ س ١٢ - لسان  
 الحال \* الأنجنة ص ٢٧١ س ٤ - الأنجنة \* حضنت ص ٢٧١  
 س ٥ - حضنت \*

متحف المخطوطات

## تقديم المدحون

صفحة	صفحة
٦٣	رسم والدي واهداء المدحون
وأبياتي فيه	رسم والدي وأبياتي فيها
٦٥	٦٦ مقدمة المدحون
رسم فارس بك مشرق وتاريخ تمثيله	٦٧ الأرز والصناصف نسج لوازه
٦٩	٦٨ رسم الدكتور كارسلو ومرثائي فيه
ضجيج الحافقين في تعاقب السلطانين	٦٩ « سليم افندى باز وأبياتي فيه
٧٢	٧٠ « الاستاذ نعيم يافت وقصائدي
ومن جزع أفق الكثيبة أظلها	٧١ فيه
٧٥	٧٢ « باسيل افندى يافت وتهنئتي له
البطريشك غريفوريوس ومراسلي معه	٧٣ « فارس افندى غير ناصيف
٧٨	٧٤ وقصيدتاي فيه
المطران اثناسيوس عطا الله وأبياتي فيه	٧٥ « الشوير
٩٠	٧٦ رسم فخامة الشيخ تاج الدين افندى
لبنان يطرب سفحة وستاده	٧٧ الحسني رئيس دولة سوريا
٩١	٧٨ وأبياتي في شكره
غبطه البطريشك الكسندرؤس	٧٩ رسم القس ابرهيم الرجباني وجوابي اليه
٩٣	٨٠ رسم المطران ملاتيوس قطيني
وقصيدتي فيه	٨١ وقصيدتي فيه
٩٥	٨٢ رسم دير البلمند
المطران نيفون سابا ومراسلي معه	٨٣ « واصل بك مؤيد العظم
٩٨	٨٤ تهنئته معالي بديع بك المؤيد بالوزارة
معه	
١٠٠	
١٠٢	
١٠٤	
١٠٥	
١٠٦	
١٠٩	
١١١	

١٠٠ بين المطران والاستاذ

١٠٢ زين السجايا الوفاء

١٠٤ رسالة استعطاف . رسالة تهنئة بفوز

١٠٥ رسم سليم افندى عmad وتهنئته

بالوسام وقصيدتان لنجليه

١٠٩ رسم حبيب بك عقل وابيات شكر

١١١ ظهور الشوير بين ثلاثة مصالحين

شاعر

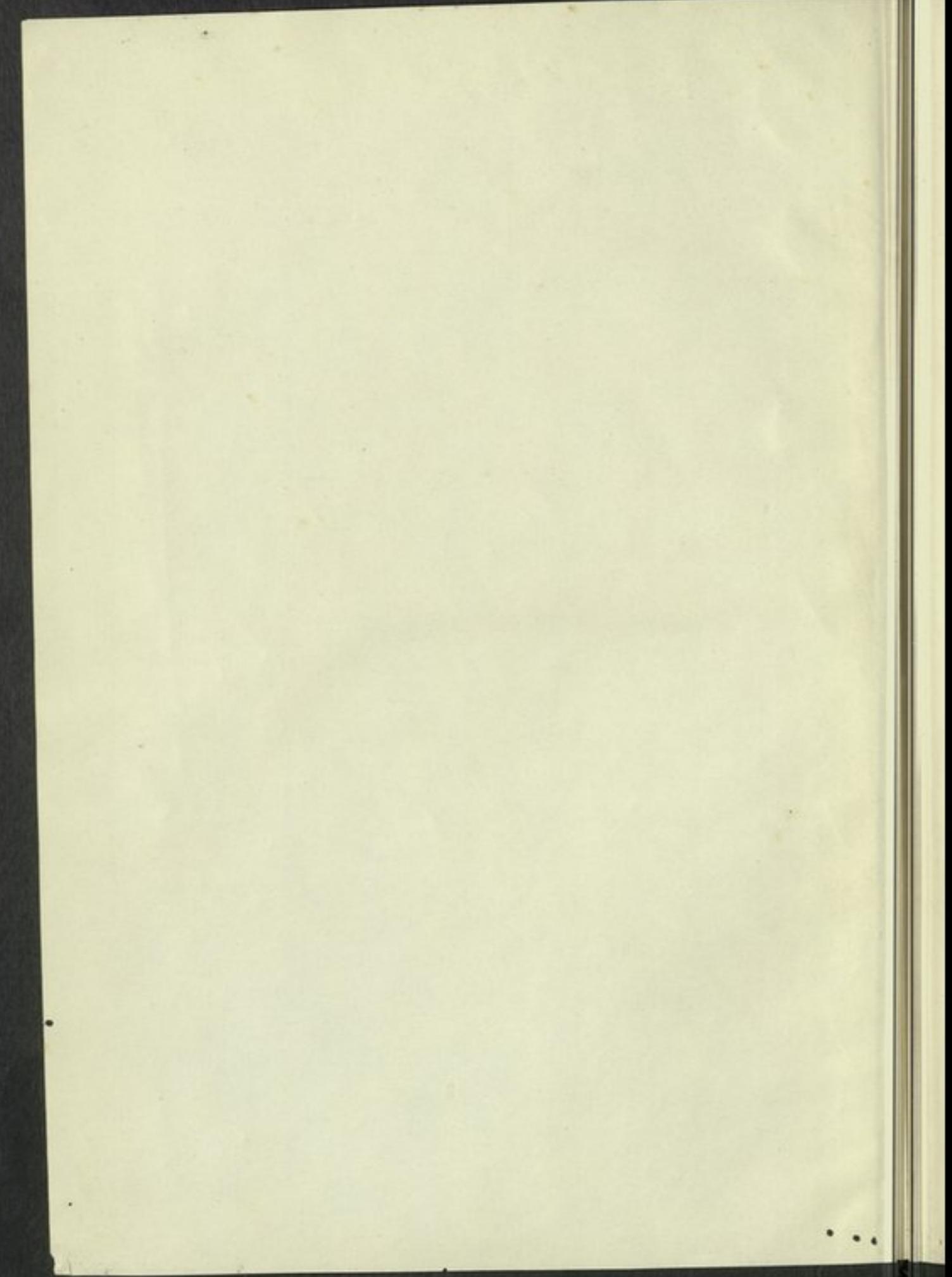
رسم لأحد مشاهد ظهور الشوير

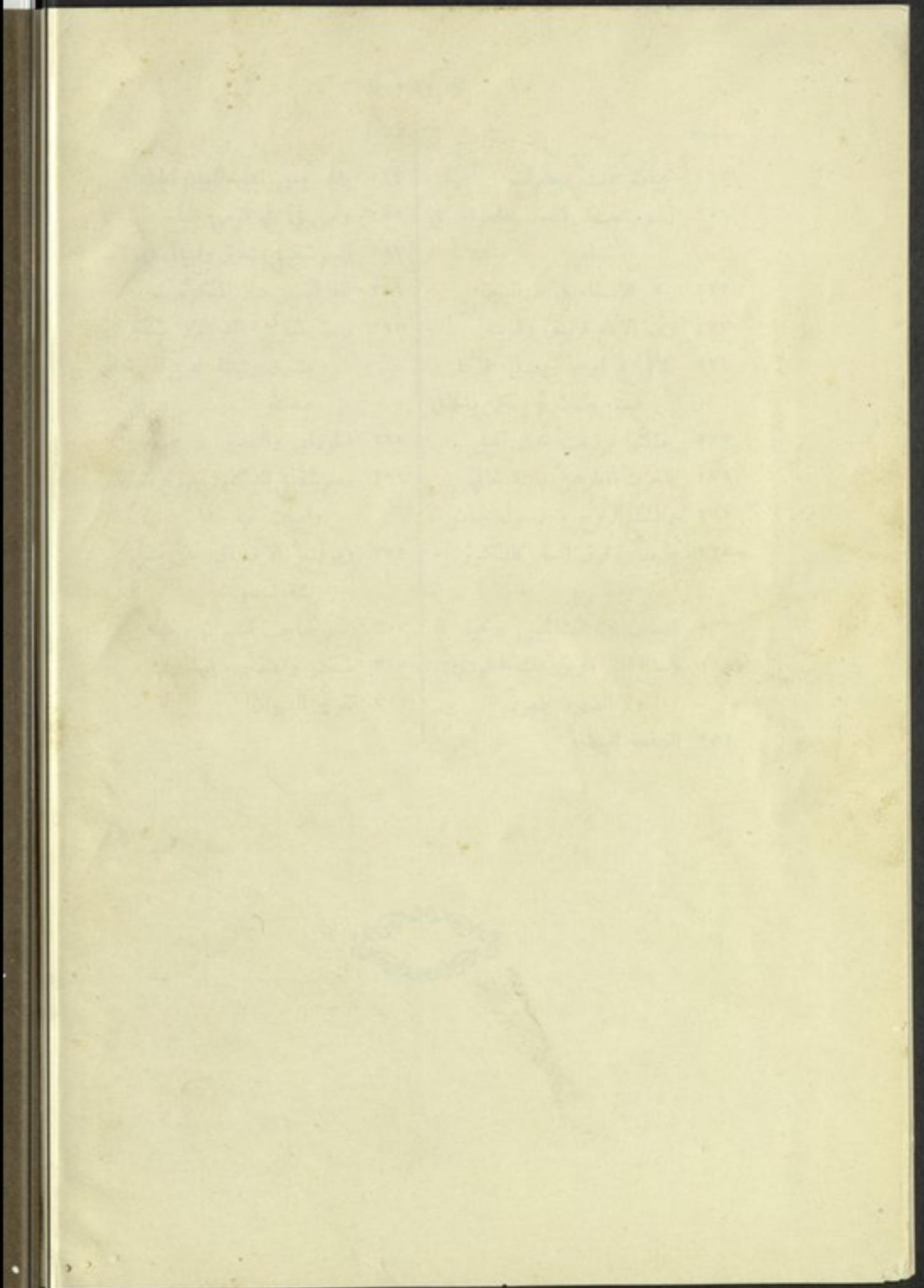
صفحة	صفحة
١٥٢ جواب الى السيدة جوليا طعمه دمشقية	١١٢ رسم معايى حسين بك الأحدب
١٥٣ رسالة الى محمد جلال بك زهدى	١١٥ « جرجي فرنسي وابيات في ذكراء
١٥٤ « رضا بك الصبح	١١٧ مرثاتي في عباس افندى حميم
١٥٥ رسم حليم افندى دموس ومراسلات	١٢٠ مرثاتي في الشيخ ابراهيم اليازجي
١٦١ رسم جرجي افندى بمحمازي وعقيلته وتهنئة بزفافها	١٢٣ رسم خليل بك مطران وابيات ترحيب
١٦٢ ويا سعد أفق يحتوي منك فرقدا	١٢٥ رسم شibli بك ملاط وتهنئة بزفافه
١٦٣ كم نابغ، كان الفقير المهملا	١٢٧ مي وغيلان
١٦٦ تهنئة لوديع افندى عقل بالشابة وتهنئة لرامزا افندى سر كيس بيوبيل لسان الحال	١٢٩ والخاسد الجلد
١٦٧ رسم جورج افندى الكنفوري وأبياتي فيه وفي الكلية العلانية	١٣٠ محمد شراره بك ومراسلات معه
١٦٩ الشعر المرتجل	١٣٣ رسم احمد بك البرجاوى وتاريخ
١٧١ ساطوا السحاب بتكتب المنطاد	١٣٥ « صلاح افندى البابيدى وتاريخ
١٧٥ رسم الشيخ امين خير الله وابياتي فيه	١٣٦ الغنى الوهمي . تعود ذويها
١٧٧ « الشيخ هنا زخريا وجوابي اليه	١٣٧ رسم ابراهيم بك الأسود وتهنئة
١٨٠ معقودة افراحها بيشان	١٣٩ « الدكتور حبيب افندى شحادة وعقيلته وتاريخ لقرانها
١٨١ وينقطة صمت النجوم	١٤١ « الشيكوزت فيليب افندى دي طرازي وتقريره لكتابه
١٨٤ رسم السيد المنفلوطى ورثاؤه	١٤٤ يانسيم الشام بر د مدمعي
١٨٥ رسالة تعزية الى الاباقي يوسف العرمونى	١٤٥ رسم نجيب بك هواوينى وابيات تهنئة
١٨٦ رسم الحورى ايوب مالك وتاريخ لضربيمه	١٤٧ « الياس فياض ومرثاتي فيه
١٨٧ تأبين محمد افندى ابي عز الدين	١٥١ واوحش المحاربا

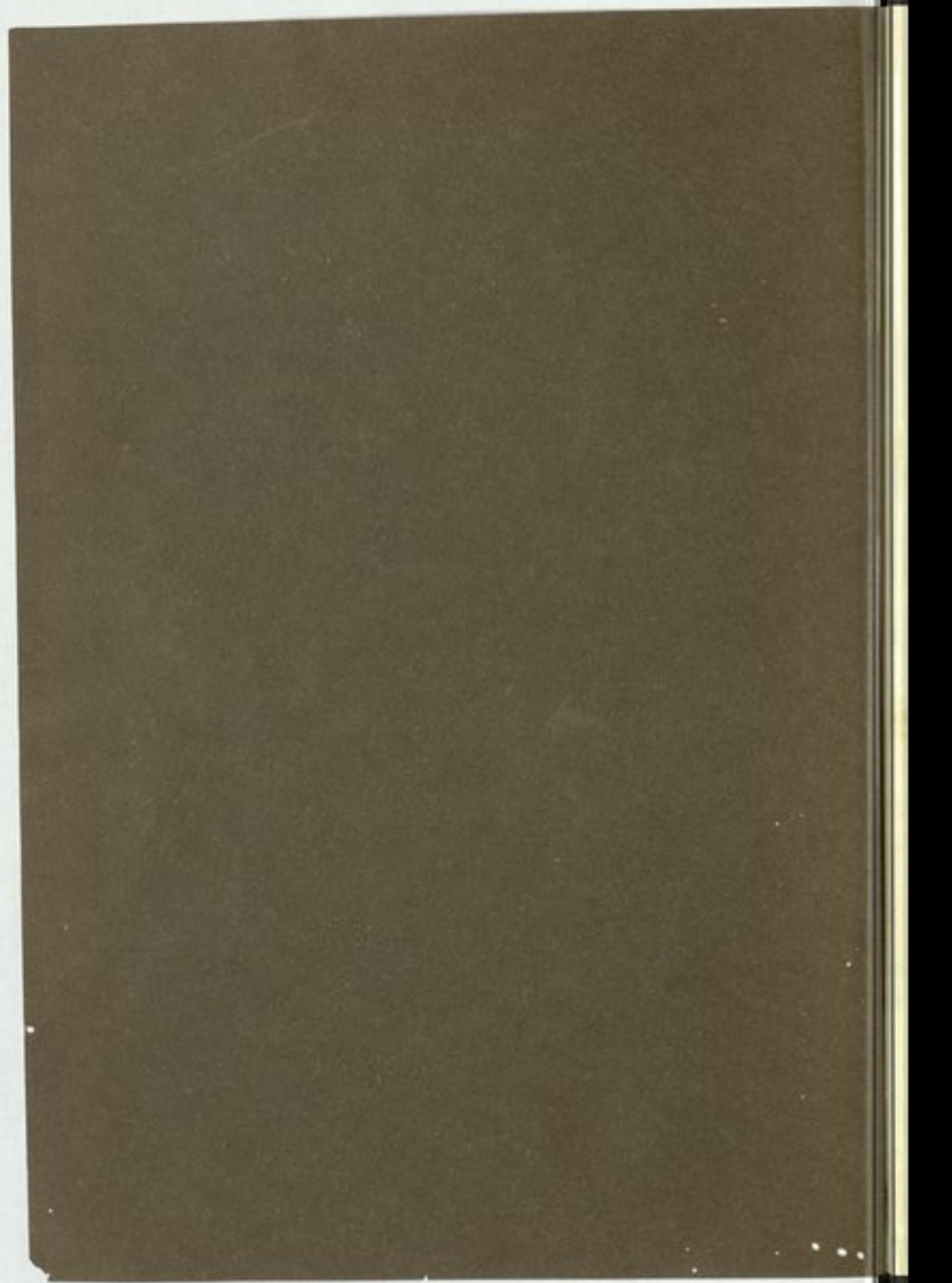
صفحة	صفحة
٢٣٧	١٩٣ رسم سعيد افندي النجّار وعزّزه به صفحة مجنون
٢٣٩	١٩٦ أبيات تعزّية بابراهيم بك مسلم
٢٤١	١٩٧ وتاريخ لوفاة شقيقه ملجم رسم السيد بطرس الرجّاني وابياتي
إليه	١٩٩ لا الدور دور ولا المضمار مضماري
٢٤٢	٢٠١ رسم جرجي افندي ابي رحال ليت الصباح قضى وغاب ضياء
٢٤٣	٢٠٥ مراد طليبات ومراسلات ومرثأة فيه
٢٤٤	٢١٠ طنوس افندي الرجّاني ورثاؤه ود كصافي العمسجد المسبوك
٢٤٥	٢١١ لست بالمعصب ولا المتعنت رسم نجيب بك خلف واعجاب
وتنهّة	٢١٥ اسعد افندي مرهج ومراسلان
٢٤٧	٢١٦ موسى كاظم الله في سينا بين فِي المِيزَابِ وَالْبَحْرِ الْمُوْسَطِ
٢٤٩	٢١٧ رسم حنا افندي هرموش وتنهّة العين تفعل ما لا تفعل اللّٰن
٢٥٠	٢١٨ « حليم افندي هرموش وتنهّة رسم السيد الياس ابي حاطوم
الرجّاني وجوابي اليه	٢١٩ زينة النادي وشمس المحفل
٢٥١	٢٢٠ رسالة تنهّة الى ميشال افندي عبس في ترب زحلة درة عصمه
٢٥٢	٢٢١ شاعر يستصرخ ربّه تاريخ لضريح السيد شاهين عبود
٢٥٣	٢٢٤ حان الوفاء لدّيني . فصرت بخيلا
٢٥٤	٢٢٥ رسم اسكندر هرموش وابياتي فيه وداع ثابوليون الاول لابنه
٢٥٥	٢٢٧ مرثأة في عاصي بك الكفروري « السيد حبيب مطر
الرجّاني	٢٣٠ وسترعاها . مبارك الآتي ..
رسالة تعزّية الى حسين بك صبرا	٢٣١ رسم السيد راجي توفيق وجوابي اليه ٢٣٢ « شديانة عين السنديانة وذراها
٢٥٦	٢٣٣ القصيدة الشامية
رسام سامي افندي قزح وابيات فيه	٢٣٤ والمرجفون كما علمت أفاع
٢٥٧	٢٣٦ الحقد جد والوداد مزاج وداع ثابوليون الاول لابنه
٢٥٨	
٢٥٩	
٢٦٠	
نظم الكواكب والشموس الزورق	
٢٦٢	
أحبتنا	
٢٦٣	
تحية الأندلس	

صفحة	صفحة
٢٨٤ بَكْ يُعْلِي أَهْلَ الْبَيَانِ الْجَاهَا	٢٦٧ تَحْيَاتٌ حَلَّتْ مَعْطَرَاتٍ
٢٨٥ وَمَنْ لِيْ فِي قَوْمِي بِأَبْلَجْ ثَانِ؟	٢٦٩ رَسْمٌ احْدَى قَصُورِ الْحِمَراَةِ فِي
٢٨٧ رَسْمٌ شَقِيقٌ مَشْرُقٌ وَابْيَانٌ فِي رَثَانَهُ	الْأَنْدَلُسِ
٢٨٩ إِنَّهُ أَسْسَ دَارِ الْمَكْرُمَاتِ	٢٢٢ «الْإِنْسَانُ فِي مَارَانِيونَ
٢٩٣ رَسْمٌ شَقِيقٌ الدَّكْتُورُ شَكْرِي مَشْرُقٌ وَتَهْنِثَةٌ لَهُ بِولَدُ نَجْلَهُ	٢٧٣ زَيْنُ الْأَنَامِ قَرِينَةً وَقَرِينَةً كَائِنَةً لِمَ اِبْرَحْ تَرِيلْ حَمَاكَا
٢٩٥ الْخُورُونَقُ وَالسَّدِيرُ	٢٧٤ فَسَنَا، لَطْفُكَ لَمْ يَكُنْ بِالْخَافِيِّ
٢٩٦ رَسْمٌ شَقِيقٌ الدَّكْتُورُ جُورْجُ مَشْرُقٌ وَابْيَاتٌ فِيهِ	٢٧٥ «حَمَلَتُهَا فَرِزْحَتْ تَحْتَ ثَقِيلِ
٣٠٢ وَمَرْصُعُ الْآفَاقِ حَنْ مَلِيَاً	٢٧٦ فَاغْرَتْ اَفْغَرْهُنْ بَابَةَ خَالِيِّ
رِيشَةُ قِيسْرِ	٢٧٧ وَانْشَدَ الرُّوحُ . رَسُولُ حَنَانِ
٣٠٣ رَسْمٌ صَاحِبُ الْدِيَوَانِ وَخَطْهُ	٢٧٨ طَرْبُ تَرْقُقِ اَنْسَهُ كَالْكُوَثُرُ .
٣٠٥ شَكْرُ وَاعْتَذَارُ . اَسْتَدْرَكُ	حَمَامَةُ نُوحٌ
٣٠٧ تَعْوِيمُ الْدِيَوَانِ	٢٧٩ اَسْعَافُ بَكَ النَّاشِيَّيِّ وَتَحْيَةُ لَهُ
	٢٨٠ رَسْالَةُ إِلَى فَارِسِ بَكَ الْخُورِيِّ .
	وَلَا الضَّهُورُ ضَهُورُ
	٢٨١ الصَّفَحةُ الْبَيْضاَءُ

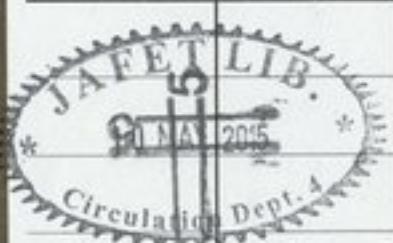
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







DATE DUE



مشهور، نجيب عبد الله  
المنشآت

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0-225180

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT  
LIBRARY



From the Library of  
SULEIMAN AMIN ABU IZZEDDIN  
Founder of the Druze Educational Society  
Born Ibadiyah, Lebanon, 1873  
Died Beirut, 1933

A life of sacrifice and service

